المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا — قسم الكتاب والسنة

٣٧٧٧
١٢٠٥ - ١٠٠

"الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية"

وهو شرح لرائية الشاطبي المسماة "عقيلة أتراب القصائد"

تأليف

ملا علي القاري الهروي المتوفي (١٠١٤هـ)

دراسة وتحقيق.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

إشراف

د محمد ولد سيدي الحبيب

الأستاذ بقسم الدعوة بجامعة أم القرى

الجزء الثاني

١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م

ولا يخفى وجه غرابته إذ اتفقا في كل من المواضع الثلاثة على كتابتـــه[١]، غايتـــه أن المتوسط هو المختلف في قراءته، والأول والثالث مجمع على إثبات الألف في روايتـــــه[٢]، والله تعالى أعلم

٤٨- وَقَـٰتِلُوهُـم وأفعالُ القتالِ بها ثلاثة قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَن نَظَرا

بألف الإطلاق أي يظهر حذف الألف في هذه الأفعال الأربعة لمن نظر في المرســوم بالاتفاق، أو تبدو هذه الأفعال الثلاثة لأهل الوفاق ، فالأول قوله تعـــالى ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾ [٣] وقد اتفق السبعة على إثبات ألفه في القــــراءة[٤] بـــل ولا يصح النطق فيه إلا بهذه العبارة[٥]، وأما ثلاثة قبل قَـٰتِلُوهُم في التـــلاوة وهـــي قولـــه

---

(١) قال الجعبري في الجميلة صـــ ٩٠ في شرح هذا البيت بعد أن نقل كلام السخاوي هذا على غير ما نقلـه عنه القاري بل مقتصراً على الأول من البقرة ما نصه : (قلت : ورأيت في نسخة بالمقنع مقروءة : وكـــذا كتبوا أي بالحذفِ الحرفَ الثاني " وَمَا يَخۡـٰدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ " **ويحمل هذا على اختلاف النســخ** ، وأيضاً قال في الباب الثاني " وَمَا يَخۡـٰدَعُونَ " بلا ألف ، والأولى جعْلُ **معاً** هنا بمعنى جميع على حد قول ابن بريدة: إذا حنت الأولى سجعن لها معاً ....

ليندرج فيه ما في النساء ويخرج عن عهدة المقنع إذ قال فيه بعده وكذا كتبوا في النســـاء "يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمۡ") ا.هـ

وبالحمل على اختلاف النسخ اعتذر الجعبري للسخاوي حين نفى ذكر تَظَـٰهَرُونَ في المقنع كما سأنقله عنه في شرح البيت (١٠٣) إن شاء الله .

(٢) كما تقدم قريباً

(٣) سورة البقرة:١٩٣ وسورة الأنفال آية (٣٩)

(٤) بل والعشرة وانظر النشر (٢/٢٢٧) والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٢٨٥)

(٥) أما قراءةً فنعم ؛ لمخالفته العشرة كما تقدم أما كونه لا يتأتى النطق بها –كما هو ظاهر عبارة المؤلـــف والسخاوي قبله –فلا ؛ لأنه يصح أن تنطق (وقتِّلوهم) وفاقاً للرسم ، ولكن القراءة سنةٌ متبعةٌ

تعالى: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ ﴾ [البقرة:١٩١] فحذف ألفها حمزة والكسائي وأثبتها غيرهما[١] واحترز بقوله **وأفعال القتال بها** أي في البقرة ثم بينها بقوله **ثلاثة قبله** عن قوله ﴿ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ [البقرة:١٩١]فإنه رسم بالألف[٢] لأنه ليس من أفعال القتال؛ أي ليس من باب المفاعلة بل من المجرد وهو القتل وليس فيه ألف حتى يحذف أولا يحذف، إلا أنه ربما كان يتوهم حذف ألف الوصل فيه فدفع به ما ينافيه، وفهم أيضاً أن قوله تعالى ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ [البقرة:١٩٠] بإثبات الألف فيهما[٣]

٤٩- هُنا وَيَبْصُۜطُ معْ مُصَيْطِرٍ وكذا ٱلْمُصَيْطِرُونَ بصادٍ مُبدَلٍ سُطِرا

بألف الإطلاق مبنياً للمفعول والضمير راجع إلى ما ذكر أو إلى كل واحد، وقوله: **هنا** أي في البقرة[آية :٢٤٥] ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ رسم بالصاد، والواوُ من نفسِ التلاوة لا عاطفة، وقيد بـ **هنا** ليخرج نحو ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾ [الرعد:٢٦] حيث جاء ولو بعد العطف فإنه بالسين اتفاقاً وكذا رسم بالصاد ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ في الغاشية[آية :٢٢] وكذا ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ في سورة الطور[آية :٣٧]،

---

(١) فقرأآها هكذا ﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ ﴾ [البقرة:١٩١] وانظر الكشف ٢٨٥/١ والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٦٠٧/٢) حققه وقدم له/ د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

(٢) أي الألف التي هي صورة همزة الوصل

(٣) لكن هذا المفهوم يعارض ما استقر عليه العمل في المصاحف اليوم حيث يكتب بحذف الألف كما ترى

واختلف في تلاوة هذه الثلاثة في السبعة[1] وفي قوله **مبدل**؛ أي من السين؛ إشـارةٌ إلى أن الأصل في هذه الكلمات السين كما مر في الصراط، أو إيماءٌ إلى أنها إنما أبدلـت صـاداً ليوافق الطاء وإنما رسم ﴿ يَبۡسُطُ ﴾ في غير البقرة بالسين جمعاً بين اللغتين، ولعل وجـه التخصيص مقابلة ﴿ يَبۡصُۜطُ ﴾ لـ ﴿ يَقۡبِضُ ﴾ هنا وهو مشتمل علـى حـرف الطباق بخلاف غيرها فإنه مقابل بـ ﴿ يَقۡدِرُ ﴾، والمفهوم في عدم ذكـره ﴿بَسۡطَةً ﴾ أنه بالسين على ما هو الأصل فيه مع اختلاف القراء السبعة في ﴿ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ ﴾ [الأعراف:٦٩] [2] واتفاقهم في ﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ ﴾ [البقرة:٢٤٧] [3] فلا يـرد علـى الناظم شيء كما توهم بعضهم فلو قال:

هنا وَيَبۡصُۜطُ مع فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ ٱلۡ مُصَيۡطِرُون مُصَيۡطِرٍ صاده سطرا

لاستوفى إلا أن فيه بحثاً من وجهين:

([1])أولاً: (يَبۡسُطُ) قال في النشر ٢٢٨/٢ (فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويـس بالسين...واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن قنبل بالسين...وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه قرأها بالسين : قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وخلف . وقرأها شعبة ونـافع والبزي والكسائي : بالصاد . وقرأها خلاد وابن ذكوان بالوجهين.

ثانياً : (ٱلۡمُسَيۡطِرُونَ) : قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه : بالسين ، وقرأ حمزة بخلاف عن خـلاد : بـين الصاد والزاي ، وقرأ بقية السبعة : بالصاد خالصة .

ثالثاً : (بِمُسَيۡطِرٍ) قرأ هشام : بالسين ، وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد : بين الصاد والزاي ، وقرأ بقية السـبعة : بالصاد خالصة . انظر النشر (٢٢٨/٢-٢٣٠،٣٧٨) وانظر الإقناع لابـن البـاذش وصفحاتـه علـى التـوالي (٦٠٩/٢،٧٧٤،٨٠٩)

([2]) وقد قرأها بالسين : قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وخلف . وقرأها شعبة ونافع والبزي والكسائي : بالصاد . وقرأها خلاد وابن ذكوان بالوجهين انظر النشر (٢٢٨/٢-٢٣٠) .والإقناع لابن الباذش (٦٠٩/٢)

([3]) انظر النشر (٢٣٠/٢)

أما أولاً: فلأنه ليس في هذا الربع ولذا ذكره في الربع الثاني وقـــال: و﴿ بَصۜۜطَةً ﴾ باتفاق

وأما ثانياً: فلأن هذه الكلمات مرويات نافع وتلك الكلمة مما اتفقوا على نقلـــها والله تعالى أعلم.

٥٠- وفي الإمامِ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا به ألِفٌ

وقُلْ وَمِيكَـٰلَ فيها حَذْفُها ظَهَرا

بألف الإطلاق؛ أي **وفي** مصحف **الإمام** الذي استخرجه أبو عبيد من خزائـــن بعض الأمراء رسم ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ [البقرة:٦١] بألف بدلاً من التنوين وقد قـــرأ السبعة[1] به وكأنه لم ينقـــل عن سائر المصاحف شيء، نعم هو في مصحف ابن مســعود بلا ألف، وقرأ هو والحسن والأعمش[2] وأبيٌّ بغير تنوين على أن المراد به مصر المعـــروف والجمهور بالتنوين لإرادة التنكير.

وقيد بـــ ﴿ ٱهْبِطُوا ﴾ فإن ﴿ مِصْرًا ﴾إذا لم يكن مقروناً به فهو بلا ألف اتفاقاً وقراءته بغير تنوين إجماعا[3]

([1]) بل والعشرة

([2]) سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم ، أقرأ الناس ونشر العلم دهرا طويلا ، وروى عنه خلق لا يحصـــون ، قال ابن عيينة كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض، وقال يحيى القطان هو علامة الإسلام وقال وكيع بقي الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، وللأعمش ملح ونـــوادر وإســاءة أخلاق على المحدثين وهم مع ذلك يحتملون أخلاقه وقال العجلي كان الأعمش ثقة ثبتا، وكان يقـــريء النـــاس القرآن، رأَسَ فيه، وكان فصيحا، ولد سنة ٦١ وتوفي في ربيع الأول سنة ١٤٨ رحمه الله. اهـــ مختصراً من معرفـة القراء الكبار ١/٩٤ ترجمة رقم (٣٦)

([3]) وقد ورد في القرآن خمس مرات ، وهي على التوالي : ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم ﴾ [البقـــرة:٦١] و ﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ [يونس:٨٧] و ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ ﴾ [يوســف:٢١] و ﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [يوسف:٩٩] و ﴿ يَـٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ﴾ [الزخرف:٥١]

قال السخاوي: (فإن قيل: فما وجه إثبات الألف وصرفه وقد روي عن أبي وابن مسعود والحسن والنخعي[١] وقتادة والأعمش وغيرهم مصر بغير تنوين؟

قلت: في صرفه إن قلنا: إنه عربي وجهان؛ أحدهما: أن يراد المواضع فيصرف فإنه لا يبقى إلا العلمية[٢]

والثاني: أن يراد المدينة فيجتمع فيه التأنيث والعلمية لكنه ساكن الوسط فيقام السكون مقام أحد السببين فيصرف[٣]، وصرفه هو اللغة الفصيحة التي عليها القرآن نحو لوط ونوح، وأجراه آخرون على القياس فمنعوه الصرف.

وإن قلنا: إنه غير عربي كان صرفه على مراد الموضع لأنه إذا أريد به المدنية امتنع صرفه لاجتماع العجمة والعلمية والتأنيث، فإذا قام السكون سبباً بقي سببان

فإن قيل: فمن أي شيء هو حتى يقال: إنه عربي؟ قلت: جاز أن يكون من المصر وهو الحد والحاجز بين الشيئين)[٤]

وقد قيل: إن المراد مصراً من الأمصار، فأما من قرأ: مصر فقد خالف حيث ترك الرسم المشهور المجمع عليه وإن كان ذلك يروى عن أبي وابن مسعود فقد تركوا قراءة ذلك حين أجمعوا على المصحف .

ثم يتزن البيت بالإشباع في هاء **فيه**، والضمير راجع إلى الإمام وضمير **حذفها** عائد إلى الألف، والحاصل أن الألف التي بعد الكاف محذوفة في الإمام وكذا في سائر المصاحف، وأما الياء التي قبل الكاف فثابت بالاتفاق رسماً وقراءة وكذا مركز الياء[٥] موجود بعد الكاف رسماً بالاتفاق، وإنما الخلاف في قراءته فإن فيه

---

(١) هو : الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو ، أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود وكان من أكبر أصحابه ، وحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وبلال وعائشة رضي الله عنهم وجماعة ، قرأ عليه يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي كان يختم القرآن في كل ست وفي رمضان في كل ليلتين وكان رأسا في العلم والعمل ، توفي سنة ٧٥ . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/ ٥٠ ترجمة رقم (١٣)

(٢) أي حيث لم يكن مع العلمية سبب آخر مما يوجب اجتماعه معها المنع من الصرف

(٣) أي على الرغم من اجتماع التأنيث والعلمية وهما سببان كافيان للمنع من الصرف إلاّ أن كونه ساكن الوسط أفقده أحد السببين حيث أقيم السكون مقام فقد أحد السببين فصرف

(٤) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ١٩٦-١٩٧)

(٥) أي سِنَّتها

ثلاث قراءات في السبعة: حذف الياء الأخيرة مع الهمزة[١]، وحذف اليـــاء فقـــط[٢]، و إثباتهما[٣]، فمــن قـــرأ بإثباتهما اعتقـــد أن الألـــف حذفت منه كما حذفـــت في نحـــو ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَـٰعِيلَ ﴾، والهمزة لم يصور لها صورة وهذه الياء هي التي في اللفظ، ومن قرأ بحذف الياء فقد اعتقد أن هذه الياء صورة الهمزة وحذفت الياء بعدها لئلا يجتمع ياءان في الخط وقد فعل نحو ذلك في ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، ومن قرأ بحذفهما على وزن مفتـاح قدّر أن هذه الياء صورة الألف لأن حروف المد يقلب بعضها بعضاً في القراءة فكـــذا في الكتابة، وقرأ ابن محيصن[٤] ميكيل بصورة الرسم على وزن ميكعل[٥].

---

(١) ميكال على وزن "مِفْعال" وبه قرأ أبو عمرو وحفص. انظر الكشف ٢٥٥/١ والنشر ٢١٩/٢ والإقناع ٦٠١/٢

(٢) ميكائل على غير أبنية العرب، ليعلم أنه أعجمي، خارج عن أبنية العرب. وبه قرأ نافع . انظر الكشـــف ٢٥٥/١ والنشر ٢١٩/٢ والإقناع ٦٠١/٢

(٣) ميكائيل على غير أبنية العرب ، ليعلم أنه أعجمي ، خارج عن أبنية العرب. وبه قرأ الباقون (ابن كثـير وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر). انظر الكشف ٢٥٥/١ والنشر ٢١٩/٢ والإقناع ٦٠١/٢

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي قاريء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعـــرج، ذكر في اسمه ستة أقوال، وله رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره، وهو في الحديث ثقة احتج به مسلم، قـــرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره، توفي سنة ١٢٣ بمكة رحمـــه الله تعالى. اهـــ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٩٨/١ ترجمة رقم (٣٨)

(٥) عزاها في المحتسب ٩٧/١ إلى ابن هرمز الأعرج وابن محيصن ، وقال في زاد المسير ١١٩/١ (فأمـا ميكائيل ففيه خمس لغات:

إحداهن: ميكال مثل مفعال بغير همز وهي لغة أهل الحجاز وبها قرأ أبو عمرو وحفـص عـن عاصم.

والثانية: ميكائيل باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة مثل ميكاعيل وهي لغة تميم وقيس وكثير مـن أهل نجد وبها قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم.

والثالثة: ميكائل بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء مثل ميكاعل وبها قرأ نافع وابن شنبوذ وابن الصباح جميعا عن قنبل

والرابعة: ميكئل على وزن ميكعل وبها قرأ ابن محيصن

والخامسة ميكائين بهمزة معها ياء ونون بعد الالف ذكرها ابن الانباري)

قال الجعبري [١]: (هذه العبارة[٢] ناقصة لأنها لا تفهم البدل وهي بياء بعد الكاف بلا ألفٍ في مصحف الإمام وكذا في بقية المصاحف) .

قلت: ولعله اكتفى برسمه في البيت مركوزاً فتكون الدلالة مرموزاً، ولا يبعد أنه جعل قراءة ابن محيصن أصلاً ضرورة حيث إنه لغة ومع هذا لو قال:

ميكائل حذفها في رسمه ظهرا، لظهر له ظُهَرا على أنه قراءة نافع من القراء إلا أنه ينون في النظم ضرورة.

٥١- ونافعٌ حيثُ وَٰعَدۡنَا خَطِيٓـَٔتُهُۥ وَٱلصَّٰعِقَةُ ٱلرِّيحُ تَفۡدُوهُمۡ هُنا اعْتُبِرا

أخرج أبو عمرو الداني بسنده (عن نافع ابن أبي نعيم المدني قال الألف غير مكتوب؛ يعني في المصاحف فذكر منها ﴿ وَٰعَدۡنَا ﴾ [البقرة:٥١][٣] ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ ﴾ [طه:٨٠] حيث وقع[٤] ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة:٨١] و ﴿ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [البقرة:٥٥] و ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [البقرة:١٦٤] و ﴿ تُفَٰدُوهُمۡ ﴾ [البقرة:٨٥])[٥] ثم ألف **اعتبرا** للإطلاق وضميره للألف على تقدير مضاف؛ أي اعتبر حذف ألف ما ذكر، والتقدير: ونَقْلُ **نافعٍ** ما ذُكِر هنا **اعتُبِرَ**، ولو قرئ بصيغة الفاعل له وجه ؛ أي **نافع اعتَبَر** حذفَ الألفات هنا ، ولا مفهوم له إذ بقية الرسوم موافقة له .

---

(١) انظر الجميلة صـ٩٥

(٢) أي عبارة الشاطبي في البيت

(٣) وسورة الأعراف آية (١٤٢)

(٤) لم يقع في القرآن إلا في المواضع الثلاثة التي أشرنا إليها . قال في النشر ٢١٢/٢ : (واختلفوا في ﴿ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ ﴾ هنا والأعراف ، وفي طه ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ﴾ فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف؛ من الوعد، وقرأ الباقون بالمد ؛ من المواعدة) وانظر الكشف ٢٣٩/١

(٥) المقنع صـ١٠

ثم اعلم أن قيد **هنا** واقع لـ **تُفَدُوهُمْ** فباقي الأمثلة تحت عموم **حيث** ، إلا أن **خطيئات** هنا أضيف إلى الضمير المفرد وفيما عداه إلى ضمير الجمع خطاباً[١] أو غيبة[٢] وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء[٣]، وأما ما ذكره السخاوي[٤]من أن قوله : **هنا**، ليس من أجل **تُفَدُوهُمْ** إنما هو من أجل **الصعقة والريح** مع أن الحصر ليس بصحيح؛ فمبني على أن ألفه للتثنية، ولا يخفى بعده عن القواعد العربية حيث فصل بقوله : **تَفْدُوهُمْ**

ثم اعلم أن حذف الألف إنما هو لاختلاف القراء في هذه الكلمات كما سبق في مالك يوم الدين ، إلا أن الصعقة لم يقرأ أحد من السبعة[٥] هنا بحذف ألفها بخلاف ما في الذاريات[٦] لقراءة الكسائي فيها[٧]، نعم يجوز أن تكون مرسومة على قراءة ابن محيصن وكانت قراءته مشهورة وانقطع تواترها بعده، فإنها تروى عن علي وعائشة وابن الزبير وقرأ بها أبو رجاء[٨]

---

(١) وهو قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ ﴾ [الأعراف:١٦١]

(٢) وهو قوله تعالى في سورة نوح ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ ﴾ [نوح:٢٥]

(٣) في شرح البيت (٦٦) حيث حكى (إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) وشرح البيت (٦٩) حيث قال عن "كلمات": (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) ونحوه في شرح البيت (٨٠) و (٨٨)

(٤) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٠٠)

(٥) بل ولا العشرة

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ [الذاريات:٤٤]

(٧) قال في النشر ٣٧٧/٢ : (فقرأ الكسائي "الصعْقة" بإسكان العين من غير ألف ، وقرأ الباقون بكسر العين وألف قبلها) وانظر الكشف ٢٨٨/٢

(٨) العطاردي؛ عمران بن تيم البصري ، أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وتلقن القرآن من أبي موسى ولقي أبا بكر رضي الله عنهما ، قرأ عليه القرآن أبو الأشهب العطاردي، كان يختم القرآن في كل عشر ليال، مات سنة ١٠٥وله ١٢٧ سنة . اهـ من معرفة القراء الكبار ٥٨/١ ترجمة رقم(١٧)

وأبو العالية[١] وقتادة والنخعي[٢]، هذا وحذف العاطف في مواضع من البيت للضرورة

ثم اعلم أن قوله تعالى ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ اختلف في تلاوته

فقرأ نافع بإثبات الألف على صيغة الجمع والباقون بحذفها[٣] فنقل نافع حذف الألف من هاتين الكلمتين مع قراءته بإثباتها فيهما ليعلم أن القراءة إنما هي بالنقل والرواية لا اعتماداً على مجرد الرسم أي رسم الكتاب، وأما الهمز في خطيئته مطلقاً فليس له صورة أصلاً وكذا إذا لم تكن مضافة، وأما ٱلرِّيَـٰحِ فقرأ حمزة والكسائي بالإفراد[٤]، وأما ﴿ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ بإثبات الألف فقراءة نافع وعاصم[٥] والكسائي[٦]، فـ تُفَـٰدُوهُم

---

(١) الرياحي رفيع بن مهران البصري مولى امرأة من بني رياح بن يربوع أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ودخل عليه وصلى خلف عمر، قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا عن أبي وزيد بن ثابت وابن عباس ويقال قرأ على عمر رضي الله عنهم، قرأ عليه الربيع بن أنس والأعمش ويقال قرأ عليه أبو عمرو، وروى عن عمر وعلي وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى وطائفة رضي الله عنهم، وروى عنه خلق ، كان إماما في القرآن والتفسير والعلم والعمل مات سنة ٩٠ وقيل سنة ٩٣ رحمه الله. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٦٠/١ ترجمة رقم (١٩)

(٢) رواها الطبري في تفسيره ٦/٢٧ بسنده عن عمر رضي الله عنه ، وعزاها إلى الكسائي ، وعزاها القرطبي ٤٠٤/١ إلى عمر وعثمان وعلي وقال : (وهي قراءة ابن محيصن في جميع القرآن)، وفي ٥١/١٧ زاد عزوها إلى حميد ومجاهد والكسائي، وعزاها في مختصر ابن خالويه صـ١٣ إلى علي، و في المحرر الوجيز ٢٢٥/١ إلى عمر ، والقرطبي في أحكام القرآن إلى عثمان وانظر الدر المنثور ٧٢٦/٢ وتفسير أبي السعود ٢٤٩/٢ و١٤٢/٨ وفتح القدير٨٧/١ و٩١/٥ و روح المعاني ٦/٦ والإتحاف صـ١٣٧

(٣) انظر النشر ٢١٨/٢ والكشف ٢٤٩/١

(٤) انظر النشر ٢٢٣/٢ والكشف ٢٧٠/١ والإقناع٦٠٥/٢

(٥) عاصم بن ابي النجود الأسدي مولاهم الكوفي القارىء الإمام أبو بكر، أحد السبعة واسم أبيه بهدلة على الصحيح، قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي وحدث عنهما وهو معدود في التابعين وقرأ عليه خلق كثير منهم الأعمش والمفضل بن محمد الضبي وأبو بكر بن عياش وحفص وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والحمادان والخليل بن أحمد أحرفا من القراءة وسليمان التيمي وسفيان الثوري وشعبة وسفيان بن عيينة وخلق، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبدالرحمن السلمي، وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، عابدا خيرا ، وقال عنه أحمد بن حنبل :رجل صالح خير ثقة، ووثقه أبو زرعة وجماعة وقال أبو حاتم محله الصدق وقال الدارقطني في حفظه شيء، توفي في آخر سنة ١٢٧، وحديثه مخرج في الكتب الستة وليس حديثه بالكبير رحمه الله تعالى, اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار٨٨/١ ترجمة رقم (٣٥)

(٦) انظر النشر ٢١٨/٢ والكشف ٢٥١/١ والإقناع ٥٩٩/٢

بضم التاء، لأنه من باب المفاعلة، وتَفْدُوهُمْ بفتحها؛ لأنه من الفدية فهو من باب فدى يفدي كرمى يرمي.

٥٢- مَعاً دِفَٰعُ رِهَٰن مَعْ مُضَٰعَفَةً وعَٰهَدُواْ وَهُنا تَشَٰبَهَ اختُصِرَا

بألف الإطلاق أي اقتصر الألف للعلم بموضعها وجميع ما في هذا البيت نقله أبو عمرو بسنده عن قالون[1] عن نافع أيضاً

والمعنى : أن لفظ دِفَٰع رسم بحذف الألف في موضعين : أولهما في البقرة ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [البقرة:٢٥١] وثانيهما في سورة الحج ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [الحج:٤٠]

واختلف في التلاوة فقرأ نافع بإثباته على خلاف ما نقل في الرسم تنبيها على ما سبق والباقون بحذفها مع فتح الدال[2]، وكذا : ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة:٢٨٣] مرسومة بحذف الألف واختلف في التلاوة[3]، وكذا مضاعفة في قوله تعالى ﴿ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾ [آل عمران:١٣٠] رسم بالحذف

---

(١) قالون ، عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بني زهرة أبو موسى ، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم ، وقالون : لفظة رومية معناها جيد لقبه بها نافع لجودة قراءته لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق وتبتل لإقراء القرآن والعربية وطال عمره وبعد صيته توفي سنة ٢٢٠ وله نيف وثمانون سنة رحمه الله . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/١٥٥ ترجمة رقم (٦٤)

(٢) انظر النشر ٢/٢٣٠ والكشف ١/٣٠٤ والإقناع ٢/٦١٠

(٣) قال في النشر ٢/٢٣٧ : (فقرأ ابن كثير وأبو عمرو "فرهنٌ" بضم الراء والهاء من غير ألفٍ وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها) وانظر الكشف ١/٣٢٢ والإقناع ٢/٦١٦

واختلف في التلاوة إلا أن من قرأ بالقصر يضعف العين[١]، وكذا عاهدوا رسم بحذف الألف في قوله تعالى ﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْدًا ﴾ [البقرة:١٠٠] واتفق السبعة[٢] على إثبات الألف في التلاوة وقرئ في الشواذ بحذفها إلا أنه بكسر الهاء[٣]، فيجوز أن يكون الرسم باعتبار هذه القراءة أو لمجرد التخفيف، وفي إيراد عاهدوا بصيغة الجمع احتراز من المفرد فإنه بالإثبات كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ ﴾ [الفتح:١٠] وهذا الحكم مختص بهذا الموضع فقوله سبحانه: ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُواْ ﴾ [البقرة:١٧٧] بالإثبات لا غير، وكذا قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة:٧٠] هنا يعني في سورة البقرة رسم بحذف الألف، وما قرئ بحذفها إلا في الشواذ[٤] مع تشديد الباء وفتح الهاء وبضمها أيضاً، واحترز بقوله: **هنا** عما في آل عمران: ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ ﴾ [آل عمران:٧] فإنه بإثبات الألف اتفاقاً، فكان الأولى أن يقول: وههنا عهدوا تشابه اقتصرا بالقاف.

---

(١) قال في النشر ٢/ ٢٢٨ بعد أن ذكر ﴿ فَيُضَـٰعِفَهُۥ ﴾ في البقرة والحديد : (واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما ومن " يُضَـٰعَف و مُضَـٰعَفَةً" وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في القرآن ، وقرأ الباقون بالإثبات والتخفيف) . وقال في الكشف بعد ذكره "فَيُضَـٰعِفَهُۥ " : (قرأ ابن كثير وابن عامر بغير ألفٍ مشدداً حيث وقع ، ومثله "يُضَـٰعَف ومُضَـٰعَفَةً" ، وقرأ الباقون بالألف مخففاً) . وانظر الإقناع ٢/ ٦٠٩

(٢) بل والعشرة

(٣) (أَوَكُلَّمَا عَـٰهِدُواْ) وبه قرأ أبو السَّمَّال . انظر المحتسب (١/ ٩٩-١٠٠) وانظر مختصر ابن خالويه صـ١٦ ، وذكرها في روح المعاني ١/ ٣٣٥دون عزو ، وكذلك في المحرر الوجيز ١/ ٣٠٤

(٤) عزاها القرطبي في تفسيره ١/ ٤٥١ الى مجاهد ، وذكرها الآلوسي في روح المعاني١/ ٢٨٩دون عزو ، قال في المحرر الوجيز ١/ ٢٥٨ (وحكى المهدي عن المعيطي يشَّبَّه بتشديد الشين والباء دون ألف)

٥٣-يُضَٰعِف الخُلفُ فيهِ كيفَ جَا وَكِتَٰبِهِ ونافِعُ بالتحريمِ ذَاك أَرَى

الهاء في **فيه** بالإشباع وقصر جا ضرورة، وفي نسخة: **في التحريم**، وفي **أرى** ضمير نافع، و**ذاك** إشارة إلى حذف الألف من قوله: وَكِتَٰبِه **في التحريم** و لم ينقل فيه شيء عن غيره .

والمعنى: أن لفظ يُضَٰعِف وقع الخلاف في إثبات ألفه وحذفه كيف جاء سواء اتصل بآخره ضمير أو لا بشرط أن يكون فعلاً مضارعاً معروفاً أو مجهولاً، ففي البقرة: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ [آية :٢٤٥] ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [آية :٢٦١]، وفي هود: ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [آية :٢٠]، وفي الأحزاب : ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾ [آية :٣٠]، وفي الحديد: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ [آية :١١] و ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمْ ﴾ [آية :١٨] واختلف في التلاوة(١)، وأما قوله: وَكِتَٰبِه في سورة البقرة[آية : ٢٨٥] فكذلك اختلف المصاحف في رسم الألف وحذفها واختلف في التلاوة أيضاً(٢)، وأما ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [آية :١٢] في سورة التحريم فنص نافع على حذف ألفه، هذا مجمل الكلام ومحصل المرام

---

(١) قال في النشر ٢٢٨/٢ : (واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما – أي "فَيُضَٰعِفَهُۥ" في البقرة (٢٤٥) والحديد (١١) – ومن "يُضَٰعَفُ" ، و"مُّضَٰعَفَةً" وسائر الباب فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن ، وقرأ الباقون بالاثبات والتخفيف)وانظر الاقناع ٦٠٩/٢ والكشف ٣٠٠/١ .

(٢) قال في النشر ٢٣٧/٢ : (واختلفوا في " وَكُتُبِهِۦ " فقرأ حمزة والكسائي وخلف "وَكِتَٰبِه " على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع) وانظر الاقناع ٦١٦/٢ والكشف ٣٢٣/١ .

وأما تفصيله؛ فقال أبو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير الخلف في موضع البقرة وموضع الحديد: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ وأن ذلك في بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات ولم يذكر ما في هود والأحزاب بحذف ولا إثبات، وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والأحزاب بالحذف ولم يذكر غيرهما، وهذا لا يوجب إطلاق الخلاف في الجميع؛ أما في البقرة والحديد فقد نص نصير على الخلف فيهما، وأما في هود والأحزاب فلو كان يعلم فيه خلافاً لذكره لأنه أورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف وقد ذكرهما نافع بلا خلاف كذا ذكره السخاوي[1] وقرره، فيرد الاعتراض على شيخه فيما حرره، فلو قال: والخلف في فيضاعف حيث جاء النص على موضع الخلاف في حذف ألفه إذا كانت مقرونة بالفاء كما في السورتين وعلم بالمفهوم أن غيره محذوف الألف بلا اختلاف كما في الأخيرين.

وإنما أوقعنا الخلاف في الحذف دون الإثبات؛ لأن الإثبات هو الأصل وهذا الكتاب موضوع للرسم المبين لمقام الحذف على خلاف القياس .

وأما قوله وَكِتَٰبِهِ فذكر أبو عمرو في الباب المذكور عن نصير خلف المصاحف في سورة البقرة بأنه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف، ولم يذكر الذي في التحريم أصلاً، وذكر نافع الذي في التحريم أنه بالحذف ولم يذكر الذي في البقرة، فتحصل من هذا أن ما في البقرة مختلف فيه كما ذكره نصير وما في التحريم محذوف لا غير لأن نافعاً نقله وليس له معارض ولم ينقل[2] أحد بخلافه ولا يعارض المفهومُ المنطوقَ بقوله وَكِتَٰبِهِ عطف على الضمير المجرور في فيه فيستفاد الخلاف منه في البقرة لأنها أول موضع وقع فيه وهو من الربع الأول في القرآن إلا أن ذاك ربما يتوهم أنه إشارة إلى الخلاف، فلو قال: ونافع بالتحريم حذفا أرى، لاورى[3] للوراء

([1]) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٠٢)

[2] كذا جميع النسخ التسع

([3]) كذا، وفي نسخة (لادرى)

فإن قيل: ذكر لفظ الكتاب في باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها وأخبر أن الألف حذفت منه في جميع القرآن ما عدا أربعة مواضع فلم أفرد هنا هذين الموضعين؟

فالجواب: إنما أفردهما لبيان الاختلاف أو لبيان الناقل بخلاف غيرهما فإنه مجمع عليه ، كذا ذكره بعضهم، والأظهر أنه خص هذين الموضعين لمكان الخلاف الشهير ولاختصاصهما بالإضافة إلى الضمير.

٥٤- والحَذفُ فِي يَاءِ إِبْرَٰهِـٰمَ قِيلَ هُنا شَامٍ عِراقٍ ونِعْمَ العِرْق ما انتَشَرا

افتعال من **النشر** بالمثلثة بمعنى النشر، وفي نسخة صحيحة **ما انتشر** بالشين المعجمة ومعناهما تفرق واشتهر، وألفه للإطلاق، والمراد بالعراق عراق العرب وهو الكوفة والبصرة فيشير إلى انتشار حذف ياء ﴿ إِبْرَٰهِـٰمَ ﴾ [البقرة:١٢٤] في مصاحف الشام والعراقيين واشتهاره، فيدل ذلك على قوة القراءة بحذفها لأن عرق النبات إذا كان ممتداً فنعم العرق، ومعنى **قيل** روي وهو خبر المبتدأ الذي هو الحذف والمراد بقوله **هنا** سورة البقرة.

والمعنى: اختلفت المصاحف في رسم الياء التي في إبراهيم فنقل أن حذفه هنا منسوب إلى مصحف الشام والعراق، ومفهومه أنه ثبت في سائر المصاحف وأما ألفه فلم ترسم في جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربية في حذف الألفات من الأسماء العلمية.

ثم اعلم أن السبعة[١] اتفقوا على إثبات الألف التي بين الراء والهاء وإنما الخلاف فيما بين الهاء والميم؛ فقرأ هشام[٢] بألف أخرى في مواضع مخصوصة من البقرة

---

(١) بل والعشرة

(٢) ابن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، ويقال الظفري الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ، ولد سنة ١٥٣ وسمع من مالك بن أنس وخلق كثير ، قرأ عليه أبو عبيد مع تقدمه وطائفة ، وحدث عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم وخلق لا يحصون ، وثقه يحي بن معين ، وقال النسائي لا بأس به ، وقال الدارقطني صدوق كبير المحل ، وكان طِلابة للعلم واسع الرواية متبحرا في العلوم فصيحا مفوها ، مات في آخر المحرم سنة ٢٤٥ . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/١٩٥ترجمة رقم (٩١)

وغيرها[١] فصار إبراهام، ولابن ذكوان وجهان في مواضع البقرة خاصة والباقون بياء ساكنة مكان الألف الثانية[٢]

وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو قال أبو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف: إبراهام بغير ياء، وفي بعضها بالياء، قال أبو عمرو: ولم أجد أن ذلك في مصاحف العراق إلا في سورة البقرة خاصة: قال: وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام، وقال بسنده إلى أبي عبيد قال: تتبعت رسمه في المصحف فوجدته كتب في سورة البقرة خاصة بغير ياء)[٣] فوجه رسمه كذلك التنبيه على قراءة إبراهام وحذف الألف منه اختصاراً.

قلت:وهذا في رسم سورة البقرة، وأما فيما عداها حيث قرأها هشام بالألف فكأنه جعل المركز عوضاً عن الألف كما في ﴿ بَنَـٰهَا ﴾ [الشمس:٥][٤] ونحوها.

٥٥-أَوْصَىٰ الإمامُ مَعَ الشامِيِّ والمَدَنِيْ شامٍ وَقَالُوا بحذفِ الواوِ قبلُ يُرَى

بصيغة المجهول فالضمير للحذف أو بالفاعل فالضمير للشام[٥]، وقبلُ: مبني على الضم ، والتقدير قبل أَوْصَى ذكره السخاوي[٦]، والأولى أن يقال: قبل قَالُوا احترازاً

([١]) وهي ثلاثة وثلاثون موضعا . قال في النشر ٢٢١/٢ (ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة وكذلك رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره)

([٢]) انظر النشر (٢٢١/٢، ٢٢٢) وانظر الإقناع في القراءات السبع (٦٠٢/٢-٦٠٤) وقال في آخر كلامه : (وجملة ما في القرآن من ذكره عليه السلام تسعة وستون موضعا ، اختلف منها في ثلاثة وثلاثين موضعا ، وستة وثلاثون لا خلاف فيها – أي على أنها بالياء – إلا ما ذكره السلمي في الأعلى) وقال في النشر (وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعا ما في سورة آل عمران وسورة الأعلى فوهم في ذلك)

([٣]) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٠٤)

([٤]) في (ز ٤) "بينها" ، وبقية النسخ "بنيها" كما أثبته

([٥]) بصيغة المجهول أي يُرى حذف الواو في "وقالوا" وبصيغة الفاعل – أي المبني للمعلوم – يَرى الشاميُّ حذفَ الواو في " وقالوا"

([٦]) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٠٩)

من الواو التي في آخر قَـالُوا فإنها ضمير فاعل لم يحذف في جميع المصاحف، واكتفى في أَوْصَى باللفظ عن القيد، والتقدير أَوْصَى مرسوم الإمام مع المصحف الشامي والمصحف المدني على تقدير المضاف[١] وهو أولى من تقدير السخاوي: (أي موضعُه ومكانُه؛ الإمامُ، وأَوْصَى: مبتدأ، والإمامُ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ[٢]، وهو وخبره خبر الأول[٣])[٤]، ثم قال: (وقوله : شام وَقَـالُوا مبتدأ وخبر إلا أن شام هو الخبر وهو مقدم على المبتدأ، وهو كقولك: تميمي زيد)[٥] وأقول: بل التقدير ومرسوم مصحف شام إلى آخره.

والمعنى: أنه رسم في مصحف الإمام الذي رآه أبو عبيد وفي مصحف المدينة والشام أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَ أَوْصَى ﴾ [البقرة:١٣٢] بإثبات همز بين واوين كما قرأه نافع وابن عامر[٦] من باب الإفعال[٧] وفي بقية المصاحف وهي المكي والكوفي والبصري رسمت بواوين بلا همزة من باب التفعيل[٨] كما هو قراءة الباقين من السبعة[٩]، واكتفى في أَوْصَى باللفظ عن القيد ولو قال: أَوْصَى يوصي الإمام الشام والمدني .. إلى آخره، لأوفى.

---

(١) وهو " مرسوم " كما قدره الشارح قبلُ .

(٢) تقديره : موضعُه ومكانُه كما صرح به قريباً

(٣) وهو "أوصى" فيكون إعرابها : أوصى : مبتدأ أول ، موضعه : مبتدأ ثاني ، الإمام : خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره : خبر المبتدأ الأول "أوصى" وهذا كله إعراب السخاوي

(٤) الوسيلة صـ٢٠٦

(٥) الوسيلة صـ٢٠٩ إلا أن فيها (لأن شام هو الخبر) وما أثبته الشارح أصح

(٦) انظر النشر ٢٢٢/٢

(٧) فيكون مصدرها الإيصاء

(٨) فيكون مصدرها التوصية

(٩) انظر النشر ٢٢٣/٢ والإقناع في القراءات السبع ٦٠٤/٢

ثم حذفت الواو التي قبل قَالُواْ في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة:١١٦] في مصحف الشامي كما في قراءة ابن عامر ورسمت في سائر المصاحف كما في قراءة الباقين[١]، (وحذف هذه الواو وإثباتها ليس من قبل الكاتب وإنما إثباتها وحذفها قراءتان متزلتان ولم يمكن إثباتها وحذفها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما أنزلت وفي آخر محذوفة كما أنزلت)[٢].

ثم اعلم أنه (قال أبو عبيد: في مصاحف المصريْن؛ الكوفةِ والبصرةِ: ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ وفي مصاحف الحجاز والشام بالألف، قال: ورأيتها في الذي يقال له: الإمام؛ مصحف عثمان بن عفان هكذا أيضاً بالألف)[٣] كذا نقله أبو عمرو[٤] عن أبي عبيد وذكر بإسناده أيضاً عن أسيد[٥] عن مصحف عثمان ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ بغير ألف، ولعل وجه الجمع أن أسيداً رآه بمصحف عثمان المصحف الذي أمر بكتابته لأهل المدينة، وأبو عبيد أراد ما خصه لنفسه المسمى بالإمام والله أعلم بحقيقة المرام.

هذا وذكر[٦] بإسناده أيضاً عن (خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم يذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان فوجد فيه مما يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً منها في سورة البقرة: ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [آية :١٣٢] بغير ألف، وفي آل عمران: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ [آية :١٣٣] بالواو، وفي المائدة: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ﴾ [آية :٥٣]

---

(١) انظر النشر ٢/٢٢٠ والكشف ١/٢٦٠ والإقناع ٢/٦٠١

(٢) ما بين القوسين منقول من الوسيلة صـ٢٠٩

(٣) ما بين القوسين منقول من الوسيلة صـ٢٠٥

(٤) في المقنع صـ١٠٢

(٥) لم أجده في المقنع عن أسيد

(٦) أي السخاوي مع أنه لم يسبق له ذكر وقد صنع المصنف ذلك مراراً فأوهم

بالواو وفيها ﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ [آية :٥٤] بدال واحدة، وفي براءة: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾ [آية :١٠٧] بواو، وفي الكهف: ﴿ خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ [آية :٣٦] بالإفراد، وفي الشعراء: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [آية :٢١٧] بالواو، وفي المؤمن: ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ [آية :٢٦] بالألف، وفي الشورى : ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [آية :٣٠] بالفاء، وفي الزخرف: ﴿ تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ [آية :٧١] بغير هاء، وفي الحديد: ﴿ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ﴾ [آية :٢٤] بلفظ هو، وفي الشمس: ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ [آية :١٥] بالواو

وكذا ذكره بإسناده عنه وعن غيره أن هذه الحروف مكتوبة في مصحف عثمان وهي تخالف قراءة أهل المدينة ومصاحفهم وهي اثنا عشر حرفاً[1])[2].

٥٦- يُقَاتِلُونَ ٱلَّذِينَ الحذفُ مُختَلَفٌ فِيهِ مَعاً طَائِرًا عَنْ نافِعٍ وَقَرَا

بألف الإطلاق؛ أي ثبت الحذف عن نافع واستقر، وقال السخاوي: (يحتمل الألف في قوله: **وقرا** أن يكون للتثنية لأنهما حرفان في موضعين، وأن يكون للإطلاق لأن لفظ طائر واحد)[3] انتهى

ولا يخفى أنه إذا كان الضمير راجعاً إلى طَائِرًا أو طائرين لا يستفاد الحكم من البيت إلا أن يقدر مقدر.

ثم يقرأ البيت بإشباع ضمير **فيه**، و**الحذف** خبر **يُقَاتِلُونَ** والتقدير حذف ألفه.

---

[1] كذا في سائر النسخ، وفي (س) "حرف"

([2]) ما بين القوسين منقول من الوسيلة صـ٢٠٦،٢٠٧

([3]) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢١٠)

والمعنى: اختلف المصاحف في حذف ألف يُقَـٰتِلُون المصاحب لـــــ ٱلَّذِينَ بعده وإثباهما وهـــو الـــذي في ســـورة آل عمـــران: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [آل عمران:٢١] كما اختلف في تلاوته فإن حمزة يقـــرأ بإثبات الألف والباقون بالحذف[1] بخـــلاف: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [آل عمران:٢١] فإن الحذف فيه مجمع عليه كتابة وقراءة، ثم روى نافع حذف الألـف من طَـٰٓئِرًا في موضعين من سورة آل عمران والمائدة وهـــو قولـــه: ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٤٩][2] وإن كان قراءة نافع إثباهـــا[3]، واحترز بما نطق به من نصب قوله: طَـٰٓئِرًا وتنوينه منكراً من نحو قوله تعـــالى: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف:١٣١] وقوله ســبحانه: ﴿ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣] كذا ذكره شارح، وفيه أنهما ليسا من الربع الأول مـــع أنهما محذوفا الألف كما سيأتي في محلهما[4] فتأمل، وسيأتي قريباً[5] وَلَا طَـٰٓئِرٍ أنـــه

([1]) انظر النشر ٢٣٨/٢ والكشف ٣٣٨/١ والإقناع ٦١٨/٢

([2]) وأما آية المائدة فقوله تعـــال : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ﴾ [المائدة:١١٠]

([3]) قال في النشر ٢٤٠/٢: (فقرأ أبو جعفر الطائر "فَيَكُونُ طَـٰٓئِرًا" في الموضعين هنا وفي المائدة بألف بعدها همزة مكسورة على الإفراد ووافقه نافع ويعقوب في " طَـٰٓئِرًا" في الموضعين ... وقرأ البـــاقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة الأحرف على الجمـــع) وانظـــر الكشـــف ٣٤٥/١ والإقناع ٦٢٠/٢

([4]) أما آية الأعراف فمحلها البيت (٦٩) وشرحه ، وأما آية الإسراء فمحلها البيت (٨٦) وشرحه

([5]) في البيت (٦٦) وشرحه

بالحذف أيضاً، فكأن الناظم أراد أن يذكر كلاً في موضعه على حدة لاسيما والطائران في الأعراف والإسراء ليسا بمعنى الطير المتعارف[١].

٥٧- وَقَـٰتَلُواْ وَثُلَـٰثَ مَعْ رُبَـٰعَ كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مَعْهُ ضِعَـٰفًا عَـٰقَدَتْ حَصَرَا

جميع ما في هذا البيت مما رواه قالون عن نافع أيضاً فهو معطوف على ما قبله **معاً طَـٰئِرًا عن نافع**، وفي **حصر** ضمير راجع إلى نافع أي حصر جميع ذلك وأحصاه، وقيل: حصراً حال بتقدير قد، أو بدونه؛ أي حال كونه حصر حذف الألف فيها

والمعنى: روى نافع حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَـٰتَلُواْ ﴾ في آل عمران[آية :١٩٥]، واختلف في التلاوة فحذفها حمزة والكسائي[٢] وأثبتها غيرهما[٣]، وكذا روى حذف الألف في ثُلَـٰثَ مَعْ رُبَـٰعَ في قوله تعالى: ﴿ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾ [النساء:٣] ولم يقرأ أحد بحذف الألف هنا فحذفه تخفيف مع العلم بموضعه.

ثم اعلم أنا فسرنا كلام الناظم بما في النساء وإن كان ما في سورة فاطر من قوله تعالى: ﴿ أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ﴾ [فاطر:١] أيضاً رسم بالحذف؛ لأن الكلام في هذا الربع ، ولأن نافعاً ما روى إلا ما في سورة النساء وأما ما في سورة فاطر فيشمله قوله: **وكل ذي عدد** ... إلخ[٤]

---

(١) بل هما بمعنى الحظ والنصيب في الأعراف ، وبمعنى الشقاوة والسعادة أو العمل أو الحظ أو ما يتطير من مثله من شيئ عمله ؛ في آية الإسراء وانظر زاد المسير ٢٤٨/٣ ، و١٥/٥

(٢) لأنهما يقدمان الفعل المبنيَّ للمجهول من القتل؛ على فعل المقاتلة .

(٣) انظر النشر ٢٤٦/٢ والكشف ٣٧٣/١ والإقناع ٦٢٥/٢

(٤) في البيت (١٤٠)

نعم لو قال :

وَقَـٰتَلُواْ وَثُلَـٰثَ مَعْ رُبَـٰعَ معاً   مع ٱلْكِتَـٰبِ ضِعَـٰفًا عَـٰقَدَتْ حَصَرَا

لحصر، لكنه يتوهم أنهما في السورتين مروي عن نافع

والمعنى: أن حذف ألف ﴿ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء:٢٤] مروي عن نافع وهو لا ينافي عموم حذف الألف في الكتاب إلا ما استثني فيما يأتي من الكتاب، وكذا رسم ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا ﴾ [النساء:٩] بحذف الألف، و لم يقرأ بإثباته أحد[١]، وأما ﴿ عَقَدَتْ ﴾ [آية :٣٣] في سورة النساء فرسم بالحذف واختلف في التلاوة فالكوفيون بالقصر والباقون بالألف[٢].

٥٨- مُرَٰغَمًا قَـٰتَلُواْ لَـٰمَسْتُمُ بهما   حَرْفا ٱلسَّلَـٰمِ رِسَالَـٰتِهِ مَعاً أثرا

بألف الإطلاق؛ أي روى نافع الحذف في الكلمات المتقدمة وهي قوله تعالى: ﴿ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:١٠٠] و لم يقرأ بحذف ألفه أحد، وقوله تعالى: ﴿ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ﴾ [آية :٩٠] في سورة النساء بحذف الألف كتابة لا[٣]قراءة، وإنما قرأ

---

(١)كذا في (ص) و (بر ١) وفي (ل ،ز ٤) ؛في حاشيتهما "بحذفه أحد" وفي (ز ٨) و (س) "و لم يقرأ بحذفه أحد" في حاشية (ز ٤) (والصواب: و لم يقرأ بحذف الألف أحد على ما فهم من سياق الكلام) وهو كما قال المحشي إلا أن نقول مراده : و لم يقرأ بإثبات الحذف أحد، وفيه تكلف.

(٢) انظر النشر ٢٤٩/٢ والكشف ٣٨٨/١ والإقناع٦٣٠/٢

(٣) كذا في (ز ٨) و (ص)، وفي بقية النسخ "كتابة وقراءة" والصواب ما أثبته لأنه لم يقرأ بحذفها أحد من العشرة، ولأن قوله بعدها "وإنما" يدل عليه.

الحسن وجماعة: ﴿ فَلَقَـٰتَلُوكُمۡ ﴾ بغير ألف شاذة[١]، وقولـه تعـالى: ﴿ لَـٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ في الموضعين المعروفين من سورة النساء[آية :٤٣] والمائدة[آية :٦]، واختلف في التلاوة[٢]، وقولـه تعـالى: ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾ في المائدة[آية :١٦] و ﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾ في الأنعام[آية : ١٢٧] ولـم يقرأ أحـد من السبعة[٣] بحذف الألف فيهما ، وقوله تعالى ﴿ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَـٰتِهِ ﴾ في سورة المائدة[آية :٦٧]، وكذا في ﴿ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَـٰتِهِ ﴾ [آية :١٢٤] واختلـف في التلاوة[٤]، وأما حذف الألف التـي قبل اللام فيعلم مما سـيأتي[٥] في حكـم الجمـع، وإسكان هاء رِسَالَـٰتِهِ للضرورة.

---

(١) في مختصر ابن خالويه صـ٣٤ عزاها للحسن ومجاهد، وفي الإتحاف صـ١٩٣ عزاها للحسـن، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ٢٠٤/٤: (وقرأ الجحدري والحسن "فَلَقَـٰتَلُوكُمۡ" بتشديد التـاء) وذكرها دون عزو كل من أبي السعود في تفسيره ٢١٤/٢ والآلوسي في روح المعاني ١١١/٥

(٢) (فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما ، وقرأ الباقون فيهما بالألف) ا.هـ من النشر ٢٥٠/٢ وانظر الكشف ٣٩١/١،٣٩٢ والإقناع ٦٣٠/٢

(٣) بل ولا العشرة

(٤) أما آية المائدة (فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر "رِسَالَـٰتِهِ" بالألف على الجمع وكسر التاء ، وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد) ا.هـ من النشر ٢٥٥/٢ وانظر الكشـف ٤١٥/١ والإقناع ٦٣٥/٢

وأما آية الأنعام (فقرأ ابن كثير وحفص "رِسَالَـٰتِهِ " بحذف الألف بعد اللام ونصـب التـاء علـى التوحيد، وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع) ا.هـ من النشر ٢٦٢/٢ وانظـر الكشـف ٤٤٩/١ والإقناع ٦٤٣/٢

(٥) في شرحه للبيت (١٥٢)

٥٩- وبَـٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَـةِ احفظهُ وقلْ قِـيَـمًا وٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ وأَكَّلُونَ قَدْ ذَكَرَا[١]

بألـف الإطلاق مبنياً للفاعل وضميره لنافع، ولا يبعد أن يكون مبنياً للمفعـــول وألفه للتثنية، ثم قوله: وبَـٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَـةِ معطوف على ما تقدم لأنه مما رواه نافع أيضـــاً، وضمير **احفظه** بالإشباع.

والمعنى: احفظ حذف ألف ﴿ بَـٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَـةِ ﴾ [المائدة:٩٥] ولم يقــرأ أحــد بحذفها من السبعة[٢] بخلاف قولـــه تعـــالى : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَـٰمًا ﴾ [المائدة:٩٧] فإنه روي عن نافع حذف الألف التي بين الياء والميم[٣]، وقرأ ابـن عامر بحذفها، والباقون بإثباتها[٤]، وأما ﴿ قِيَـٰمًا ﴾ [آية :٥] في أول سورة النساء فرسم بالحذف واختلف في القراءة؛ فقرأ نافع وابن عامر بحذف الألف[٥] وهذا[٦] غير مســـتفاد من العقيلة[٧] وكذا من أصلها[٨] نبه عليه الحافظ طاهر الأصبهاني[٩]، والـــرواية في النظـــم على حـــرف التثنيـــة في ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ حـــيث حـــذف الألـــف فيـــه من قـــوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ ﴾ [المائـــــدة:١٠٧] واختلـــف في التـــلاوة

---

(١) انظر المقنع صـــ١١

(٢) بل ولا العشرة

(٣) أي رسماً لا قراءة

(٤) انظر النشر ٢٤٧/٢ والإقناع ٦٢٧/٢

(٥) انظر النشر ٢٤٧/٢ والإقناع ٦٢٧/٢

(٦) أي حذف ألف قِيَـٰمًا التي في النساء

(٧) لأنه إنما ذكره في سياق سورة المائدة ومن شأنه الترتيب

(٨) أي المقنع حيث لم يذكر حذف ألف قِيَـٰمًا التي في النساء

(٩) كذا في (س) و(بر ١) و(ز ٨)، وفي (ص) و(ل) و(ز ٤) "الأصفهاني"

فقرأ حمزة وأبو بكر[١] ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ بلفظ الجمع[٢]، ثم قوله تعالى: ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [المائدة:٤٢] رسم بحذف الألف والقراءة على إثباها[٣] مع أنه يمكن أن يقرأ بصيغة الجمع لاسم الفاعل على صورة الرسم إلا أن مدار القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وإن وافق القاعدة العربية مبنىً ومعنىً والله أعلم.

٦٠- وقلْ مَسَٰكِين عَنْ خُلْفٍ وهُوْدُ بِها وذِيْ ويونس الأوْلى سَٰحِرٌ خُبِرَا[٤]

بألف الإطلاق مبنياً للمفعول، والضمير إلى **خلف** أي علم الخلف في حذف ألف سَٰحِرٌ في المواضع الثلاثة وهي سورة هود[آية:٧] وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا

---

(١) هو: شعبة بن عياش الكوفي الإمام أحد الأعلام، ولد سنة ٩٥، وقرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، قال تعلمت من عاصم خمسا خمسا و لم أتعلم من غيره ولا قرأت على غيره واختلفت إليه نحوا من ثلاث سنين في الحر والشتاء والأمطار وقال: ما رأيت أقرأ من عاصم فقرأت عليه، وكان سيدا إماما حجة كثير العلم والعمل منقطع القرين، روى عنه ابن المبارك وأبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير وخلق لا يحصون، قال أحمد بن حنبل: ثقة ربما غلط صاحبُ قرآن وخير، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة منه، قال الحافظ يعقوب بن شيبة كان معروفا بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم بالأخبار في حديثه اضطراب، وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه، وروي من غير وجه عنه أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة، لما حضرته الوفاة قال: قد ختمت في تلك الزاوية ثمان عشرة ألف ختمة توفي في جمادى الأولى سنة ١٩٣ رحمه الله. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١٣٤/١ ترجمة رقم (٥٠)

(٢) (بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع) ا.هـ من النشر ٢٥٦/٢ وانظر والإقناع ٦٣٦/٢

(٣) باتفاق العشرة

(٤) المقنع صـ١١، ٢٠، ٩٣

سِحْرٌ مُّبِينٌ[١]﴾، وفي هذه السورة أي سورة المائدة[آية:١١٠] وهو قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾، وفي سورة يونس[آية:٢] وهي الكلمة **الأولى** منها وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾، وسيأتي حكم تمام سحر آخر يونس المحترز عنه بـ **الأولى** في الأعراف[٢]، واختلف السبعة في تلاوة لفظ سحر هذه الثلاثة إثباتاً وحذفاً[٣]

ثم **هود**؛ مبتدأ أي سورة هود، وجملة **بها ساحر**؛ خبره، والضمير في **بها** راجع إلى سورة هود، **والباء** بمعنى في، **وذي** عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ وهو جائز عند الجمهور[٤]، ويقرأ الاولى بالنقل .

---

(١) والحذف إنما هو على قراءة حمزة والكسائي وخلف كما سيأتي بيانه

(٢) في شرح البيت رقم (٧١)

(٣) أما آيتا المائدة وهود فقرأهما حمزة والكسائي وخلف : (سَٰحِرٌ) بإثبات الألف، والباقون: (سِحْرٌ) بحذفها. أما آية يونس فقرأها حمزة والكسائي وخلف وعاصم وابن كثير: (سَٰحِرٍ) بإثبات الألف، والباقون: (سِحْرٌ) بحذفها. انظر الإقناع (٦٣٦/٢،٦٦٠) وانظر النشر (٢٥٦/٢)

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للخلاصة ٥٣/٣،٥٤: (وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد، هذا مذهب الجمهور، وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار إليه بقوله:

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى ... في النثر والنظم الصحيح مثبتا

أي جعل جمهور النحاة إعادة الخافض إذا عطف على ضمير الخفض لازما ولا أقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ بجر الأرحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى : فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

بجر الأيام عطفا على الكاف المجرورة بالباء)

وفي شرح السخاوي: (قال نصير: سحر في جميع ذلك ثابت الألف في بعض المصاحف دون بعض ولم يذكر نافع هذه الثلاثة ولم يتعرض لها بحذف ولا إثبات، وأما ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف:١٠٩][١] فهو محذوف الألف إلا في موضع واحد[٢] وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى[٣])[٤] انتهى.

وأما قوله: **وقل مَسَٰكِين عن خلف** من جملة ما رواه نافع فهو عطف على ما قبله.

والمعنى: أن رسم مَسَٰكِين هنا مختلف فيه فرسم في بعض المصاحف بحذف ألفها وفي بعض بإثباتها، وذكره بعد ﴿ بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة:٩٥] يفيد محل الخلاف وقيد في الأصل[٥] بـ﴿ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:٩٥] ليخرج عنه ﴿ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾

---

(١) وسورة الشعراء آية (٣٤)

(٢) قال أبو عمرو في المقنع صـ٢٠: (وكل شيء في القرآن من ذكر " سحر " فهو مرسوم بغير ألف إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله في الذاريات﴿ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ ﴾ وحدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال كل ما في القرآن من " سَٰحِر " فالألف قبل الحاء في الكتاب وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾ ليس في القرآن غيره)

(٣) في شرح البيت ١٤٦

(٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢١٤-٢١٥

(٥) أي أصل العقيلة الذي هو المقنع بدليل قوله في شرح البيت (٥٩): (وهذا غير مستفاد من العقيلة وكذا من أصلها) يعني به المقنع ، وهي فيه صـ٩٣ ونصه: (وفي بعضها ﴿ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ بالألف وفي بعضها ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ بغير ألف)

بالمائدة [آية :٨٩] فإنه حذف بلا خلاف، فلو قال: ثاني مَسَـٰكِين، لكان أظهر. وقد قرأ جماعة منهم أبو المتوكل[١]وأبو نهيك[٢]: مِسْكِينٍ، بالإفراد

٦١- وَسَـارِعُوٓاْ الواوُ مِكيٍّ عِراقِيَة   وبا وَبِـٱلزُّبُـر الشامِيْ فشا خَبَرا[٣]

بالنصب على التمييز؛ أي اشتهر خبر رسمه بزيادة باء في أوله وقصر **با** ضرورة وكذا تخفيف **الشامي وعراقية** وتذكير **مكي** لأن الحرف يذكر ويؤنث، وهذا يدل على أن المصحف المكي له أصل، **والواو** مبتدأ ثان مع خبره خبر قوله: وَسَـارِعُوٓاْ أي واوه أو[٤] **الواو فيه مكي** إلخ وبا مبتدأ **فشا** خبره.

والمعنى: أن إثبات الواو الأولى من وَسَـارِعُوٓاْ منسوب إلى مصحف مكة والبصرة والكوفة وأما في بقية المصاحف فمحذوفة واختلفت القراءة في السبعة[٥]، وأما ألف ﴿ وَسَـارِعُوٓاْ ﴾ [آل عمران:١٣٣] ثابتة اتفاقاً، وأما إثبات الباء الأولى في ﴿ وَبِـٱلزُّبُـر ﴾ [فاطر:٢٥] فمنسوب إلى الشامي وقرأ به ابن عامر[٦] بلا خلاف عنه، بخلاف ما سيأتي عنه في قوله:

---

(١) أبوالمتوكل الناجي البصري محدث إمام اسمه علي بن داود متفق على ثقته توفي سنة ١٠٢ رحمه الله. اهـ مختصراً من سير أعلام النبلاء ٨/٥ ترجمة رقم (٤)

(٢) هو علباء بن أحمر اليشكري الخرساني ، له حروف من الشواذ تنسب إليه وقد وثقوه، عرض على شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس ، روى عنه داود بن أبي الفرات وعبد المؤمن بن خالد وحسين بن واقد وروى عنه حروفه أبو المهلب العتكي وقد خرج مسلم حديثه .ا هـ من الغاية ٥١٥/١ ترجمة (٢١٣٣)

(٣) المقنع صـ١٠٢

(٤) كذا في (س) و(بر ١) و(ل) و(ز ٤)، وفي (ص) "و" بدل "أو"، وفي(ز ٨) "أي" ،

(٥) فقرأ نافع وابن عامر (سَـارِعُوا) بلا واو قبل السين، وقرأ بقية السبعة بالواو. انظر النشر (٢٤٢/٢) والإقناع (٦٢٢/٢) والكشف (٣٥٦/١)

(٦) انظر النشر (٢٤٥/٢) وأنظر الإقناع (٦٢٤/٢) والكشف (٣٧٠/١)

٦٢- وَبِٱلْكِتَـٰبِ وقَدْ جاءَ الخِلافُ بِهِ ورَسْمُ شامٍ قَلِيلًا مِّنْهُمْ كَثرَا[١]

بفتح المثلثة أي غلب غيرها من المصاحف في إثبات ألفها في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء:٦٦] كما نطق به على أنه منصوب بالاستثناء وبه قرأ ابن عامر، والباقون بحذف الألف[٢] على أنه مرفوع بالبدل[٣]، ولو قال: ونصب شام قليلاً منهم كثرا؛ لظهر أمره بلا مراء، لاشتماله على كتابة الشامي وقراءته، ثم يجوز ضم المثلثة في **كثرا** أيضاً أي كثر نقله، لا يقال: نصب شام يوهم أنه أراد به القراءة لأنا نقول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة، ويتزن البيت بضم ميم الجمع.

وأما قوله: وَبِٱلْكِتَـٰبِ فمعطوف على وَبِٱلزُّبُرِ، والتقدير: وَبِٱلْكِتَـٰبِ رسم الشامي والحال أنه قد ثبت الخلاف في إثبات ألفه وحذفه[٤] رسماً وكتابةً[٥]، وكذا اختلف فيه عن ابن عامر قراءةً فأثبت عنه هشام[٦] روايةً.

---

(١) المقنع صـ١٠٢،١٠٣،١١٠

(٢) انظر النشر ٢/٢٥٠ والإقناع ٢/٦٣٠

(٣) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٩٢

(٤) بل ثبت الاتفاق على حذف ألفه لأنه ليس من المواضع الأربعة المستثناة في الرعد والحجر والكهف والنمل التي سيأتي بيانها في "باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها " شرح البيت (١٤٣)، فلعله سبق قلم من الشارح رحمه الله إذ الحديث هنا في إثبات الباء في "وَبِٱلْكِتَـٰبِ" لا الألف بدليل بقية كلامه إذ ابن عامر قرأ "وَبِٱلْكِتَـٰبِ" بإثبات الباء كما في مصحف الشام و لم يقرأ بحذف الألف من "كتاب" في هذا الموضع أحد من العشرة لا ابن عامر ولا غيره .

(٥) قوله "رسما وكتابة" من باب عطف الشيء على نفسه لأن الرسم هو الكتابة، ومن أمثلته في كتاب الله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾ [الأعلى:٢-٤].

(٦) في بعض النسخ (ابن ذكوان) والصحيح ما أثبتناه كما في النشر ٢/٢٤٥،٢٤٦ والإقناع ٢/٦٢٤

ثم اعلم أن [١](جميع ما في هذا البيت وما قبله مما ذكره أبو عمرو في المقنع[٢] وقال: إنه سمع من غير واحد من شيوخه أن في مصاحف المدينة والشام -﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ ﴾ [آل عمران:١٣٣] بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾[٣]، ثم ذكر[٤] بسنده[٥] عن علي بن حمزة الكسائي قال: اختلف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام؛ فأهل المدينة والشام[٦]-﴿ سَارِعُوٓاْ ﴾ بغير واو، وأهل الكوفة والبصرة بالواو) انتهى[٧]

ولا يخفى أن في الأصل[٨] ليس في[٩] ذكر مصحف أهل مكة فهو من الزائد والله تعالى أعلم[١]

---

(١) من هنا منقول من الوسيلة للسخاوي

(٢) في باب: ذكر ما اختلفت فيه أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، صـ١٠٢-١١٤

(٣) المقنع صـ١٠٢

(٤) الضمير في قوله "ذكر" يعود إلى السخاوي لا إلى الداني كما توهمه عبارة المؤلف لأن هذا الخبر ليس موجودا في المقنع ، بل في الوسيلة كما سيأتي ، ولعل سبب ذلك كونه نقل كلام الداني من الوسيلة للسخاوي فاسترسل بقوله "ذكر" مع أنه لم يشر إلى السخاوي حتى يعيد الضمير إليه ، وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف موجود في شرح البيت (٦١) من الوسيلة صـ٢١٥-٢١٨

(٥) أي سند السخاوي من طريق ابن أبي داود في المصاحف بسنده إلى علي بن حمزة . انظر المصاحف ٤٩/٢ . وأما سند السخاوي إلى ابن أبي داود فقد أشار إليه في هذا الموضع بقوله: "وحدثني أبو المظفر بن فيروز بالسند المقدم" وذكر السند بتمامه في شرح البيت (٩) صـ١٤٢ وفي المقدمة صـ ١١٩

(٦) ما بين العارضتين سقط من نسخة (بر٣)

(٧) أي كلام السخاوي في الوسيلة صـ٢١٥،٢١٦

(٨) مراده بالأصل : المقنع الذي سبقت الإشارة إليه .

(٩) كلمة "في" ليست موجودة في نسخة(بر٣)

ثم[٢](قال أبو عمر: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ بزيادة باء في الموضعين في مصحف أهل الشام، وأسنده بإسناده المتصل إلى ابن عامر وكذا إلى أبي الدرداء[٣]، وقال أبو عمرو: وأيضاً ورأيت هارون بن موسى الأخفش يقول في كتابة: الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام في قوله ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ [فاطر:٢٥] وحدها[٤]، قال أبو عمرو: والأول عندي أثبت لأنه عن أبي الدرداء[٥]، وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين، وقال أبو محمد المكي[٦] في كتاب الكشف له: وقرأ هشام:﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ [فاطر:٢٥] بزيادة باء إعادة للحرف تأكيداً، قال: وكذلك هي في مصاحف أهل الشام[٧] وقال في الهداية غير هذا.

قلت[٨]: والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى لأني كذلك رأيته في مصحف لأهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان أو هو منقول عنه وهذا المصحف موجود في مدينة دمشق في مسجد بنواح الموضع المعروف بالكشك، وهم

---

(١) هذه العبارة فيها ركاكة ومراده رحمه الله أن مصحف أهل مكة لا ذكر له في المقنع وقد ذكره الشاطبي هنا في العقيلة فهي من زياداتها عليه .

(٢) من هنا منقول من الوسيلة للسخاوي من صـ٢١٦-٢١٨

(٣) المقنع صـ١٠٢

(٤) المقنع صـ١٠٢ بتصرف .

(٥) عبارة أبي عمرو في المقنع صـ١٠٣ (والأول أعلى إسنادا وهما في سائر المصاحف بغير باء)

(٦) بن أبي طالب؛ حموش بن محمد بن مختار الإمام القيسي المغربي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي العلامة المقرىء ولد سنة ٣٥٥ بالقيروان ، كان رحمه الله من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التأليف في علوم القرآن محسنا مجودا عالما بمعاني القراءات ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجل قدره ،قرأ عليه جماعة كثيرة، وله ثمانون تأليفا وكان خيرا متدينا مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة، توفي في ثاني المحرم سنة ٤٣٧ .اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار٢/٣٩٤ ترجمة رقم (٣٣٣) وانظر السير (٥٩١/١٧)

(٧) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٧٠/١)

(٨) القائل هو السخاوي لأن الكلام لا يزال له دون إشعار سابق كما حصل ذلك من المؤلف مرارا.

يزعمون أنه مصحف علي كرم الله وجهه وقد كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص بـــه مصحف الشام فوجدته كله)[١].

٦٣-ورَسْمُ وَٱلْجَارِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ بطائفةٍ مِنَ العِراقِ عن الفراء قد ندرا[٢]

بألف الإطلاق؛ أي ندر هذا النقل عن الفراء[٣] أنه رسم ذَا من قولــه:﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النساء:٣٦] بألف في طائفة من مصاحف أهل العراق، قال أبـــو عمرو: (و لم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا أحد منهم قرأ به)[٤] انتهى

ولا يخفى أن شارح الخطب الأربعين ذكر أنه قرئ: ﴿ وَٱلْجَارِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ بالنصب على الاختصاص تعظيماً وتنبيهاً على عظم حقه، ثم اكتفى الناظم بقوله ذَا ٱلْقُرْبَىٰ عن بيان نصبه، فلو قال: ونصب وَٱلْجَارِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ؛ لكان أظهر .

وفي شرح السخــاوي: (وهذا البيت مما قد رواه أبو عمــرو عن شيوخــه، قال: وقال الفراء: في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿ وَٱلْجَارِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ بـــالألف، قال أبو عمرو: و لم أجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا قـــرأ به أحد منهم.

---

(١) هنا نهاية النقل من الوسيلة للسخاوي

(٢) المقنع صـ١٠٣

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، **شيخ النحاة**، روى الحـــروف عن أبي بكر بن عياش وعلي بن حمزة الكسائي وغيرهما، روى القراءة عنه عِدَّة، قال ثعلب لولا الفـراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها، توفي سنة ٢٠٧ في رجوعه من مكة.اهـ من الغايـــة ٢/٣٧١ ترجمة (٣٨٤٢)

(٤) المقنع صـ ١٠٣وسيأتي قريبا تكرار نقل هذا النص في ضمن نقله من الوسيلة

قلت: قرأ بذلك ابن قيس[١] وابن خثيم[٢] وأبو حصين وابن أبي عبلة[٣] وابن قائد وذلك مع جر الراء من الجار[٤] انتهى

وهو لا ينافي ما سبق عن أبي عمرو لأنه أراد نفي القراءة المتواترة[٥]، ثم قال أبو عمرو[٦] بسنده (عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر الزهري قال: قرأت على حمزة الزيات: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ثم قلت: إن في مصاحفنا ذَا فما أقرؤها؟ قال: لا تقرأها إلاذِى وقال[٧] بإسناده عن خلاد بن خالد المقرئ عن على بن حمزة الكسائي، قال: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ وكان بعضهم يقرؤها كذلك ولست أعرف أحداً يقرؤها اليوم إلا ذي)[٨] قال السخاوي[٩]:

---

(١) عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي تابعي قارئ دمشق بعد ابن عامر ثقة، ولد سنة ٧ في حياة النبي ﷺ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن عرض القرآن على أم الدرداء، مات سنة ١٢١ وقد جاوز ١٠٠ سنة.اهـ من الغاية ٥١٣/١ ترجمة (٢١٢٥) وانظر الطبقات ١٠٢/١ ترجمة (٤٣)

(٢) الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود ، عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير، قال له عبد الله بن مسعود لو رآك محمد ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين، وقال ابن سعد مات في ولاية عبيد الله بن زياد يعني قبل سنة ٩٠. اهـ من الغاية ٢٨٣/١ ترجمة (١٢٦٣)

(٣) أبو إسماعيل إبراهيم بن شمر (وهو أبو عبلة)بن يقظان بن المرتحل الشامي الدمشقي ثقة كبير تابعي ، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية قال قرأت القرآن عليها سبع مرات وأخذ أيضا عن واثلة بن الأسقع ويقال إنه قرأ على الزهري ، وروى عنه مالك بن أنس وابن المبارك وخلق، توفي سنة ١٥١ وقيل ١٥٢وقيل ١٥٣ . اهـ من الغاية ١٩/١ ترجمة (٧٢)

(٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢١٩

(٥) لادليل على هذا وعليه فتعقب السخاوي في محله

(٦) الذي قال ذلك هو السخاوي في الوسيلة صـ٢٢٠ لا الداني كما قال المؤلف رحمهم الله

(٧) القائل هو السخاوي أيضا لا الداني كما توهمه عبارة المؤلف رحمهم الله

(٨) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٢٠

(٩) متصلا بكلامه السابق وإنما احتاج المؤلف إلى هذه العبارة لتوهمه أنه قد فصل بكلام للداني

(وإنما قال الناظم **عن الفراء** اعتماداً على قول أبي عمرو:إنه لم يجدها في مصاحفهم و لم يقرأ بها أحد منهم)[١]

قلت: بل الظاهر أنه اعتمد على مجموع ما تقدم[٢] إلا أن تعبير الناظم بالعراق موهم أن يكون الفراء نسب إلى مصحف البصري أيضاً[٣] وليس كذلك، فكان الأولى أن يقول:

ونصب وَٱلْجَارِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ بكوفية ....

وليندفع به أيضاً أن الفراء نقل هذا عن طائفة من أهل العراق[٤] فإنه ليس كذلك بالاتفاق.

٦٤- مَعَ الإمامِ وَشامٍ يَرْتَـدِدْ مَدَنِيْ وَقَبْلَهُ وَيَـقُولُ بالعراق يُرَى[٥]

بصيغة المجهول أي يرى إثبات واوه قبل يائه، وقوله: **يرتدد** اكتفاء باللفظ عن القيد فإن الوزن لا يستقيم إلا بالفكّ الدالّ على الدالَيْن.

والمعنى: أنه رسم قوله تعالى في سورة المائدة : ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ [آية :٥٤] في الإمام وفي مصحف الشام وكذا في مصحف مدينة الإسلام[٦] بدالين. كما قرأ به نافع وابن عامر وفي بقية المصاحف رسم بدال واحدة وهي مشددة مفتوحة

---

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٢٠

(٢) لم يتقدم للداني مما يصلح أن يكون سببا لذلك سوى ما ذكره السخاوي عن الداني ولكن المؤلف لما توهم أن المتون المذكورة وأسانيدها للداني قال (بل الظاهر أنه اعتمد على مجموع ما تقدم) وعليه فالصواب ما ذكره السخاوي

(٣) بل تعبيره لا يوهم ذلك لأن طائفة الشيء جزء منه لا كله كما في الحديث "في طائفة النخل" فقوله "بطائفة من العراق" يصدق على الكوفة وحدها وعلى البصرة وحدها وعليهما معا

(٤) هو مدفوع بدون هذا التقدير كما سبق بيانه

(٥) المقنع صـ١٠٣،١١٠

(٦) كذا في أكثر النسخ ومراده مكة حرسها الله

كما قرأ به الباقون[١]، وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ مَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ ﴾ بدالين، وهو في سائر المصاحف ﴿ يَرۡتَدَّ ﴾ بدال واحدة، وقال أبو عبيد في كتاب القراءة له: قرأها أهل المدينة نافع وغيره: ﴿ يَرۡتَدِدۡ ﴾ بدالين ، وكذلك هي في مصاحفهم، ووافقهم عليه أهل الشام ، ثم قال: ورأيته[٢] في الذي يقال له: الإمام؛ مصحف عثمان كذلك بدالين ، فقوله[٣]: **مع الإمام** خبر مقدم، **وشام** معطوف على **الإمام**، **ومدني** هو المبتدأ[٤])[٥] انتهى.

والأظهر أن يَرۡتَدِدۡ: مبتدأ، **ومدني:** خبره، **مع الإمام:** حال، والتقدير: رسم يَرۡتَدِدۡ بدالين منسوب إلى المصاحف الثلاثة، ثم قال أبو عمرو فيما رواه عن شيوخه: في مصاحف أهل الشام والمدينة: ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ﴾ [المائدة:٥٣] بغير واو قبل ﴿ يَقُولُ ﴾، وفي مصاحف أهل الكوفة وسائر العراق: ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو أي العاطفة واختلف بالتلاوة[٦] والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر النشر ٢/٢٥٥ والكشف ١/٤١٢ والإقناع ٢/٦٣٥

(٢) الذي في الوسيلة (قال : ثم رأيته) مكان (ثم قال : ورأيته) وبينهما فرق كما لا يخفى

(٣) الذي في الوسيلة (وقوله) بالواو لا بالفاء وبينهما فرق كما لا يخفى

(٤) و يَرۡتَدِدۡ: مبتدأ ، والجملة ؛ مدني مع الإمام وشام ، من المبتدأ والخبر؛ خبر المتدأ الأول ، هذا تمام إعراب السخاوي. فكأنه أراد الإخبار بأن المصحف المدني والشامي كائنين مع المصحف الإمام في رسم هذا الحرف

(٥) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٢٠-٢٢١)

(٦) (فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر "يَقُولُ " بغير واوٍ كما هو في مصاحفهم ، وقرأ الباقون " وَيَقُولُ " بالواو وكذا هو في مصاحفهم) ا.هـ من النشر ٢/٢٥٤ وانظر الكشف ١/٤١١ والإقناع ٢/٦٣٥.

٦٥- وبِٱلْغَدَوٰةِ مَعاً بالواوِ كلُّهُم وقلْ معاً فَرَقُواْ بالحَذفِ قَدْ عمرَا[١]

بألف الإطلاق؛ أي عمر حذفه أو حذفهما في الرسم .

والمعنى: رسم كل الناقلين عن الرسم **بالواو** في لفظ **ٱلْغَدَوٰة** الواقعة في سورة الأنعام[٢] والكهف[٣] ولم يوجد في غيرهما واختلف في القراءة[٤]، وكذا اجتمعت المصاحف على حذف الألف من **فَرَقُوا** في موضعين وهما سورة الأنعام[٥] والروم[٦] واختلف في القراءة[٧] .

٦٦- وقلْ وَلَا طَـٰٓئِرٍ بالحَذفِ نافعُهُمْ ومَعْ أَكَـٰبِرَ ذُرِّيَّـٰتِهِمْ نَشَرَا[٨]

بصيغة المجهول فألفه للتثنية راجعاً إلى لفظ **أَكَـٰبِرَ** و **ذُرِّيَّـٰتِهِم**، أو بصيغة الفاعل فألفه للإطلاق وضميره راجع إلى نافع؛ أي بث ذلك وأذاع وأشاع لأنه كان مخفياً

---

(١) المقنع ص٨٤،٨٥

(٢) وهي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الأنعام:٥٢]

(٣) وهي قوله تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الكهف:٢٨].

(٤) (فقرأ ابن عامر "بِٱلغُدْوَةِ" فيهما بضم الغين وإسكان الدال وواوٍ بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين) ا.هـ من النشر ٢٥٨/٢ وانظر الكشف ١/... والإقناع٦٣٩/٢

(٥) وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ [الأنعام:١٥٩]

(٦) وهي قوله تعالى : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ [الروم:٣٢]

(٧) (فقرأهما حمزة والكسائي "فَٰرَقُوا" بالألف مع تخفيف الراء ، وقرأ الباقون بغير ألف مع التشديد فيهما)ا.هـ من النشر ٢٦٦/٢ وانظر الكشف ٤٥٨/١ والإقناع ٦٤٥/٢

(٨) المقنع صـ١١

ومطوياً عن الأسماع، وقوله: **نافعهم** أي مرسومه وهو مبتدأ وخبره، أي مرسومه نقل نافع

وفي شرح السخاوي: (ومما رواه قالون عن نافع أنه قال: وفي الأنعام ﴿ وَلَا طَـٰٓئِرٍ ﴾ [الأنعام:٣٨] بغير ألف بعد الطاء.

وكذا قوله تعالى فيها:﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ﴾ [الأنعام:٨٧] و﴿ أَكَـٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام:١٢٣])[1] انتهى

ولا ينافي نقل نافع خصوص ذُرِّيَّـٰتِهِم في هذه السورة إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه.

٦٧- وفَـالِقُ ٱلْحَبِّ عنْ خلفٍ وجَاعِلِ والـ كوفيُّ أَنجَيْتَنَـا في تائه اختصرَا[2]

روى أبو عمرو عن نصير أن قوله:﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ [الأنعام:٩٥] وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ ﴾ [الأنعام:٩٦] في بعض المصاحف بإثبات ألفهما وفي بعضها بحذفهما

وكذا ﴿ أَنجَيْتَنَا ﴾ [الأنعام:٦٣] في بعضها بالياء والتاء على صيغة الخطاب[3] وفي بعضها ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾ بالياء المبدلة عن الألف فقط على صيغة الغيبة[4]

---

(1) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٢٣-٢٢٤ وهو في المقنع صـ١١

(2) المقنع صـ٩٣

(3) وبه قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. انظر النشر (٢/٢٥٩) والإقناع (٢/٦٤٠)

(4) وبه قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف. انظر النشر (٢/٢٥٩) والإقناع (٢/٦٤٠)

و لم يقرأ أحد من السبعة[1] بحذف ألف ﴿ فَالِقُ ﴾ وإنما قرأ النخعي وابن خثيم وابن قيس والأعمش (فَلق) بفتح اللام ونصب الحب[2] بخلاف (جَاعِل) فإنه قرأ الكوفيون بحذفها والباقون بإثباتها[3]

وكذا الخلاف في ﴿ أَنجَيْتَنَا ﴾ ولا يخفى أن خلاف الرسم في (جَاعِل) لا يستفاد من البيت فكان الأولى أن يقال كـجَاعِل

ثم قوله: **والكوفي**؛ مبتدأ، **واختصرا**؛ خبره، وألفه للإطلاق، واكتفى **في تائه** بالتلفظ وفيه مسامحة لا تخفى.

٦٨- لَدَارُ شامٍ وقلْ أَوْلَٰدَهُم شُرَكَآ ۚ بِهِمـ بياءٍ بِهِ مَرسومُهُ نَصَرا[4]

بألف الإطلاق؛ أي مرسوم الشامي نصر قارئه وهو ابن عامر، وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو فيما سمعه عن غير واحد من شيوخه: إن قوله تعالى: ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ في سورة الأنعام[آية :٣٢] بلام واحدة في مصاحف أهل الشام كما قرأ به ابن عامر، وهو في سائر المصاحف بلامين كقراءة الباقين[5]

---

(1) بل ولا العشرة

(2) قال القرطبي في تفسيره ٤٥/٧ (وروى الأعمش عن إبراهيم النخعي أنه قرأ فلق الاصباح على فعل والهمزة مكسورة والحاء منصوبة) وعزاها البغوي في تفسيره٢/ ١١٧ والشوكاني في فتح القدير ١٤٣/٢إلى إبراهيم النخعي، وفي مختصر ابن خالويه صـ٣٩ عزاها إلى الأعمش وإبراهيم النخعي وذكرها دون عزو البيضاوي في تفسيره ٤٣٣/٢

(3) انظر النشر (٢٦٠/٢) وانظر الإقناع (٦٤١/٢) والكشف (٤٤١/١-٤٤٢)

(٤) المقنع صـ١٠٣

(5) انظر النشر ٢٥٧/٢ والإقناع ٦٣٨/٢

ثم ذكر بسنده عن هشام أنه قال: في سورة الأنعام في إمام أهل الشام ﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ ﴾ وفي إمام أهل العراق ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ﴾

وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز ﴿أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ [الأنعام:١٣٧] وفي إمام أهل العراق ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ وهما قراءتان مشهورتان[١])[٢]

وينبغي أن يقرأ في البيت أَوْلَٰدِهِمْ بالجر حكاية[٣].

([١]) (فقرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من "زُيِّن" ورفع لام "قَتْلُ" ونصب دال "أَوْلَٰدَهُم" وخفض همزة " شُرَكَآئِهِمْ " بإضافة "قَتْل" إليه وهو فاعل في المعنى وقد فُصل بين المضاف وهو "قَتْل" وبين " شُرَكَآئِهِمْ" وهو المضاف إليه بالمفعول وهو "أَوْلَٰدهم" ... وقرأ الباقون "زَيَّنَ" بفتح الزاي والياء "قَتْلَ" بنصب اللام "أَوْلَٰدِهِمْ" بخفض الدال "شُرَكَآؤُهُمْ " برفع الهمزة) ا.هـ من النشر ٢/٢٦٣-٢٦٥ وقد أطال النفَس في الرد على الطبري والزمخشري في كلامهما في قراءة ابن عامر ، وانظر الكشف ١/٤٥٣،٤٥٤ والإقناع٢/٦٤٤

(٢) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٢٥-٢٢٦)

([٣]) قلت: بل الحكاية – أي حكاية مرسوم المصحف الشامي الذي نصر قارئه ابن عامر- تقتضي النصب في أَوْلَٰدَهُم والجر في شُرَكَآئِهِمْ

ومن سورة الأعراف إلى مريم وفي نسخة إلى سورة مريم عليها السلام

٦٩-ونافعٌ بَـٰطِلٌ معاً وطَـٰٓئِرُهُمْ باالحذف مَعْ كَلِمَـٰتِهِ مَتى ظَهَرَا[1]

ألفه للإطلاق؛ أي متى ظهر لفظ كَلِمَـٰتِه في القرآن بصيغة الجمع[2] فإنه نقل نافع رسمه بحذف الألف كقوله تعالى: ﴿ يُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [يونس:٨٢] في الأنفال[3] و﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ في الكهف [آية:٢٧] و﴿يُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ ﴾ في الشورى [آية:٢٤] وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم[4] سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا[5]

---

(١) المقنع صـ١١

(٢)ظهر هذا اللفظ بصيغة الجمع مع ضمير الغيبة في القرآن في ستة مواضع وهي قوله تعالى:﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ [الأنعام:١١٥] وقوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [الأعراف:١٥٨]وبقيتها في كلام المؤلف وتعليقي عليه

(٣)كذا كل النسخ التسع وهو وهم من المؤلف في زيادة واو في أولها وفي عزوها إلى الأنفال إذ التي فيها ﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [الأنفال:٧] وهي محذوفة الألف أيضاً.

(٤) وقد نص المؤلف على حذفها في مواضع منها قوله في شرح البيت (٥١): (وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء) وقوله في شرح البيت (٦٦): (ولا ينافي نقل نافع خصوص ذُرِّيَّـٰتِهِم في هذه السورة إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) وقوله في شرح البيت (٨٠) (وفيه أن ألف جمع المؤنث السالم محذوفة إلا فيما استثني)

(٥) كما نص عليه في قوله في شرح البيت (٨٨) : (وأما وجه الحذف في ﴿ كَلِمَـٰتِ رَبِّى ﴾: التخفيفُ المطرد في حذف ألف جمع المؤنث السالم)، وقد ظهر هذا اللفظ بصيغة الجمع مضافا إلى ضمير الغيبة في القرآن في ستة مواضع وهي قوله تعالى : ﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [الأنعام:١١٥] وقوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [الأعراف:١٥٨] وقوله ﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [الأنفال:٧]وقوله تعالى ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [يونس:٨٢] وقوله تعالى ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ في الكهف [آية:٢٧] ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ ﴾ في الشورى [آية:٢٤]. وورد من غير إضافة إلى الضمير اثنا عشر مرة سأتي ذكرها في شرح البيتين ١٠٧،١٠٨

قال أبو عمرو[١] في روايته عن نافع ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ في الأعراف[آية :١٣٩] وفي هود[آية :١٦] بغير ألف بين الباء والطاء و لم يقرأ به أحد بل الإجماع على عدم حذفه[٢] في القراءة، وأما طَٰٓئِرُهُم فكذا نافع نقل رسمه بالحذف على صورة الإفراد وبه قرأ الحسن والأعمش والسجستاني[٣] ومورق[٤] وأبو مجلز[٥] وابن فائد[٦] وغيرهم[٧].

---

(١) انظر المقنع صـ١١

(٢) كذا في (بر ٣) وهو الصواب، وفي نسخة (ز ٤) و (ز ٨) و(س) "عدم إثبات ألفه"، وفي نسخة (بر ١) و(ق) "بل الإجماع على حذف ألفه" وكذا في (ل) إلا أنه مصحح في الحاشية "إثبات ألفه"، وفي (ص) و (ف) "على عدم حذف ألفه"

(٣) كذا في جميع النسخ التسع وصوابه "السختياني" كما في آخر البيت ١١٢ وقد صححته هناك من زاد المسير ٣٦٩/٧ والوسيلة ٢٩٤ وهو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان ، نحوي البصرة ومقرئها في زمانه وإمام جامعها ، قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره ، وأخذ العربية عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وغيرهم ، صنف التصانيف ، وله يد طولى في اللغات والشعر والأخبار والعروض واستخراج المعمى و لم يكن في النحو بذلك الباهر وقد قرأ كتاب سيبويه مرتين على الأخفش ، توفي سنة ٢٥٠ وقيل سنة ٢٥٥ . اهـ من معرفة القراء الكبار ٢١٩/١ ترجمة (١١٨) وانظر الغاية ٣٢٠/١ ترجمة (١٤٠٣) ، وطبقات القراء ٢٥٨/١ ترجمة (١٥٦)

(٤) مورق العجلي أبو المعتمر البصري الإمام، روى عن ابن عمر وجندب بن عبد الله و عبد الله بن جعفر وعدة ، حدث عنه توبة العنبري وقتادة بن دعامة وعاصم الأحول وحميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة ، قال ابن سعد كان ثقة عابدا توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. اهـ من سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٤ ترجمة رقم (١٣٥)

(٥) جميع النسخ التسع "مخلد" والصواب ما أثبته وهو لاحق بن حميد السدوسي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن مات سنة ١٠٠ أو ١٠١ .اهـ مختصرا من الغاية ٣٦٢/٢ ترجمة رقم (٣٨١٦)

(٦) عمر بن عيسى أبو بكر الحميدي البغدادي الأدمي ، روى القراءة عرضا عن إدريس الحداد عن خلف ، روى القراءة عنه عرضا محمد بن علي بن داود ومحمد بن أحمد الشمشاطي ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي .اهـ مختصرا من الغاية ٥٩٥/١ ترجمة (٢٤٢٢)

(٧) عزاها ابن جني في المحتسب ٢٥٧/١ والنحاس في إعراب القرآن ١٤٦/٢ وابن عطية في المحرر ١٤١/٧ والقرطبي في تفسيره٢٦٦/٧؛ إلى الحسن، وذكرها البيضاوي٥٢/٣

وقرأ الجحدري[١] ومجاهد وأبو السوَّار[٢] وأبو الجوزاء[٣]والضحاك كَلِمَتِه بالإفراد إلا في الكهف[آية :٢٧] والشورى[آية :٢٤] وهذا كله في كَلِمَة المضاف إلى الضمير وأماكَلِمَة المجرد عن الضمير فسيأتي بيانه[٤].

٧٠–معاً خَطِيٓئَٰت واليا ثابتٌ بِهما عنه ٱلۡخَبَٰٓئِث حَرْفاهُ ولا كَدَرا[٥]

بألف الإطلاق؛ أي **ولا كدر** في رسم الألف بالحذف؛ وضمير **عنه** إلى نافع فإن جميع ما في هذا البيت مرويه .

---

(١) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المُجَشِّر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة البصري، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قَتَّة عن ابن عباس وقرأ أيضا على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر وروى حروفا عن أبي بكر عن النبي ﷺ . قريء عليه عرضا ورويت عنه الحروف، وقراءته في الكامل والاتضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه ، مات قبل ١٣٠ .اهـ من الغاية ١/٣٤٩ ترجمة (١٤٩٨)، وانظر طبقات القراء ١/٨٠ ترجمة (٣٧)

(٢) عبد الله بن سوَّار بن عبد الله بن قدامة القاضي الإمام أبو السوَّار العنبري البصري كان هو وأبوه وجده قضاة البصرة ، سمع من أبيه وحماد بن سلمة ومالك بن أنس وطائفة ، حدث عنه خلق كثير ، وثقه أبو داود وغيره وكان صاحب سنة وعلم ومعرفة ، مات سنة ٢٢٨ وقد قارب الثمانين . اهـ من سير أعلام النبلاء ١٠/٤٣٤ ترجمة رقم (١٣٥)

(٣) أوس بن عبد الله الربعي البصري من كبار العلماء ، حدث عن عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو ، روى عنه جماعة ، وكان أحد العباد الذين قاموا على الحَجاج فقيل إنه قتل يوم الجماجم، روي عنه أنه قال: ما لعنت شيئا قط ولا أكلت شيئا ملعونا قط ولا آذيت أحدا قط ، قلت انظر إلى هذا السيد واقتد به ، وعنه أنه قال ما ماريت أحدا قط ، وعنه أنه قال لأن أجالس الخنازير أحب إلي من أن أجالس أحدا من أهل الأهواء ، وكان قويا بالمرة روى نوح بن قيس عن سليمان الربعي قال كان يواصل أسبوعا ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها اهـ من سير أعلام النبلاء ٤/٣٧١ ترجمة رقم (١٥٠)

(٤) في شرح البيت ٨٨ ، ١٠٧

(٥) المقنع صـ١١

والمعنى: أن﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ ﴾ في سورة الأعراف[آية:١٦١] و ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ ﴾ في نوح[آية :٢٥] رسما بحذف الألف مع سِنَّتين بعد الطاء لأجل الياء والتاء فيهما، وهذا معنى قوله: **والياء ثابت بهما.**

فإن قلت: كيف قال الياء ثابت[1] ولا نقط في المصاحف؟

قلت: غرضه السنَّة، والمعنى: أنه رسم بسنَّتين لا بسِنَّة واحدةٍ، وإنما قال: **الياء ثابت** لأنه اختلف في التاء[2] بخلاف الياء فالمراد بقوله: **والياء ثابت** التحتية لا الفوقية واكتفى بالتلفظ فيهما[3]، لكن لا يخفى أن حكم رسم الهمزة غير مفهوم منه مع أن بيانه أولى من بيان إثبات الياء[4]، فلو قال:

معا خَطِيٓـَٔـٰت لا همز ولا ألف[5] ... لكان أعلى.

وأما﴿ ٱلۡخَبَـٰٓئِثَ ﴾ هنا وفي سورة الأنبياء[6] فرسم بحذف الألف و لم يقرأ أحد من السبعة[7] على صورة الرسم .

---

[1] كذا سائر النسخ، وفي (س) "الياء ثابت بهما"

([2]) فقرأ أبو عمرو بحذفها والباقون بإثباتها، قال في النشر ٢٧٢/٢: (فقرأ المدنيان ويعقوب "خَطِيٓـَٔـٰتُكُمۡۚ" بجمع السلامة ورفع التاء، وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو "خَطَايَكُمۡ" على وزن عطاياكم بجمع التكسير ، وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصبا، واتفقوا على "خَطَايَكُم" في البقرة من أجل الرسم) وانظر الإقناع ٦٥٠/٢

([3]) في (بر ١) و (ز ٨) و(ل) "فيها"، وفي (س) و(ز ٤) و (ص) "فيهما"كما أثبته والمراد موضعا الأعراف ونوح

([4]) كذا في (س) وهو الصواب خلافا لبقية النسخ الخمس حيث فيها "التاء"

([5]) ليكون البيت : معا خَطِيٓـَٔـٰت لا همز ولا ألف عنه ٱلۡخَبَـٰٓئِث حَرْفَاهُ ولا كَدَرا

([6]) أي في الأعراف [آية:١٥٧] وهي قوله تعالى:﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَـٰٓئِثَ ﴾ وفي الأنبياء [آية:٧٤]وهي قوله تعالى ﴿ وَنَجَّيۡنَـٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَـٰٓئِثَۚ ﴾

([7]) بل ولا العشرة

هذا، وفي شرح السخاوي (كتبت ﴿ خَطِيَٓـَٔـٰتِكُمۡۚ ﴾ بياء وتاء ولا ألف بينهما في السورتين، فأما التي في الأعراف؛ فمما رواه قالون عن نافع[١]، وأما التي في نـــوح[٢]؛ فقال أبو عمرو: هو في جميع المصاحف ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ ﴾ بحرفـين مثـل الـذي في الأعراف[٣]، وقال أبو عبيد: رأيت الـذي في البقرة في الإمـام بحرف واحد وأحسـب الأخـيرتين بحـرفين[٤] وقـد قـرئ هـذا الـذي في الأعـراف: ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ و ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ ﴾ و ﴿ خَطِيٓـَٔـتُكُمۡ ﴾ ورسمه يحتمل الأوجه الثلاثة، فمن قــرأ بجمع التكسير[٥] قدَّر أن الألف التي بعد الطاء حذفت اختصاراً وقدَّر السنَّة الثانيــة ألفــاً رسمت ياء على مراد الإمالة، ومن قرأ بجمع السلامة[٦] قدر حذف الألف التي بعد الهمــزة كما حذفت بعد الحاء من ٱلصَّٰلِحَٰتِ وأما الهمزة فلا صورة لها فيه، وأما مـن قــرأ (خَطِيٓـَٔـتُكُم) بالإفراد[٧] فتلك القراءة على صورة الرسم من غير تقدير، وأما الذي في نوح فقرئ في المشهور بوجهين:﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ و ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ ﴾[٨].

---

(١) انظر المقنع صــ١١

(٢) فهي مما رواه قالون عن نافع أيضا وانظر المقنع صــ١٤

(٣) انظر المقنع صــ١٥

(٤) ليس في كلام أبي عبيد الذي ذكره الداني في المقنع صــ١٥ ذكر لسورة نوح إذ نصه: (في سورة البقرة خَطَٰيَٰكُم بحرف واحد والتي في الأعراف خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ بحرفين) وبعده متصلا به: (قال أبو عمرو : وكذلك التي في نوح في جميع المصاحف بحرفين)

(٥) وهو أبو عمرو وانظر النشر ٢٧٢/٢

(٦) وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب؛ مرفوعاً، وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف؛ منصوباً وانظــر النشر ٢٧٢/٢

(٧) وهو ابن عامر وانظر النشر ٢٧٢/٢

(٨) فبالأول قرأ أبو عمرو، وبالثاني قرأ الباقون وانظر النشر ٣٩١/٢ والكشف ٣٣٧/٢ والإقنــاع ٧٩٤/٢

وروي عن معاوية ﴿ خَطِيٓـَٔـٰتهم ﴾ وكذا قرأ أبو الجوزاء و أبو رجاء[١] وأبو السوار ومورق والجحدري[٢] فيجوز أن يكون رسمها على ما تقدم والله تعالى أعلم)[٣]

وأما ﴿ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ﴾ فهو على حذف الألف التي بعد الباء وأما الياء التي بعد الباء فهي صورة الهمزة والله تعالى أعلم.

٧١-هُنا وفي يُونُس بِكُلِّ سَـٰحِرٍ التـ تأخيرُ في ألفٍ بهِ الخلافُ يُرَى[٤]

بصيغة المجهول وقوله: بِكُلِّ لفظ التلاوة لأن في يونس مواضع فاحترَزَ به عن غيره.

والمعنى: أن هنا يعني في سورة الأعراف[٥] وكذا في سورة يونس [آية :٧٩] قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ أخرت الألف فيهما في بعض المصاحف فجعلت بعد الحاء وقدمت في بعضها فرسمت قبل الحاء كما قرئ في السبعة بهما فأخرها حمزة والكسائي وقرأ: ﴿ سَحَّارٍ ﴾ وقدمها الباقون وقرؤوا: ﴿ سَـٰحِرٍ ﴾[٦].

---

(١) أبو رجاء العطاردي عمران بن تيم البصري، أخذ القراءة عرضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وتلقن القرآن من أبي موسى، وقال كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات ولقي أبا بكر رضي الله عنهما، مات سنة ١٠٥ وله ١٢٧ سنة، كان يختم القرآن في كل عشر ليال. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/٥٨ ترجمة رقم (١٧)

(٢)قال القرطبي في تفسيره ٣١١/١٨ : (وعن الجحدري وعمرو بن عبيد والأعمش وأبي حيوة وأشهب العقيلي "خَطِيٓـَٔـٰتهم" على التوحيد)، وعزاه في زاد المسير إلى أبي الجوزاء والجحدري ٣٧٤/٨. وانظر فتح القدير ٥/ ٣٠١ ، وروح المعاني ٧٩/٢٩

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٢٩-٢٣٠.

(٤) المقنع صـ٩٣،٩٤

(٥) آية (١١٢) قوله تعالى :﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾

(٦) انظر النشر (٢/٢٧٠-٢٧١) و الإقناع (٢/٦٤٨) والكشف (١/٤٧١-٤٧٢)

ولم يقرأ أحد بلفظ سِحْرٍ إذ لم يطابقه وصف عَلِيمٍ[(١)] .

٧٢-وَيَاوَرِيشًا بخلفٍ بعدَهُ أَلِفٌ وطاءُ طَـٰئِفٌ أيضاً فازكُ مُختَبِرا[(٢)]

بكسر الموحدة؛ أي فتطهر حال كونك **مختبِراً** نفسك بما ينافي الطهارة، وقال السخاوي: نصب على التمييز[(٣)]؛ فكأنه عنده بفتح الموحدة وأنه جعله[٤] مصدراً ميمياً بمعنى اختباراً، ولعله الرواية[(٥)]، وقصر **يا**: ضرورةً وهو مبتدأٌ مضافٌ، خبره: جملة **بعده ألف**، و**بخلف**: حال؛ أي حال كونه مصحوباً بخلاف، وقيل: **بخلف** هو الخبر، والجملة حالية، وما قدمناه أولى كما لا يخفى .

---

(١) الحق أن عدم مطابقة وصف عَلِيمٍ للفظ سِحْرٍ لايصلح أن يكون علة لعدم قراءة أحد به كما قد يتوهم من تعليل المؤلف بإذ التعليلية، إذ القراءة سنة متبعة، وقدبين المؤلف رحمه الله في شرح البيت٤٦ (أن أعظم أركان القراءة هي الرواية المتواترة ثم موافقة الرسم ..ثم موافقة القاعدة العربية) وبين في شرح البيت٥١ (أن القراءة إنما هي بالنقل والرواية لا اعتماداً على مجرد الرسم) وبين في شرح البيت ٥٩ (أن مدار القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وإن وافق القاعدة العربية مبنىً ومعنىً) فدلت هذه النقول من كلامه رحمه الله على أن العبرة بالرواية والنقل لا بمجرد الرسم ولا موافقة القاعدة العربية مبنىً ومعنىً، وعلى أن مراده غير ما توهمه عبارته، على أنه يصح لغة أن يوصف السحر بأنه عليم كما وصف بأنه مبين في تسع آيات قال تعالى:﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة:١١٠والأنعام:٧ويونس:٧٦وهود:٧والنمل:١٣وسبأ:٤٣والصافات:١٥والأحقاف:٧والصف:٦] مع أن الإبانة من صفات العقلاء ، ووصف الساحر بأنه مبين في قوله تعالى :﴿ قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس:٢] وقد قال المؤلف في شرح البيت:

٨٥-وَٱلرِّيحُ عنْ نافعٍ وتحتها اختلفوا ويابِأَيِّكُم زَادَ الخلفُ مستطِرَا

(فَجَعَلُ الخلفِ هو الذي زاد **ياء** على المجاز) والقصد بيان إمكان مثل ذلك لغةً سواءً قلنا مجازا كما قال المؤلف هنا أو قلنا أسلوب عربي على الحقيقة لا المجاز كما هو قول بعض المحققين كابن تيمية وابن القيم والشنقيطي، ولكن الشأن كل الشأن عدم ثبوت القراءة به — أي سحر عليم - ولو ثبتت لكان لها توجيه صحيح في اللغة والله أعلم.

(٢) المقنع صـ٩٣

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٣٢

٤ كذا سائر النسخ، وفي (س) و(ز ٤) "حمله"

(٥) أي فتح الموحدة من مختبرا هو الرواية

والمعنى: أن مصاحف الرسم اختلفت في إثبات الألف وحذفها بعد يـاء ﴿ وَرِيشًا ﴾ [الأعراف:٢٦] ولم يقرأ أحد من السبعة[١] بإثباتها وإنما قرئ بها في الشواذ.

(قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة[٢] العامة إلا ما روى المفضل[٣] عن عاصم)[٤] أي برواية شاذة[٥].

وقال السخاوي: (يروى أن النبي ﷺ كان يقرأ (ورياشاً)[٦] ويروى ذلك أيضاً عن علي بن الحسين[٧] وزيد بن علي[٨] والحسن وعكرمة وابن أبي إسحاق[٩] وابن صالح[١٠] وغيرهم)[١١].

---

(١) بل ولا العشرة

(٢) في الأصل (الأئمة) والتصويب من المقنع صـ٩٣

(٣) ابن محمد الضبي ، كما في المقنع

(٤) المقنع صـ٩٣،٩٤

(٥) انظر المحتسب ١/٢٤٦ ، وقد رواها الطبري في تفسيره٨/١٤٧ بسنده عن زر بن حبيش وبلا سند عن الحسن البصري ، وقال في زاد المسير ٣/ ١٨١: (وقرأ ابن عباس والحسن وزر بن حبيش وقتادة والمفضل وأبان عن عاصم ورياشا بألف).

(٦) قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/١٤٧: (وقد روي عن النبي خبر في إسناده نظر أنه قرأه ورياشا)، وفي مختصر ابن خالويه صـ٤٨ "ورياشًا بألف ؛ النبي ﷺ و علي بن أبي طالب"

(٧)كذا سائر النسخ، وفي (ز ٤) و(بر ١) "الحسن" ، وهو (ابن علي بن أبي طالب الإمام زين العابدين، عرض على أبيه الحسين ، عرض عليه ابنه الحسين) .اهـ مختصرا من الغاية ١/٥٣٤ ترجمة (٢٢٠٦)

(٨) (ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال فيه ابن أخيه؛ جعفر الصادق: (...كان والله أقرأنا لكتاب الله ...) انظر السير ٥/٣٨٩-٣٩١

(٩) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب الحضرمي -أحد العشرة -، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وهارون بن موسى الأعور ، قال معمر بن المثنى أول من وضع النحو أبو الأسود ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق . قال يعقوب مات جدي عبد الله سنة ١١٧ وهو ابن ٨٨ سنة. اهـ من الغاية ج١/٤١٠ ترجمة رقم (١٧٤٤) و انظر الجرح والتعديل ٢/٢/٤

(١٠) هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري ؛ إمام حافظ ؛ قرأ على ورش وقالون، توفي ٢٤٨هـ انظر الغاية ١/٦٢

(١١) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٣٢ .

وكذا قوله تعالى: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ ﴾ [الأعراف:٢٠١] اختلف في رسم ألفه وكتابته[١] كما اختلف السبعة في قراءته[٢].

٧٣-وبَصۜۜطَةً باتِّفاقٍ مُفْسِدِينَ وَقَا   لَ الواوُ شاميُّهُ مشهورةٌ أثرًا[٣]

بالنصب على التمييز أي من جهة الرواية التي تعقبها الدراية.

والمعنى: اتفقت المصاحف كلها على رسم بَصۜطَةً من قوله تعالى في سورة الأعراف [آية :٦٩] ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصۜۜطَةً ﴾ بالصاد كما نطق به وثبت به الرواية في النظم عن أرباب الدراية، وقرئ في السبعة بالسين[٤] أيضاً، أما قراءة الصاد فظاهرة[٥]، وأما قراءة السين فلأنها الأصل في اللغة فلو قال: وصاد بَصۜطَةَ احفظ.. إلخ[٦] لكان مبيناً[٧] والاتفاق يفهم من الإطلاق[٨].

---

(١) من عطف الشيء على نفسه ؛ إذ الرسم هو الكتابة

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿ طَيْفٌ ﴾ بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير ألف ولا همز، وقرأ بقية السبعة: ﴿ طَـٰٓئِفٌ ﴾ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها. انظر النشر (٢٧٥/٢) وانظر الإقناع (٦٥٢/٢) والكشف (٤٨٦/١-٤٨٧)

(٣) المقنع صـ٨٥،١٠٤

(٤) قال ابن الباذش في الإقناع (٦٠٩/٢) : (بالسين: قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة. وعن كل واحد منهم الخلاف. الباقون: بالصاد. وعنهم أيضاً الخلاف إلا الكسائي والبزي فلا خلاف عنهما أنها بالصاد). وانظر لبسط الخلاف النشر (٢٢٨/٢-٢٣٠)

(٥) وجه ظهورها ما نقله المؤلف عن السخاوي في شرح البيت (٤٦) : بالصاد كل صراط والصراط ...حيث قال (قال السخاوي: "وإنما رسم بالصاد دون السين وإن كانت السين الأصل لأن الأصل لا يحتاج أن ينبه عليه فرسم بالصاد ليعلم أنهم أبدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من حيث إن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوه أيضاً على الأخف والأكثر")

(٦) فيكون البيت : وصاد بَصۜطَةَ احفظ مُفْسِدِينَ وَقَا   لَ الواوُ شاميُّهُ مشهورةٌ أثرًا

(٧) وفي نسخة (مبنيّا)

(٨) لأن الصياغة التي اقترحها ليس فيها التنصيص على الاتفاق على رسم "بَصۜطَةً" بالصاد فاعتذر عن ذلك بكون الاتفاق يفهم من الإطلاق – أي عدم ذكر خلاف – إذ لو وجد خلاف في رسمه لذكر

وأما قوله﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً ﴾ [البقرة:٢٤٧] فبالسين اتفاقاً ولعله يستفاد من عدم ذكره في محله وبقاء كل شيء على أصله.

ثم الواو رسمت بعد﴿ مُفۡسِدِينَ ﴾ في قوله عند قصة صالح عليه السلام في الأعراف قبل ﴿ قَالَ ﴾ في مصحف الشام فرسم ﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ وَقَالَ ﴾ [الأعراف:٧٤-٧٥] بالواو وفي بقية المصاحف بحذف الواو ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾ وقرأها ابن عامر بالواو والباقون بحذفها[2].

٧٤-وحَذفُ واوِ وَمَا كُنَّا و مَا يَتَذَكَّرُونَ ياهُ وأَنجَلكُم هُمْ زُبرا[3]

بصيغة التثنية: خبر[4] قوله وَمَا يَتَذَكَّرُونَ فإنه مبتدأ، وياهُ[5]: بدل اشتمال أو بدل بعض منه، وقصرُ همزِهِ؛ ضرورةٌ، وأَنجَلكُم عطف على مَا يَتَذَكَّرُونَ، وضمير **هم**، لأهل الشام، وفي نسخة: له، أي: مصحف الشام، وأما قوله: **وحذف واوِ وَمَا كُنَّا**؛خبرُهُ: كذلك، أي: شاميٌّ[6]، وأما ما قاله السخاوي: (وحذف: مبتدأ وخبره: **زُبِرا**)[7] على أن ألفه للإطلاق؛ ففيه؛ أن **زُبِرا** بمعنى كُتِب؛ ينافي قولَه **حذفُ** إلا أن يُؤَوَّلَ بأن المراد رسِم **حذفُهُ** وتركُهُ.

---

(٢) انظر النشر ٢/٢٧٠ والكشف ١/ ٤٦٧ والإقناع ٢/٦٤٧

(٣) المقنع صـ١٠٣،١٠٤

٤ كذا في سائر النسخ، وفي (ز ٤) "عبَّر"

(٥) ليس في نص العقيلة المطبوع ياه

(٦) أي كذلك المذكور في البيت السابق بقوله : **الواوُ شاميُّهُ مشهورةٌ أثرًا** حَذفُ واوِ وَمَا كُنَّا فقد أثره المصحف الشامي محذوفَ الواو

(٧) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٣٥)

والحاصل أن حذف الواو في سورة الأعراف عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [الأعراف:٤٣] في مصحف الشاميين، وأما في سائر المصاحف فرسم بواو العطف ، وقرأ ابن عامر بحذفها والباقون بإثباتها[١] ، وخرج بقوله :وَمَا كُنَّا نحو:﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأعراف:٤٨].

ورسم في أول الأعراف ﴿ قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:٣] بزيادة ياء قبل التاء في مصحف الشاميين كما في قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف بحذفها كما في قراءة الباقين[٢]، واستغنى في ﴿ أَنجَىٰكُم ﴾ باللفظ عن الترجمة لأنه تلفظ بالألف التي هي لام الفعل ، وصورتُها ياءٌ؛ ولو كان أصلها واواً، لأن الفعل من مزيد الثلاثي[٣]، أي رُسِمَ ﴿ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف:١٤١] بغير ياء ولا نون بل بألف صورتها ياء في مصحف الشاميين وفي بقية المصاحف رسم ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ بياء ونون وحذف الألف كما سيأتي بيانها[٤] وأما قول السخاوي: (بياء ونون قبل الألف)[٥] فمحمول على القراءة لا على الكتابة والله أعلم

([١]) انظر النشر ٢٦٩/٢ والكشف ٤٦٤/١ والإقناع ٦٤٧/٢

([٢]) انظر النشر ٢٦٧/٢ والكشف ٤٦٠/١ والإقناع ٦٤٦/٢

([٣]) لأنه من نجا ينجو ففاؤه نون وعينه جيم ولامه واو .

[٤] كذا في سائر النسخ، و في (س) "بيانه"

([٥]) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٣٤) وقد أحسن المؤلف في نسبة هذا القول للسخاوي لا للداني مع أن السخاوي نسبه للداني عن نصير والذي في المقنع صـ١٠٢ (وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا)إلى أن قال في صـ١٠٤ (وفيها في مصاحف أهل الشام أَنجَىٰكُم بألف من غير ياء ولا نون ، وفي سائر المصاحف أَنجَيْنَٰكُم بالياء والنون من غير ألف) وعبارة الداني لا تحتاج إلى اعتذار المؤلف لوضوحها فالاعتذار إنما هو عن تصرف السخاوي في عبارة الداني .

٧٥-وَمَعْ قَدْ أَفْلَحَ في قصرٍ أمَانَة مع مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ الاولى نافعٌ أثرَا[١]

بألف الإطلاق أي نافع - كغيره - روى حذف الألفات في هذه الكلمات الثلاث وهي ﴿ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ هنا وهو سورة الأنفال[آية :٢٧] مع ﴿ أَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ الواقعة في قد أفلح [آية :٨] حال كونها في قصر من جهة ألفه مع ألف ﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ الكائنة في أول سورة براءة [آية :١٧] وهو قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾

وقد قرأ ابن كثير[٢] وأبو عمرو بتوحيده[٣]، **والاولى** بالنقل[٤]صفة مَسَٰجِد بتأويل الكلمة، واحترز بها عن الثانية وهي قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٨] فإنه لا خلاف في قراءته بالجمع[٥] وكذا رسمه بالحذف إلا أنه ليس من مروي نافع فقط بل مما اتفقوا عليه وكذا ﴿ أَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ في سورة المعارج [آية :٣٢] مرسوم بالقصر إلا أنه ليس من مروي نافع

---

(١) المقنع ص،١١،١٢

(٢) عبد الله بن كثير بن المطلب المكي الإمام، إمام المكيين في القراءة، تصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة وحدث عنه أيوب السختياني وابن جريج وخلق سواهم، وقال ابن معين ثقة وبلغنا أن عبد الله بن كثير كان فصيحا بليغا مفوها عليه سكينة ووقار، مات سنة ١٢٠ عن ٧٥ سنة وحديثه مخرج في الكتب الستة. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار٨٦/١ ترجمة رقم (٣٤) وانظر الغاية ٤٤٣/١ ترجمة (١٨٥٢)، وطبقات القراء ٦٩/١ ترجمة (٣٥)

(٣) انظر النشر ٢٧٨/٢ والكشف ٥٠٠/١ والإقناع ٦٥٧/٢

(٤) أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها

(٥) انظر النشر ٢٧٨/٢

ثم اعلم أن قوله تعالى: ﴿ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ ﴾ في الأنفال قرأه على التوحيد مجاهد والضحاك وعكرمة والنخعي والجحدري وابن أبي ليلى[1] وغيرهم[2]، والكل روايات شـــاذة، أمـــا الخلاف في أَمَـٰنَـٰتِهِمْ في الموضعين فبالتوحيد قرأ ابن كثير والباقون بالجمع[3].

٧٦–ومَعْ خِلَـٰفَ وزادَ اللامَ لِفْ ألفا لَأَاوْضَعُوا جلهمْ وأجمعوا زُمَرَا[4]

وهذا من تتمة مرويات نافع حيث روى حذف الألف في قولـــه تعـــالى ﴿ خِلَـٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ في التوبة [آية: ٨١]، فـــ **مَعْ خِلَـٰفَ**: عطف على مَسَـٰجِد، ثم؛ **زاد**: فعـــل يقتضي مفعولين، فقوله: **جلهم** ؛ فاعله، و**اللامَ لِفْ ألفا** مفعولاه في **لَأَاوْضَعُوا** فهو ظـرف منصوب المحل بنـــزع الخافض، وحذف همز **ألف** للضرورة، وأغرب السخاوي حيـــث قال: (ألقى حركة الميم على الهمزة° وحذفت الهمزة)[6] ووجه غرابته أن النقل إنما يكون إلى

([1]) عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي تابعي كبير، أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طـــالب رضي الله عنه، روى عنه القراءة ابنه عيسى، قتل بوقعة الجماجم سنة ٨٣ رحمه الله .اهـــ مختصرا من الغاية ٣٧٦/١ ترجمة (١٦٠٢)

([2]) في مختصر ابن خالويه صـــ٥٤ عزاها إلى (مجاهد ويحيى وعبيد عن أبي عمرو وإبراهيم)، وفي المحرر الوجيز ٤٦/٨ (مجاهد وأبو عمرو بن العلاء فيما روي عنه) ، وقال في روح المعاني١٩٦/٩ (وقرأ مجاهد أمانتكم بالتوحيد وهي رواية عن أبي عمرو ، ولا منافاة بينها وبين القراءة الأخرى)

([3]) انظر النشر ٣٢٨/٢ والكشف ١٢٥/٢ والإقناع ٧٠٨/٢

(٤) المقنع صـــ١١،٤٥

° كذا في (ص) و(بر ١) و(ل)وفيها "الهمز" بدل "الهمزة" و(س) إلا أن فيها "حركة الميم إلى الهمز"، وفي (ز ٨) "ألقي حركة الهمزة على الميم"، وفي (ز ٤) "الفي حركة الميم"، وفي (بر ٣) و(ف) "حركة الميم على الميم"، وفي (ق) "حركة ألف على الميم"

([6]) لم يقل السخاوي ذلك وإنما قال –كما في المطبوع الذي بين أيدينا -: (ألقى حركة الهمزة على الميم وحذف الهمزة) وانظر (الوسيلة صـــ٢٣٨) ولا يرد على قوله إيراد المؤلف رحمهما الله لأن النقل إلى الساكن وهي الميـــم في كلمة **لام** لا إلى المتحرك.

الساكن لا إلى المتحرك، ثم ليس المراد به **اللام الف** النافيه[١]؛ بل القصد به اللام المصحوب بالهمزة بعده

والحاصل أن أكثر نقلة المرسوم زادوا ألفاً بعد الألف المعانقة للام ألف صورة في قوله تعالى: ﴿ وَلَاْأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ في التوبة [آية:٤٧] فصار بعد اللام ألفان، و لم يقرأ أحد على صورة المرسوم بل ولا يصح أن يكون قراءة كما هو من المعنى المعلوم، ثم على تقدير الزيادة فالظاهر أن الألف الأولى علامة فتح ما قبلها والثانية أول الكلمة كما صرح به الفراء وأبو العباس[٢] وغيرهما خلافاً لبعضهم، ثم قال: **وأجمعوا**؛ أي نقلة الرسوم حال كونهم **زمرا** بضمٍ ففتحٍ؛جمع زمرة وهم جمع متعاضدون على زيادة الألف بعد اللام ألف في[٣]:

٧٧-لَاْأَذْبَحَنَّ[٤] وعنْ خلفٍ معاًلَإِ لَى[٥]

يعني في قوله تعالى: ﴿ لَاْأَذْبَحَنَّهُۥ ﴾ في النمل [آية:٢١]، وأما قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ ﴾ [النمل:٢١] فأجمعوا على عدم الزيادة فيه، وصدر **عن خلف** نقل رسم لَإِ لَى في موضعين وهما قوله تعالى: ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ بآل عمران[آية :١٥٨] وقوله: ﴿ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ بالصافات[آية :٦٨] فروى بعضهم ألفاً زائدةً خلافاً لبعضهم.

---

[١] كذا في (بر ٣)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ق) و(ف) "ليس المراد به اللام ألف ألفاً فيه.."، وفي (ص) "ليس المراد به اللام ألف القافية .."

(٢) الشيباني الإمام اللغوي ؛ ثعلب النحوي البغدادي ثقة كبير، له كتاب في القراءات وكتاب الفصيح، روى القراءة عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة، روى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري وغيرهما ، وروى عنه النحو واللغة علي بن سليمان الأخفش وغيره ، ولد سنة ٢٠٠، ومات سنة ٢٩١.اهـ مختصراً من الغاية ١٤٨/١ ترجمة (٦٩٢) وقال في طبقات الحفاظ ٢٩٤/١ ترجمة رقم (٦٦٣) : (العلامة المحدث كان ثقة ثبتا حجة صالحا مشهورا بالحفظ).

(٣) كلمة "في"ساقطة من بعض النسخ .

(٤) المقنع صـ٨٨

(٥) لم أجده في المقنع بعد البحث ، وكذا لم يشر إليه الجعبري

والمعنى: أن في بعض المصاحف رسم بزيادة الألف وفي بعضها بحذفها، و لم يقرأ أحد بإثباتها لأنه مغير لمعناها و لم يذكر أبو عمرو هذين في المقنع.

مِن تَـحۡتِهَا آخراً مكيهم زَبَرا[1]

بألف الإطلاق؛ أي رسم في مصحف مكيهم لفظ مِن قبلَ تَـحۡتِهَا في آخر التوبة وَفقَ قراءة المكي، وفي سائر المصاحف بحذفها كما قرأ بها البقية[2]، والآية هي قوله تعـالى: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡـهُ وَأَعَـدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٍ تَجۡرِى تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] واحترز بقوله آخرا: عن قولـه تعـالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٨٨ أَعَـدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٍ تَجۡرِى مِن تَـحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [التوبة:٨٨-٨٩] فإنـه متفق الثبوت في جميع مصاحف الأمصار.

٧٨-ودُونَ واوِ ٱلَّذِينَ الشامِ والمدَني[3]

أي رسم مصحف الشامي والمدني بـ دون واوٱلَّذِينَ ، والإضافة بمعنى في؛ أي بغير واوٍ في قوله تعالى في التوبة [آيـة:١٠٧]: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّـخَذُواْ مَسۡجِدًا ضِرَارًا ﴾ كما هو قراءة نافع وابن عامر وفي بقية الرسوم بإثبات الواو كما هو قراءة الباقين[4]، ويعلم من إطلاق الناظم أن مراده ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّـخَذُواْ ﴾ لأنه أول واقع بعد ﴿ مِن تَـحۡتِهَا ﴾ وهو احتراز عن قوله ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [التوبة:١١٣] فإنـه متفق الواو

---

(١) المقنع صـ١٠٤

(٢) انظر النشر ٢/٢٨٠ والكشف ١/٥٠٥ والإقناع ٢/٦٥٨

(٣) المقنع صـ١٠٤

(٤) انظر النشر ٢/٢٨١ والكشف ١/٥٠٧ والإقناع ٢/٦٥٩

وحرف يَنشُرُكُمۡ بالشام قد نشرا[(١)]

بألف الإطلاق على بناء المجهول، وضميره راجع إلى **حرف** وقد اكتفى في يَنشُرُكُمۡ باللفظ عن القيد مع التلويح إلى التصريح بقوله: **قد نشرا** .

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ في سورة يونس [آية:٢٢] رسم في مصحف الشام بسِنَّتين مختلفتين إيماء إلى الياء والنون قبل الشين المعجمة كما هو قراءة ابن عامر[(٢)]، وفي سائر المصاحف: ﴿ يُسَيِّرُكُمۡ ﴾ من التسيير كما قرأ به الباقون[(٣)]، فرسم بمركز الياء قبل السين وأخرى بعدها قبل الراء

واعلم أن الناظم والمقنع لم يفصحا بفارق، إذ قول الناظم: **وحرف يَنشُرُكُمۡ** لا ينبئ عن كيفية رسمه في الشامي، وكذا قول المقنع: بالنون والشين لأن الوضع الأول لا نقط فيه.

وأقول: اتفقت الرسوم على كتابة حرفين بين الطرفين[(٤)] ذو شكل واحد[(٥)] وذو ثلاثةٍ مماثلةٍ[(٦)] وفرق بينهما بتطويل المتوحد[(٧)] فقدّم هذا[(٨)] في الشامي فصار

---

(١) المقنع صـ١٠٤

(٢) (يَنشُرُكُمۡ (بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر) ا.هـ من النشر ٢/ ٢٨٢ ، وقال في الكشف ١/ ٥١٦ : (من النشور)

(٣) انظر النشر (٢/ ٢٨٢) والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٥١٦) والإقناع (٢/ ٦٦٠)

(٤) مراده بالطرفين : الياء والراء

(٥) وهو: النون — في مصحف الشامي وقراءته — والياء — في المصاحف الباقية وبقية القراء —

(٦) وهو: الشين المعجمة — في مصحف الشامي وقراءته — والسين المهملة — في المصاحف الباقية وبقية القراء —

(٧) الذي هو: النون — في مصحف الشامي وقراءته — والياء — في المصاحف الباقية وبقية القراء —

(٨) أي المتوحد الذي هو: النون — في مصحف الشامي وقراءته —

يَنشُرُكُمْوَأُخَرِّ في غيره فصار يُسَيِّرُكُمْ ولزم من رسم كل واحد لفظ مستعمل فتأمل[١].

٧٩-وفِيْ لِنَنظُرَ حذفُ النونِ رُدَّ وفِيْ إِنَّا لَنَنصُرُ عَنْ منصورٍ انتصرا[٢]

أي ومن قال: حُذِفَ النونُ من قوله تعالى في سورة يونس [آية:١٤] ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ ومن قوله تعالى في سورة غافر [آية:٥١] ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾؛ فرسم فيهما بنون واحدة، كلامه مردود؛ بل الصحيح أنهما مرسومتان بنونين، وفي قوله: **عن منصور انتصرا** بألف الإطلاق؛ إشارةٌ إلى أن هذا القول نصرٌ عن منصور انتصرا بإقامة الحق بالرد.

والمعنى: أن الرادَّ منصورٌ[٣]، قال الجعبري: (والحاصل أن الناظم نقل وجهين في حذف النون ورجح الإثبات[٤]، أما وجه الإثبات فظاهر[٥]، وأما وجه الحذف فللتنبيه على

---

(١) يخشى أن يفهم من كلامه (رحمه الله) أن القراءة فرع عن الرسم وتبع له، وليس الأمر كذلك إذ القراءة سنة متبعة ، وقدبين المؤلف رحمه الله في شرح البيت٤٦ (أن أعظم أركان القراءة هي الرواية المتواترة ثم موافقة الرسم ..ثم موافقة القاعدة العربية) وبين في شرح البيت٥١ (أن القراءة إنما هي بالنقل والرواية لا اعتماداً على مجرد الرسم) وبين في شرح البيت٥٩ (أن مدار القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وإن وافق القاعدة العربية مبنىً ومعنىً) فدلت هذه النقول من كلامه رحمه الله على أن الرسم تابع والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، وعلى أن مراده غير ما توهمه عبارته.

(٢) المقنع صـ٩٠، ٩٩

(٣) عدَّ الجعبري في الجميلة صـ١٣٠ ؛ قولَ الداني في الموضعين : (ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف) وقوله في الموضع الثاني : (وقال محمد بن عيسى : هو في الجدد والعتق بنونين)رداً حيث قال بعد ذكرهما : (وهذا معنى قوله رد أي رد نقل حذفهما ثقة عارف بالرسوم ، ومقتضاه التضعيف لا البطلان)

(٤) أسقط المؤلف ههنا كلاما مهما للجعبري ونصه : (فقول الشارح : لم يذكر في المقنع هذين الموضعين غير سديد ولعله من اختلاف النسخ) وستأتي الإشارة إلى أهميته بعد قليل .

(٥) ذكره الجعبري بقوله : (وجه إثباتهما الأصل، الأولى صورة المضارعة والثانية صورة الفاء)

أنها مخفاة حملاً على الإدغام بجامع الستر كـ ﴿جَنَّـــةَ﴾ [البقـــرة:٢٦٥] و﴿عَمَّ﴾ [النبأ:١] فكما يحذف المدغم(١) في الخط فكذا المخفي)(٢) انتهى.

وفيـه أنــه لا نــظـير لــه كــمـا لا يخـفـى(٣)وقـد أغـرب السخـاوي(٤) حيـث قـال (بـل هــذا أولى لأن الحـرف المـدغـم منـفـصـل وهـــذا متصل)(٥) ثم(٦) هـــذين الموضعـين أيضـاً من الـزيادات عـلى المقنـع(٧)،

---

(١) في حاشية (ل) "كذا وجد في الأصل"

(٢) انظر (الجميلة صـــ١٣٠) بتصرف ، ومعناه في الوسيلة صـــ٢٣٩ ، ٢٤٠.

(٣) حاصل تعقبه على الجعبري : أنه لا يوجد في مرسوم المصاحف حذف حرف للتنبيه على أنه مخفي حملاً علـى الإدغام .

(٤) وجه إغراب السخاوي: أنه جعل حذف النون من (عن ما) حيث رسمت (عم) للإدغام – مـع أن المحـذوف منفصل عما بعده – دليلاً على جوازه من باب أولى في المتصل به – كـننظر وننصر – مع أنه لا تأثير للانفصـــال والاتصال في المسألة فكم من متصلين مُظهرين كـ يَنْهَوْنَ وَيَنْـُٔونَ ومنفصلين مدغمين كـــعَمَّ و مِمَّا إنما التأثير في ذلك للمخارج والصفات.

(٥) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـــ٢٤٢)

(٦)كذا في (ل) و(س) و(ز ٤) و(ق) و(ف) وفي نسخة (بر ١) في الحاشية "كذا وجد في أصل المؤلــف"، وفي (ز ٨) في المتن "ثم –كذا وجد في الأصل- هذين"، وفي (ص) في المتن "ثم –كذا وجد في أحد المؤلــف- هذيــن" ؛ وسببه أن "هذين" حقها الرفع أو زيادة "إن" قبلها، وكلاهما غير متحقق فلذا كتب المعلق ما كتب وفي نسخة (بر ٣) هذان الموضعان".

(٧) بل هما فيه ؛ أمّا موضع يونس فقد ذكره في صـــ٩٠ بسنده (عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال في يونس لِنَظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ بنون واحدة ليس في القرآن غيرها وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحـي بن الحرث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة ، قال أبو عمرو:و لم نجد ذلك كذلك في شئ من المصاحف، وقـــال محمد بن عيسى: هو في الجدد والعتق بنونين) أمّا موضع غافر فقد ذكره في صـــ٩٩ قال: (ورأيت أبا حـــاتم قـــد حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى في مصاحف أهل المدينة في إِنَّالَنَصُرُ رُسُلَنَا بنون واحدة و لم نجـــد ذلـــك كذلك في شئ من المصاحف) فإن كان قصد المؤلف أن أبا عمرو لم يذكر هذين الموضعين في المقنع فهو وهمٌ تابع فيه السخاوي كما في الوسيلة صـــ٢٤٠ ، والعجيب أن المؤلف قد نقل عن الجعبري الكلام الذي أشرت إليه قبـل قليل وفيه تعقبٌ للسخاويِّ في وهمه هذا، أمّا إن كان قصد المؤلف أن الداني لم يقره بل رده بقوله في الموضعـــين: (و لم نجد ذلك كذلك في شئ من المصاحف) وفي الموضع الثاني بقوله (وقال محمد بن عيسى: هو في الجدد والعتـق بنونين)فنعم .

لكن نقل في غيره[١] عن بعضهم[٢] حذف النون فيهما والله سبحانه أعلم بهما.

٨٠-غَيَـٰبَـٰتِ نافعٌ وءَايَـٰتُ معهُ وعنهُ بَيِّنَـٰتٍ في فاطرٍ قُصِــرَا[٣]

بألف الإطلاق أي قُصِــرَ ألفات هذه الكلمات.

والمعنى: نقل نافع حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَـٰبَـٰتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٠] ﴿ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَـٰبَـٰتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٥] كما صـــرح في المقنع[٤] بالحرفين، واكتفى الناظم بإطلاقه الدالّ على عمومه، والمراد بالألف المحذوفة هنا ألف الجمع من كل واحدة منهما، وأما الألف التي بعد الياء فمحذوفة أيضاً كما يــأتي[٥] وقد نقل نافع قصر الموضعين و لم يتعرض لهما غيره فدل أنهما متفقا الحذف في كل الرسوم، وقدمها الناظم علىءَايَـٰت عكس الترتيب القرآني للوزن.

ثم اعلم أن نافعاً قرأ غَيَـٰبَـٰتِ بالجمع فيهما مع أنه نقل حذفهما في الرسم، وغـيره قرأ بالإفراد[٦]، ثم قوله : غَيَـٰبَـٰت : مبتدأ، خبرُه : **نافع** أي؛ مرويه، وءَايَـٰت: عطف على غَيَـٰبَـٰت.

والمعنى: نقل نافع أيضاً حذف ألف الجمع في قوله تعــالى: ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ في سورة يوسف[آية :٧] وأما الألف التي بعد الهمزة فمتفق الحذف عُلم من قولــه الآتي: وكل ما زاد أولاه على ألف[٧]

---

(١) بل نقل ذلك في المقنع أيضا صــ٩٠ ، ٩٩ كما رأيت في التعليق السابق

(٢) مراده بالبعض أبو حفص الخزاز كما في كلام الداني الذي رأيته في التعليق السابق .

(٣) المقنع صــ١١،١٣،٣٩

(٤) انظر المقنع صــ١١ (ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا) .

(٥) في شرح البيت ١٥٢ –وما بهِ ألفانِ عنهمُ حذفِا كالصالحاتِ وعَنْ جُلِّ الرُسومِ سرَى

(٦) انظر النشر ٢/ ٢٩٣ والكشف ٢/٥ والإقناع ٢/٦٦٩

(٧) البيت١٥٥ وتمامه (بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا).

وإنما نطق في البيت بقوله: ءَايَـٰتٌ مرفوعةً منونةً احترازاً عن قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [يوسف:١٠٥] إذ لا خلاف فيه[١] بخلاف ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ حيث قرأ المكي بالإفراد والباقون بصيغة الجمع[٢]، ولا يبعد أن يحترز عن قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ بقوله: **معه** لأن غيره في آخر السورة بحسب الصورة[٣]، ثم قوله: **وعنه** أي عن نافع بَيِّنَـٰتٍ بالجر على الحكاية وهو أولى من الرفع[٤] على الإعراب، في سورة فاطر[آية:٤٠] عند قوله: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾، وفي قوله: **قُصِرا** أي ألفه، إشعارٌ بأن المحذوفة هنا هي الثانية فقط[٥]، والحاصل أنه نقل عن

---

(١) أنه بالإفراد رسما وقراءةً .

(٢) انظر النشر ٢٩٣/٢ والكشف ٥/٢ والإقناع ٦٦٩/٢

(٣) معنى كلامه : أن قوله وءَايَـٰتٌ معهُ أي مع غَيَٰبَٰتِ التي رقمها ١٠، ١٥ و ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ رقمها ٧ فهي أولى بمعية غَيَٰبَٰتِ من وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ التي رقمها ١٠٥ لاسيما أنها في نفس قصة يوسف بخلاف وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فإنها بعد الفراغ من سياق القصة، فكل من الأمرين احترز به، الأول: كونه نطق في البيت بقوله وءَايَـٰتٌ معهُ مرفوعةً منونةً وهو الأظهر في الاحتراز
والثاني: أنه احترز عنه بلفظ معه وهو غير بعيد، ثم قوله بحسب الصورة أي ترتيب الآيات في السورة.

(٤) على أنه مبتدأٌ خبره: عنه .

(٥) مراده بالثانية قوله ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر:٤٠] أما الأولى فهي﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ ﴾ [فاطر:٢٥]، ووجه الإشعار: أن الثانية فيها قراءتان بالإفراد والجمع، وجميع نظائرها لم يقرأ بهما بل إما بالجمع فقط أو بالإفراد فقط فما قرئ بالإفراد فقط فلا ألف فيه أصلا، وما قرئ بالجمع فحذفه حذف اختصار كما هو في الآية الأولى التي لم تقرأ إلا بالجمع قولا واحداً لأنه جمع مؤنث سالم، أما الآية الثانية فحذفها حذف اقتصار ـ وهو ما يختص بكلمةٍ دون نظائرها، وهو ما أشار إليه بقوله **قُصِرا** ـ فإن قلنا نظائرها ما قرئ بالإفراد فالحذف مختص بها دون سائر نظائرها، وإن قلنا نظائرها ما قرئ بالجمع فكذلك؛ لأنها وحدها التي الحذفُ فيها حذفُ إشارة، وقد يجامع أحدُ القسمين الآخرَ فيكون حذفَ إشارة لإشارته إلى قراءة الإفراد وحذفَ اقتصار لاختصاص هذه الآية بكونِ حذفِها حذفَ إشارة دون سائرِ نظائرِها من جمعِ المؤنثِ السالمِ اللاتي حذفُهن حذفُ اختصارٍ والله أعلم.

نافع حذف ألفه في الرسم كما هو قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص[١] وحمزة على أنها مفردة والباقون بإثباتها على الجمع[٢] وقيدها بفاطر احترازاً عن غيرها كذا ذكره بعض الشراح، وفيه أن ألف جمع المؤنث السالم محذوفة إلا فيما استثني[٣]

ثم اعلم أن الشيخ الجزري[٤] ذكر في مقدمته[٥] ضابطة وهي أن:

.... كلّ ما اختُلِف   جمعاً وفرداً فيه بالتاء عُرِف

أي رُسِم بالتاء المجرورة ولوكانت القراءة بالصيغة المفردة.

٨١-وَفِيهِ خلفٌ وءَايَـٰتٌ بِهِ ألفُ الـ   إمامِ حَـٰش بحذفٍ صحَّ مشتهِرَا[٦]

بكسر الهاء حال من ضمير ما قبله. والمعنى؛ في لفظ بَيِّنَـٰت خلاف فإن أبا عبيد قال: بَيِّنَـٰتٍ بفاطر رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء مع أنه نقل نافع فيه بحذف

---

(١) ابن سليمان أبو عمر الأسدي، مولاهم الكوفي المقرىء الإمام صاحب عاصم، قرأ عليه مرارا، كان أعلمهم بقراءة عاصم، وأقرأ الناس دهرا، قال أحمد بن حنبل: ما به بأس وقال البخاري تركوه وقال صالح جزرة لا يكتب حديثه وقال زكريا الساجي له أحاديث بواطيل وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة قلت أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث، ولد سنة ٩٠ ومات سنة ١٨٠. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/١٤٠ ترجمة رقم (٥٢)

(٢) انظر النشر ٢/٣٥٢ والكشف ٢/٢١١ والإقناع ٢/٧٤١

(٣) كما سبق في شرح البيت (٦٦) حيث حكى (إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) وشرح البيت (٦٩) حيث قال عن "كلمات": (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) وكما سيأتي في شرح البيت (٨٨) .

(٤) شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي ابن الجزري الحافظ المقرىء شيخ الإقراء في زمانه، ولد سنة ٧٥١ وبرع في القراءات، وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظا للحديث وغيره أتقن منه ولم يكن له في الفقه معرفة، ألف النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله، وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من الدرر الكامنة مات سنة ٨٣٣. اهـ مختصراً من طبقات الحفاظ ١/٥٤٩ ترجمة رقم (١١٨٣).

(٥) المقدمة، باب هاء التأنيث التي رسمت تاء ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة صـ٣٨٠ ،ونصه:

..........وكل ما اختُلِف   جمعا وفردا فيه بالتاء عُرِف

(٦) المقنع صـ١٥،٣٨

الألف[1]، وكذا قوله: ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ في سورة يوسف[آية:٧] **فيه ألف الإمام**؛ أي ثابت فيه ألف في الإمام فإن أبا عبيد قال رأيتها في الإمام؛ مصحف عثمان بالألف والتاء[2] مع أن نافعاً نقل فيها حذف الألف من المصحف المدني[3].

ثم حَـٰشَ في الموضعين من سورة يوسف وهو قوله ﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا ﴾ [آية:٣١] و ﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا ﴾ [آية:٥١] مرسوم بحذف الألف على ما نقله أبو عبيد عن الإمام[4] والمراد الألف الثانية فإن الأولى ثابتة اتفاقاً[5] وفي البيت إشعار بأن إثبات الألف قد نقل لكنه غير مشهور.

---

(١) قال الداني في المقنع صـ٣٩ (حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال: وقوله عز وجل عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ [فاطر:٤٠] رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء قال أبو عمرو وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف . وحدثنا أحمد بن عمر بن محفوظ قال حدثنا محمد بن أحمد الإمام قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف وكذلك ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ في يوسف آية:٧) .

(٢) قال الداني في المقنع صـ٣٨ (حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال رأيت في الإمام؛ مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ...وفي يوسف آية:٧ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ بالألف والتاء).

(٣) بل من جميع المصاحف كما رواه الداني بسنده عنه قال: (الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف – وذكر آيات ثم قال – وفي يوسف آية:٧ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ و فِي غَيَـٰبَتِ آية١٠و١٥ بحذف الألف في الحرفين)

(٤) قال الداني في المقنع صـ١٥ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا : (حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال رأيت في الإمام؛ مصحف عثمان بن عفان ... وفي يوسف حَـٰشَ لِلَّهِ)

(٥) أي قراءةً، أما رسما فالاتفاق على حذفها ، بخلاف الثانية فالخلاف في قراءتها مع الاتفاق على حذفها.

ثم اعلم أن أبا عمرو قرأ ﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ ﴾ بالألف في الوصل والباقون بحذفها[1] واتفقوا على حذفها في الوقف اتباعاً للرسم[2]، وإنما ذهب أبو عمرو في حَـٰش في الوصل

([1]) انظر النشر ٢/٢٩٥ والكشف ٢/١٠ والإقناع ٢/٦٧١

([2]) القراءة سنة متبعة والرسم تابع لا متبوع، وقدبين المؤلف رحمه الله في شرح المبيت٤٦ (أن أعظم أركان القراءة هي الرواية المتواترة ثم موافقة الرسم ..ثم موافقة القاعدة العربية) وفي شرح المبيت٥١ (أن القراءة إنما هي بالنقل والرواية لا اعتماداً على مجرد الرسم) وفي شرح المبيت٥٩ (أن مدار القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وإن وافق القاعدة العربية مبنىً ومعنىً) فدلت هذه النقول من كلامه رحمه الله على أن مراده غير ما توهمه عبارته، وهذا الأسلوب دارج عند العلماء، قال مكي في الكشف ٢/١٧٤ في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ ﴾ [القصص:٣٧]: (قرأه ابن كثير "قال" بغير واو ولأنها كذلك في مصحف أهل مكة،... وقرأه الباقون "وقال" بالواو ... وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة)وإن كان تعبير المؤلف أبعد عن الإيهام حيث قال فيها في شرح البيت ١٠٢ : (رسم بغير واو في المكي، وبواو في بقية المصاحف وَفْق قراءهم) وقال في الكشف ٢/٢٦٢في قوله تعالى(تَشۡتَهِيهِ): (قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول ... ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام، فاتبعوا الخط. وقرأ الباقون بغير هاء) وقال ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٥،٢٥٦ (واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧىَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ أنه بهذه الترجمة لثبوت ألفه في كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعي سورة يس والأحقاف في جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة) فقوله لثبوت، ولحذف، واختلفت القراءتان فيهما لذلك، يوهم أن القراءة تابعة للرسم ومثله قوله في النشر ٢/٣٧٠ حين ذكر قراءاتهم: (.. لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة ، وحذفها الباقون ... لأنها كذلك في مصاحفهم)، وليس مرادهم ما قد توهمه عبارتهم وإنما هو استرسال في العبارة وجريٌ على عادة العرب في مثل هذا في المتلازمين ، وقد قال تعالى:﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ ﴾ [هود:١١٩] أي وللاختلاف خلقهم على الصحيح فيها، مع أنه قد بين حكمة خلقنا بقوله تعالى :﴿ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ ﴾ [الملك:٢] وقوله تعالى:﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦] فهذه الحكمة من الخلق، ولكن لما كان المآل الى انقسامهم إلى قسمين مختلفين كما قال تعالى:﴿ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴾ [هود:١٠٥] وقال تعالى:﴿ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ ﴾ [التغابن:٢] وقال تعالى:﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴾=

إلى أصل الكلمة من حاشى يحاشي ولما كانت الألف منقلبة عن ياء وكانوا يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو لا أدري حذفوا الألف المنقلبة عنها أيضاً ولكون الوقف يحتمل الحذف قرأ بحذفها وقفاً مع مراعاة الموافقة للجماعة رسماً.

٨٢–يا لَدَى غافرٍ عن بعضهمْ ألف وَهاهُنا ألفٌ عنْ كلهمْ بَهَرا[١]

بألف الإطلاق أي غلب، وقَصْرُ **يا لَدَى غافر** ضرورة[٢] وهو مضاف إلى مضاف[٣] **وعن بعضهم ألف**: اسمية، خبره[٤]، **وههنا ألف**: اسمية أخرى، وقوله: **بهرا** صفة ألف.

يعني: رسم ياء ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر:١٨] في بعض المصاحف بالألف، والتعبير ببعضهم يشير إلى أنه مرسوم في أكثر المصاحف بالياء كما صرح به في المقنع[٥]، **وأما ههنا** يعني في سورة يوسف رسم ياء ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [يوسف:٢٥] في كل الرسوم

=[النمل:٤٥] وقال تعالى: ﴿ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الشورى:٧] ساغ التعبير عن المآل الذي هو في علم الله حتم واقع؛ بحرف التعليل، و مثل قوله تعالى: ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [القصص:٨] مع أنه قد بين سبب التقاطهم له بقوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ﴾ [القصص:٩] ولذا أطلق بعض أهل العلم عليها لام الصيرورة ولام العاقبة ، ولو عبَّر المؤلف هنا بما عبَّر به في شرح البيت ١٠٦ حيث قال في قوله تعالى (تَأْمُرُوٓنِّىٓ): (فقرأه ابنُ عامر بنونين مُظْهَرَتين فوافق رسمُ مصحفه تلاوتَه) لكان أبعد عن الإيهام والله أعلم .

(١) المقنع ص٦٥

(٢) يعني أنه جعل كلمة "ياء" التي هي من الممدود من المقصور للضرورة الشعرية حيث لم يقل ياءُ لَدَى.

(٣) يا: مضاف ، لدى : مضاف إليه وهو مضاف ، وغافر : مضاف إليه .

(٤) يعني : جملة " عن بعضهم ألف " جملة اسمية هي خبر المبتدأ الأول "يا" .

(٥) حيث قال في ص٦٥ : (واختلفت – يعني المصاحف – في لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ في المؤمن فرسم في بعضها بالياء وفي بعضها بالألف وأكثرها على الياء)

بالألف كما روي عن جميع النقلة[١]، قيل: واختلف معناهما فالذي في يوسف بمعنى عند والذي في غافر بمعنى في[٢]، وفهم من حصرهما أن ماعداهما مرسوم بالياء كما نبه عليه بقوله: يا لَدَى[٣].

٨٣-ونونَ نُنجِى بها والأنبيا حذفوا ٱلْكَافِرُ الحذفُ فِيهِ في الإمام جَرَى[٤]

نون مفعول قوله: **حذفوا** ، وقوله: **بها** ظرف له، ثم الضمير في بها راجع إلى يوسف لا إلى يونس لأنه تعداها وأيضاً ذكره بعد حَـٰشَ ولَدَى[٥]وهما في يوسف، والذي في يونس[آية :١٠٣] وهو قوله:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كتبا بنونين مع إثبات الياء في الأول اتفاقاً وحذفها في الثاني إجماعاً وسنذكرها في باب حذف الياء وثبوتها[٦]، **والأنبيا** عطف على **بها** بتقدير إعادة الجار عند البصرية أو بدونه عند الكوفية وقصر **الأنبيا** ضرورة أو بنيّة الوقف، و: **ٱلْكَافِر**مبتدأ، **والحذف**: مبتدأ ثاني، **وفيه** بالإشباع أي في لفظ **ٱلْكَافِر في الإمام جرى** أي وقع؛ خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر المبتدأ الأول .

---

(١) روى الداني بسنده عن (الكسائي قال: لَدَا ٱلْبَابِۚ كتبت في يوسف بألف قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على ذلك)

(٢) قال الداني في المقنع صـ ٦٥: (وقال المفسرون : معنى الذي في يوسف "عند" والذي في غافر "في" فلذلك فرق بينهما في الكتابة)

(٣) وجهه أنه عدَّها ياء في قوله : (يا لَدَى) فكل ما لم ينص على رسمه بالألف سواء عند بعضهم أو كلهم فهو مرسوم بالياء على الأصل

(٤) المقنع صـ١٢،١٥،٩١

(٥) المذكورتين في البيتين السابقين

(٦) في شرح البيت رقم (١٧٥)

والمعنى: (رسم ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ بيوسف [آيـة:١١٠] ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ في الأنبياء [آية:٨٨] بنـون واحدةٍ في كـل الـرسـوم، ورسم ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ ﴾ في الرعد [آية:٤٢] بلا ألف في الإمام – كالبواقي –)[١] على ما صرح به الجعبري فإنه نقله أبو عبيد عن الإمام[٢] ونقله نافع أيضاً[٣] كمـا نقـلا حذف النون في السورتين السابقتين[٤]، فنسبة الناظم الأول إلى الإجمـاع[٥] والثـاني إلى الإفراد[٦] قاصرة لا تَحَكُّمٌ[٧] كما قاله الجعبري[٨] (فلو قال: كالإمام ، أو: في الجميـع، خرج عن عهدة المرام)[٩].

([١]) ما بين القوسين منقول بنصه من الجميلة صـ١٣٤

([٢]) ذكره عنه بسنده في المقنع صـ١٥

([٣]) ذكره عنه بسنده في المقنع صـ١٠،١٢

([٤]) روى أبو عمرو في المقنع صـ٩١ بسنده عن أبي عبيد قال : (رأيت في الذي يقال له الإمام مصحـف عثمان رضي الله عنه فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ في يوسف و نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ في الأنبياء بنون واحدة قـال ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت) وبسنده (عن نافع قال همـا في الكتـاب بنون واحدة)

([٥]) أي بقوله (حذفوا)

([٦]) أي بقوله (في الإمام جرى)

([٧])كذا في (بر ٣) و(ق) وتحتمل "يحكم"، وفي سائر النسخ "يحكم", والتحقيق إن شاء الله أنها ليست قصـورا ولا تحكما بل هي إشارة إلى أن الإجماع في الأولى قوليا لأن أبا عبيد قال : (ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصـار كلها فلا نعلمها اختلفت) بخلاف الثاني فقصاراه نقل أبي عبيد عن الإمام ونافعٍ عن المصاحف –يعني مصـاحف المدينة بدليل قول أبي عمرو بعدها في صـ١٤: (ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العـراق وغيرها على نحو ما رويناه عن مصاحف أهل المدينة)ومثل هذا ليس إجماعاً صريحاً ؛ كيف وقد روى الداني بسـنده عن (اليزيدي قال في مصاحف أهل المدينة ومكة وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكَافِرُ على واحد) أي على ما يوافق قراءتهم وظاهره والله أعلم أن الألف فيها ثابتة بين الكاف والفاء فأين الإجماع والحالة هذه فالمتحكم من سوّى بين المختلِفين.

([٨]) انظر الجميلةصـ١٣٤

([٩]) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ١٣٤

ثم اعلم أن قراءة الكوفيين وابن عامر﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ ﴾ بصيغة الجمع والباقون ٱلْكَٰفِرُ بلفظ الإفراد[١](فالألف لفظا متفق القراءتين والخلاف في التقديم والتأخير فالموحِّد[٢]يقدّر الألف قبل الفاء والجامع[٣]بعدها[٤])[٥]، وأما وجه نُجِي في الموضعين بنون واحدة مع أن قراءة ابن عامر وعاصم﴿ نُجِّيَ ﴾ في سورة يوسف بنون واحدة مع تشديد الجيم وتحريك الياء، وقرأه الباقون بنونين مع إسكان الياء[٦] .

و﴿ نُجِي ﴾ في سورة الأنبياء؛ قراءةُ ابنِ عامرٍ وأبي بكرٍ عن عاصم؛ بنون واحدة مع تشديد الجيم والباقون بنونين[٧]، والياء فيه ثابتة لكل السبعة[٨] في الحالين[٩]موافقاً للرسم كما في يوسف، بخلاف ما في يونس[١٠]فقد (قال الداني في بعض مصنفاته: يجوز أن يكونا رسما على قراءة من أثبت النون وخفَّف الجيم[١١] قال فإن كانا رسما على القراءة

([١]) انظر النشر ٢٩٨/٢ والكشف ٢٣/٢،٢٤ والإقناع ٦٧٦/٢

([٢]) أي من يقرأ بلفظ الإفراد ٱلْكَٰفِرُ

([٣]) أي من يقرأ بلفظ الجمع ٱلْكُفَّٰرُ

([٤]) أي يقدّر الألف بعد الفاء

([٥]) ما بين القوسين مستفاد من قول الجعبري في الجميلة صـ١٣٥(قال الداني في بعض تعليقه: ٱلْكفر متفق الألف لفظا – والخلاف في التقديم والتأخير – والحذف رسما)وهي أوضح من عبارة المؤلف ثم قال (وجه الحذف احتمال القراءتين فالموحِّد يقدّر الألف قبل الفاء والجامع بعدها)

([٦]) انظر النشر ٢٩٦/٢ والإقناع ٦٧٣/٢ والكشف ١٧/٢

([٧]) انظر النشر ٣٢٤/٢ والكشف ١١٣/٢ والإقناع ٧٠٣/٢

([٨]) بل والعشرة

([٩]) على كلا القراءتين في الموضعين كما سيأتي في شرح البيت رقم (١٧٥)

([١٠]) الذي في يونس[آية :١٠٣] هو قوله: كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فإن ياءها محذوفة إجماعاً كما تقدم قريباً وسيأتي في البيت رقم (١٧٥)

([١١]) وهم جميع العشرة حاشا ابن عامر وعاصم ويعقوب في آية يوسف ، وجميعهم حاشا ابن عامر وشعبة في آية الأنبياء

الأولى[1] فلا نظر في ذلك لأنه حقيقة رسمه، وإن كانا رسما على القراءة الثانية فذكر فيما سبق في لِنَنظُرَ [2])[3].

٨٤-لَا تَاْيْـَٔسُواْ ومعاً يَاْيْـَٔسُ بها ألفٌ
في ٱسْتَيْـَٔسَ ٱسْتَيْـَٔسُواْ حذفٌ فشا زُبُرَا[4]

لَا تَاْيْـَٔسُواْ: مبتدأ، ومعا: عطف عليه، و يَاْيْـَٔس بها ألف: جملة اسمية وضمير بها راجع إلى الثلاثة المذكورة[5] وحذفٌ: مبتدأٌ، خبرُه مقدمٌ عليه، وفشا: انتشر، جملةٌ فعليةٌ؛ صفتُه، وزُبُرا؛ بضمتين؛ تمييز أي: كتابة.

والمعنى: رُسِمَ ﴿ لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ في يوسف[آية :٨٧] بألف بين التاء والياء، و﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ بيوسف [آية :٨٧]، و ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ﴾ بالرعد [آية :٣١] بألف بين اليائين في كل الرسوم، وزيادةُ الألف تَحتَمِلُ أن يكون على وَفْقِ قراءة البَزِّي[6]

---

(١) وهي قراءة من حذف النون وهم ابن عامر وعاصم ويعقوب في آية يوسف ، وابن عامر وشعبة في آية الأنبياء

(٢) أي كلامه السابق على "لِنَنظُرَ" وحذف النون منها في البيت ٧٩ .

٣ ما بين القوسين منقول من الوسيلة صـ٢٤٦

(٤) المقنع صـ ٨٥،٨٦

(٥) وهي تَاْيْـَٔسُواْ يَاْيْـَٔس بيوسف ويَاْيْـَٔس بالرعد

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي المقرئ قارىء مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد البزي سنة ١٧٠ وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان وغيره وقرأ عليه طائفة، أذن في المسجد الحرام ٤٠ سنة، مات سنة ٢٥٠ رحمه الله تعالى. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١/١٧٣ترجمة رقم (٧٧)

عن ابن كثير[١] فإنه يجعل الهمزة[٢] مع تحويلها[٣] إلى موضع الياء ، والياء إلى موضع الهمزة ثم يقلب[٤] الهمزة الساكنة ألفاً، قال ابن السكِّيت[٥]: (يقال أيست منه آيس يأساً لغة في يئست أيأس يأساً، قال: ومصدرهما واحد)[٦].

ويَحتَمِل أن يكون الألف قصد بزيادتها للفرق بين هذه الكلمات وبين ﴿ يَيۡـَٔسَ ﴾ و ﴿ يَيۡـَٔسُواْ ﴾ ، فإنها لو رسمت بغير زيادة الألف شبهت بذلك ، فرسمت الألف كما رسمت في مِاْئَة للفرق بينه وبين منه، ألا ترى أن الكلمتين الأخيرتين لما لم يكن له ما يشتبه به لم يزيدوا فيه ألفاً ورسم ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا ﴾ [آية :٨٠] ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آية :١١٠] كلاهما في يوسف بلا ألف في كل الرسوم

---

(١) قال في الكشف ٢/٢٢: (قرأه البزي بألف بين ياءين مفتوحتين ، من غير همز، وقرأ الباقون بياءين؛ الثانية ساكنة بعدها همزة مفتوحة .
وحجة من قرأ بغير همز أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية ، فصارت "يأيس" ثم خفف الهمزة بالبدل، لأنها ساكنة، فوزنه في الأصل "يفعل" وبعد القلب "يعفل" عين الفعل قبل الفاء، وأصله "ييس" بياءين ، يدل على ذلك أن المصدر "الياس") .
وانظر النشر ١/٤٠٥ باب : الهمز المفرد .

(٢) كذا في سائر النسخ التسع بدون ذكر المفعول الثاني لجعل، ولعل صوابه: (يسهل الهمزة) كما يدل عليه قول مكي: "ثم خفف الهمزة بالبدل لأنها ساكنة" أو في الكلام سقط تقديره: (يجعل الهمزة ألفاً)

(٣) في (بر ٣) "فإنه يجعل الهمزة مع تحريكها" ولعله أقرب، وفي سائر النسخ كما أثبته.

(٤) كذا في (ز ٨) و(ل) (س) و(ص) و(ق)، وفي (ز ٤) و (ف) "نقلت"، وفي (بر ١) و (بر ٣) "تقلب"

(٥) هو: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي النحوي المؤدب شيخ العربية دين خير حجة في العربية، مؤلف كتاب إصلاح المنطق وهو كتاب نفيس مشكور في اللغة، أخذ عن أبي عمرو الشيباني وطائفة، برع في النحو واللغة، وله من التصانيف نحو من عشرين كتابا وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء وكتبه صحيحة نافعة ، قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة منه، مات سنة ٢٤٤. اهـ من سير أعلام النبلاء ١٢/١٦ .

(٦) عزاه في اللسان ٦/١٩مادة أيس ؛ إلى الجوهري، ثم ذكر عن (ابن سيدة :أيست من الشئ مقلوب يئست وليس بلغة).

وأغرب شارح[١] حيث قال : (إنه ذكر في المقنع[٢] أن الحذف أكثر فجزم الناظم بحذفها نقص من الأصل) انتهى وغرابته لا يخفى لأن في قوله **فشا زبرا** إشارة إلى أنه الأكثر والأشهر فتأمل.

٨٥-وٱلرِّيحُ عنْ نافعٍ وتحتها اختلفوْا ويابِأَيِّـٰم زَادَ الخلفُ مستطِرَا[٣]

الرواية بكسر الطاء أي مسطوراً مكتوباً في المصاحف وهو حال من **الخلف** فاعل **زاد ويا** في قوله: **يا بِأَيِّـٰم** مفعولٌ ، قُصِرَ[٤]، فَجَعْلُ الخلفِ هو الذي زادْ° **ياء** على المجاز.

ومعنى البيت: أنه روي عن نافع عن المدني -كسائر الرسوم -﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ في إبراهيم [آية :١٨] بغير ألف كما هو قراءة غير نافع[٦]، **واختلف** نقلة الرسوم في ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ في السورة التي **تحت** سورة إبراهيم وهي سورة الحجر[آية :٢٢] فنقل بعضهم بحذف الألف كما هو قراءة حمزة وبعضهم بإثباتها كما هو قراءة الباقين[٧]، وجُوِّز إرجاع[٨] ضمير **تحتها** إلى سورة إبراهيم ،لأن قولنا في إبراهيم مقدر بعد قوله : **عن نافع** والمقدر كالملفوظ فصح عود الضمير إليها، ويجوز أن يكون معنى **تحتها** تحت ٱلرِّيحُ لأن ٱلرِّيَـٰح الذي في الحجر تحت ٱلرِّيحُ الذي في

---

(١) أي الجعبري وانظر الجميلة صـ١٣٥

(٢) انظر المقنع صـ ٨٦ .

(٣) المقنع صـ١٢،٩٤

(٤) أي حذف همزه فلم ينطق في البيت بهمز

° كذا في سائر النسخ، و(ز ٤) إلا أن فيها كلمة "الخلف" مشكلة بالضم "الخلفُ"، وفي (بر ٣) "الخلف الذي هو زاد"

(٦) انظر النشر ٢٢٣/٢ والكشف ٢٧٠/١ والإقناع ٦٠٥/٢

(٧) انظر النشر ٢٢٣/٢ والكشف ٢٧١،٢٧٠/١ والإقناع ٦٠٥/٢

(٨) كذا في (ص)، وفي (ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) "وجوّز رجع"، وفي (س) "وجوز رجوع"

إبراهيم، وقد اختلفوا أيضاً في قوله بإبراهيم [آية :٥]: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ ﴾ فرسم في بعض المصاحف بياءٍ بين[1] المشددة[2] والميمِ إشعاراً بجواز الإمالة في اللغة، وفي بعضها بألف مكان هذه الياء وفي شرح السخاوي: (قال نصير: هو في بعض المصاحف ﴿ بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ ﴾ - قال أبو عمرو بيائين من غير ألف - وفي بعضها ﴿ بِأَيَّامِ ﴾ بألف وياء واحدة)[3]

٨٦ -بالحَذْفِ طَٓـٰئِرَهُۥ عنْ نافعٍ وبـ أَوْ كِلَاهُمَا الخُلفُ واليا ليسَ فيهِ يُرَى[4]

بصيغة المجهول مذكراً أو مؤنثاً والضمير إلى **اليا** وقصر[5] ضرورةً، والضمير في **فيه** إلى لفظ كِلَاهُمَا ، وبـ أَوْ كِلَاهُمَا مبتدأٌ، خبرُه قوله: **الخلف**، كذا قيل، والظاهر: أن **الخلف** مبتدأ، و بـ أَوْ كِلَاهُمَا خبره، **والباء** بمعنى في، **وبالحذف طائره** جملة اسمية **وعن نافع** متعلق **بالحذف**.

يعني: روى نافع ﴿ أَلْزَمْنَـٰهُ طَٓـٰئِرَهُۥ ﴾ في الإسراء[آية :٨] بحذف الألف عن المدني - كبقية الرسوم - قال السخاوي: (وقد روي عن أُبيٍّ وابن مسعود والحسن وأبي رجاء ومجاهد وغيرهم أنهم قرؤوا ﴿ طَـيْرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾[6])[7].

---

(1) كذا في (ص)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س)"بيائين"

(2) كذا في (ص) و(ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س)، وفي (بر ١) "الياء المشددة"

(3) انظر (الوسيلة صـ٢٥٠) وهو في المقنع لأبي عمرو الداني صـ٩٤ كله من مقول نصير حاشا ما بين العارضتين

(٤) المقنع صـ١٢،٩٤

(5) أي : جعل مقصوراً فقيل : (واليا) بدون الهمز لضرورة الشعر .

(6) في مختصر ابن خالويه صـ٧٩ عزاها إلى الحسن، وفي شواذ القراءة ورقة صـ١٣٦ إليه وإلى أبي رجاء، وفي المحرر الوجيز ٢٦٨/١٠ إليهما وإلى مجاهد، وفي زاد المسير١٥/٥إلى ابن مسعود وأبي والحسن، وفي القرطبي ٢٢٩/١٠إليهم وإلى أبي رجاء ومجاهد، وذكرها الآلوسي في روح المعاني٣٢/١٥.

(7) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٥١)

واختلف الرسوم في قوله: ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ في الإسراء[آية :٢٣] أيضاً فرسم في بعضها بألف بعد اللام وفي بعضها بحذف هذه الألف[١] يعني بصورة (كلهما) وليس في شيء من المصاحف فيها ياء .

والمعنى: أن الياء في قوله: أَوْ كِلَاهُمَا بدل الألف؛ لم يرسم في شيء من الرسوم و لم يقرأ أحد من السبعة[٢] بحذف الألف بل كلهم متفقون على إثباتها، نعم أمالها بعضهم وهم حمزة والكسائي لا غير.

٨٧-سُبْحَـٰنَ فاحذِفْ وخلفٌ بعدَ قَال هنا وقَال ؛ ملكٌ وشامٍ قبلهُ خَبَرَا[٣]

فعلٌ ماضٍ للتثنية، وضميره للمكي والشامي، وهو خبر المبتدأ الثاني، وهو **مـلكٍ**، **وشامٍ**: عطف عليه، والجملة خبر الأول وهو قوله: قَال، **وقبله** ظرف أي قبل لفظ **سبحان**، وقوله: سُبْحَـٰنَ مفعول **فاحذف** على حذف المضاف أي: احذف ألف سُبْحَـٰنَ **والفاء** زائدة .

يعني: احـذف ألف سُبْحَـٰنَ في جميع القـرآن[٤] نحو ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ ﴾[٥] و ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ ﴾ [الصـافات: ١٨٠] و ﴿ سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ [يـونـس: ١٠]

---

(١) كذا في (بر ١) و(ل) و(س)، وفي (ز ٨) "بحذف الألف"، وفي (ز ٤) "اللام"، وفي (ص) "اللام ألف"

(٢) بل ولا العشرة

(٣)المقنع صـ٩٤،١٠٤

(٤) ورد لفظ سُبْحَـٰنَ في القرآن ٤١ مرة وهي -سوى ما سيذكر المؤلف- البقرة:٣٢،١١٦ وآل عمـران ١٩١ والنساء ١٧١ والمائدة ١١٦ والأعراف ١٤٣ والتوبة٣١ ويونس ٦٨ ويوسف ١٠٨ والنحل ٥٧ والإسـراء ٩٣ وهو الذي اختلفت فيه المصاحف ،١٠٨ ومريم ٣٥ والأنبياء ٢٢ ، ٢٦ ، ٨٧ وامؤمنون ٩١ والنور ١٦ والفرقان ١٨ والنمل ٨ والقصص ٦٨ والروم ١٧ وسبأ ٤١ والصافات ١٥٩ والزمر ٤ والزخرف ٨٢ والطور ٤٣ والحشر ٢٣ والقلم ٢٩ فهذه (٢٩موضعا) وسيذكر المؤلف (١٢ موضعا) فمجموعها ٤١ موضعا

(٥) وردت هكذا في [الإسراء:١ ويس ٨٣،٣٦ والزخرف ١٣]

و ﴿ سُبۡحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ ﴾[1]، وخلف مبتدأ وقوله: **بعد** قَالَ؛ خبره، وقوله: **هنـا**؛ ظرف الخبر والإشارة إلى سورة الإسراء .

يعني: اختلف المصاحف في قوله: ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّى ﴾ [الإسراء:٩٣] فرسم في بعضها بحذف الألف أي ألف سُبۡحَـٰن هنا وفي بعضها بإثباتها، وكذا اختلف المصاحف فرسم ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَـٰبًا نَّقۡرَؤُهُۥ قُلۡ ﴾ [الإسراء:٩٣] بألف في مصحف المكي والشامي وقُلۡ بغير ألف في المدني والعراقي والقراءة فيهما مختلفة[2]، وقيد قَالَ المختلف[3] فيه بما **قبل** سُبۡحَـٰن[4] احترازاً عن قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ ﴾ [الإسراء:١٠٢] وغيره.

٨٨-تـَزوَرُّ زَاكِيَةً معۡ لـَتَّخَذۡتَ **بحذ**ف **نافعٍ** كَلِمَـٰتُ رَبِّى **اعتُمرا**[5]

بصيغة المجهول والألف في **اعتمرا** للتثنية لأن كَلِمَـٰتُ رَبِّى موضعان، يقال: اعتمره أي زاره لأن نافعاً مثلاً حين كشفها في المصاحف زارهما ولو قال: كَلِمَـٰتُ معاً عمراً[6]، لكان معتبراً.

---

(١) وردت هكذا في [الأنعام:١٠٠ويونس١٨ والنحل١ والإسراء٤٣ والروم٤٠ والزمر٦٧]

(٢) (فقرأ ابن كثير وابن عامر " قَال " بالألف على الخبر وكذا هو في مصاحف أهل مكة والشام، وقرأ الباقون "قُلۡ" بغير ألف على الأمر وكذا هو في مصاحفهم) ا.هـ من النشر ٣٠٩/٢ و انظر الكشف ٥٢/٢ والإقناع ٦٨٧/٢

(٣) كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) "وقيد قال المختلف فيه سبحان"، وفي (بر ١) و(ل) و(س) و(ص) "وقيد قال المختلف فيه فقال سبحان"

(٤) بما قبل[٠] **لفظ** سُبۡحَـٰن

(٥) المقنع صـ١٢

(٦) -فيكون البيت : تَزوَرُّ زَاكِيَةً معۡ لَتَّخَذۡتَ بحذف نافعٍ كَلِمَـٰتُ معاً عمراً

والمعنى: روى نافع – كبقية الرسوم – حذفَ ألفِ و﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ [الكهف:١٧] و﴿ نَفۡسًا زَكِيَّةَۢ ﴾ [الكهف:٧٤] و ﴿ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ ﴾ [الكهف:٧٧] و﴿ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾ [الكهف:١٠٩] و ﴿ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾ [الكهف:١٠٩].

أما وجه الحذف في ﴿ تَزَٰوَرُ ﴾ و﴿ زَكِيَّةَۢ ﴾ و ﴿ لَتَّخَذۡتَ ﴾: احتمالُ القراءات تحقيقاً وتقديراً.

وأما وجه الحذف في ﴿ كَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾: التخفيفُ المطرد في حذف ألف جمع المؤنث السالم[1]

واعلم أن ﴿ تَزۡوَرُّ ﴾ كتحمَرُّ؛ للشامي، و﴿ تَزَٰوَرُ ﴾ بالتخفيف مع الألف: للكوفيين، وبالتشديد معه: للباقين[2]. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: بإثبات ألف ﴿ زاكِيَةَۢ ﴾[3]. و ﴿ لَتَخِذۡتَ ﴾ بالتخفيف مع كسر الخاء : للمكي والبصري، والباقون: بالتشديد وفتح الخاء، وكلٌّ على أصلٍ في إظهار الذال وإدغامها[4].

٨٩–وَفِي خَرَاجًا معاً وَٱلرِّيحُ خُلفُهمُ   وكلُّهمْ فَخَرَاج فِي الثبوتِ قَرَا[5]

هو من قَرَوْتُ البلاد وقَرَيْتُها: تَتَبَّعْتُها، وخُلفُهُمْ: مبتدأ، وقوله: في خَرۡاجًا خبره، و ٱلرِّيحُ عطف على خَرَاجًا.

---

(1) سبق أن قال عن "كلمات" في شرح البيت (٦٩): (وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) وفي شرح البيت (٦٦) حكى (إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) ونحوه في شرح البيت (٨٠) .

(2) انظر النشر ٣١٠/٢ والكشف ٥٦/٢ والإقناع ٦٨٨/٢

(3) وقرأ الباقون بحذفها ، وانظر النشر ٣١٣/٢، والكشف ٦٨/٢ والإقناع ٦٩١/٢

(4) انظر النشر ٣١٤/٢ والكشف ٧٠/٢ والإقناع ٦٩١/٢

(5) المقنع صـ٩٥،٩٦

والمعنى: اختلف النَقَلة في خَرَاجًا المنصوب في سورة المؤمنين [آية :٧٢]وهو قوله: ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾ وفي سورة الكهف[آية :٩٤] وهو قوله: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ فرسم في بعض المصاحف بلا ألف وفي بعضها بإثباهّا كما قُرىء بالحذف والإثبات في السبعة[١]

وكذا اختلفوا في ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ ﴾ [الكهف:٤٥] كتابة وقراءة[٢]، وقوله: **في الثبوت** أي في ثبوت الألف، خبرٌ لقوله: **كلُّهم** ، يعني: وكل النقلة نقل – بعد أن تتبع – إثبات الألف في فَخَرَاج المرفوع في المؤمنين [آية :٧٢] وهو قوله تعالى: ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ مع أنه قرئ أيضاً بإثبات الألف وحذفها[٣]. ونقل السخاوي أنه رآه في مصحف عتيق بحذف ألفه[٤] والله أعلم بصحته.

([١]) قال في الكشف ٢/٧٧ : (قرأ حمزة والكسائي "خَرَاجًا" بألف ، وقرأ الباقون "خَرْجًا" بغير ألف) وانظر النشر ٢/٣١٥ والإقناع ٢/٦٩٢

([٢]) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالإفراد ، وقرأ بقية العشرة بالجمع. وانظر النشر ٢/٢٢٣ والكشف ١/٢٧٠ والإقناع ٢/٦٠٥

([٣]) (فقرأ ابن عامر : ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ بإسكان الراء ، وقرأ الباقون بالألف) اهـ من النشر ٢/٣١٥ وانظر الكشف ٢/١٣٠ والإقناع ٢/٦٩٢

([٤]) قال السخاوي في الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٥٤ : (وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم فَخَرجُ بغير ألف ، ولقد كنت قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته حتى رأيت هذا المصحف فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف فَخَرَاجُ ليس بجيد ، ولا ينبغي لمن يطلع على جميعها دعوى ذلك ، وقد تابعه شيخنا رحمه الله على ذلك فقال " وكلهم فَخَرَاجُ في الثبوت قرا)

٩٠-كلٌّ بلا ياءِ ءَاتُونِى وَمَكَّنِّى ملكٌ و مِنْهَا عراقٍ بعدَ خَيْرًا ارَى[١]

الرواية بنقل حركة همزة **أرى** إلى التنوين في خَيْرًا وحذفها[٢]، وعلى حكاية خَيْرًاولذا لم يخفضه بعد إضافة **بعد** إليه و**عراق** تخفيف عراقي يندرج فيه الكوفي والبصري

والمعنى: رَسْمُ العراق ﴿ مِنْهَا ﴾الواقعةَ بعد لفظ ﴿ خَيْرًا ﴾ [الكهف:٣٦] لا (مِنْهُمَا) بصيغة التثنية كما في رسم الباقين[٣]، وقوله: و مَكَّنِّى اكتفى فيه بالنطق عن قيد التصريح بالنونين مع أن الوزن لا يستقيم إلا بالنونين .

ومعنى البيت: أن رسم ﴿ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى ﴾ و﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ ﴾ في الكهف [آية :٩٥، ٩٦] في كل الرسوم بألف وتاء بلا ألف ثانية ولا ياء، وقياسه عند الواصل: الياء صورة الهمزة الساكنة بعد الكسرة[٤]، وعند القاطع: قياسه الألف صورة الهمزة الساكنة بعد الفتحة[٥]، لكنهم لم يجمعوا بين ألفين في جميع الهجاء[٦] ولذا قال: **كلٌّ**

---

(١) المقنع ص٨٦، ١٠٤

(٢) أي حذف الهمزة بعد نقل حركتها

(٣) كذا في (ز ٤) و (ز ٨) ، وفي (ل) و (بر ١) "والمعنى رسْمُ العراق (مِنْهَا) الواقعة بعد لفظ (خَيْرًا مِنْهُمَا) بصيغة التثنية" ، وفي (س) "والمعنى رسم العراقي (مِنْهَا) الواقعة بعد لفظ (خَيْرًا مِنْهُمَا) بصيغة التثنية" ، وفي (ص) "والمعنى رسم العراق (مِنْهَا) الواقعة بعد لفظ (خَيْرًا مِنْهَا) بصيغة التثنية"

(٤) أي القياس فيه أن يرسم إذا روعي فيه حال الوصل هكذا ائتوني

(٥) أي القياس فيه أن يرسم إذا روعي فيه حال القطع هكذا إأتوني

(٦) أي فلم يحتج إلى التنبيه على حذف ألفه الثانية لأن حذفها مطّرد لأنهم "لم يجمعوا بين ألفين في جميع الهجاء"

بلا ياء ءَاتُونِى بناء على أنه أمرٌ من الإتيان[١] لأنه إذا كان الأمر من الإيتاء[٢] فلا حذف هناك بناءً على القاعدة المطردة ، فما وقع الرسم على خلاف الأصل إلا في حذف اليـــاء بمقتضى القاعدة المطردة في رسم القرآن وغيره[٣]، فاندفع اعتراض السخاوي حيث قـال: (من قال[٤]: كتبوا ءَاتُونِى بغير ياء لم يحسن العبارة لأنه يوهم أن الكاتب حذف اليـــاء وهو إذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال : إنه حذف الياء لأنه ليـــس هنـــاك يـــاء فتحذف)[٥] انتهى .

---

(١) أي المجيء كما هو رواية عن أبي بكر في الآيتين ، وافقه حمزة في الثاني ، وبذلك قرأ الداني في رواية أبي بكـر ، وهو الذي اختاره في المفردات أ.هـ من النشر ٢/٣١٥

(٢) أي الإعطاء كما في رواية أخرى عن أبي بكر وهو الذي قطع به العراقيون قاطبة وبه قرأ البــاقون في الآيتــين أ.هـ من النشر ٢/٣١٥

(٣) مراده بغيره الرسم القياسي الإملائي

(٤) قائل ذلك في الحرف الأول هو الداني أما في الحرف الثاني فهو يرويه عن محمد بن عيسى وانظر المقنع صـ٨٦

(٥) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٥٧) . وخلاصة اعتراض السخاوي : أن إطلاق القول بحذف اليـاء من ءَاتُونِى ليس بحسن لأن فيها قراءتين إحداهما من الإتيان والأخرى من الإيتاء وحذف الياء إنما هو بناء على أنه أمرٌ من الإتيان فوجب تقييد الحذف باعتباره لأنه إذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال : إنه حذف الياء لأنه ليس هناك ياء فتحذف .
وخلاصة تعقب المؤلف على السخاوي : أن بيَّنَ سببَ اقتصارِ الناظمِ على حذف الياء دون التنويه بحذف الألــف بقوله (لكنهم لم يجمعوا بين ألفين في جميع الهجاء ولذا قال : **كلٌ بلا ياء ءَاتُونِى**) والذي يظـــهر لي أن اعتراض السخاوي لا يندفع بما ذكره المؤلف لأن السخاوي لما قال: (من قال كتبوا ءَاتُونِى بغير ياء لم يحسن العبارة) لم ينقم على القائل كونه لم ينص على حذف الألف بل نقم عليه كونه أطلق ولم يقيد بإحدى القراءتـين ، وعليه فتعقب المؤلف ليس واردا على كلام السخاوي إذ لم يحرر محل الخلاف ، فمؤدى كلامهما واحد فالسخاوي يقول (وهو إذا كتب على الأمر من الإيتاء لا يقال : إنه حذف الياء لأنه ليس هناك ياء فتحـــذف) والمؤلف يقول (لأنه إذا كان الأمر من الإيتاء فلا حذف هناك بناءً [٠]على القاعدة المطردة) لكــن الأولى في تعقب السخاوي – فيما يظهر لي – أن يقال : إنه قد جرت العادة أن تذكر مخالفة الرسم الاصطلاحي للقياسي ولو كانت المخالفة إنما هي باعتبار قراءة دون غيرها ولهذا أمثلة كثيرة وعليه فلا وجه لتعقب السخاوي على محمـد بن عيسى والداني في هذا الموضع وهو يرضاه منهما في مواضع أخر والله أعلم

ولا يخفى أن قيد ءَاتُونِى بخصوص هذا الموضع[١] يفيد أن لا حذف في غير هذه السورة[٢]، ورُسِمَ قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّى ﴾ [الكهف:٩٥] بنونين في المصحف المكي كما قرأه ابن كثير، وفي بقية المصاحف بنون واحدة كقراءة الباقين[٣]، ورُسِمَ قوله تعالى: ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ [الكهف:٣٦] بغير ميم بعد الهاء في مصحف الكوفي والبصري على التوحيد كما في قراءة الكوفيين وأبي عمرو ، ورسم بميم بعدها في مصحف المدني والمكي والشامي كما في قراءاتهم وهم الباقون[٤].

(١) عدم تصريح الناظم بالاطراد حيث وقع هو قيد وتخصيص بالموضع محل الكلام

(٢) وردت هذه اللفظة في القرآن – غير موضعي الكهف المذكورين – سبع مرار وهي على التوالي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [يونس:٧٩] و ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ ﴾ [يوسف: ٥٠، ٥٤] و ﴿ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف:٥٩] و ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف:٩٣] و ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل:٣١] و ﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ ﴾ [الأحقاف:٤] والقراءة في جميعها من الإتيان لا من الإيتاء – بخلاف موضعي الكهف الذين قُرِءابالوجهين – ، والذي عليه العمل حذف الياء أيضاًفي موضعي [يوسف:٩٣] و[النمل:٣١]

(٣) انظر النشر ٣٠٣/١ والكشف ٧٨/٢ والإقناع٦٩٣/٢

(٤) انظر النشر ٣١٠/٢،٣١١ والكشف ٦٠/٢ والإقناع ٦٨٩/٢

من سورة مريم إلى سورة ص أي من أول سورة مريم إلى أول سورة ص

٩١- خَلَقْتُ و ٱخْتَرتُ حذفُ الكلّ واختلفوا

بـلَا تَخَفْ نافعٌ تُسَاقِطْ اقتصرَا[١]

بألف الإطلاق مبنياً للفاعل وضميره راجع إلى **نافع**، وفي نسخة: **اختصرا**، وهو خبرٌ؛ مبتدأُهُ: نافع، و**حذف**: مبتدأ أيضاً وما قبله خبره على تقدير في خَلَقْتُ وٱخْتَرتُ.

والمعنى: رُسِمَ قوله تعالى: ﴿ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ﴾ بمريم [آية :٩] ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ ﴾ بـ "طه" [آية:١٣] بغير ألف قبل الكاف في كل المصاحف لاحتمال القراءتين[٢] فعلى قراءة القصر قياسية وعلى قراءة المد مع النون اصطلاحية حذف تخفيفاً كما في نظائرهما في نحو ﴿ أَعْطَيْنَٰكَ ﴾ [الكوثر:١] و﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾[٣]

---

(١) المقنع صـ١٢، ٨٦، ٩٥

(٢) أما آية مريم : فقال في النشر ٣١٧/٢ : (فقرأ حمزة والكسائي "خَلَقْنَٰكَ" بالنون والألف على لفظ الجمع – وهي المراد بقوله " قراءة المد مع النون " – وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ التوحيد) –وهي المراد بقوله "قراءة القصر" – . وانظر الكشف ٨٥/٢–٨٦ والإقناع ٦٩٦/٢
وأما آية طه: فقال في النشر ٣٢٠/٢ : (فقرأ حمزة "وَأَنَّا ٱخْتَرْنَٰكَ" بالنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع – وهي المراد بقوله "قراءة المد مع النون " –، وقرأ الباقون "أَنَا" بتخفيف النون "ٱخْتَرْتُكَ" بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد) –وهي المراد بقوله "قراءة القصر" – وانظر الكشف ٩٧/٢ والإقناع ٦٩٨/٢

(٣) ورد لفظ أَرْسَلْنَٰكَ في القرآن ١٣ مرة ومواضعها على الترتيب هي: [البقرة:١١٩]و [النساء:٧٩و:٨٠] و [الرعد:٣٠] و [الإسراء:٥٤و١٠٥] و [الأنبياء:١٠٧] و[الفرقان:٥٦] و [الأحزاب:٤٥] و [سبأ:٢٨] و [فاطر:٢٤] و [الشورى:٤٨] و [الفتح:٨] وكلها محذوفة الألف رسماً.

واختلف النقلة في قوله تعالى: ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ بـ "طه" [آيـة:٧٧] ففي بعض المصاحف بألفٍ وفي بعضها بغيرها كما قرئ بهما في السبعة[١]، ولـو قـال: دَرَكًا لكان أحسن ليخرج به قوله ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ في طه[آيـة :١١٢] أيضا فإنه متفق الإثبات، ويمكن أن يقال: أخرجه بقوله: بـلَا تَخَفْ حيث أتاه بغـير الفاء.

وروى نافع عن المدني – كبقية الرسـوم – ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ ﴾ [مريم:٢٥] بحذف الألف اختصاراً، وما قرأ أحد من السبعة[٢] بحذف ألفـها، وإنما الخلاف في كونه من باب المفاعلة[٣] أو التفاعل[٤] بحذف التاء[٥] وبإدغامـها [٦]، وفي الشواذ يسقط ونسقط[٧].

([١]) قال في النشر ٣٢١/٢: (فقرأ حمزة " تَخَفْ " بالجزم، وقرأ الباقون بالرفع) وانظر الكشـف ١٠٢/٢ والإقناع ٧٠٠/٢، فالفعل مجزومٌ، وعلامة جزمه السكون، فالتقى ساكنان فحذف الألف لالتقاء الساكنين.

([٢]) بل ولا العشرة

([٣]) وهي قراءة " تُسَاقِطْ" بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين وسكون الطاء ، وقرأ بها حفص

([٤]) وهي قراءة "تَسَاقَطْ" بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وبحذف تاء التفاعل لحمزة، و"يَسَّاقَط" بفتـح الياء والتاء وإدغامها في السين وفتح القاف ليعقوب، و" تَسَّاقَطْ" بفتح التاءين وإدغام الثانية منهما في السين وفتح القاف لبقية العشرة، انظر النشر ٣١٨/٢ وانظر الكشف ٨٨/٢ والإقناع ٦٩٦/٢

([٥]) يعني حذف تاء التفاعل كما تقدم في قراءة حمزة

([٦]) يعني إدغام تاء التفاعل في السين كما تقدم في قراءة بقية العشرة ممن هي عندهم من التفاعل عدا حفص لأنهـا عنده من المفاعلة لا من التفاعل كما تقدم .

([٧]) فيها بحذف الألف خمس قراءات ذكرها في زاد المسير ٢٢٣/٥بقوله: (..وقرأ أبي بن كعب وأبو حيوة تسقط بفتح التاء وسكون السين ورفع القاف...وقرأ الضحاك عمرو بن دينار يسقط برفع الياء وكسر القاف مع سكون السين وعدم الألف وقرأ عاصم الجحدري وأبو عمران الجوني مثله إلا أنه بالتاء وقرا معـاذ القارىء وابن يعمر مثله إلا أنه بالنون وقرأ أبو رزين العقيلي وابن أبي عبلة يسقط بالياء مفتوحة مـع سكون السين ورفع القاف) وذكر الزمخشري في الكشاف ٥٠٧/٢ تسع قراءات منها بحذف الألف دون عزو (تسقط و يسقط و تسقط و يسقط بالتاء للنخلة وبالياء للجذع) ونقلهـا عنـه القـرطبي في تفسيره =

٩٢-يُسَـٰرِعُونَ جُذَـٰذًا عنهُ ، واتفقوا على حَـرَـٰمٌ هنا وليسَ فيهِ مِرَا[١]

أي مماراة وأصله: مِراءٌ، قُصِرَ للوقفِ لا للوزن كما قيل[٢].

أي: حَذْفُ ألفِ ﴿ يُسَـٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَـٰتِ ﴾ بالأنبياء [آية :٩٠] وكـذا ألف ﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَـٰذًا ﴾ [الأنبياء:٥٨] مرويٌّ عن نافع عن المدني - كـالبواقي-، فهنا اتفاقان: اتفاق سكوت[٣] واتفاق تصريح، كما يفهم من قوله **واتفقوا**، (وقـدّم يُسَـٰرِعُونَ على جُذَـٰذًا خلاف الترتيب ليُعْلَم أن المحذوف منها الألـف الوسـطى مثلها)[٤]. وَحَـرَـٰمٌ بالرفع على الحكاية.

= ١١/ ٩٤، ٩٥ وروى الطبري في تفسيره ١٦/ ٧٣ بسنده عن أبي نهيك أنه كان يقرؤه تسقط بضم التاء وإسقاط الألف وقال : (وكأنه وجه معنى الكلام إلي تسقط النخلة عليك رطبا جنيا) وعزاها في الدر المنثوره /٥٠٤ إلى أبي نهيك من رواية ابن أبي حاتم

(١) المقنع صـ١٢

(٢) قال الجعبري في الجميلة صـ١٤٤ : (غُيِّرَ للوزن :شكٌّ) والذي يظهر أنه إن كان بمعنى الشـك فقد غُيِّرَ للوزن كما قال الجعبري لأن حقه أن يقال وليس فيه مرية أي شك، وإن كان بمعنى المـراء فقد قُصِرَ للوقفِ كما قال المؤلف؛ لا للوزن والله أعلم .

(٣) مراده باتفاق السكوت هنا: ما سبقت الإشارة إليه في شرح البيت ٨٠ من أن غـير نـافع إن لم ينقل عنه مخالفة لنافع فهو موافق له، بقوله: (وقد نقل نافع قصر الموضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل أنهما متفقا الحذف في كل الرسوم) وقال الجعبري في الجميلة صـ١٤٥ في شرح هذا البيت: (بخلاف اتفاق الأول فإنه اتفاق سكوت أي نقل نافع ولم يخالفه أحد)

(٤) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ١٤٥ بتصرف لا يضر، ومعناه : أنه لو راعى ترتيب سور المصحف فقدم جُذَـٰذًا لأنها في الأنبياء [آية : ٥٨] على يُسَـٰرِعُونَ التي في الأنبياء [آيـة: ٩٠] لم يُعلَم أن المحذوف من جُذَـٰذًا الألف الوسطى مثل يُسَـٰرِعُونَ بل لتوهم الناظر أن المـراد حـذف الألف الثانية من جُذَـٰذًا لأن وزن البيت سيكون حينئذٍ: جُذَـٰذ عنه يُسَـٰرِعُونَ واتفقوا ...الخ .

والمعنى: اتفاق الـرواة[١] علـى حذف ألـف ﴿ وَحَـرَامٌ عَلَىٰ قَـرْيَـةٍ ﴾ في الأنبياء[آية :٩٥]، ولما أوهم قوله: **واتفقوا** معنىً فاسداً وهو احتمال الاتفاق على الإثبات، رفعه[٢] بقوله: **وليس فيه مراء** لأن الكلام في الحذف لا في الإثبات، وبه يُعلم أيضاً أنـه لا ينافي اختلاف القراء في حذف ألفه وإثباته[٣].

٩٣-وقَـال الاوّلُ كوفيٌّ وَفِيْأَوَلَمْ   لا وَاوَ في مُصْحَفِ المَكيِّ مُسْتَطَرَا[٤]

بفتح الطاء: أي مكتوباً، نُصِبَ وجوباً[٥] صفة المبني وهو الواوُ في قولـه: **لا واوَ**، وهي صفة محمولة على لفظه[٦]، ولوْ وَلِيَهُ لجاز أيضاً بناؤه على الفتح، لكن لما فُصِل بينهما استحقت الصفةُ الإعرابَ، ويجوز في الكلام رفعُهُ على المحلّ[٧]، فلو كانت القوافي في هـذه القصيدة مرفوعةً لجاز رفع **مستطراً** على أنه صفةٌ أيضاً محمولةٌ على محل الموصـوف، ثم؛

---

[١] كذا في سائر النسخ، زفي (ق) "الرواية"

(٢) في (ز ٤) "وهو احتمال الإثبات دفعه" وفي بقية النسخ كما أثبته، إلا أن في (ز ٨) "دفعه".

(٣) أي : وبقوله "ليس فيه مراء " يعلم أيضاً أن حكاية الاتفاق لا ينافي اختلاف القراء لأن الاتفاق إنما هو علـى حذفها رسماً والخلاف بين القراء هو في القراءة لا في الرسم ، وقد قال الشارح في شرح البيت (٦٢): (لأنا نقـول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة) أي لا لبيان القراءات قصداً وابتداءً إذ (محلها كتب القراءات) كما قال في شرح البيت (١٠٨) وإذ الأمر كذلك فقد قال في النشر ٣٢٤/٢ : (فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكـر " وَحِرْمٌ " بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها). وقال في الكشـف ١١٤/٢ : (وهما لغتان كالحِلِّ والحلال) وانظر الإقناع٧٠٤/٢

(٤) المقنع صـ١٠٤

(٥) مراده بوجوب النصب نفي جواز البناء على الفتح لفقد شرط الاتصال لا نفيَ الرفع بدليل قوله بعد قليـل : (ويجوز في الكلام رفعُهُ على المحلّ ، فلو كانت القوافي في هذه القصيدة مرفوعةً لجاز رفع **مستطراً** على أنه صفةٌ أيضاً محمولةٌ على محل الموصوف) وإنما قال وجوبا لأن القافية بالنصب فوجب القول بـالوجوب ؛ لذلك ، وقد قال ابن هشام في أوضح المسالك٢٩٠/١ (فإن فقد الإفراد نحو لا رجل قبيحـاً فعلـه عندنـا ..أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف...امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب)

(٦) أي على لفظ "واو" لا على محله .

(٧) أي لا على اللفظ لأن محل اسم لا النافية للجنس الرفع وإن كان مبنيا على الفتح .

قَـال: مبتدأُ، خبرُهُ **كوفيٌّ**، **والأولُ**: صفةُ قَـال، ولا في **لا** واوَ: لنفـي الجنـس، **وفي مصحف المكي** —وفي نسخةٍ **المكيين**— مُتعَلَّقُــهُ[1]، علـى حـدِّ ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ ﴾[2] [هود:٨].

والمعنى: أن قوله تعالى في أول الأنبياء [آية:٤]: ﴿ قَـالَ رَبِّى يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ ﴾ رُسِمَ في مصحف الكوفة قَـال؛ بألف كما نطق به وفي البواقي بغير ألف، ووصفه بـ **الأول** ليخرج الثاني وهو قوله ﴿ قَـٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم ﴾[3][الأنبياء:١١٢] واختلفا في التلاوة عند السبعة[4].

ورسم في مصحف المكي[5] ﴿ أَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [الأنبياء:٣٠] بغير واو عطف بين الهمزة واللام وفي البواقي ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ﴾ بها[6]، وقراءة ابن كثير بحذفها كما في مصحفه والباقون بإثباتها كما في مصاحفهم[7].

---

[1] كذا في (س)، وفي سائر النسخ "متعلّقة"

(2) فكما أن الظرف يَوۡمَ متعلق بـ مَصۡرُوفًا وهو متقدم عنه على الصحيح كما حققه أبو حيان في تفسيره وفاقا لنحاة البصرة ؛ فكذا الظرف هنا —وهو الجار والمجرور" في مصحف المكي" — متعلق بـ " مُسۡتَطَرًا".

(3) فإنه متفق على حذف ألفه رسماً ، أما القراءة فهو مختلف في حذف ألفه كالذي قبله .

(4) فقرأ حفص وحمزة والكسائي (قَالَ رَبِّى يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ) وقرأ بقية السبعة (قُلۡ رَبِّى يَعۡلَمُ). انظر النشر (٣٢٣/٢) و" الكشف " (١١٠/٢) والإقناع (٧٠٣/٢) .

وقرأ حفص (قَـٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم) وقرأها بقية السبعة (قُلۡ رَبِّ ٱحۡكُم). انظر النشر (٣٢٥/٢) وانظر " الكشف" (١١٥/٢) والإقناع (٧٠٤/٢).

(5) في (ز ٨) "في المصحف المكي"، وفي سائر النسخ كما أثبته

(6) أي : بالواو.

(7) انظر النشر ٣٢٣/٢ والكشف ١١٠/٢ والإقناع ٧٠٣/٢

٩٤-مُعَـٰجِزِينَ معاًيُقَـٰتَلُونَ لِنا فعٍ يُدَافِع عن خلفٍ وَفَى نَفرَا[1]

مُعَـٰجِزِينَ: مبتدأ، أي: حذف ألفه، ويُقَـٰتَلُونَ: عطف عليه بعاطف مقدر **ولنافع** خبره، وكذا يُدَافِع: مبتدأ، أي: حذف ألفه؛ خبرُه صدر **عن خلف** وقوله **وَفَى**: فعلٌ ماضٍ، أي: وَفَى الخلفُ نفراً، من الموافاة، وهذا إشارة إلى كثرة ناقله

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني -كالبواقي- في ﴿ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ بالحج[آية :٥١] وسبأ[آية :٣٨،٥] بحذف الألف و لم يتعرض لما في سبأ في "المقنع" فهو من زيادات الناظم، ووجه الحذف احتمال القراءتين تحقيقاً وتقديراً فقد قرأ بحذف الألف مع تشديد الجيم، ابنُ كثير وأبو عمرو، والباقون بإثباهما مع التخفيف[2]، وروى نافع عن المدني -كالبواقي-: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ بحذف الألف في الحج [آية :٣٩] تخفيفاً لأنه لم يقرأ بحذفه أحد[3]، ورسم﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ ﴾ في الحج [آية :٣٨] في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف، وقد قرأ بحذف الألف مع فتح الياء والفاء ابنُ كثير و أبو عمرو، والباقون بإثباهما[4].

٩٥-وَسَـٰمِرًا وعِظَـٰمًا وٱلْعِظَـٰمَ لِنا فعٍ وَقـلْ كَمْ قـلْ إن **كوفٍ ابتدَرَا**[5]

أي: وحَذْفُ ألفِ سَـٰمِرًا إلى آخره: مبتدأٌ، خبرُهُ: **لنافع**، وقـلْ كَمْ: مبتدأٌ، وقـلْ إن: عطف عليه، والتقدير: قـلْ الواقع بمصاحبة كَم وقـلْ الواقع بمصاحبة إن، **كـوفٍ**: مبتدأٌ ثانٍ، خبرُهُ: **ابتدَرَا**، فألفه للإطلاق، والجملة: خبر الأول، أي: سارع الكـوفيُّ في حذف ألفهما

(١) المقنع صـ١٢

(٢) انظر النشر ٣٢٧/٢ والكشف ١٢٢/٢والإقناع ٧٠٧/٢

(٣)في (ص) "لم يقرأ بحذف ألفه أحد" وسائر النسخ كما أثبته

(٤) انظر النشر ٣٢٦/٢ والكشف ١١٩/٢،١٢٠ والإقناع ٧٠٦/٢

(٥) المقنع صـ١٢،٩٥

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني - كغيره - ﴿ فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ﴾ [آية :١٤] و﴿ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [آية :٦٧] في سورة المؤمنين بحذف الألف فيها، وجه الحذف في سَـٰمِرًا: التخفيف، أو ما روي عن أُبيٍّ أنه كان يقرأ: سُمَّرًا[1]، وكذا عن مجاهد وابن عباس وابن محيصن، وروي ذلك أيضاً عن ابن عمر[2]، وفي عِظَـٰمًا وٱلْعِظَـٰمَ: احتمالُ القراءتين تحقيقاً وتقديراً[3]، ورسم في المصحف الكوفي ﴿ قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [المؤمنون:١١٢] و﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾ [المؤمنون:١١٤] بلا ألف، وفي سائر المصاحف بألف واختلف في التلاوة أيضاً[4]، قال السخاوي نقلاً عن أبي عمرو[5] أنه قال: (وينبغي أن يكون الحرف الأول بغير ألف في مصاحف أهل مكة والثاني بالألف لأن قراءتهم كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن

---

(1) بضم السين وتشديد الميم وفتحها جمع سامر كما في زاد المسير ٤٨٣/٥ .

(2) انظر المحتسب ٩٦/٢ ولم يذكر سوى ابن عباس وابن محيصن ، وفي المحرر الوجيز ٢٤٣/١١ ابن عباس وعكرمة وابن محيصن وعزاها في زاد المسير٤٨٣/٥ إلى أبي بن كعب وأبي العالية وابن محيصن، وعزاها الثعالبي ١٠١/٣ إلى ابن عباس وغيره وفتح القدير٤٩٠/٣ إلى ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي حيوة ، وزاد في روح المعاني ٥٠/١٨ عزوها إلى عكرمة والزعفراني ومحبوب عن أبي عمرو، وفي الإتحاف صـ٣١٩ ابن محيصن ، وذكرها بلا عزو البيضاوي١٦١/٤ وأبوالسعود١٤٣/٦.

(3) قال في النشر ٣٢٨/٢ : (فقرأ ابن عامر وأبو بكر "عِظْـمًا"و"ٱلْعِظْـمَ" بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما، وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع) وانظر الكشف ١٢٦/٢ والإقناع ٧٠٨/٢ فالرسم يحتمل قراءة ابن عامر وأبي بكر تحقيقاً ، وقراءة الباقين تقديراً .

(4) أما " قَـٰلَ كَمْ " (فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي "قُلْ" بغير ألف على الأمر ، وقرأ الباقون بالألف على الخبر) وأما " قَـٰلَ إِن" (فقرأ حمزة والكسائي "قُلْ" على الأمر ، وقرأ الباقون على الخبر) اهـ من النشر ٣٣٠/٢ وانظر الكشف ١٣٢/٢ والإقناع ٧٠٩/٢ .

(5) انظر المقنع صـ١٠٥،١٠٦

مصاحفهم إلا ما رويناه عن أبي عبيد[١] لأنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكـــة[٢] إلا عليها يعني إثبات الألف في الحرفين)[٣].

٩٦- لِلَّهِ في الآخِرَيْنِ في الإمامِ وفي الــ بصريِّ قلْ ألفٌ[٤] يزيدُها الكُبَرا[٥]

جَمْعُ كبيرٍ، قُصِر للوقف لا للضرورة كما قيل، فالمعنى: رسم قولـــه تعـــالى في المؤمنين: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [آيــة :٨٧] و ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [آية :٨٩] بألفٍ أولَ الجلالتين في الإمام وفي المصحـف البصري ورسما بحذف الألف في المصحف الحجازي والكوفي والشامي، واحترز بقولـه: **في الآخِرَيْنِ** عن الحرف الأول وهو قوله: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٥] فإنه رسم بغير ألف قبل اللام في جميع المصاحف.

ثم اعلـم أنه قرأ أبو عمـرو بإثبات الألف في الحرفـين الأخـيرين وبحذفـهـا من الأول والباقــون بلام الجـر في الكـل[٦]، فـوجه إثبات الألفـين وحذفـهـمـا تخـريج كلٍّ من القراءتـين على صـريح رسمـه، و قـوله: **يزيدها** أي ألفاً بـدلَ لامِ

---

(١) في جميع النسخ التسع "عبيد " من غير كملة أبي ، والتصويب من المقنع

(٢) كذا في المقنع وهو الذي يتسق به الكلام ، والذي في الوسيلة " المدينة"

(٣) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٦٤)

(٤) في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص) " ألف وفي نسخة ألفا يزيدها "، وفي (ز ٨) "قل ألــف يزيدهـا الكبرا" ثم بعد الانتهاء من البيت كتب"وفي نسخة ألفا"، وفي (ز ٤) "قل ألــفٌ وفي نســخة ألــف يزيدها"

وفي .. (ألف قبل يزيدها) وفي .. (وفي نسخة ألفا)

(٥) المقنع صـ١٠٥

(٦) انظر النشر ٣٢٩/٢ والكشف ١٣٠/٢ والإقناع ٧٠٩/٢

الجرِّ كبراءُ الصحابةِ وهو رد على ما قيل[١]: إن أول من ألحق هاتين الألفين نصر[٢] بن عاصم الليثي[٣] وعبيد الله بن زياد[٤] فقد روي عن (الحسن البصري أنه قال: الفاسقُ عبيدُ الله[٥] بن زياد زادهما، وقال يعقوب الحضرمي[٦]: أَمَرَ عبيدُ الله بن زياد أن يزاد فيهما ألف)[٧]

([١]) قال الداني في المقنع صـ١٥ (حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هارون قال حدثنا عاصم الجحدري قال هو في الإمام مصحف عثمان بن عفان الذي كتبه للناس كلهن " لِلَّهِ لِلَّهِ " يعني قوله في المؤمنين سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قال عاصم وأول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي . قال أبو عبيد ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على ما رواه الجحدري قال وهكذا رأيتها في مصحف قديم بالثغر بُعِث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز وكذلك هي في مصاحف المدينة وفي مصاحف الكوفة جميعاً وأحسب مصاحف الشام عليها) ، وقال الداني في المقنع صـ١٠٥ : (قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام — أي "لِلَّهِ" بلا ألف – ، وقال هارون الأعور عن عاصم الجحدري كانت في الإمام "لِلَّهِ" وأول من ألحق هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي)

[٢] في جميع النسخ التسع "نصير"، والصواب ما أثبته

([٣]) نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي قرأ القرآن على أبي الأسود الديلي ، روى عنه القراءة عرضا أبو عمرو بن العلاء وسمع منه قتادة، ويقال إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، وقال خالد الحذاء هو أول من وضع العربية وقال أبو داود كان من الخوارج، وثقة النسائي وغيره وتوفي قديما قبل سنة ١٠٠ .اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٧١/١ ترجمة رقم (٢٧)

([٤]) ابن أبيه أمير العراق ، ولي البصرة سنة ٥٥ وله ٢٢سنة غلاما سفيهاً سفك الدماء سفكاً شديداً ، كان جباناً ، جرت له خطوب وأبغضه المسلمون لما فعل بالحسين ، وولي خراسان ، وكان جميل الصورة قبيح السريرة ، قتل يوم عاشوراء سنة ٦٧ ، ونحن نبغضه في الله ، ونبرأ منه ولا نلعنه وأمره إلى الله) .اهـ مختصراً من السير ٥٤٩/٣ – ٥٤٥ ترجمة (١٤٥)

[٥] كذا في (ق) وهو الصواب، وفي سائر النسخ التسع"عبد الله"

([٦]) يعقوب بن إسحاق الحضرمي قارئ أهل البصرة في عصره الإمام أبو محمد، سمع من حمزة الزيات وشعبة، وبرع في الإقراء قرأ عليه روح و رويس وأبو حاتم السجستاني والدوري وخلق سواهم، قال أبو حاتم السجستاني هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق، كان أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن في كلامه، لم ير في زمنه مثله كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلا تقيا نقيا ورعا زاهدا، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق، توفي في ذي الحجة سنة ٢٠٥ رحمه الله.اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١٥٧/١ ترجمة رقم (٦٥)

([٧]) قال الداني في المقنع صـ١٠٥ (وقال أبو عمرو كان الحسن يقول ..) ثم ذكر كلامه وقول يعقوب .

والمحققون – منه أبو عمرو الداني – قالوا: ما صح هذا عندنا لاضطراب نقلتـــها[١] ولو أقدما على هذه الآية لرد عليهما الأمة كما ردوا على الحجاج[٢] الذي أقوى منهما.

٩٧-سِرَاجًا اختلفوا وٱلرِّيَـحَ مختلفٌ ذُرِّيَّةً نافعٌ معْ كل ما انحَدَرَا[٣]

بألف الإطلاق، أي: ما تأخر عن الفرقان، والمعنى: رسم قولـــه تعـــالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا ﴾[٤] ﴿ وَجَعَلَ فِيهَـا سِرَٰجًا ﴾ بالفرقان[آيـة : ٤٨، ٦١]

---

(١) قال أبو عمرو [٠]الداني في المقنع صـــ١٠٥ (وقال أبو عمرو وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتـــها واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز أن يقدم نصر وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصـــاحف مـــع علمهما بأن الأمة لا تسوِّغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه وإذا كان ذلك كذلك بطل إضافة زيـادة هاتين الألفين إليهما وصح أن إثباتهما من قِبَل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما أقرأه رسول الله ﷺ ، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ بغير ألف قبل الـــلام) وعلى كل حال فالألف في الحرفين الأخيرين قد ثبتت بها قراءتان متواترتان – قراءة البصريين أبي عمرو ويعقوب – وكذلك رسما في المصاحف البصرية فلا التفات لما خالف ذلك وقد قال الداني في المقنع صـــ٩٢،٩٥ : (أخـــبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى عن نصير وهـــذا مـــا اختلفت فيه أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام في كتاب المصـــاحف ..إلى أن قال وفي المؤمنون في بعض المصاحف .. سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ لِلَّهِۚ لِلَّهِۚ ثلاثتها بغير ألف وفي بعضها الأول لِلَّهِۚ بغـير ألف والاثنان بعده ٱللَّهُۚ ٱللَّهُۚ) وقال في المقنع صـــ١٠٢،١٠٤،١٠٥ (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهـل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شـيوخنا ..إلى أن قال : وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصـــرة سَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ " " سَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ " بالألف في الاسمين الأخيرين وفي سائر المصاحف لِلَّهِۚ لِلَّهِۚ فيهما) .

(٢) الحجاج بن يوسف الثقفي أهلكه الله في رمضان سنة ٩٥ كهلا وكان ظلوما جبارا ناصبيا خبيثا سافكا للدماء وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن ،وحاصر ابن الزبير بالكعبة ورماها بالمنجنيق وأذلّ أهل الحرمين ثم تولّى العراق والمشرق كله ٢٠ سنة وخرج عليه ابن الأشعث ، وكان يؤخر الصلـوات إلى أن استأصله الله فنسبُّه ولا نحبه بل نبغضه في الله فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان ، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبـه وأمره إلى الله وله توحيد في الجملة ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء سير أعلام النبلاء ٤ /٣٤٣

(٣) المقنع ص،١٢،٨٧،٩٦

(٤) في جميع النسخ التسع (يرسل الرياح) والصواب ما أثبتناه وفاقاً للعشر .

في بعض المصاحف بألف بعد الياء والراء[١]، وفي بعضها بحذفها، وكرَّر لفظ الاختلاف[٢] تنبيهاً على تنوعه[٣]، وإيماءً إلى أصناف قراءته[٤]، (وقدم سِرَاجًا على ٱلرِّيَٰحَ[٥]

---

(١) أي بعد الياء من " ٱلرِّيَٰح " وبعد الراء من "سِرَٰجًا "

(٢) أي في قوله سِرَٰجًا اختلفوا وٱلرِّيح مختلف

(٣) هذا نص عبارة الجعبري ؛ بيد أن الجعبري بين مراده به فلم يبهمه هكذا ؛ حيث قال ص١٥١،١٥٢ : (ذكر في المقنع –ص١٢- : باب ما رسم من المصاحف بالحذف بسنده إلى نافع في الفرقان "سِرَٰجًا" بالحذف ، ثم ذكر في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار –ص٩٦- بسنده إلى نصير بها –أي بالفرقان- "سِرَٰجًا" بخلفه مبهماً –أي دون نسبة المصاحف وإنما أبهم فقال في بعضها وفي بعضها- ، وهو معنى قوله "سِرَٰجًا اختلفوا" ، واندرج حذف نافع في أحد الوجهين – فلا تعارض بين نقليه - ، وذكر في الباب الأول –ص١٢- بالسند إليه –أي إلى نافع – فيها –أي في الفرقان- "وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ " بالحذف ، وذكر في باب ما اتفق على رسمه مصاحف الأمصار –ص٨٧- بسنده إلى نصير بالفرقان "وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًا " بالألف ؛ فحصل من النقلين خلافٌ –أي تعارضٌ ، حيث أثبت الحذف فيها أولاً ، ونفاه بحكاية الاتفاق على إثباته ثانياً، وهو معنى قوله : "وٱلرِّيح مختلفٌ" وكرر لفظه تنبيهاً على تنوعه) ، وقال السخاوي في الوسيلة ص٢٦٨ بعد أن نقل عن المقنع ما سبق : (فهذا معنى "وٱلرِّيح مختلف" لأن نافعاً ذكر الحذف لا غير، ونصير ذكر الإثبات لا غير) .

فتحصل مما سبق أن المعنى : "سِرَٰجًا " اختلفت المصاحف في رسمها ، فبعضها بالحذف وبعضها بالإثبات ، و" ٱلرِّيح" النقل فيها عن المصاحف مختلفٌ ، فنافعٌ ذكر الحذف لا غير ، ونصير ذكر الإثبات لا غير

(٤) أما الآية الأولى : فقرأ ابن كثير وحده (ٱلرِّيحَ) بالإفراد ، وقرأها بقية العشرة (ٱلرِّيَٰحَ) بالجمع. انظر النشر (٢/٢٢٣) والكشف ٢/٢٧٠،٢٧١ والإقناع ٢/٦٠٥

أما الآية الثانية فقرأها حمزة والكسائي وخلف (سُرُجًا) بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، وقرأها بقية العشرة (سِرَٰجًا) بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد . انظر النشر (٢/٣٣٤) و "الكشف" (٢/١٤٦) والاقناع٢/٧١٥

(٥) أي مع أن حقها التأخير لتأخرها عنها في سياق السورة

للوزن)[١]، مع أن عكسه موزون أيضاً[٢]، وقوله: **ذُرِّيَّةَ نافعٌ** أي؛ حَذْفُ ألفِهِ رسمُ نافعٍ، يعني: وروى نافع عن المدني – كالبواقي – ﴿ مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا ﴾ [الفرقان:٧٤] بغير ألف بعد الياء، وكذا في كل ما جاء بعدها أيضاً نقل رسمه بغير ألف وهو ثلاثة ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ في يس[آية :٤١] ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بالطور[آية :٢١] والكل مختلف في السبعة[٣].

---

(١) ما بين القوسين : نص كلام الجعبري في الجميلة صـ١٥١، وتعقبه المصنف بما تراه بعده

(٢) أي : إذا حذفنا واو العطف ، وحذفها سائغٌ لضرورة الشعر كما سبق تصريحه رحمه الله بذلك في شرحه للبيت (٥١) حيث قال : (وحذف العاطف في مواضع من البيت للضرورة) ، أما مع بقائها فينكسر البيت ، ولعل الجعبريَّ راعى ذلك ، والمؤلفُ راعى إمكانية الاستغناء عن العطف الملفوظ بالمنوي ، وله شواهد من العقيلة كالأبيات رقم : (٥١ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣) . لذا قال : "مع أن عكسه موزون" .

(٣) أما قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا ﴾ [آية :٧٤] في سورة الفرقان فقال في الكشف ١٤٨/٢ : (قرأه الحرميان وابن عامر وحفص : بالجمع ، ووحده الباقون) وانظر الإقناع ٧١٥/٢ و النشر ٣٣٥/٢ .

وأما قوله تعالى : ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [آية :٤١] في سورة يس فقال في الكشف ٢١٧/٢ : (قرأ نافع وابن عامر : بالجمع ... وقرأ الباقون بالتوحيد) وانظر الإقناع ٧٤٢/٢ والنشر ٢٧٣/٢ .

وأما قوله تعالى ﴿ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [آية :٢١] في سورة الطور فقال في الكشف ٢٩٠/٢-٢٩١ : (قرأ أبو عمرو الأول "ذُرِّيَّاتِهِمْ" بالجمع ... وبكسر التاء لأنه مفعول "أَتْبَعْنَاهُم" ، وقرأ ابن عامر مثله ؛ غير أنه ضم التاء؛ لأنه فاعل "اتَّبَعَتْهُمْ" ، ... وقرأ الباقون بالتوحيد في اللفظ ، ... ورفعوا الذرية ...

وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني : بالتوحيد وفتح التاء ... لأنه مفعول "أَلْحَقْنَا" ، وقرأ الباقون بالجمع ... فكسروا التاء لأنه جمعٌ مُسلَّم منصوب بـ"أَلْحَقْنَا") وانظر النشر ٢٧٣،٣٧٧/٢ والإقناع ٧٧٣/٢

٩٨-وَنُـنْـزِلُ **النونُ مكيٌّ وحاذِفُ فَـٰـرِهِين عن جلهمْ مع حَـٰذِرُون سَرَى**(١)

أي جرى الخلف، مستأنفٌ، أو خبرُ **حاذف**، **وعن جلهم** متعلق به أو بِـــــرَوَى أو راوياً المقدَّرِ فتدبره، وَنُـنْـزِل : مبتدأ، **والنونُ**: بدلٌ منه، أي: نونه الثاني رسْمُ **مكيٌّ**

يعني: رسم قوله تعالى في سورة الفرقان [آية:٢٥] ﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ بنونين في المصحف المكي كما قرأ به ابن كثير، وفي بقية المصاحف بنون واحدة كما قرأه به الباقون(٢) .

ورُسِـــــمَ ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ ﴾ ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَـٰرِهِينَ ﴾ كلاهما بالشعراء [آية :١٤٩،٥٦] في أكثر الرسوم بحذف الألـــف، وبالألف في أقلها، ووجه الحذف والإثبات موافقة كل من القراءتين(٣) صريح رسمه.

ثم اعلم أن في بعض النسخ **عن خلفهم** بدل **جلهم** وعليه متن السخاوي(٤) موافقاً لما في المقنـع من قـوله: (في بعـض المصاحف ﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾ بألف وفي بعضها بغير ألف

---

(١) لمقنع صـــ٩٦،١٠٦

(٢) انظر النشر ٣٣٤/٢ والكشف ١٤٥/٢،١٤٦ والإقناع ٧١٤/٢

(٣) أما : "حَـٰذِرُونَ" فقال في الكشف ١٥١/٢ : (قرأه الحرميان وأبو عمرو وهشام بغير ألفٍ ، وقـرأ الباقون بألف) وانظر الإقناع ٧١٦/٢ والنشر ٣٣٥/٢ ، غير أنه ذكر خلافاً عن هشام ، فروى عنـه الداجوني بالألف وروى عنه الحلواني بحذفها .

وأما : "فَـٰرِهِين" فقال في الكشف ١٥١/٢ : (قرأه الكوفيون وابن عامر بألف ... وقرأ الباقون بغـير ألف) وانظر النشر ٣٣٦/٢ و الإقناع ٧١٦/٢

(٤) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـــ٢٦٩) وفيه (عن جلهم)

والمعنى: هما رسما فاء فَتَوَكَّل والمراد بالنون: نون الوقاية، واكتفى بالتلفظ عن التصريح.

والمعنى: رسم قوله تعالى: ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ بالشعراء [آية :٢١٧] في المصحف المدني والشامي بالفاء كما هو قراءة نافع وابن عامر، وفي بقية المصاحف بالواو كما قرأ به الباقون[١]، ورسم في المصحف المكي ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّنِى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ في النمل [آية :١٤] بنونين كما قرأ به المكي وفي سائر المصاحف بنون واحدة كما قرأ الباقون[٢]، ولا يخفى أن هذه النون الواحدة مشددة في القراءة كالأولى[٣] في تلك القراءة[٤].

١٠٠-ءَايَـٰتُنَـا نافعٌ بالحذفِ طَـٰٓئِرُكُمْ وَٱدَّٰرَكَ الشامُ فيهاأَيِـنَّا سَطَرَا[٥]

الشام: مبتدأ، خبره: **سطرا**، وألفه للإطلاق، و أَيِـنَّا: مفعوله، وضمير **فيها** راجع إلى سورة النمل بقرينة أن الألفاظ المتقدمة فيها.

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني -كبقية الرسوم- قوله تعالى: ﴿ جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ و ﴿ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ ﴾ و ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ في النمل [آية :١٣، ٤٧، ٦٦] بحذف الألف الذي بعد الياء والطاء والدال[٦] و لم يقرأ أحد من السبعة[٧] في

---

(١) انظر النشر ٣٣٦/٢ والكشف ١٥٣/٢ واللإقناع٧١٧/٢

(٢) انظر النشر ٣٣٧/٢ والكشف ١٥٤/٢، ١٥٥ والإقناع٧١٩/٢

٣ كذا في (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س)، و في (ص) " في القراءة الثانية كالأولى في تلك القراءة "، وفي (ز ٤) "و لا يخفى أن هذه النون المشددة في القراءة كالأولى"

(٤) معناه : أن من قرأ بنون واحدة فإنه يُشدِّدها ، ومن قرأ بنونين فإنه يشِّدد الأولى منهما

(٥) المقنع صـ١٢، ٥١

(٦) أي بعد الياء من ءَايَـٰتُنَا والطاء من طَـٰٓئِرُكُم والدال منٱدَّٰرَك

(٧) بل ولا العشرة

الكلمتين الأولين بحذف الألف ، وأما الأخيرة فقرأ بإثباتها الكوفيون وابن عامر ونـــافع[١]، والباقون بحذفها[٢].

ورسم قوله تعالى: ﴿ أَبِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ في النمل[آيــة :٦٧] بنونـين في المصحف الشامي كما قرأ به ابن عامر[٣]، وفي سائر المصاحف بياء صورة الهمزة والنون كما قرئ في السبعة أيضاً[٤]، وحاصله : أنه رسم في جميع المصاحف: أبنا بحرفين أي سِـــنَّتين فكل منهم فسرهما على وَفْق قراءته كما صرح به الجعبري[٥] وغيره[٦].

١٠١-مَعاًبِهَٰدِى على خلفٍ فَنَاظِرَةٌ سِحْرَانِ قلْ نافعٌ بـ فَـرِغَـا قصرًا[٧]

بألف الإطلاق؛ خبرٌ لقوله: **نافع**، والمراد بقوله: **معاً** أي هنا؛ سورة النمل وسورة الروم، وحذف العاطف من قوله: فَنَاظِرَةٌ وسِحْرَانِ، أي: ورسم قولــه: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ في النمل[آية :٨١] وفي الروم[آية :٥٣] في بعض المصاحف بــدون ألف بين الهاء والدال كما قرأ به حمزة فيجعل تَهْدِى فعلاً مضارعاً وينصــب قولــه: الْعُمْىَ على المفعولية، وفي بعضها بألف على أنه اسم فاعل أضيف إلى الْعُمْىِ كما قرأ بــه الباقون[٨]

([١]) أي : بهمزة الوصل وتشديد الدال بعدها ألف "آدَّارَكَ" . انظر الكشف ١٦٤/٢ والإقنــاع ٧٢٠/٢ والنشــر ٣٣٩/٢

([٢]) أي : بحذف الألف وقطع الهمزة وإسكان الدال " أَدْرَكَ " على "أفعل" وانظر الكشـف ١٦٤/٢ والإقنــاع ٧٢٠/٢ والنشر ٣٣٩/٢

([٣]) والكسائي، وانظر الإقناع ٧٢٠/٢ والنشر ٣٧٣/١

([٤]) قرأ الحرميان وأبو عمرو وعاصم وحمزة : بالاستفهام (أَبِنَّا) . انظر النشر ٣٧٣/١

([٥]) انظر الجميلة صـ١٥٤

([٦])هو السخاوي في الوسيلة صـ٢٧٠-٢٧٢

([٧]) المقنع صـ١٣،٩٦

([٨]) انظر النشر ٣٣٩/٢ والكشف ١٦٦/٢ والإقناع ٧٢١/٢

ورسم قوله: ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ في سورة النمل [آية :٣٥] في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف و لم يقرأ أحد من السبعة(١) بحذف الألف

ورسم قوله تعالى بالقصص[آية :٤٨]: ﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ في بعض المصاحف بألف بين السين والحاء، وفي بعضها بغير هذه الألف(٢)

وأما ألف التثنية فيأتي كلها في قوله: وفي المثنى(٣). وهو تثنية سَحِر أو سحر، وروى نافع عن المدني – كبقية الرسوم - ﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ ﴾ [القصص:١٠] بحذف الألف الأولى و لم يقرأ أحد من السبعة(٤) بحذفها.

١٠٢-مَكِيُّهمْ قَالَ مُوسَىٰ نافعٌ بــ عَلَيْـ ـهِ ءَايَٰتٌ وَلَهُ فِصَٰلُهُۥ ظهرا(٥)

بألف الإطلاق؛ أي: رسم قوله تعالى في القصص [آيـــة :٣٧] ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ ﴾ بغير واو في المكي، وبواو في بقية المصاحف وَفْق قراءهم(٦)، وروى نافع عن المدني – كبقية الرسوم – في العنكبوت[آية :٥٠] ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ ﴾ بــلا

---

(١) بل ولا العشرة

(٢) قال في الكشف ١٧٥،١٧٤/٢ : (قرأه الكوفيون بغير ألف بعد السين ، تثنيـــة "سـحر" ، ... وقرأ الباقون بألف بعد السين ، تثنية "سَحِر") وانظر النشر ٣٤١/٢ والإقناع ٧٢٤/٢

(٣) في البيت رقم (١٣٤) وهو بتمامه:

وفي المُثَنَّى إذا ما لم يكن طرفاً كـ سَحِرَٰن أَضَلَّانَا فطِب صَدرا .

(٤) بل ولا العشرة

(٥) المقنع صـــ١٣،١٠٦

(٦) قال في الكشف ١٧٤/٢ : (قرأه ابن كثير "قَال" بغير واو لأنها كذلك في مصحف أهل مكـــة ، كأنه استئناف كلام . وقرأه الباقون "وَقَال" بالواو ، كأنه عطف على ما قبله عطف جملة على جملـــة وكذلك هي بالواو في غير مصاحف أهل مكة) وانظر النشر ٣٤١/٢ والإقناع ٧٢٤/٢

ألف بعد الياء، وقيد بـ ﴿عَلَيْهِ﴾ فخرج ﴿إِنَّمَا ٱلْأَيَـٰتُ﴾ [العنكبوت:٥٠] و﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ﴾ [العنكبوت:٤٩] لعدم الخلاف في قراءتهما بالجمع(١)، بخلاف الأول حيث اختلفوا في قراءته إفراداً وجمعاً(٢)، وهذا الجمعُ حذفُ ألفِه مطَّردٌ في الرسم(٣)، وروى نافع عن المدني – كبقية الرسوم – بلقمان [آية :١٤] ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ بلا ألف بعد الصاد، وقد رُوِيَ عن أُبيّ والحسن ومورّق وابن حوشب(٤) وأبي رجاء وطلحة(٥) والجحدري والسجستاني: ﴿وَفَصْلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾(٦).

---

(١) وإذ الأمر كذلك فلا داعي للتنصيص على حذف ألفهما لاطراده كما سينص عليه المؤلف بعد قليل

(٢) قال في الكشف ١٧٩/٢،١٨٠: (قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتوحيد ... وقرأ الباقون بالجمع على الأصل) وانظر النشر ٣٤٣/٢ والإقناع ٧٢٧/٢ غير أن فيه: (ابن كثير وأبو حمزة والكسائي) ولعله خطأ طباعي؛ صوابه (وأبو بكر وحمزة).

(٣) وقد نص المؤلف على حذفها في مواضع منها قوله في شرح البيت (٥١): (وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء) وقوله في شرح البيت (٦٦): (ولا ينافي نقل نافع خصوص ذُرِّيَّتِهِم في هذه السورة إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنث السالم جميعه) وقوله في شرح البيت (٨٠) (وفيه أن ألف جمع المؤنث السالم محذوفة إلا فيما استثني)

(٤) هو شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي ثم البصري تابعي مشهور روى القراءة ، وعرض عليه أبو نهيك مات سنة ١٠٠ .اهـ من الغاية ٣٢٩/١ ترجمة (١٤٣٤)

(٥) هو ابن مصرف -كما صرح به ابن الجوزي- ابن عمرو بن كعب أبو محمد الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي والأعمش وهو أقرأ منه وأقدم ويحيى بن وثاب، روى القراءة عرضا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والكسائي وفياض بن غزوان وهو الذي روى عنه اختياره ، مات سنة ١١٢ قال أبو معشر ما ترك بعده مثله ، قال عبد الله بن إدريس كانوا يسمونه سيد القراء .اهـ مختصرا من الغاية ٣٤٣/١ ترجمة (١٤٨٨)

(٦) قال في الكامل ورقة صـ٢٢٧ (بفتح الفاء في جميع المواضع؛ الحسن والجحدري وافقه يعقوب في الأحقاف) وقال في المحتسب ١٦٧/٢: (ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وأبي رجاء والجحدري وقتادة ويعقوب "وَفَصْلُهُۥ") ولم يذكر يعقوب في آية لقمان ابن الجزري؛ إنما ذكره في آية الأحقاف فقال في النشر ٣٧٣/٢ (فقرأ يعقوب"وَفَصْلُهُۥ"بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف). وقد عزاها إلى يعقوب في آية لقمان جمع من المفسرين منهم القرطبي ٦٤/١٤، والشوكاني ٢٣٨/٤، والآلوسي٨٦/٢١ . والمعروف عن يعقوب هو ما ذكره ابن الجزري في الأحقاف لا في لقمان . وأما آية لقمان – وهي التي ذكرها المؤلف – فقال في زاد المسير ٣١٩/٦: (وقرأ أبي بن كعب والحسن وأبو رجاء وطلحة بن مصرف وعاصم الجحدري وقتادة "وَفَصْلُهُۥ" بفتح =

١٠٣-تُصَعِراتفقوا تُظَٰهِرُون له ويَسۡـَٔلُون بخلفٍ عَٰلِمٍ اقْتُصِرَا[1]

بألف الإطلاق على بناء المفعول أي: وعَٰلِمٍ اقتصر على حذف ألفه قطعاً بـــلا خلاف، وقوله: تُصَعِر: مبتدأٌ، خبرُه: **اتفقوا**، أي: على حذف ألفه، وحـــذف ألـــف تُظَٰهِرُون لنافع، جملةٌ أخرى كبرى، وحذف ألف يَسۡـَٔلُون **بخلف**: جملة أخرى أكبر[٢].

ومعنى البيت: أن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ بلقمـــان[آيـــة :١٨] اتفقت الرســـوم على حذف ألفه، وروى نافع عن المدني – كـــالبواقي- رَسْـــمَ قولِـــه تعالى: ﴿ تُظَٰهِرُون ﴾ بالأحزاب [آية :٤] بحذف الألف، ولم يخالف أحـــدٌ نافعـــاً في حذف ألف تُظَٰهِرُون فكان اتفاقاً أيضاً، لكن فَصَلَه الناظم عن تُصَعِّر : لأن الأول إجماع قولي والثاني سكوتي[٣]، وقرئ في السبعة فيهما بالألف وحذفها[٤] وليس في المقنـــع

=الفاء وسكون الصاد من غير ألف) علماً بأنه قال في آية الأحقاف ٣٧٧/٧ : (وقرأ يعقوب " وَفَصۡلُهُۥ" بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف) فاستغى بذكره واقتصر عليه، و لم يذكره في لقمان بل ذكر من سبق .

([١]) المقنع صـــ١٣،٨٩،٩٧

[٢] كذا في (ص)، وفي (ز ٤) و (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) بغير لفظة "أكبر"

([٣]) يعني أن الأول وهو – تُصَعِر- قد نقل غير نافع حذف الألف فيه فكان اتفاقاً قولياً، والثاني وهو -تُظَٰهِرُون- لم ينقل حذف ألفه سوى نافع ولكن لم ينقل أحد من نقلة الرسم شيئاً يناقضه فكان إجماعاً سكوتياً .

([٤]) أما "تُصَعِر" فقال الكشف١٨٨/٢: (قرأه ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشددا ، وقرأ الباقون بألف مخففا) وانظر الإقناع (٧٣١/٢) و النشر٢/ ٣٤٦ .

وأما "تُظَٰهِرُون" فقال في الكشف١٩٤/٢: (قرأه الحرميان وأبو عمرو بتشديد الظاء والهاء ، من غير ألـــف ،... قرأ حمزة والكسائي بألف مخففا ... وكذلك قرأ ابن عامر غير أنه شدد الظاء ، ...وقرأ عاصم بضم التاء وكسـر الهاء وبألف بعد الظاء مخففا..) وعليه فقد قرأها بالألف حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم ، وبغير ألف البـــاقون وانظر الإقناع (٧٣٥/٢) والنشر٢٤٧/٢

ذكر تُظَـٰهِرُونَ(١) فهو من زيادات القصيدة. وهذه الكلمة تقرأ في السبعة على أربعة أوجه معروفة(٢).

ورسم ﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] في أكثر المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بألف، وأشار المقنع إلى أكثرية حذف الألف(٣)، ولم يقرأ في السبعة بإثباته، وإنما أثبتها يعقوب برواية رويس(٤) وهو مروي عن أُبيٍّ والحسن البصري وعاصم الجحدري وأبي إسحاق السَّبِيعي(٥) وغيرهم(٦)، وأما قول أبي عمرو(٧): إنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب، فقال السخاوي: (قد دل ذلك على أنه لا محمل عنده لرسمه بالألف إلا قراءة يعقوب، وليس الأمر كذلك، بل الألف في يَسْـَٔلُونَ إنما كتبها من كتبها صورة

---

(١) بل هي فيه صـ١٣، وسبب خطأ المؤلف متابعته السخاوي فقد سبقه إلى هذا الوهم في الوسيلة صـ ٢٧٥وقال الجعبري في الجميلة صـ١٥٧ بعد أن ذكر أن المقنع ذكرها: (فقول الشارح-يعني السخاوي-: لم يذكر في المقنع؛ محمول على النسخة التي رآها).

(٢) هي: ١- بتشديد الظاء والهاء، من غير ألف (تظَّهَّرون)، ٢- بفتح التاء وألف مخففا (تَظَاهرون)، ٣- بفتح التاء وتشديد الظاء بعدها ألف (تَظَّاهرون)، ٤- بضم التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مخففا (تُظَاهِرون) وقد سبق قريبا ذكر من قرأ بكلٍّ.

(٣) انظر المقنع صـ ٩٧ باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وإشارته هي قوله: (ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراء إلا ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رويس عن يعقوب الحضرمي).

(٤) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي رويس المقرىء، قرأ على يعقوب وتصدر للإقراء، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨رحمه الله. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار٢١٦/١ ترجمة رقم (١١٢) وقد قال في النشر (٣٤٨/٢): (فروى رويس بتشديد السين وفتحها وألف بعدها، وقرأ الباقون بإسكانها من غير ألف).

(٥) هو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي الإمام الكبير، أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وعلقمة والأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعمرو بن شرحبيل ورأى من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر وغيرهم، أخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات، مات سنة ١٣٢ وقيل ٢٨. اهـ من الغاية ٦٠٢/١ ترجمة (٢٤٥٧) وذكره في طبقات الحفاظ٥٠/١ ترجمة (٩٧) وقال: (مات سنة ١٢٦)

(٦) قال الطبري في تفسيره ١٤٣/٢١ (وذكر عن عاصم الجحدري أنه كان يقرأ ذلك يسَّاءلون بتشديد السين بمعنى يتساءلون أي يسأل بعضهم بعضا عن ذلك)

(٧) في كلامه الذي نقلته عنه قريباً من المقنع صـ٩٧

للهمزة وإن كانت لا تصور[١] غالباً إذا كان قبلها ساكن، ولكن رَسْمُ الألفِ صورةً للهمزة في هذا ونحوه جائزٌ(٢) أي في أصل وضع الخط العربي وغيره، وهذه الألف على ما في بعض المصاحف صورة الهمزة على ما قاله أحمد بن يحيى أبو العباس(٣)، وإن كان على خـــلاف القاعدة؛ لأن القياسَ : أن الهمزة متى كان قبلها ساكن لم يرسم لها صورة(٤).

ورُسِمَ في سبأ [آية:٣] : ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ بغير ألف في كل الرســوم(٥) ولم يقرأ في السبعة(٦) إلا بالألف، والاختلاف في التقديم والتأخير فأثبت حمزة والكسائي الألف بعد اللام مع تشديد اللام على صيغة المبالغة(٧)، والباقون على وزن فاعل(٨).

١٠٤-للكلِّ بَـٰعِد كذَا وفِي مَسـٰكِنِهِم عن نافعٍ ونُـجَـٰزِى قَـٰدِر ذُكِرَا(٩)

بصيغة المجهول للتثنية، أي: و نُـجَـٰزِى و قَـٰدِر رُوِيَ عن نافع حذف ألفــهما، وبَـٰعِدْ **لكل الرسوم**: جملةٌ اسميةٌ، ويجوز أن يكون **للكل** متعلقاً **باقتصرا** في البيت السابق، وعلى هذا قوله بَـٰعِد أي؛ وكذا بَـٰعِد بحذف الألف للكل .

---

[١] كذا في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص) و(ز ٨) إلا أن فيه "كان" بدل "كانت"، وفي (ز ٤) "لا تصدر" وما أثبته موافق للوسيلة .

(٢) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٧٦) .

(٣) قال السخاوي في الوسيلة صـ ٢٧٧ بعد نقل كلام ثعلب هذا (قلت : والذي أكاد أقطع به أن الكاتب إنمـــا قصده بالألف في "يَسْـَٔلُون" صورة الهمزة والله أعلم) .

(٤) مثل يَـنْـَٔوْنَ و يَسْـَٔمُونَ يَجْـَٔرُونَ

(٥) ذكره في المقنع صـ٨٩

(٦) بل ولا العشرة .

(٧) (عَلَّـٰمُ ٱلْغَيْبِ)

(٨) (عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ) . وانظر النشر٢/٣٤٩ والكشف ٢/٢٠١ والإقناع ٢/٧٣٨.

(٩) المقنع صـ١٣

والمعنى: رُسِمَ قولُه تعالى ﴿ بَـٰعِدْ ﴾ بسبأ[آية :١٩] بلا ألف في كل المصـــاحف، وقُرِئَ في السبعة ﴿ بَـعِّد ﴾ بحذف الألف وتشديد العين، و﴿ بَـٰعِد﴾ بإثباتها وتخفيـــف العين(١).

وروى نافع -كغيره- بسبأ [آية :١٥]حذفَ الألـفِ في ﴿ لَقَـدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ﴾ وقرئ في السبعة بحذف الألف وإثباتها(٢)، فَحَلُّ العبارة: رُوِيَ حـــذف الألف عن نافع ﴿ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ﴾.

ورَوَى نـــافعٌ عـــن المدني -كالبـــــواقي- ﴿ وَهَلۡ نُجَـٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ بســبأ [آية :١٧] و﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾ بياســين [آية :٨١] بحـذف الألف، وقـــــرئ في السبـــعة ﴿نُجَـٰزِي﴾ بالنــــون والـــزاي(٣)، ولم يقـــــرأ أحـــــد منــــهم(٤) بحــذف ألفــــه، نعـــم قـــرأ بـــذلك ابن خثيــــم وابن السميــــــفع(٥)وأبـــو ذر

---

(١) فبالأول قرأ ابن كثير و أبو عمرو وهشام . وبالثاني قرأ الباقون . وانظر الكشف٢/٢٠٧ والإقناع ٢/٧٣٩

(٢) قال في الكشف٢/٢٠٤ : (قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف "مَسْكِنِهِمْ" وكذلك حفص وحمزة غير أنهما فتحا الكاف، وقرأ الباقون بالجمع).وانظر كتاب " الإقناع٢/٧٣٩ .

(٣) مكسورة. قرأ بها: حفص وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي. انظرالنشـــــر٢/٣٥٠ والإقنـــاع ٢/٧٣٩)

(٤) بل ولا من العشرة .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن السَّمَيْفَع اليماني ، له قراءة معروفة وفيها ما ينكر ويشـــذ فيـــه وأمـــا إسنادها فمظلم ، وهي في عداد الشاذ قيل إنه قرأ على نافع بن أبي نعيم وغيره ، قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكـــي أحد المجاهيل فقرأ على هذا إبراهيم بن محمد المدني ولا يدرى من هذا أيضاً،مات بالمدينة سنة ٢١٣ وقيـــل ٢١٥ . اهـــ مختصراً من طبقات القراء ١/١٩٥ ترجمة (١٠١)، وضبطه في الغاية ٢/١٦١ ترجمة (٣١٠٦) (بفتح الســين) وقال : (له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه ، وفي الجملة القراءة ضعيفة والمسند بها فيه نظر وإن صح فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور)

وابن عمران[١]. وكذا اتفقوا[٢] في القــراءة على ألف ﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾، نعم رُوِيَ عن أبي بكر الصديق ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ يَقْـدِرُ ﴾ فعلا مضارعا، وبه قرأ يعقوب[٣] والجحــدري وأبــو إياس[٤]وابن أبي اسحق° وغيرهم[٦].

([١]) في المحتسب (٢/١٨٨-١٨٩): أن قراءة (يُجْزَى) بضم الياء وسكون الجيم وفتح الزاي مع حذف الألف هـي قراءة ابن جندب .

وابن عمران هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران؛ أبو الفتح الحمصي المقرىء الضرير مؤلف كتاب المنشـا في القراءات الثمان وأحد الحذاق بهذا الشأن، قرأ عليه جماعة منهم أبو عمرو الداني وقال: لم ألـق مثلـه في حفظـه وضبطه، توفي سنة ٤٠١ بمصر وله ٦٨ سنة .اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١/٣٧٩ ترجمة رقم (٣١٠)

([٢]) يعني السبعة لجريان عادة المؤلف على الاقتصار على حكاية قراءاتهم فقط وإلا فقد قال ابن الجزري في النشـر ٢/٢٥٥ : (واختلفوا في "بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ" هنا – أي في يس – وفي الأحقاف فروى رويس "يقدر" بيـاء مفتوحـة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء ، وافقه روح في الأحقاف وقرأ الباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدهـا وخفض الراء منونة في الموضعين)

([٣]) لم يقرأ يعقوب "يَقْـدِر" فعلاً مضارعاً إلا في الأحقاف[آية:٣٣] ﴿ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ باتفاق روايبه روح ورويس ، وفي يس [آيــة :٨١] ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ فيمـا رواه رويس عنه، أما [آية:٤٠] في القيامة ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ فلم يقرأ فيها "يَقْـدِر" قال ابن الجزري في النشر ٢/٢٥٥،٢٥٦ (واتفقوا على قوله تعـالى في سـورة القيامـة ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ أنه بهذه الترجمة لثبوت ألفه في كثير من المصاحف ولحذف الألف من موضعي سورة يس والأحقاف في جميع المصاحف واختلفت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة) ، فلعل المؤلف سبق قلمه بكتابة "أليس ذلك" وهـو إنما قصد آية يس إذ الحديث فيها ، لا في آية القيامة وسيأتي كلامه في آية الأحقاف في شرح البيت (١١٢) .

([٤]) كذا في الأصل "أبو إياس" وكذا هو في الوسيلة عند شرح البيت (١٠٤،١١٢) وهو (هارون بن علي بن حمزة الكوفي الكسائي –ابن الإمام المشهور–، أخذ القراءة عن أبيه وهو من المكثرين عنه) ا.هـ من الغاية ٢/٣٤٦ ترجمة (٣٧٦٠). وإنني لفي شك من كون هذا هو المراد، وأخشى أن يكون مصحفا عن أبي أناس وهو (جُوَيَّة بن عاتك ويقال ابن عائذ أبو أناس بضم الهمزة وبالنون؛ الأسدي الكوفي وهو بضم الجيم وتشديد الياء ، روى القراءة عـن عاصم وذكر الداني أن له اختيارا في القراءة). اهـ من الغاية ١/١٩٩ ترجمة رقم (٩١٩) والباعث لي على هـذا التخوف هو كون الأول لم يذكر له اختيارا في القراءة بخلاف الثاني.

° كذا في (ز ٤) و (بر ١) و(ل) و(س) و(ص) إلا أن فيها "وقرأ بذلك يعقوب" بدل "به قرأ يعقوب"، وفي (ز ٨) سقط ابن أبي إسحاق

([٦]) عزاها في زاد المسير ٧/٤٢ إلى: الصديق وعاصم الجحدري في آية يس، وزاد في آية القيامة ٨/٤٢٦: أبا رجاء، وفي آية الأحقاف ٧/٣٩٢: إلى يعقوب فقط

١٠٥-كوف وَمَا عَمِلَتْ والخلف فيفَـٰكِهِـ ينَ الكلءَاثَـٰرِهِمْ عن نافع أُثِرا[1]

بألف الإطلاق على بناء المفعول، وبين ءَاثَـٰرِ وأُثر تجنيسٌ، أي: رُوِيَ عن نافع حذفُ ألفِ ﴿ ءَاثَـٰرِهِمْ ﴾، وكوفي بحذف هاء ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾؛ جملةٌ اسمية، وقوله: وَمَا عَمِلَتْ يُخرِج ﴿ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ ﴾ [يس:٧١] مع أنه بعد ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾، والخلف في حذف ألف فَـٰكِهِينَ، **الكل** تأكيد له، وفي نسخة صحيحة: **كُـلاًّ**: تأكيد شمول، ونصبه على المحل.

ومعنى البيت: أن قوله تعالى :﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ بياسين[آية:٣٥] رُسِمَ في المصحف الكوفي بغير هاء، وفي بقية المصاحف بهاء، وقرئ في السبعة بالهاء وبحذفها[2].

ورُسِمَ ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ في جميع القرآن وهي ﴿ فِي شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ ﴾ في يس [آية :٥٥] ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَـٰكِهِينَ ﴾ بالدخان [آية :٢٧] ﴿ وَنَعِيمٍ ⑰ فَـٰكِهِينَ ﴾ بالطور [آية :١٧-١٨] و ﴿ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾ بالمطففين [آية :٣١]، رُسِمَ في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وقرأ أبو جعفرٍ[3] وقتادةُ وغيرُهما

---

(1) المقنع صـ١٣،٩٧،٩٩

(2) قال في النشر ٣٥٣/٢ : (فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر "عَمِلَت" بغير هاء ضمير وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك ، وقرأ الباقون بالهاء ، ووصلها ابن كثير على أصله، وهو في مصاحفهم كذلك) وانظر الكشف ٢١٦/٢ والإقناع ٧٤٢/٢ .

(3) يزيد بن القعقاع القارئ أحد العشرة مدني مشهور رفيع الذكر، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقال غير واحد قرأ أيضا على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن قراءتهم على أبي بن كعب وحدث عن أبي هريرة وابن عباس وهو قليل الحديث، تصدى لإقراء القرآن دهرا، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وغيره، وحدث عنه مالك الإمام وغيره وقد وثقه يحيى بن معين والنسائي، قيل توفي سنة ١٢٧وقيل سنة ١٢٨ وقيل ١٣٢ وقيل ١٣١ وقيل ١٣٣ عن نيف وتسعين سنة. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٧٢/١ ترجمة رقم (٢٨)

كلّها بالقصر(١)، وما قرئ في السبعة بالقصر إلا واحد منها وهو ما في سورة المطففين، قَصَرَه حفصٌ(٢)، وقرأ الحسن وغيره في الدخان بغير ألف وفي غير ذلك بالألف، وقرأ أبو رزين(٣) بغير ألف في يس فقط.

وروى نافع -كالبواقي- في قوله تعالى:﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ [الصافات:٧٠] بحذف الألف بعد الثاء، و لم يقرأ أحد من السبعة(٤) بحذف ألف ﴿ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ فحَذْفُها اختصارٌ للعلم بوضعها، وأما الألفان الأولان(٥) فيأتي بيانهما في قوله:

وكلما زاد(٦) ....

وتأخير الناظم إياها إلى بعد مسائل يس دلّ على أن مراده موضع الصافات المنصوص عليه في المقنع(٧)فخرج عنه؛ ﴿ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ [يس:١٢] إذ لو أراده لقدَّمه إذ في مثل هذا يُلْتَزَمُ الترتيبُ.

٣٧٧٧
UMM AL-QURA UNIVERSITY

---

(١) أي بغير ألفٍ بعد الفاء وانظر لأبي جعفر: النشر ٢/٣٥٤،٣٥٥

(٢) واختلف فيه عن ابن عامر، فرُوِي عن كلٍ من راوييه؛ ابن ذكوان وهشام عنه وفاق حفصٍ بالقصر "فَكِهِينَ"، ووفاق الباقين بالمد "فَٰكِهِينَ" انظر النشر ٢/٣٥٤،٣٥٥. وانظر لقراءة حفص الكشف ٢/٣٦٦ والإقناع ٢/٨٠٦

(٣) هو مسعود بن مالك ويقال ابن عبد الله الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، روى عنه الأعمش .اهـ مختصراً من الغاية ٢/٢٩٦ ترجمة (٣٥٩٧) .

(٤) بل ولا العشرة

(٥) مراده بهما: الألفان اللتان قبل الثاء في "ءَاثَٰرِهِمْ "

(٦) البيت بتمامه: وكلما زاد أولاه على ألف   بواحد فاعتمد من برقه المطرا
وسيأتي برقم (١٥٥)

(٧) صـ ١٣ باب : ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا .

من سورة ص إلى آخر القرآن

وليس في صاد شيء

١٠٦-عن نافعٍ كَـٰذِبٌ عَبۡدَهُۥ بخلا ف تَـأۡمُرُوٓنِّيٓ بنونِ الشامِ قدَ نُصِرَا[١]

بألف الإطلاق على صيغة المفعول، وحذف تنوين **خلاف** ضرورةً.

أي: نقل عن نافع -كغيره- حذفَ الألف من لفظ كَـٰذِبٌ في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَـهۡدِى مَنۡ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ [الزمر:٣] و لم يقرأ في السبعة[٢] بحذفها[٣].

ورُسِمَ قولُه تعالى: ﴿ أَلَـيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾ [الزمر:٣٦] في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف، كما اختلف في التلاوة أيضاً[٤].

ورُسِمَ قولُه تعالى: ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَـأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾ في الزمر[آية :٦٤] بزيادة نون في المصحف الشامي، وفي بقية المصاحف رسم بحذفها، أي: بنون واحدة.

ولو قال: رُسِمَ في الشاميِّ بنونين لكان أبينَ، وإنما قلنا: أبين[٥] لأنه لا يتصور تَـأۡمُرُوٓنِّيٓ من غير نون مطلقاً كما هو معلوم في القواعد العربية، وأيضاً لما تلفظ بـ تَـأۡمُرُوٓنِّيٓ مع النون الواحد أفاد أن مراده بقوله: **بنون الشام** زيادة على ما ذكر، فيستفاد أن إثبات النونين هو المراد، نعم كان يمكنه أن يقول : **تَـأۡمُرُوٓنِّيٓ بنونَيْ شامِهِ نُصِرا**[٦].

([١]) المقنع صـ١٣، ٩٧، ١٠٦

[٢] كذا في سائر النسخ، وفي (بر ٣)"لم يقرأ أحد في السبعة"، وفي (ف) "لم يقرأ أحد من السبعة"

([٣]) بل ولا العشرة

([٤]) قال في النشر٢/٣٦٢: (فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف "عِبَادَهُ" بألف على الجمع وقرأ الباقون " عَبۡدَهُۥ " على التوحيد) وانظر الكشف٢/٢٣٩ والإقناع ٢/ ٧٥٠

([٥]) أي اقتصرنا على قولنا أبين و لم نخطِّئ ما سواه

([٦]) الأسلم من الاعتراضات هو ما جرى عليه الناظم، لأن لِقائلٍ أن يقول للمؤلف: ليس للشامي نونان إنما اختص بنون واحدة فإضافة النونين له في قولك: بنونَيْ شامِهِ نُصِرا ؛ غير صحيح .

ثم اختلف في التلاوة أيضاً فقرأه ابنُ عامر بنونين مُظْهَرَتين فوافق رسمُ مصحفه تلاوتَه، وقرأ غيره بنونٍ واحدة، لكنْ نافعٌ خففًها[1]وغيره شدَّدها[2]، وذكر السخاوي[3] للتخفيف شاهداً وهو قوله: (كلٍ له نية في بغض صاحبه   بنعمة الله نَقْلِيكم وتَقْلُونا[4]

فإذا جاز حذف النون الثانية من تقلونا وهي ضمير المفعول فحذف نون الوقاية أَجْوَزُ.

ثم المحذوفُ هي الثانية دون الأولى؛ لأن الثانية نون للوقاية والأولى للإعراب، وحق الإعراب أولى لأن هذه النون قد نابت مناب نون الوقاية لأنها كانت مفتوحة، فلما حذفت نون الوقاية اتصلت هذه النون بالياء وكسرت.

وقد طعن قوم[5] على حذف النون، ولا يلتفت إليه، وإلى قول مكي[6] وغيره، فإن سيبويه[7] قد قال في ذلك: (وقرأ بعض الموثوق بهم: ﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِى ﴾ [الأنعام: ٨٠]

---

[1] كذا في (ز ٤)، وفي (بر ١) و (ز ٨) و(ل) و(س)"خَفَّفها"، وفي (ص) كأنها "ضعّفها"

([2]) انظر النشر ٣٦٣/٢، ٣٦٤ والكشف ٢٤٠/٢ والإقناع ٧٥١/٢

([3]) في الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٨٣-٢٨٤وكل ما بين القوسين منه

(٤) قال محقق الوسيلة صـ٢٨٣: (البيت أورده العكبري في إملاء ما من به الرحمن (٢٤٩/١) ولم يعزه، دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان- الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م، وانظر الدر المصون (١٨/٥) رقم الشاهد ١٩٧١)

(٥) قال محقق الوسيلة صـ ٢٨٤: (كابن عطية، ورد عليه أبو حيان بثبوت القراءة ، انظر البحر (٤٣٩/٧))

([6]) قال مكي في الكشف ٢٤٠/٢، ٢٤١ (وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين وهو ضعيف، إنما أتى ذلك في الشعر، لأنه إن حذف النون الأولى حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب ، وذلك لحن ، وإن حذف النون الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء،= فانكسرت النون التي هي علَمُ الرفع وذلك لا يحسن، لأن التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية، لأن التكرير بها وقع، والاستثقال من أجلها دخل، ولأن الأولى علامة الرفع فهي أولى بالبقاء، وكأن الحذف في هذا حمل على التشبيه بالحذف في إنّي وكأنّي وفإنّي وشبهه ، والاختيار تشديد النون لأن الأكثر عليه ولأنه أخف من الإظهار ولأنه وجه الإعراب)

([7]) هو إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية فبرع وساد أهل العصر وألف فيها كتابه الكبير لا يدرك شأوه فيه، أخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل وأبي الخطاب الأخفش الكبير،كان فيه مع فرط ذكائه حبسة في عبارته وانطلاق في قلمه، وقد تعلق من كل علم بسبب وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه، عاش ٣٢ سنة، مات سنة ١٨٠ وهو أصح. اهـ من سير أعلام النبلاء ٣٥١/٨

و ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴾ [الحجر:٥٤] وهي قراءة أهل المدينة[١])[٢] كذا نقل عنه أبو بكر الأُذْفوي[٣] في الإبانة)[٤].

١٠٧-أَشَدَّ مِنكُمْ لهُ أَو أَن لكوفيةٍ والحذفُ في كَلِمَـٰت نافعٌ نشرَا[٥]

بألف الإطلاق على بناء الفاعل، والضمير في **له** للشامي، أي: نشر ذلك وذكره[٦]، والرواية بتخفيف الياء من قوله: **لكوفية** للضرورة .

والمعنى: أن قوله تعالى في سورة المؤمن [آية :٢١]: ﴿ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ رسم في المصحف الشامي بالكاف كما نطق ، وفي بقية المصاحف بالهاء ، وقرأ ابن عامر بالكاف ، وغيره بالهاء[٧]، ورُسِمَ قوله تعالى ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾[٨] في

([١]) أي بتخفيف النون وكسرها ، وانظر النشر ٢٥٩/٢، ٢٦٠، ٣٠٢ والكشف ٤٣٦/١، ٤٣٧ و ٣٠/٢ والإقناع ٦٤٠/٢، ٦٨٠

[٢] انظر كتاب سيبويه (٥١٩/٣-٥٢٠)

([٣]) هو : محمد بن علي بن أحمد الإمام المصري المقرىء النحوي المفسر، قرأ القرآن، وبرع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصر، قال أبو عمرو الداني (انفرد أبو بكر بالإمامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، وعاش ثلاثا وثمانين سنة) توفي في سابع ربيع الأول سنة ٣٨٨ .اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٣٥٣/١ ترجمة رقم (٢٨٠)

([٤]) إلى هنا كلام السخاوي غير أن الذي فيه الأنباري مكان الأذفوي، ويبدو أنه خطأ من النساخ والصواب ما نقله المؤلف عن السخاوي .

([٥]) المقنع صـ١١، ١٣/١٤، ١٠٦ أرجأ المؤلف شرح الشطر الثاني من البيت مع البيت الذي يليه لتعلقه به.

([٦]) وقال الجعبري في الجميلة صـ١٦٢ : (وذكر -أي أبو عمرو- فيه- أي في المقنع صـ١١، ١٣، ١٤- في باب: ما رسم من المصاحف بالحذف بسنده إلى نافع الكلمات الأربع كل واحدة في سورها، وهذا معنى نشرها)

([٧]) انظر النشر ٣٦٥/٢ والكشف ٢٤٢/٢ والإقناع ٧٥٣/٢

[٨] كذا في (ص)، وفي (ز ٤) و (بر ١) و(ل) و(س) و(ز٨) الآية إلى قوله "الأرض" من دون كلمة "الفساد"

المؤمن[آية :٢٦] بألف قبل الواو[١] فيصير أَوْ، كما نطق به، وفي بقية المصاحف بحـــذف هذه الألف، وقرأ الكوفية بها، والبقية بحذفها[٢].

١٠٨-مَعْ يونسٍ وَمَعَ التحريمِ واتفقوا على ٱلسَّمَٰوَٰتِ في حذفينِ دُونَ مِرا[٣]

بكسر الميم وقُصِرَ للوقف، أي: من غير مماراة ومخالفة، ثم التقدير أي هنـــا ســـورة المؤمن[٤] ومع كَلِمَٰتُ **يونس** فهي صفة لـــ كَلِمَٰت ، وكذا قوله: **مع التحريم**، (وكـــان حق المصنف أن يذكر الجميع في سورة يونس)[٥].

والمعنى: روى نافع عن المدني -كغيره- حذفَ الألفِ مـــــن ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[٦] بالمؤمن[آية:٦] ومع كَلِمَٰت **يونس** أي: كل كَلِمَٰت في يونس حذف ألفه، وهـي في مواضـــع فيها[٧].

---

(١) أي في مصاحف أهل الكوفة ، قال في المقنع صـــ١٠٦ (وفيها -أي في سورة المؤمن- في مصاحف أهل الكوفة ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ بزيادة ألف قبل الواو وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه) وعزاه في صـــ١٠٩ إلى "أهل العراق"

(٢) انظر النشر ٣٦٥/٢ والكشف ٢٤٣/٢ والإقناع/٧٥٣

(٣) المقنع صـــ١٩

(٤) فتكون الجملة بعد التقدير هكذا: والحذفُ في كَلِمَٰت نافعٌ نشرًا هنا في سورة المؤمن ومع كَلِمَٰت يونس ومع كَلِمَٰت التحريم

(٥) ما بين القوسين من الوسيلة صـــ٢٨٧ وقال الجعبري في الجميلة صـــ١٦٢ (وكان اللائق بالترتيب أن يذكرهـا الناظم حيث جمعهما عند أولهما بيونس وربما بينها ثَمَّ فاستدرك هنا)

(٦) أي على قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر ، أما على قراءة غيرهم فلا ألف فيها أصلاً .

(٧) ذكرت "كَلِمَتُ" بالتاء المجرورة في يونس في أربعة مواضع؛ اتفق العشرة على قراءتها بالجمع في موضعين؛ همـا قوله تعالى: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [يونس:٦٤]، وقوله تعالى :﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [يونس:٨٢] وهما مرسومتان بحذف الألف، أما الموضعان الآخران وهما المضافان إلى "رَبِّكَ" وهما قوله تعـــالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٣٣]وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٩٦] فقد وقع الخلاف في قراءتهما في السبعة، فقرأهما بالجمع نافع وابن عامر، وبالتوحيد؛ الباقون.فعلى قراءة الجمع فألفها محذوفة رسماً. وانظر الإقناع ٦٦١/٢ .

كذا قاله بعضهم وقال الجعبري[١]: في موضعين[٢]، لكن كل منهما مضاف إلى رَبِّكَ؛ أحدهما قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس:٩٦] وما ذكر الثاني[٣]، وقد ذكره السخاوي[٤] وهو الأول[٥] ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس:٣٣]

فإن قلت: قد ذكر نافع فيما تقدم[٦] أن الألف حذفت من كَلِمَـتُ في جميع القرآن[٧] قلت: إنما ذكره في الربع الثاني، فلا يشمل ما في غيره، فقوله فيما تقدم: **مَعْ كَلِمَاتِهِ مَتى ظَهَرا**[٨]،

---

(١) انظر الجميلة صـ١٦٢

(٢) أما من قال "في مواضع" فمراده الأربعة التي أشرنا إليها آنفاً، حيث قد رسمت كلها بحذف الألف، ومن قال "في موضعين" فمراده ما رواه أبو عمرو في المقنع –الذي العقيلة نظمه –صـ١١ عن نافع في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً حيث لما ذكر موضعي يونس قال "كَلِمَتُ رَبِّكَ" فأخرج بإضافته إلى "رَبِّكَ" الموضعين الآخرين مع كون نافع نقل رسمهما بحذف الألف كما نص عليه المؤلف في شرحه للبيت ٦٩ واتفق العشرة على قراءتهما –أي الموضعين الآخرين– بالألف على الجمع كما ذكرنا آنفاً .

(٣) بل قد ذكره في الصفحة التي قبلها ، انظر الجميلة صـ١٦١ حيث قال : (وروى نافع عن المدني كغيره حذف ألف ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ بها –أي بغافر : آية ٦ – و"حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ " و"إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ " بيونس و﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا ﴾ [التحريم:١٢]) .

(٤) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٨٦)

(٥) أي الموضع الأول من موضعي يونس

(٦) في شرح البيت (٦٩) حيث قال : (أي متى ظهر لفظ كلماته في القرآن بصيغة الجمع فإنه نقل نافع رسمه بحذف الألف ... وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) .

(٧) أي فما وجه تخصيص هذه الأربعة بالذكر ههنا

(٨) هذا جزء من البيت المتقدم برقم (٦٩)

أي: ظهـــر في هذا الربع[١]، والتلاوةُ مختلفة في بعض الــكَلِمَت في السبعة وغيرهـــا[٢]، ومحلها كتب القراءات.

---

(١) قوله "في هذا الربع " يعارض ما شرح به البيت نفسه بقوله : (أي متى ظهر لفظ كَلِمَتِهِ في القـــرآن بصيغـــة الجمع فإنه نقل نافع رسمه بحذف الألف) وقوله في آخر شرح البيت : (وهذا كله في كَلِمَة المضاف إلى الضمير وأما كَلِمَة المجرد عن الضمير فسيأتي بيانه)، وقد بينه ههنا وفي البيت٨٨، ولعل الأولى أن يقال: في البيت ٦٩ نص علـــى حذف الألف من لفظ كَلِمَتِهِ المضاف إلى الضمير حيث ورد في القرآن وقد ظهر هذا اللفظ بصيغة الجمـــع مـــع ضمير الغيبة في القرآن في ستة مواضع وهي قـــوله تعالى : ﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الأنعام:١١٥] وقـــوله تعـــالى: ﴿ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الأعراف:١٥٨] وقولـــه ﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الأنفال:٧]وقوله تعالى ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [يونس:٨٢] وقوله تعـــالى ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ في الكهف [آية:٢٧] ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ في الشورى [آية:٢٤] . أما في البيت ٨٨ فقد نص علـــى حـــذف الألف من لفظ كَلِمَٰتِ المضاف إلى لفظ رَبِّى وقد ورد كذلك في موضعين من سورة الكهف وهمـــا: قـــوله تعـــالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ [الكـــــهف: ١٠٩]موضعان . أما في البيت ١٠٧فقد نص على حذف الألف من لفظ كَلِمَٰتِ مجردا عن الضمـــير، وقـــد ورد كذلك في اثني عشر موضعا من كتاب الله وهي على التوالي: قولـــه تعـــالى :﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [البقرة:٣٧] وقوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ [البقرة:١٢٤] وقولـــه تعـــالى: ﴿ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام:٣٤] وقوله تعالى:﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَٰتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[الأنعام:١١٥]على إحـــدى القراءتين وقوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَٰتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس:٣٣] على إحدى القراءتين وقوله تعـــالى: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [يونس:٦٤] وقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَٰتُ رَبِّكَ ﴾ [يونـــس:٩٦] على إحدى القراءتين، وقوله تعالى:﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان:٢٧] وقولـــه تعـــالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَٰتُ رَبِّكَ ﴾ [غافر:٦] على إحدى القراءتين قال تعالى: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا ﴾ [التحريم:١٢] وبهذا التقرير تندفع دعوى التكرار والله أعلم .

(٢) وردت هذه الكلمة بالتاء المجرورة محذوفة الألف في القران ٢١ مرة، اتفق العشرة على قراءتها بالجمع في أربعـــة عشر موضعا هي على التوالي: البقرة ١٢٤،٣٧، والأنعام ٣٤، وثاني موضعي ١١٥، والأعراف ١٥٨، والأنفال ٧، ويونس ٦٤و٨٢، والكهف ٢٧ و١٠٩ موضعان، ولقمان ٢٧، والشورى ٢٤، والتحريم١٢

واتفق العشرة على قراءتها بالإفراد في ثلاثة مواضع هي: النساء ١٧١، الأعراف ١٣٧–ولم ترسم بتاء مجرورة مـــن غير اتصال بضمير مع الاتفاق على قراءتها بالإفراد إلا في هذا الموضع– والصافات ١٧١، واختلفوا في قراءة أربعـــة منها وهي: الأنعام ١١٥، ويونس ٣٣و٩٦، وغافر ٦، الأعراف

ثم قوله تعالى: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ ﴾ في التحريم [آية :١٢] رُسِمَ بحذف الألف (وقرئ به في المشهور على الجمعِ لا غير[١]، وروي عن أُبي أنه قرأ (بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا) على التوحيدِ، وبه قرأ الجحدري وأبو السَّمَّال[٢] وآخرون[٣]، وأما المواضع الأخر فقرئت في المشهور بالتوحيدِ والجمعِ[٤])انتهى[٥]، وصرح به نافع وسكت غيره فهذا أيضاً اتفاق سكوت[٦] بخلاف قوله: **واتفقوا** .

---

(١) وهي قراءة العشرة كما تقدم

(٢) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس.اهـ من الغاية ٢٧/٢ ترجمة رقم (٢٦١٤) وذكر الذهبي إسناد قراءته وقال (وهو إسناد منكر لا ينهض مثله ، أخذ عنه الحروف أبو زيد الأنصاري النحوي وفي ذلك أحرف شاذة. والإسناد مظلم فمثل ذلك لا ينبغي الإقدام على تلاوة كتاب الله تعالى به. ولا أعلم متى توفي قعنب. وكان معاصرا للكسائي. اهـ من طبقات القراء ١ /١٩٣ ترجمة رقم (٩٧) وذكر له ترجمة أخرى برقم (٦٧) ج١٥٩/١ وكناه أبا السَّمَّاك وقال: (من أئمة العربية، له رواية شاذة في "كامل" الهذلي. روى عنه الحروف سماعا يتلوها في الصلاة أبو زيد الأنصاري، وقال: طفت العرب كلها فلم أر فيها أعلم من أبي السَّمَّاك. وقال القطعي: كان أبو السَّمَّاك يُقَدَّم على الخليل. وقال أبو حاتم السجستاني: كان يقطع ليله قياما ، ونهاره صياما ، ولم يقرئ الناس بل أخذت عنه هذه القراءة في الصلاة . قلت : لعله مات في دولة المنصور) .

(٣) عزاها القرطبي في تفسيره ٢٠٤/١٨ إلى الحسن وأبي العالية ، وعزاها ابن الجوزي في زاد المسير٣١٦/٨ إلى (أبي بن كعب وأبي مجلز وعاصم الجحدري ، وعزاها في مختصر ابن خالويه صـ١٥٩ إلى (مجاهد والجحدري)، وفي الكامل ورقة ٢٤٤ إلى (الحسن والجحدري)، وفي المحرر الوجيز ٥٨/١٦ إلى (الجحدري)

(٤) أي موضعا يونس وموضع المؤمن ، فقد قرأها بالجمع نافع وابن عامر وأبو جعفر، وقرأها الباقون بالتوحيد، وانظر النشر ٢٦٢/٢ والإقناع ٦٦١/٢ والكشف٤٤٧/١

(٥) أي من نقله عن الوسيلة للسخاوي صـ٢٨٦، مع أنه لم يسبق تنويهه بالنقل منه، وكل ما بين القوسين منه

(٦) سبقت الإشارة في شرح البيت ٨٠ إلى أن غير نافع إن لم يُنقَل عنه مخالفة لنافع فهو موافق له، بقوله: (وقد نقل نافع قصر الموضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل أنهما متفقا الحذف في كل الرسوم) وقال الجعبري في الجميلة صـ١٤٥ في شرح البيت٨٠: (بخلاف اتفاق الأول فإنه اتفاق سكوت أي نقل نافع ولم يخالفه أحد)

والمعنى: **أن النقلة اتفقوا على ٱلسَّمَٰوَٰتِ في حذفين**: حذفِ الألف التي بعد الميم، والتي بعد الواو، و لم يقرأ أحد من السبعة ولا من غيرها بحذفهما ولا بحذف أحدهما، وهذا الحكم عام في جميع ٱلسَّمَٰوَٰتِ مُعَرَّفَةً ومُنَكَّرَةً، و لم يختص بهذا الربع.

١٠٩ -لكِنَّ فِيْ فصلتْ ثبتٌ أخيرُهُما وَالحَذفُ فِيْ ثَمَرَاتٍ نافعٌ شَهَرَا[١]

بألف الإطلاق والضمير لنافع، ومعنى البيت: أن الألف الأخيرة في لفظ ٱلسَّمَٰوَٰتِ -المراد بها جنسها معرفاً أو منكراً- الواقعة في سورة فصلت[آية :١٢] وهي قوله تعالى: ﴿ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾ ثابتة في الرسم بخلاف الألف الأولى فإنها محذوفة فيها أيضاً كسائر المواضع.

قال أبو عمرو الداني: (حذفوا الألف التي بعد الواو في ٱلسَّمَٰوَٰتِ و سَمَٰوَات في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مرسومة فيه وهو قوله في فصلت: ﴿ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوۡمَيۡنِ ﴾ فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة من كل موضع بلا خلاف)[٢]

قال السخاوي: (وهذا الذي ذكره أبو عمرو فيه نظر فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها فإذا هم قد حذفوا الألفين من سَمَٰوَات فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره، على أن أبا عمرو قال في آخر ذلك الفصل:[٣]أخبرني بعامة هذا الفصل خلف بن إبراهيم بن محمد[٤] فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن

---

(١) المقنع صـ١٣

(٢) انظر المقنع صـ١٩ باب : ما حذفت منه الألف اختصاراً

(٣) في الأصل أعاد كلمة "قال" وحذفتها لكونها ليست في الوسيلة ولكونه تكرار لا داعي له .

(٤) هو خلف بن حمدان المقرئ وتقدمت ترجمته في البيت ٤٦

شيوخه فهذا يحتاج إلى تثبيت ونظر ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة في سورة فصلت بإجماع)[1]

وروى نافع عن المدني - كغيره - ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ ﴾ [فصلت:٤٧] بلا ألف واختلف في قراءة هذه اللفظة في السبعة[2].

١١٠-عنهُ أَسَوِرَةٌ وَٱلرِّيحَ والمدَنيْ عنهُ بِمَا كَسَبَتْ وبالشَّامِ جرَى[3]

أي جرى حذف فائه **بالشامي** وفي نسخة وفي الشامي والرواية بفتح الهمزة وبعدها ألف لأن النسبة إلى الشام شامي فحذف ياء النسبة وعوض عنها ألف فلزمت فتح الهمزة كما قيل في اليمني يمان بحذف ياء النسبة، وزيادةُ الألف عوضٌ عنها، وقد يجمع بينهما فيقال يماني مشدداً ومخففاً، ثم قوله: **عنهُ** أَسَوِرَةٌ بإشباع الهاء فيه وفي **عنه** الثاني، والتقدير عن نافع حذف ألف أَسَوِرَةٌ وألف ٱلرِّيحَ والمراد بها الألف الثانية، ثم قوله: **عنه** أي عن المدني أو عن نافع حذف فاء﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [الشورى:٣٠].

---

(1) انظر الوسيلة ص٢٨٧-٢٨٨ وسبب النظر في كلام الداني عند السخاوي -فيما فهمت - أمران :

١- ما رآه هو في المصاحف. ٢-الاستدلال على الداني بكلامه من وجهين :

أ- أن كلمة "عامة هذا الفصل" ليست صريحة في عمومها لجميع الأحرف الواردة فيه، وعليه فقد يكون الاستثناء من مقول الداني لا من مرويِّه وإن لم يصرِّح بذلك اكتفاء بقوله في آخر الفصل "بعامة هذا الفصل".

ب- أنه على فرض أنه من مرويِّه فإن في السند "شيوخه"؛ وروايةٌ فيها هذان الملحظان (تحتاج إلى تثبيت ونظر ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة في سورة فصلت بإجماع) لاسيما و(أني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها فإذا هم قد حذفوا الألفين من سَمَوَات فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي الذي قدمت)

(2) قال في الكشف ٢٤٩/٢ : (قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد) . وانظر النشر ٢/ ٣٦٧ والإقناع ٧٥٧/٢

(3) المقنع ص١٣،١٠٩

ومعنى البيت: روى نافع عن المدني —كبقية المصاحف — حذفَ الألف التي بعد السين من قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾ في الزخرف[آية :٥٣]

وكذا الألف التي بعد الياء من قوله: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ بالشورى[آية :٣٣]، وقرأ حفص بحذف ألف أَسْوِرَةٌ ، والباقون بإثباتها[١]، ونافع قرأ بإثبات الألف في ٱلرِّيحَ والباقون بحذفها[٢].

ورسم قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [الشورى:٣٠] بلا فاء كما نطق به في المصحف المدني والشامي[٣]، وبفاء في المكي والعراقي[٤] وعبارة المقنع في سائر المصاحف[٥].

١١١–وعنهماتَشْتَهِيه يَٰعِبَادِى لَا وهُمْ عِبَٰدُ بحذفِ الكلِّ قدْ ذُكِرَا[٦]

بألف الإطلاق على بناء المفعول، أي: ذُكِرَ عِبَٰدُ بحذفِ كلِّ الرسومِ وتَشْتَهِيه بإشباع الهاء الثانية للوزن؛ أي: عن المدني والشامي إثبات هذه[٧] الثانية وهي الضمير من تَشْتَهِيه. وكذا إثبات ياء الإضافة من ﴿ يَٰعِبَادِى لَا ﴾ بفتح الياء،كما قرئ به؛

---

(١) انظر النشر ٣٦٩/٢ والكشف ٢٥٩/٢ والإقناع٧٦١/٢

(٢) انظر النشر ٢٢٣/٢ والكشف ٢٧٠/١ والإقناع٦٠٥/٢

(٣) وبه قرأ المدنيان نافع وأبو جعفر وابن عامر الشامي فوافقوا مصحفيهم

(٤) وبه قرأ بقية العشرة فوافقوا مصاحفهم ، وانظر النشر٣٦٧/٢ والكشف٢٥١/٢ والإقناع٧٥٨/٢

(٥) انظر المقنع صـ ١٠٦ باب : ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام . .

(٦) المقنع صـ٨٩،١٠٦،١٠٧،١٠٩

٧ كذا في (بر ٣)، وبقية النسخ التسع "هاء"

وبسكونِها، وحذفِها في السبعة[١]، وقوله: لَا أي التقييد بمصاحبة "لَا" كما نطق بـه، ولم يتعرضوا للألف منه فتكون ثابتة كما صرح به الجعبري[٢].

ومعنى البيت: رسم[٣] في الزخرف[آية :٧١]: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ بهاء بعد الياء كما نطق به، و﴿ يَـٰعِبَادِى لَا خَوْفٌ ﴾ فيها أيضاً [آية :٦٨] بياء الإضافة كما نطق به أيضاً، وفي المصحف المكي والعراقي بحذفهما[٤]، وقرئ في السبعة بحذفهما وإثباتهما[٥]، قال أبو عبيد في قوله: ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾: "وبهائين رأيته في الإمام"[٦].

ورسم قوله تعالى في الزخرف[آية :١٩] : ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ بحذف الألف في جميع الرسوم واختلف التلاوة في السبعة[٧] والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) قال في الكشف ٢/٢٦٣ : (قرأها أبو بكر بالفتح ، ويقف بالياء ، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر، ويقفون بالياء. وحذفها الباقون في الوصل والوقف) وقال في النشر ٢/٣٧٠ حين ذكر قراءاتهم: (..لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة ، وحذفها الباقون ... لأنها كذلك في مصاحفهم). وانظر الإقناع ٢/٧٦٢

(٢) انظر الجميلة صـ١٦٤

(٣) أي في مصاحف المدينة والشام كما قال مكي في الكشف ٢/ ٢٦٢ والداني في المقنع صـ١٠٧

(٤) أي حذف الياء من " يَـٰعِبَادِى لَا " والهاء الثانية من "تَشْتَهِيهِ" وانظر النشر ٢/٣٧٠حيث قال عن قراءة الحذف: (.. وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق)

(٥) تقدم قريباً ذكر قراءة السبعة في (يَـٰعِبَادِى لَا)، أما (تَشْتَهِيهِ) فقال في الكشف ٢/٢٦٢ (قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول ... ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام، فاتبعوا الخط. وقرأ الباقون بغير هاء) وانظر الإقناع ٢/٧٦١ والنشر ٢/٣٧٠ وزاد لقراءة الحذف: (.. وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق)

(٦) ذكره الداني في المقنع بسنده عنه صـ١٠٧

(٧) فـ (قرأه الكوفيون وأبو عمرو "عِبَـٰدُ" جمع "عَبْد"، وقرأ الباقون "عِندَ" على أنه ظرف) ا.هـ من الكشف ٢/٢٥٦ والإقناع ٢/٧٦٠ والنشر ٢/٣٦٨

١١٢-إِحْسَـٰنًا اعتمدَ الكوفي وَنافعُهُم بِقَـدرٍ حذفهُ أَثَـرَة حصرًا[١]

بألف الإطلاق، وضميره لنافع وأضيف نافع إلى نقلة الرسوم[٢]، وخففت ياء **الكوفي** ضرورةً، **ونافع**: مبتدأ، **وحذفه**: مبتدأ ثان، **وبِقَـدرٍ**: خبره، والكل خبر الأول، **والهاء في حذفه** يعود إلى **نافع**، **وأَثَـرَة**، جاء بها على الحكاية مخفوضاً، وهو مفعول، **حصرا** في موضع نصب، وقوله:**إِحْسَـٰنًا**: مبتدأ، خبره: **اعتمد الكوفي**، أي: على زيادة ألفين، فلَفَظَ الناظم بواحدة وأحال الأخرى على النظر[٣].

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَـٰنًا ﴾ في الأحقاف[آية :١٥] رسم في المصحف الكوفي بألفين أحدهما قبل الحاء والثانية بعد السين تليها، وكذا قراءة الكوفيين، وفي سائر المصاحف: ﴿ حُسۡنًا ﴾ بحذف الألفين كما قرأه الباقون[٤]، وأما الألف الأخيرة التي هي بدل عن التنوين فهي ثابتة في جميع المصاحف .

٢٧٧٧

---

(١) المقنع صـ١٣،٩٧

(٢) أي : الضمير في قوله "نافعهم" يعود إلى نقلة الرسوم

(٣) التي لَفَظَ بها هي التي بعد السين ،والتي أحالها على النظر هي الهمزة وإطلاقه الألف على الهمز تغليباً كما بينه في شرحه للبيت (٤٧) عند كلامه على قوله تعالى :﴿ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَا ﴾ [البقرة:٧٢] حيث قال : (فالمحذوفان الألف الذي بعد الدال والهمز الذي بعد الراء ففيه تغليب)

(٤) قال في النشر ٣٧٣/٢(فقرأ الكوفيون "إِحْسَـٰنًا" بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها وكذلك هي في مصاحف الكوفة . وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف وكذلك هي في مصاحفهم). وانظر الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ٧٦٥/٢ والكشف ٢٧١/٢

وروى نافع – كغيره – ﴿ أَوۡ أَثَـٰرَةٍ مِّنۡ عِلۡمٍ ﴾ [الأحقاف:٤] و ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ ﴾ [الأحقاف:٣٣] بحذف الألف التي بعد الثاء والقاف(١)

وقد قرأ أُبيٌّ والحسن والسلمي(٢) وقتادة والضحاك وغيرهم: (أَثْرةٍ) بفتح الهمزة وإسكان الثاء بلا ألف(٣)، وابنُ مسعود وأبو رزين والسجستاني(٤) وجماعة: بالقصر فقط(٥).

---

(١) أي الثاء من "أَثَـٰرَةٍ" والقاف من "بِقَـٰدِرٍ"

(٢) هو أبو عبد الرحمن السلمي ؛ عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة، مقرىء الكوفة، قرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه وعرض على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وأخذ عنه القراءة عرضا عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أيوب أبو عون الثقفي والشعبي وإسماعيل بن أبي خالد وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما، كان يقرىء الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة، قال: قرأت على زيد القرآن ثلاث عشرة سنة، وكان ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة مات في سنة ٧٤ وقيل سنة ٧٣. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/٥٢ ترجمة (١٥)

(٣) بوزن "نظْرة" انظر المحتسب ٢/٢٦٤ وعزاها إلى علي وأبي عبد الرحمن السلمي ، وزاد المسير ٧/٣٦٩ وعزاها إلى جميع من ذكر المؤلف وزاد "ابن يعمَر"

(٤) كذا في سائر النسخ التسع وصوابه "السختياني" كما في زاد المسير ٧/٣٦٩ والوسيلة ٢٩٤

(٥) أي : أَثَرَةٍ بفتح الهمز والثاء بلا ألف بعدها مثل "شجرة" كذا في زاد المسير ٧/٣٦٩ وعزاها إلى من عزاها إليهم المؤلف. قال في المحتسب ٢/٢٦٤ : (قراءة ابن عباس – بخلاف – وعكرمة وقتادة وعمرو بن ميمون ورويت عن الأعمش "أَوْ أَثَرةٍ مِّنْ عِلْمٍ"، بغير ألف) ، ولعلهم مراد المؤلف بقوله "وجماعة"

وقرأ الصديق وأبو هريرة[١] وزيد بن علي والسلمي وابن هرمز[٢] وأبو إياس[٣] وأبو حاتم[٤] وابن أبي اسحق والجحدري ويعقوب[٥] : (يَقْدِر) مضارعاً[٦].

([١]) في أسمه عدة أقوال أقواها وأشهرها عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ رضي الله عنه أسلم سنة سبع هو وأمه وروى ما لا يوصف عن النبي ﷺ ، وقرأ القرآن على أبي بن كعب ، قرأ عليه غير واحد وكان إماما مفتيا فقيها صالحا حسن الأخلاق متواضعا محببا إلى الأمة توفي سنة ٥٧ . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٤٣/١ وطبقات القراء ٢١/١ ترجمة رقم (٨) الطبقة الثانية وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم . وانظر الإصابة ٢٠٢/٤ ترجمة رقم (١١٩٠ كنى)

([٢]) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وقرأ عليه نافع بن أبي نعيم وغيره ، وأكثر من السنن عن أبي هريرة، كان الأعرج يكتب المصاحف، وكان أحد من برز في القرآن والسنة، وقالوا هو أول من وضع العربية بالمدينة أخذ عن أبي الأسود، وافر العلم مع الثقة والأمانة مات بالإسكندرية في سنة ١١٧. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٧٧/١ ترجمة رقم (٣٠)

([٣]) في الأصل "ابن إياس" والصواب ما أثبته، وقد تقدم في شرح البيت (١٠٤) عزو القراءة إلى أبي إياس في نفس الآية، وعزاه في الوسيلة إلى أبي إياس في الموضعين (١٠٤،١١٢) وقد تقدمت ترجمته في (شرح البيت ١٠٤) .

([٤]) أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان نحوي البصرة ومقرئها في زمانه وإمام جامعها قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره، وصنف التصانيف، روى عنه أبو داود والنسائي في كتابيهما والبزار في مسنده والمبرد وابن دريد وابن خزيمة ويحيى بن صاعد وخلق ، توفي سنة ٢٥٠ وقيل سنة ٢٥٥ . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٢١٩/١ ترجمة رقم (١١٨) وانظر الغاية ٣٢٠/١ ترجمة (١٤٠٣)، وطبقات القراء ٢٥٨/١ ترجمة (١٥٦)

([٥]) انظر النشر ٣٥٥/٢

([٦]) عزاها في زاد المسير ٤٢/٧ إلى: الصديق وعاصم الجحدري في آية يس، وزاد في آية القيامة ٤٢٦/٨: أبا رجاء ، وفي آية الأحقاف ٣٩٢/٧: إلى يعقوب فقط. وقد تقدم في شرح البيت (١٠٤)

١١٣-ونافِعٌ عَـٰهَد اذكرْ خُشَّعًـا بخلا   فهمْ وذَا ٱلْعَصْـفِ شامٍ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ قرَا[١]

أصله: قرأ، بالهمزة، وإبداله وقفاً: لغةٌ وقراءةٌ[٢] لا ضرورة .

ومعناه: جمع الشامي بين الألف[٣] والواو[٤] في الرسم والتلاوة[٥]، ولفظ الناظم بالألف[٦] والواو[٧] فيهما أغناه عن الترجمة[٨] ويفهم الضد من قرينة القراءة[٩].

ومعنى البيت: أن قوله تعالى في الفتح[آيـــة :١٠]: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ ﴾ رواه نافع عن المدني - كبقية الرسوم - بحذف ألفه و لم يقرأ في السبعة[١٠] بحذفها.

ورسم في بعض المصاحف: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ ﴾ في القمر[آية :٧] بـــالألف وفي بعضها بغير ألف، وقد قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بإثبـــات الألـــف، والبـــاقون بحذفها[١١].

---

(١) المقنع صـــ١٤، ٩٨، ١٠٨

(٢) قال مكي في الكشف (٩٥/١) باب: علة الاختلاف في الوقف على الهمز: (تفرد حمزة بتخفيف كل همـــزة متوسطة أو متطرفة إذا وقف خاصة، ووافقه هشام على تخفيف المتطرفة خاصة، وحقق ذلك سائر القراء غيرهمـــا في الوقف كالوصل)

(٣) أي في قوله: ذَا ٱلْعَصْفِ .

(٤) أي في قوله: ذُو ٱلْجَلَـٰلِ .

(٥) قال في النشر٢/٣٨٠: (واختلفوا في "وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ"فقرأ ابن عامر بنصب الثلاثة الأسماء وكذا كتـــب "ذَا ٱلْعَصْفِ" في المصحف الشامي بألف) وانظر الكشف ٢٩٩/٢ والإقناع (٧٧٨/٢)

(٦) أي في قوله: ذَا ٱلْعَصْفِ .

(٧) أي في قوله: ذُو ٱلْجَلَـٰلِ .

(٨) أي عن أن يفصح بقوله: ذَا ٱلْعَصْفِ بالألف رسم الشامي، ذُو ٱلْجَلَـٰلِ: بالواو كذلك .

(٩) أي كما أن غير الشامي لم يقرأ بالألف في "ذَا ٱلْعَصْفِ" ولا بالواو في "ذُو ٱلْجَلَـٰلِ" فكذا غير المصحـــف الشامي لم يرسم بهما

(١٠) بل ولا العشرة .

(١١) قال في الكشف ٢٩٧/٢ : (قرأه أبو عمرو وحمزة و الكسائي "خَـٰشِعًا" على وزن "فاعل" موحدا، وقـــرأ الباقون على وزن "فُعَّل" على جمع فاعل ، كـــ "رُكَّع وراكع ") وانظر النشر ٣٨٠/٢ والإقناع (٧٧٧/٢) .

ورسم في المصحف الشامي بالرحمن[آيـة :١٢] : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذَا ٱلْعَصْفِ ﴾ بألف كما قرأه ابن عامر، وفي سائر المصاحف بالواو، (قال أبو عبيد : "وكذلك رأيتها في الإمام")[١] يعني بالواو كما قرأه الباقون[٢].

ورسم ﴿ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ ﴾ في آخر سورة الرحمن[آية :٧٨]: بواو، كما قرأه ابن عامر، وفي سائر المصاحف ﴿ ذِى ﴾ بالياء، كما قرأه الباقون[٣].

وأما الحرف الأول وهو قولــه تعــالى: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧] ففي جميع المصاحف رسم بالواو ولما اتفق رسمه ولفظه[٤] لم يحتج الناظم إلى ذكره.

١١٤- تُكَذِّبَانِ بخلفٍ معْ مَوَاقِع دَعْ ۝ للشام والمدَنِيْ هُوالمنيفُ ذرا[٥]

بضم الذال المعجمة وهو جمع ذروة وهي أعلى الشيء وهو خبر **المنيــف** بضــمٍّ فكَسْرٍ؛ أي الرفيعُ رتبةً الشهيرُ فضيلةً ، وقوله:**هُو** : مفعول **دع** أمر من يدع بمعنى يذر أي اترك، وللشامي والمدني متعلق بقوله: **دع** وفي نسخة: **هُوَ ٱلْغَنِىُّ ذرا** .

---

(١)ذكره عنه الداني في المقنع صـ١٠٧،١٠٨ بسنده إليه

(٢) قال في النشر (٣٨٠/٢) : (وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة و"ذُو ٱلْعَصْفِ" في مصاحفهم بالواو)

(٣) قال في النشر (٣٨٢/٢) : (فقرأ ابن عامر " ذُو ٱلْجَلَـٰلِ[٠] " ...وكذلك هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون " ذِى ٱلْجَلَـٰلِ[٠] "... وكذلك هو في مصاحفهم) وانظر الكشــف٣٠٣/٢ و الإقنــاع ٧٧٩/٢

(٤) قال في النشر ٣٨٢/٢: (واتفقوا على الواو في الحرف الأول ...وقد اتفقت المصاحف على ذلك)

(٥) المقنع صـ٩٨

والمعنى: رسم في المصحف المدني والشامي في الحديد[آية :٢٤] ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ بلا هُو وبالمكي والعراقي ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ به[١].

وأما قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ كلما وقع في الرحمن[٢] مع ﴿ مَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ في الواقعة[آية :٧٥] فرسم في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف و لم يقرأ أحد من السبعة[٣] بحذف الألف في تُكَذِّبَانِ بخلاف مَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ[٤].

١١٥-وَكُلُّ الشامِ إِن تَظَٰهَرَا حذفوا وَأَن تَدَٰرَكَهُۥعَن نافعٍ ظهرا[٥]

أي ظهر الحرفان؛جملة مستأنفة، ورفع وَكُلُّ رسم **الشامي** جملة اسمية، وألف إِن تَظَٰهَرَا مفعول[٦] **حذفوا**، وأَن تَدَٰرَكَهُۥ عطف على قوله:إِن تَظَٰهَرَا أي **حذفوا** ألف أَن تَدَٰرَكَهُۥ أيضاً ونقلوا حذف الألفين **عن نافع** في الموضعين .

---

(١) قال في النشر٢/٣٨٤ : (فقرأ المدنيان وابن عامر بغير "هُو" وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقون بزيادة "هُو" وكذلك في مصاحفهم) وانظر الكشف٢/٣١٢ والإقناع ٢/٧٨١

(٢) وردت هذه الفظة في سورة الرحمن (٣١) مرة

(٣) بل ولا العشرة

(٤) قال في النشر٢/٣٨٣ (فقرأ حمزة والكسائي وخلف (بِمَوْقِع) بإسكان الواو من غير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع) وانظر الكشف (٢/٣٠٦) والإقناع (٢/٧٨٠)

(٥) المقنع صـ١٤،١٠٨

(٦) صرح المؤلف هنا بالمضاف المنوي في كلام الناظم. وحذف المضاف المنوي دارج فمراد المؤلف أن جملة (ألف إن تظاهرا)مع أن لفظة " ألف" لا وجود لها في كلام الناظم إلا أنها منوية والمؤلف صرح بما نواه الناظم . ومثل هذا يقال في "وكل رسم الشامي"

والمعنى: رسم قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بالحديد[آية :١٠] في المصحف الشامي بلا ألف، وفي بقية المصاحف بألف، وروى نافع -كبقيتها - حذفَ الألفِ الذي بعد ظاء﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ بالتحريم[آية :٤] والألفِ الذي بعد دال ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ ﴾ في سورة نون[آية :٤٩] ولم يقرأ أحد من السبعة [1] بحذف الألف فيهما بخلاف الأول فإنه قرأ ابن عامر: ﴿ وَكُلٌّ ﴾ بالرفع كما في مصحف الشامي [2] والباقون بالنصب كما في مصاحفهم[3]، والله أعلم.

١١٦-ثمّ ٱلْمَشَٰرِقِ عنهُ وَٱلْمَغَٰرِبِ قلْ عَٰلِيَهُمْ معْ وَلَا كِذَّٰبًا اشتهرا[4]

بألف الإطلاق؛ أي اشتهرا الحذف؛ مستأنفة، وعنه بالإشباع، وٱلْمَشَٰرِقِ بالجر على الحكاية وبالرفع على الإعراب، وعطف بـ ثم لتراخي سَأَلَ عن نٓ[5]، وحذف ألفٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ و عَٰلِيَهُمْ وَلَا كِذَّٰبًا عن نافع (وقول الناظم: قل أَوْهَمَ التغايرَ، فلو قال: مع؛ لرفع التغاير، وربما قصد التنبيه على أن نافعاً توبع في الأولين ونوزع في الآخرين فإن الشارح[6]قال: "هي بالمصاحف العراقية بالألف"

([1]) بل ولا العشرة

[2] كذا في (ص)، وفي (ل) و(ز ٤) و (ز٨) و(بر ١) "كما في مصحفه"، وفي (س) "مصحفه" إلا أن ما بعده ساقط

([3]) قال في النشر٢/٣٨٤ : (فقرأ ابن عامر برفع لام "وَكُلٌّ" وكذا هو في المصاحف الشامية ، وقرأ الباقون بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم)وانظر الكشف ٢/٣٠٧ .

([4]) المقنع صـ١٤

([5]) أي لتأخر سورة القلم عن سورة المعارج .

([6]) مراده بالشارح : السخاوي، وانظر قوله هذا في الوسيلة صـ٣٠٠ في شرح هذا البيت .

وإلى رده أشار بقوله: **اشتهرا**[١] وقيد كِذَّبَا بقوله: وَلَا ؛ قبلها احترازا من غيرها في هذه السورة وهو قوله: ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ [النبأ:٢٨] فإن الألف ثابتة فيها.

ومعنى البيت: نقل عن نافع عن المصحف المدني -كبقية المصاحف- حذف ألفي ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَـٰرِقِ وَٱلْمَغَـٰرِبِ ﴾ بالمعارج [آية :٤٠]، وألف ﴿ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾ بالإنسان [آية :٢١]، وألف ﴿ لَغْوًا وَلَا كِذَّبًا ﴾ بعّم[آية :٣٥]، و لم يقرأ أحد من السبعة [٢]بحذف ألفها[٣] بل قرأ ابن مسعود وأُبي وأبو الدرداء وابن محيصن: ﴿ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ بالقصر[٤]، وأنس ومجاهد وقتادة والأعمش والسجستاني: (عَـٰلِيَهُمْ) بالقصر على صورة الرسم[٥].

١١٧-قُلْ إِنَّمَآ اختلفوا جِمَـٰلَتٌ وبحذْ ف كلهمْ ألفاً من لامهِ سطرَا[٦]

أي: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ ﴾ و﴿ جِمَـٰلَتٌ ﴾ اختلفوا في حذف ألفهما؛ جملة اسمية، وقيده بـ إِنَّمَآ فخرج عنه ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ [الجن:١] ﴿ قُلْ إِنِّي ﴾ [الجن:٢١،٢٢]، **وبحذف كلهم** مصدر مضاف إلى فاعله، **وألفاً** مفعوله **ومن لامه سطرا** صفتا الألف[٧].

---

(١) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ ١٧٠ وما ذكره بقوله "ربما" هو المتعين وعليه فلا وجه للاستدراك على الناظم. إذ إنه غاير الأسلوب لتغاير حال المرسومين فالأولان توبع نافع فيهما والآخران نوزع.

(٢) بل ولا العشرة .

(٣) في كل الآيات الثلاث .

(٤) قال القرطبي في تفسيره ٢٩٥/١٨ (وقرأ أبو حيوة وابن محيصن وحميد برب المشرق والمغرب على التوحيد)

(٥) عزاها في زاد المسير ٤٣٩/٨ إلى أنس ومجاهد وقتادة

(٦) المقنع صـ٩٨،٩٩

(٧) الذي يظهر أن المعنى : سُطِرَ "جِمَـٰلَتٌ" بحذف جميع الرسوم ألف من لام الألف في "جِمَـٰلَتٌ"، فتكون جملة "سطر" صفة لـ جِمَـٰلَتٌ لا للألف كما قال المؤلف و "من لامه" جار ومجرور متعلق "بحذف" والضمير في لامه يعود إلى الألف أي من لام الألف والله أعلم

والمعنى: أن قوله تعالى في الجن: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾ [آية :٢٠] رسم في بعض المصاحف (قَالَ) بألف وفي بعضها بغير ألف كما قرئ في السبعة أيضاً بالحذف والإثبات[1] وكذا في المرسلات[آية :٣٣]: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف بعد الميم، واتفقت المصاحف على عدم الألف التي بعد اللام في جِمَٰلَتٌ، وأما الألف التي بعد الميم فمختلف فيها في الرسوم ،والسبعة اتفقوا في إثبات الألف الأولى واختلفوا في الثانية في التلاوة[2].

١١٨- وَجِاْيٓءَ أندلُسٍ تزيدُهُ ألفاً معاً وبالمدَنِيْ رَسْماً عُنُوا سيرَا[3]

جِاْيٓءَ: مبتدأ، **وأندلسٍ** بفتح الهمزة والدال وضم اللام وفي نسخة بضم الكل؛ مبتدأٌ ثان؛ خبرُه: **تزيده**، وضمير الفاعل راجع إلى **أندلسٍ**، وضمير المفعول راجع إلى **وَجِاْيٓءَ** ، **وألفا**: مفعول ثان لقوله: **تزيده**، **ومعاً** أي في الموضعين؛ حالٌ، وهذه الجملة خبر المبتدأ الثاني[4]، والجملة بكمالها خبر المبتدأ الأول[5]، **وبالمدني**:متعلق بـ **عُنُوا** بضمتين بمعنى اعتنوا، **ورسما**:تمييز للمدني، **وسِيَرا**:جمع سَيْرَة من السَيْر كالجَلْسَةِ من الجُلُوسِ والرَّكْبَةِ من الرُكُوبِ يقال: سار بنا سِيرَةً حسنةً، وهو تمييزٌ لـ**عُنُوا** أي عُنِيَتْ سِيَرُهُم .

([1]) قال في الكشف٢/٣٤٢(قرأه عاصم وحمزة (قُلْ) بغير ألف على الأمر ...وقرأ الباقون بألف على لفظ الخبر والغيبة)وانظر النشر ٢/٣٩٢ والإقناع (٢/٧٩٥)

([2]) بل اتفق العشرة على إثبات الأولى مع أنها محذوفة في الرسم اتفاقا، أما الثانية فقد اختلف السبعة فيها فـ (قرأه حفص وحمزة والكسائي: "جِمَٰلَتٌ"... جعلوه جمع جمل ... وقرأ الباقون: "جِمَٰلَٰتٌ".. جعلوه جمع جمالة فهو جمع الجمع) أ.هـ من الكشف ٢/٣٥٨ وانظر النشر٢/٣٩٧ والإقناع ٢/٨٠١

([3]) أفاد السخاوي ص٣٠١ والجعبري ١٧١ أن ما في البيت من زيادات العقيلة

([4]) الذي هو أندلس

([5]) الذي هو "جِاْيٓءَ "

والمعنى: أن قوله تعالى : ﴿ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ في الزمر[آية :٦٩] ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ في الفجر[آية :٢٣] زاد الأندلسيون فيهما ألفاً بين الجيم والياء في مصاحفهم واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام.

قال السخاوي: (وكذا رأيته في المصحف الشامي)[1] وهذا من زيادات العقيلة

قال الداني في غير المقنع[2]: (في مصاحف بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة جِاْىٓءَ في الموضعين بزيادة الألف) كما ذكره الناظم.

وقال : (وجه زيادة الألف للفرق بين جِاْىٓءَ وحَتَّىٰ حيث تقاربا صورة ليرفع الإشكال كما زيدت في مِاْئَةَ في قول أهل العربية أي أيضاً للفرق بينها وبين (مِنْهُ)، أو لتقوية الهمزة التي هي لام الفعل لتطرفها وخفائها)، قال الجعبري[3]: الفرق بينها وبين حَتَّىٰ أَوْلَى لتماثل الصورتين.

١١٩-خِتَـٰمُهُ وتُصَـٰحِبْنِى كَبَـٰٓئِرَ قلْ

وفِي عِبَـٰدِى سُكَـٰرَىٰ نافعٌ كَثَرَا[4]

بفتح المثلثة من كاثرت القوم فكثرتهم أي غلبتهم في الكثرة؛ أي نافع غلب بحذف هذه الألفات، وتقدير البيت: وحذف ألف خِتَـٰمُهُ والبواقي عطفت عليه بملفوظ أو مقدر؛ مبتدأ، وقوله: **نافع كثرا** بألف الإطلاق؛ خَبَرُه، وإنما جمع هذه الأحرف وهي في سور متعددة وكان ينبغي تقديم بعضها لأن أبا عمرو قال في المقنع[5]:

---

(1) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٠٢)

(2) انظر المحكم في نقط المصاحف ، للداني صـ١٧٤،١٧٥

(3) انظر الجميلة صـ١٧٢ في شرح البيت نفسه

(4) المقنع صـ١٤

(5) صـ ١٤ باب : ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً .

(زاد إسماعيل بن إسحق القاضي[١] في روايته[٢] عن قالون حروفاً لم يذكرها[٣] عبد الله بن عيسى[٤] في روايته عنه)

والمعنى: أن قوله تعالى: ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ ﴾ بالمطففين[آية :٢٦] و﴿ تُصَٰحِبۡنِيۖ ﴾ في الكهف[آية:٧٦] و﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾ بالشورى[آية :٣٧] والنجم [آية :٣٢] ﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾ بالفجر[آية :٢٩] ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ في الحج[آية :٢] روى إسماعيل عن قالون عن نافع عن الرسم المدني هذه المواضع بغير ألف، (قال أبو عمرو: ورأيت في مصاحف أهل العراق على نحو ما روى نافع عن مصحف المدينة)[٥]، وقال السخاوي: (وكذا رأيته في المصحف الشامي)[٦]، وزاد في الأصل[٧] ﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [٨]، واستغنى الناظم بذكرها عن عيسى[٩]، وقيد عِبَٰدِي بـ فِي احترازاً عن غيره، ومراده بـ كَبَٰٓئِرَ غير

---

(١) أبو إسحاق الأزدي البغدادي ثقة مشهور كبير، ولد سنة ١٩٩، وصنف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، مات آخر سنة ٢٨٢ ببغداد. اهـ من الغاية ١/١٦٢ ترجمة رقم (٧٥٤)

(٢) في (ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(س) و(ز ٨) و(ف) و(ق) و(بر ٣) "رواية"، وفي (ص) "روايتيه"

(٣) في سائر النسخ: (لم يذكر) والصواب: (لم يذكرها) كما أثبتناه

(٤) عبد الله بن عيسى بن عبد الله؛ أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن قالون، روى القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، ولد بالمدينة سنة ١٩٥ ومات في صفر سنة ٢٨٧. اهـ مختصراً من الغاية ج١/٤٤٠ ترجمة رقم (١٨٣٩).

(٥) المقنع صـ١٤، ١٥

(٦) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٠٤)

(٧) أي المقنع صـ١٤ حيث ذكرها من رواية إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع مع هذه الحروف الخمسة

(٨) كذا في سائر النسخ وفي نسخة بدون إضافة (النجوم). وهي آية رقم (٧٥) في سورة الواقعة

(٩) أي: ابن مينا (قالون)، وذلك في البيت (١١٤) حيث قال:

تكذبانِ بخلفٍ معْ مواقِعَ دَعْ ... للشام والمدَنيْ هوَ المنيفُ ذرا

وعليه فالجار والمجرور "عن عيسى" متعلقٌ بـ "ذكرها" لا بـ "استغنى".

ما في سورة النساء[آية :٣١] ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ لأن أبا عمرو ذكر[١] في الموضعين المذكورين[٢] فقط واعتمد الناظم على ذكرها بعد موضع الكهف[٣] .

ثم لم يقرأ أحدٌ من السبعة[٤]حذف الألف في ﴿ خِتَٰمُهُۥ ﴾ و﴿ تُصَٰحِبْنِى ﴾ و ﴿ عِبَٰدِى ﴾ ؛ نعم روي عن أُبيٍّ وعروة بن الزبير[٥]وأبي العالية وغيرهم (خَتَمُهُ)[٦] بالفتح والقصر[٧]

وقرأ الجحدري والنخعي وأبو السَّمَّال (فَلا تُصْحِبْنِى) بضم التاء والقصر وكسر الحاء ، ويروى عن النبيﷺ ويعقوب[٨]بفتح التاء والحاء ، ويقال : إنها قراءة أُبي[٩]،

([١]) أي ذكر حذف الألف في الشورى والنجم . وانظر المقنع صـ١٤

[٢] كذا في (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (بر ١) بغير لفظة "المذكورين"

([٣]) أي فلم يأت باحترازٍ في النظم يخرج موضع النساء ، بل اكتفى بكونها مذكورةً بعد الكهف .

([٤]) بل ولا العشرة

([٥]) ابن العوام أبو عبد الله المدني ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن أبويه وعائشة ، وروى عنه أولاده والزهري وجماعة ، قال ابن شوذب كان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظرا ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاود في ليلته المقبلة وكان قد وقع في رجله الآكلة فنشرها ، مات سنة ٣ أو ٤ أو ٩٥ وهو صائم فإنه كان يصوم الدهر . اهـ من الغاية ٥١١/١ ترجمة (٢١١٤)

[٦] كذا في (بر ٣)، وفي (س) و(ز ٨) و(ف) "ختمه مسك"، وفي (ل) و(ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ق)"ختمه بالمسك"

([٧]) قال في زاد المسير٥٩/٩ (وقرأ أبي بن كعب وعروة وأبو العالية خَتَمُه بفتح الخاء والتاء و بضم الميم من غير ألف)

([٨])كذا في سائر النسخ التسع، وفي (ز ٨) "يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يعقوب وما كان ينبغي للمؤلف رحمه الله أن يعطف يعقوب على النبي ﷺ .

([٩]) قال في النشر ٣١٣/٢ : (واختلفوا – كذا ،وصوابه واتفقوا – على "فلا تصاحبني" إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء ، وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب) وقال ابن الجوزي في زاد المسير ١٧٤/٥ (وقرأ أبي بن كعب وابن أبي عبلة ويعقوب لا تصحبني بفتح التاء من غير ألف)

وقرأ الأعمش (فَلَا تَصْحَبَنِّي) فزاد فتح الباء وتشديد النون ، ويروى ذلك عن ابن مسعود[١].

وعن ابن عباس وكذا عن أُبيٍّ وسعد بن أبي وقاص[٢] ومجاهد والضحاك وأبي العالية وأبي البَرَهْسَم[٣] : (فَٱدْخُلِي فِي عَبْدِي) بالتوحيد[٤] .

---

(١) ذكَرَ القراءات الشاذة فيها ابن الجوزي في زاد المسير ١٧٤/٥فقال بعد ذكر قراءة يعقوب(..وقرأ ابن مسعود وأبو العالية والأعمش كذلك إلا أنهم شددوا النون وقرأ أبو رجاء وأبو عثمان النهدي والنخعي والجحدري تصحبني بضم التاء وكسر الحاء وسكون الصاد والباء) وكذا القرطبي في تفسيره ١١/ ٢٢ حيث قال: (وقرأ الأعرج تصحبني بفتح التاء والباء وتشديد النون وقريء تصحبني أي تتبعني وقرأ يعقوب تصحبني بضم التاء وكسر الحاء ورواها سهل عن أبي عمرو قال الكسائي معناها لا تتركني أصحبك، وقال في روح المعاني ١٦/٢ (وقرأ عيسى ويعقوب فلا تصحبني بفتح التاء من صحبة أي فلا تكن صاحبي وعن عيسى أيضا فلا تصحبني بضم التاء وكسر الحاء من أصحبه) وفي الكامل ورقة صـ٢١٥ ("تصحبني" بغير ألف وفتح التاء أبو حيوة وابن أبي عبلة والمنهال وابن حسان وروح وزيد) .

(٢) هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، مات سنة ٥١ وهو آخر العشرة وفاة . اهـ من الغاية ج٣٠٤/١ ترجمة رقم (١٣٣٢) وانظر الإصابة ٣٣/٢ ترجمة رقم (٣١٩٤)

(٣) سائر النسخ التسع (البر هشام)، وفي الوسيلة (عن أبي البرهسم) وعزاه إلى المصاحف صـ٥٦ ، وكذا في شرح الجعبري صـ١٦٠،١٧٤ (البَرَهْسَم) وهو عمران بن عثمان أبو البَرَهْسَم الزبيدي الشامي صاحب القراءة الشاذة ، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، روى الحروف عنه شريح بن زيد. اهـ من الغاية ج٦٠٤/١ —٦٠٥ ترجمة رقم (٢٤٧١)

(٤) ذكرها في المحتسب ٣٦٠/٢ عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبي شيخ الهُنَائِي والكلبي وابن السَّمَيفع. وعزاها في زاد المسير ١٢٤/٩ إلى (سعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وابن عباس ومجاهد والضحاك وأبي العالية وأبي عمران)، ورواها ابن جرير في تفسيره ٣٠/ ١٩٢ وعزاها في الكامل ورقة ٢٤٩ إلى مجاهد، وفي المحرر الوجيز إلى (ابن عباس وعكرمة وأبي شيخ والضحاك واليماني ومجاهد وأبو جعفر)، وفي الإتحاف صـ٤٣٩ إلى (ابن عباس وسعد بن أبي وقاص)، وانظر القرطبي ٥٨/٢٠ وابن كثير ٥١١/٤ والدرالمنثور٥١٤/٨. وأبو السعود ١٥٩/٩ وروح المعاني ١٣٣/٣٠ وفتح القدير ٤٤١/٥ .

وأما (سُكَرَىٰ) في موضعيه و(كَبَآئِرَ) في السورتين؛ فقرأ حمزة والكسائي بحذف الألف[١]، والكسائي وحده بتقديم الألف على التاء في (خِتَٰمُهُۥ)[٢].

١٢٠-فَلَا يَخَافُ بفاءِ الشامِ والمدنيْ والضادُ في بِضَنِينٍ تجمعُ البشرَا[٣]

تقدير البيت الرسم الشامي والمدني **بفائه**؛ جملة اسمية (وحذف تنوين **فاء** للساكنين[٤] على نحو: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص:١-٢] كما في قراءة شاذة[٥]، أو حذفه للإضافة كرواية الإقراء[٦])، **والضاد** مبتدأ، **في بِضَنِينٍ** وصف أوحال، والخبر: **تجمع**، وفاعله راجع إلى **ضاد**، **والبشرا** بألف الإطلاق: مفعوله .

والمعنى: أن قوله تعالى ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴾ في والشمس[آية :١٥] رسم في المصحف المدني والشامي بالفاء وفي العراقي والمكي بالواو، وقرأ نافع وابن عامر بالفاء كما في مصحفيهما والباقون بالواو كما في مصاحفهم[٧] .

---

(١) انظر لـسُكَرَىٰ ؛ النشر ٣٢٥/٢ والكشف ١١٦/٢ والإقناع٧٠٥/٢ ، وانظر لـكَبَآئِرَ؛ النشر ٣٦٧/٢والكشف ٢٥٣/٢ والإقناع٧٥٨/٢

(٢) انظر النشر ٣٩٩/٢ والكشف ٣٦٦/٢ والإقناع٨٠٦/٢

(٣) المقنع صـ٩٢،١٠٨

(٤) أي لالتقاء الساكنين ؛ أولهما : نون التنوين الساكنة وثانيهما : الشين الأولى من المشددة

(٥) قال في الكامل ورقة ٢٥٠ ("أحد الله" بغير تنوين ؛ هارون وعبيد واللؤلؤي والأصمعي ويونس ومحبوب عن أبي عمرو وأبو السمال) وقال في زاد المسير ٢٦٦/٩،٢٦٧ : (وقرأ أبو عمرو أحد الله بضم الدال ووصلها باسم الله ...ثم قال : ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين) وقال في الكشف ٣٩١/٢ (وقد روي عن أبي عمرو حذف التنوين من "أحد" لسكونه وسكون اللام من الله، ...والذي قرأت به له ، كالجماعة بالوصل وكسر التنوين لالتقاء الساكنين)

(٦)في سائر النسخ التسع "الأقوياء"، وفي (ز ٤) "الأقرباء"، وفي (ق) "الأقواء" والصواب ما أثبتناه من الجميلة حيث إن ما بين القوسين منقول منه صـ١٧٣ شرح البيت نفسه .

(٧) انظر النشر ٤٠١/٢ والكشف ٣٨٢/٢ والإقناع ٨١٣/٢

ورسم ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ في كوِّرت[آية :٢٤] بالضاد في جميع المصاحف العثمانية[١] واختلف السبعة في التلاوة فقرأ بعضهم بالضاد وبعضهم بالظــــاء[٢]. (قال أبو عبيد: نختار قراءة الظاء لأنهم لم يبخِّلوه لينفى عنه؛ بل كذبوه فنفى عنه التُهَمــة)[٣] انتهى .

ولا يخفى أن هذا خطأ لأن الله قد نفى عنه البخل؛ لتواتر القراءة بالضاد، ومن أين له أنهم نسبوه إلى البخل[٤]، ولعل بعض الناس توهموا أنه ما يبلغ جميع الرسالة إلى الناس بــــل يستأثر ببعضهـــا أو يخص بعض الناس بها مع أن هذا أيضاً نوعُ تهمةٍ ؛ فلو علل الاختيارَ بأَنَّ نَفْيَ التهمة أعمُّ لكان في مقام الاستدلال أتمّ والله تعالى أعلم .

قيل[٥]: (ولا مخالفة في الرسم إذ لا مخالفة بينهما إلا بتطويل رأس الظاء على الضاد)، وتوضيحه ما قاله الجعبري من أن (وجه بِضَنِينٍ أنه رسم برأس معـــوج وهو غـــير طرف

---

(١) انظر النشر ٣٩٩/٢

(٢) قال في الكشف ٣٦٤/٢ : (قرأه ابن كثير و أبو عمرو والكسائي بالظاء ... وقرأ الباقون بالضاد) وانظـــر النشر ٣٩٨/٢،٣٩٩ والإقناع ٨٠٥/٢

(٣) انظر الوسيلة صـــ٣٠٧،٣٠٨ شرح البيت نفسه نقلاً عن كتابٍ لأبي عبيد ، ومثله في الجميلة صـــ١٧٤

(٤) في هذا الكلام أمور :

أ :- أن أبا عبيد لم يقل إنهم نسبوه إلى البخل بل قال (لأنهم لم يبخلوه لينفى عنه) فلا وجه لقول المؤلف (وما أيـن له أنهم نسبوه إلى البخل) .

ب :- أن الاختيار من القراءات ليس معناه أن القراءة التي لم يخترها الإمام غير متواترة فلا وجه لقول المؤلـف (ولا يخفى أن هذا خطأ لأن الله قد نفى عنه البخل ؛ لتواتر القراءة بالضاد) وكم لابن جرير من اختيـــارات في القراءات المتواترة بعد نصه أن قارءها من السبعة أو العشرة

ج :- أن نفي الشيء لا يلزم منه إمكان نقيضه أو ضده ولهذا أمثلة (وما ربك بظلام)

(٥) القائل هو أبو عبيد كما نقل السخاوي عنه معناه في الوسيلة صـــ٣٠٨ شرح البيت نفسه وأعقبـــه بقولـــه : (وصدق أبو عبيد رحمه الله فإن الخط القديم على ما وصف) وذكره عن أبي عبيد بهذا النص الجعبري في الجميلـــة صـــ١٧٤

فاحتمل القراءتين فقطعهم عليه بالضاد مجاز ذلك)[١] والحاصل أنه لم يختلف أرباب الرسوم (الذين كتبوا المصاحف العثمانية ومن ثم لم يرد عليه رسم ابن مسعود[٢] مصحفه بالظاء)[٣] مع أنه في مصحف أُبيٍّ بالضاد.

١٢١-وفي أَرَيْتَ ٱلَّذِى أَرَيْتُم اختلفوا وقلْ جميعاً مِهَادًا نافِعٌ حَشَرا[٤]

أي اختلف النقلة في أَرَءَيْتَ أَرَءَيْتُم المصُدّر بالهمزة للمخاطب المفرد أو الجمع وإن وقع بين الهمزة والراء فاصل بالعطف نحو ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾[٥] ﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾[٦] ودخل ﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾ [الإسراء:٦٢] في عموم ما ذكر، و**جميعاً** :حال من قوله:**مِهَادًا**، وكان الأولى أن يقال: **وقل مِهَادًا جميعاً، وحَشَرا** بألف الإطلاق أي نافعٌ جَمَعَ حَذْفَ مِهَادًا في جميع القران .

والمعنى : أن قوله تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ ﴾ في سورة الماعون[آية :١] وكذا في سورة العلق[٧] ونحو : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ﴾ في الملك[آية :٣٠]

---

(١) انظر الجميلة صـ١٧٤-١٧٥، وحاصل كلامهما أنه لا مخالفة في الرسم بين الظاء والضاد التي لم تقع طرفا بل في وسط الكلمة ؛ إلا بتطويل رأس الظاء على الضاد لأن سِنَّةَ الضاد قد تلتبس برأس الظاء فاحتمل القراءتين فقطعهم عليه بالضاد – والحالة هذه – فيه تجوُز، أما لو كانت الضاد طرفا كـ ٱلْمَحِيضِ فلا يقع التباس بين سِنَّتِها ورأس الظاء

(٢) كذا كل النسخ وفي حاشية نسخة .. (لأن ابن مسعود ليس من جملتهم) أي مصحفه ليس من جملة المصاحف العثمانية

(٣) ما بين القوسين من الجميلة صـ ١٧٤

(٤) المقنع صـ١٢،٩٩

(٥) وردت في القرآن ٤ مرات أولها [مريم:٧٧]

(٦) وردت في القرآن ٧ مرات أولها [الشعراء:٧٥]

(٧) وردت أَرَءَيْتَ في سورة العلق في آية ٩،١١،١٣

و﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ في الأنعام[آية :٤٠، ٤٧] و﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ حيث جاء[1] رُسِمَ في بعض المصاحف بألف بعد الراء وفي بعضها بغير ألف، والمراد بالألف الألف الثانية، قال السخاوي : (ويريد بـ أَرَيْتَ الذي في سورة أَرَءَيْتَ)[2] ، (ويفهم من حصر هذه السورة أن ماعداها متفق الإثبات)[3] كقوله : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾ [العلق:٩].

وفيه بحث لا يخفى ؛ ولهذا قال الشارح[4] على متفق الحذف : (وبه صرح محمد بن عيسى وهو في المصحف الشامي في الكل)

والحاصل أن المعتمد كون أَرَءَيْتَ في الماعون ومطلق أَرَءَيْتُم هو محل الخلاف وماعداهما بالحذف اتفاقاً وفي مطلق أَرَءَيْتَ قراءتان مشهورتان[5]، ثم روى نافع عن المدني

([1]) ورد ذكرها في القرآن سبع مرات وهي : الشعراء آية (٧٥) والزمر آية (٣٨) والنجم آية (١٩) والواقعة الآيات (٥٨،٦٣،٦٨،٧١)

([2]) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٠٩)

([3]) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ ١٧٥ دون تنويه بذلك ، ثم كتبت كلمة " انتهى "بعد الآية فأوهَم مكرّرا لأن نهاية النقل قبلها ، ثم هو نهاية النقل من الجعبري لا من السخاوي

([4]) أي السخاوي في الوسيلة صـ ٣٠٩،٣١٠ وعبارته بتمامها : (وعلى هذا يكون الخلاف في جميع القرآن في أَرَءَيْتُم دون أَرَءَيْتَ ويكون أَرَءَيْتَ في جميع القرآن بالحذف بالاتفاق إلاّفي أول الماعون فإنه على الخلاف على ما ذكره محمد بن عيسى عن نصير ، ورأيت في المصحف الشاميِّ الجميع بغير ألف) وبهذا يتضح أن السخاوي يقول (يفهم من حصر هذه السورة أن ماعداها متفق الحذف) وحجته أنه لّما نص على الخلاف في حذفها دلّ على أن غيرها ليس الحذف فيها محل خلاف ، والجعبري يقول (يفهم من حصر هذه السورة أن ماعداها متفق الإثبات) وحجته أنهما أي الداني والشاطبي (لم يتعرضا لغيره فبقي على أصل الإثبات) وأن المؤلف يرجح قول السخاويِّ لقوله (والحاصل أن المعتمد كون أَرَءَيْتَ في الماعون ومطلق أَرَءَيْتُم هو محل الخلاف وماعداهما بالحذف اتفاقاً)

([5]) أي مما يختلف به الرسم ؛ وإلاّ فإن فيها أ ربع قراءات مشهورات (فقرأ نافع جميع هذا الأصل بتخفيف الهمزة الثانية بجعلها بين الهمزة والألف... وقرأ الكسائي جميع ذلك بحذف الهمزة الثانية وهو مسموع في هذا الفعل من العرب ، والباقون بتحقيقها وإذا وقف حمزة خفف ، والواجب في تخفيفها أن يكون بين بين ويجوز البدل والحذف) اهـ من الإقناع ٣٩٧/١،٣٩٨ فتحصّل أربع قراءات ١- تسهيل الهمزة الثانية بين بين، ٢-حذفها ، ٣- تحقيقها، ٤-إبدالها . وانظر النشر ٣٩٧/١،٣٩٨ والكشف ٨٣/١

– كغيره – مِهَادًا[1] حيث وقع بعد ٱلْأَرْضِ ، –وإن شئت قلت: مِهَادًا منصوباً منوناً– بلا ألف بعد الهاء[٢] ، فالمراد بالألفِ الألفُ الأُولى وهذا هو الأَولى، فالعاري من لفظ ٱلْأَرْضِ – وإن شئت قلت : غيرُ المنصوبِ المنونِ من لفظ المهد؛ كقوله: ﴿ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [الأعراف:٤١] ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [آل عمران:١٢][٣]– ؛متفقُ الإثبات.

ثم اعلم أن (مِهَادًا) في طه[آية :٥٣][٤] والزخرف[آية :١٠][٥] قرئ ﴿ مَهْدًا ﴾ في المشهور[٦]، على رسمه ، وأما الذي في النبأ[٧] فيروى عن أُبيٍّ بالقصر وفتح الميم وكذا عن مجاهد وغيره[٨].

١٢٢–مَعَ ٱلظُّنُونَاْ؛ٱلرَّسُولَاْ وَٱلسَّبِيلَاْ لدَىالـ أحْزابِ بالألفاتِ في الإمامِ تُرَى[٩]

وفي نسخة **ذو ألفات** وتقدير الكلام ٱلرَّسُول وَٱلسَّبِيل **تُرَى**؛جملةٌ اسمية، **ومع الظنون**؛حالٌ من ضمير **ترى**، والظرف والجارَّان[١٠] متعلقان بقوله: **تُرَى**.

---

[1] كذا في سائر النسخ التسع، إلا في (بر ٣) سقط لفظة "مهادا"

(٢) انظر المقنع صـ١٢

(٣) وآية (١٩٧) وسورة الرعد آية (١٨)

(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [طه:٥٣]

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [الزخرف:١٠]

(٦) وبه قرأ الكوفيون ، وقرأ بقية العشرة "مِهَادًا" بكسر الميم وألف بعد الهاء . انظر النشر ٢/٣٢٠ والكشف ٢/٩٧ والإقناع ٢/٦٩٨

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾ [النبأ:٦]

(٨) عزاها في الكامل ورقة ٢٤٧ إلى (مجاهد)، وفي المحرر الوجيز ١٦/٢٠٧ إلى (مجاهد وعيسى الهمداني وبعض الكوفيين) وكذا في فتح القدير ٥/٣٦٤ ، وروح المعاني٣٠/٦ ، وذكرها بدون عزو القرطبي ١٩/١٧١ والبيضاوي ٥/٤٣٨ وأبو السعود ٩/٨٦ .

(٩) المقنع صـ٣٨

(١٠) مراده بالظرف "لدَى " وبالجارين "بالألفاتِ" و "في الإمامِ "

والمعنى: أن قوله تعالى في الأحزاب[آية :١٠، ٦٦، ٦٧]: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ ﴿ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ رسمت كل واحدة منها بألف متطرفة في مصحف الإمام الذي استخرجه أبو عبيد من بعض الخزائن وفاقاً لبقية الرسوم[١]، قال أبو عبيد: (لم يختلف مصاحف الأمصار في إثبات الألف في الثلاثة)[٢] فكان إجماعاً[٣]، (وعلم من قوله : **بالألفات** أن المرادَ الألفُ المتطرفةُ لأن الأُوْلى ليست منها[٤])[٥]، ولفظ ٱلسَّبِيل في سورة الأحزاب موضعان، ومراده الثاني وهو قوله : ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ الأحزاب[آية ٦٧] بقرينة ذكره بعد ٱلظُّنُونَا۠ و ٱلرَّسُولَا۠[٦] مع إمكان تقديمه عليهما وزناً[٧]

والحاصل أن قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يَهۡدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب:٤] مع أنه رأس آية (تركت على حالها إشعاراً بأن إلحاق هذه الألف غير لازم وأن للقارئ تركها[٨])[٩].

([١]) ذكره الداني في المقنع صـ٣٨

([٢]) هذه عبارة أبي عمرو في المقنع صـ٣٩ أما أبو عبيد فقال في كتابه (وقد رأيتهن في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان مثبتات كلهن بالألف، ثم أجمعت عليها مصاحف الأمصار ، فلا نعلم أنها اختلفت) اهـ من الوسيلة صـ ٣١٢

([٣]) قال في النشر ٣٤٨/٢ : (واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل)

([٤]) يعني أن الألف الأولى ليست من الكلمات الثلاث بل هي زائدة للتعريف كما قال ابن مالك في الخلاصة:

ال حرف تعريف أو اللام فقط   فنمط عرفت قل فيه النمط

(٥) ما بين القوسين منقول بتصرف من الجميلة صـ١٧٦، ١٧٧

[٦] في سائر النسخ التسع "الرسول" بغير ألف، وفي (ص) "السبيل" بدل لفظة "الرسول"

([٧]) بأن يقول: مَعْ ٱلسَّبِيلَا۠ ؛ ٱلظُّنُونَا و ٱلرَّسُولَا۠ لدَى الأحْزابِ بالألفاتِ في الإمامِ تُرَى

ولو أراد الموضعين لقال: مَعْ ٱلظُّنُونَا؛ ٱلرَّسُولَا۠ وٱلسَّبِيلَا۠معاً لاحْزابُ بالألفاتِ في الإمامِ تُرَى

اهـ من الجميلة صـ١٧٧ بتصرف يسير لا يضر

([٨]) قال في النشر ٣٤٧/٢، ٣٤٨ (فقرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة وصلا ووقفا ، وقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحالين ، وقرأ الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل) وانظر الكشف١٩٤/٢، ١٩٥ والإقناع ٧٣٦/٢

(٩) ما بين القوسين منقول بنصه من الوسيلة صـ٣١٣

١٢٣-بِهُودَ والنجمِ والفرقانِ كلُهمُ -بالرفع وإشباع الميم-

العنكبوت ثَـمُودَا طيبوا[1] -وفي نسخة صحيحة- **طيباً ذفراً**[٢]

بالذال المعجمة وهو الريح الطيبة ، وفي الأصل لكل رائحة طيبة أو غير طيبة[٣]، وتقدير الكلام رَسَمَ كلُّ النقلةِ ألفَ ثَـمُودَا فقوله : ثَـمُودَا مفعولُ رَسَمَ المقدرِ واكتفى بالنطق عن التصريح، وقوله : **بهود** ومعطوفاتُه متعلقاتٌ بقوله رَسَم المقدرِ، وقوله: **طيباً** حال من المفعول[٤] ويروى (**طَيَّبُوا** أي حَسَّنَ النَقَلَةُ رَسْمَه وشَهَّرُوهُ فيتعلقُ به الجار)[٥]، **وذَفَراً**؛ تمييزٌ.

والمعنى: أن قوله تعالى بهود[آية :٦٨] ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ ﴾ وفي الفرقان[آية :٣٨] ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ وفي العنكبوت[آية :٣٨] ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ وفي النجم [آية :٥١] ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ رسمت بألف آخرا في الإمام كبقية المصاحف

واختلف السبعة في لفظ ثمود[٦] كما اختلفوا في الثلاثة المذكورة في البيت السابق، ثم (وجهُ الألفِ في هذه المواضع الدلالةُ على جواز

---

[1] كذا (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(ص)البيت ليس متصلاً وإنما مقطع بعبارات من الشرح، وفي (ز ٨) البيت تام ثم الشرح

(٢) المقنع صـ٤١

(٣) انظر اللسان ٣٠٦/٤

(٤) وهو ثَـمُودَا

(٥) ما بين القوسين منقول بنصه من الجميلة صـ١٧٧،١٧٨

(٦) قال في الكشف (٥٣٣/١-٥٣٤) : (قرأ حفص وحمزة – وذكر المواضع الأربعة –بغير صرف ..، ووافقهما أبو بكر على ترك الصرف في النجم خاصة ، وصرفهن الباقون) وانظر النشر ٢٨٩/٢ والإقناع ٦٦٥/٢

الصــرفِ، وعــدمُها[١] في غــيرِها الدلالةُ على منع الصرف[(٢)]، فالمنــون قياسي وغــيره اصطلاحي[(٣)])[(٤)].

١٢٤-سَلَاسِلاً وقَوَارِيرًا معاً وَلَدَى الـ ـبصريِّ في الثانِ خلفٌ سارَ مشتَهِرا[(٥)]

وفي نسخة **صار مشتهِرا**[٦]؛ بكسر الهاء؛ تقديره: إن **سَلَاسِلاً**: مبتدأ، **وقَوَارِيرًا**: معطوف عليه، **ومعاً**: صــفة قوله : **قَوَارِيرًا**، والخبر مقدر؛ أي هــذه الثلاثة بالألفات،

---

[١] كذا في سائر النسخ التسع، وفي (بر ٣) "عدمه"

([٢]) اختلفت النسخ في هذه العبارة اختلافا مشكلا ففي بعضها: (الدلالة على جواز الصرف وعدمـها وفي غيرها الدلالة على منع الصرف) بتأنيث الضمير في عدم وبواو قبل في ، وفي بعضها (الدلالة على جواز الصرف وعدمه وفي غيرها الدلالة على منع الصرف)بتذكير الضمير في عدم وبواو قبل في ، وفي الجميلــة التي نقل منها المؤلف (الدلالة على جواز الصرف وعدمِها في غيرها الدلالة على منعه) بتأنيث الضمـير في عدم وكسر ميم عدم وبلا واو قبل في . والصواب ما أثبتناه ، ومعناه : وجهُ إثبات الألفِ في هذه المواضع - وهي موضع هود :٦٨ و الفرقان :٣٨ و العنكبوت :٣٨ و النجم :٥١ - الدلالةُ على جواز الصرفِ، ووجه عدمُ الألف في غيرِ هذه المواضع ؛ معناه الدلالةُ على منع الصرف . وقد ورد لفــظ ثَمُود في القرآن٢٦مرة ؛ اتفق العشرة على منعه من الصرف فيما عدا هذه المواضع الأربعة وهو في جميع هذه الأربعـة منصوب فكانت الألف للإشارة إلى قراءة من صرف وهو قوله (وجهُ الألفِ في هذه المواضع الدلالةُ على جواز الصرفِ) والموضع الخامس الذي صُرِفَ فيه مجرورٌ فلا ألف فيه ، وقد صرفه الكسائي وحده كما في النشر ٢٩٠/٢ وهو آخر آية هود :٦٨، أما بقية المواضع فهي ممنوعة من الصرف باتفاق العشرة فلم يكـتب المنصوب منها بالألف وهو قوله (وعدمُها في غيرِها الدلالةُ على منع الصرف) والله أعلم .

([٣]) أي من قرأ بالتنوين في هذه المواضع الأربعة فرسمها بالألف عنده قياسي ، ومن قرأ بغير التنوين أي بالمنع من الصرف في هذه المواضع الأربعة فرسمها بالألف عنده اصطلاحي .

(٤) ما بين القوسين منقول بنصه من الجميلة صـــ١٧٨

([٥]) المقنع صـــ٣٨

[٦] كذا (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(ص)البيت ليس متصلاً وإنما مقطع بعبارات من الشرح، وفي (ز ٨) البيت تام ثم الشرح

والقرينة على تعيين الخبر المحذوف هو[1] البيت السابق وهو قوله: **مع الظنونا** إلى آخـــره[2]، وقوله: **لدى البصري** خبر لقوله: **خُلفٌ**، **وفي الثاني** – أي الــ قَوَارِيرَاْ الثاني-؛ متعلــق بقوله: **مشتهرا**، وأشار **بالخلف المشتهر** إلى كثرة رواته، و**خلف**:مبتدأ، وقوله: **سار** :صفة قوله: **خلف** ، وقوله : **مشتهرا** :حال ، وفي نسخة **صار** موضع **سار** فعلى هذا **مشـــتهرا** خبر **صار** .

والمعنى : أن قوله تعالى بالإنسان[آية :٤]: ﴿ سَلَٰسِلاْ وَأَغْلَٰلًا ﴾ و[آية :١٥] ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴾ رسمت بألف مكان التنوين في كل الرسوم وفي بعض مصـــــاحف البصرة ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان:١٦] بألف وفي بعضها بغير ألف، قال أبـــو عمرو : (وكذلك مصاحف أهل مكة)[3]ونقل أبو عبيد عن الإمـام (أن قَوَارِيرَاْ الأول بالألف والثاني كان بالألف فحكت وأثره بيّن)[4] ، ونقل أبو عمرو الخلـفَ في قَوَارِيرَاْ الأول[5] ، إذا عرفت ذلك وجدت النظم ناقصاً عن الأصل بشيئين : ذكر الخلف في حذف قَوَارِيرَاْ الأول ، وضم المكي إلى البصري.

---

[1] كذا في (بر ٣) و(ق) و(ف)، وفي (ص) و (س) و(ل) و(ز ٤) و (بر ١) "وهو"، وفي (ز ٨) "والقرينة على تعيين الخبر كمحذوف وهو"

([2]) البيت١٢٢

([3]) المقنع صـ٣٩

([4]) رواه عنه الداني في المقنع صــ١٥ قال حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال رأيت في المصحـــف الإمـــام ....وذكره

([5]) حيث روى في المقنع صــ٣٩ بسنده عن نافع أنهما-أي الأول والثاني- بالألف ، وبسنده عـــن ابن إدريس : أنهما بغير ألف

١٢٥-ولُؤْلُؤًا كلُّهُمْ في الحجِّ واختلفوا فِي فاطرٍ وبثبْتٍ نافعٌ نصَرَا[١]

أي أثبتَ كلُّ النقلة ألفَ لُؤْلُؤًا؛ فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ ، **وبثبت** متعلقٌ بقوله: **نصرا** بألف الإطلاق ؛أي وبنقلٍ ثابتٍ **نافعٌ نصر** إثبات الألف في لُؤْلُؤًا بفاطر.

والمعنى : رُسِم قوله تعالى في الحج[آية :٢٣] ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ في كل المصاحف بألف متطرفة ، واختلف النقلة في ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ فاطر[آية :٣٣]؛ فروى نافع عن المصحف المدني[٢] ، والفراءُ عنه وعن المصحف الكوفي إثباتَ الألف[٣]، وروى نصيرٌ عن مصاحف الأمصار[٤]، وعاصمٌ الجحدري عن الإمام أنه فيها بلا ألف[٥].

١٢٦-وفي الإمامِ سِواهُ قيلَ ذو ألِفٍ وقيلَ في الحجِّ والإنسان بصرٍ ارى

الرواية بنقل همزة **أرى** إلى تنوين **بصرٍ** أي بصريٌّ أرى إثباتَ الألفِ في هذين الموضعين فخفف ياء النسبة فصار كالمنقوص فدخله التنوين فحذفت للساكنين ثم نقلت حركة همزة **أرى** إلى التنوين ثم حذفت فصار **بصرٍ ارى**، **وفي الإمام** ؛ متعلّقُ الخبرِ **وسواه** أي سوى موضع فاطر، **قيل ذو ألف**؛ خبر مبتدأ محذوف ؛ أي الجميع صاحب ألف وهذا قول الجحدري فإنه قال: كل لُؤْلُؤ في القرآن في الإمام في مصحف عثمان فيه الألف إلا الذي في الملائكة[٦] بنحو ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ [الرحمن:٢٢]

---

(١) المقنع صـ٤٠،٤١

(٢) ذكره الداني في المقنع صـ٤٠ بسنده إلى نافع (أن الحرف الذي في فاطر وَلُؤْلُؤًا بألف مكتوبة)

(٣) قال في المقنع صـ٤١ (وقال الفراء : هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين)

(٤) قال في المقنع صـ٤٠ (وزعم نصير أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر)

(٥) ذكره الداني في المقنع صـ٤٠ بسنده إليه

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [فاطر:٣٣] وقول الجحدري هذا ذكره الداني في المقنع صـ٤٠،٤١

و﴿ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة:٢٣] وقوله: **وقيل في الحج** إشارة إلى قول محمد بن عيسى الأصفهاني قال: (كل لُؤْلُؤ في القرآن يكتب بغير ألف في مصاحف البصريين إلا مكانين في الحج [آية :٢٣] ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ وفي هل أتى [آية :١٩] ﴿ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ﴾)[1].

١٢٧-للكوفِ والمدنيْ في فاطرٍ ألِفٌ والحجِّ ليسَ عنِ الفراءِ فيهِ مِرَا

أي **ألف** ثابت فـي فاطر والحج **للكوفي والمدني**، **ومرا**؛ قصر للوقف؛ اسم **ليس**، **وفيه**؛ خبرها أي في إثبات ألفها، **وعن الفراء** متعلق بقوله: **مرا** أي ليس للفراء شك في إثبات ألفها[2] لهما.

والمعنى: اتفقوا في مصاحف المدينة والكوفة بألفين؛ في لُؤْلُؤ الحج وفاطر، وهذه موافقة لرواية نافع كما تقدم[3]، **والفراء** في النظم؛ بالفاء وهو إمام نحوي تلميذ الكسائي، وهذه الرواية عن الفراء من زيادة هذا النظم على المقنع[4]، (وحاصل الكلام الاتفاق على إثبات ألف الحج والخلاف في البواقي، أما الحج وفاطر فمن منطوقه، وأما غيرهما فمن منطوق الثاني ومفهوم الثالث) كذا قاله الجعبري[5].

ثم اعلم أنه أطلق الخلاف في فاطر أولاً ثم بين أن إثباتها فيها إنما هو للكوفي والمدني فيكون في غيرهما محذوفة، فإن قيل: إذا كان موضع الحج مجمعاً عليه، فما فائدة ذكره ثانياً وعزو الإثبات إلى الفراء ؟ قيل : مراده بيان الناقلين لأن ناقل الإجماع أولاً على إثباتها نافع ثم بين أن الفراء أيضاً نقل عنه الاتفاق على إثباتها .

---

(1) ذكره الداني في المقنع صـ٤١ بسنده إليه

2 كذا في (ز ٤) و (بر ١) و(ص)، وفي (س) و(ل) "ألفهما" بدل "ألفها"، وفي (ز ٨) ".. أي للفراء شك في إثبات ألفها"

(3) ذكره الداني في المقنع صـ٤٠ بسنده إلى نافع .

(٤) بل قد ذكرها الداني في المقنع صـ٤١ وقد سبق المؤلفَ إلى هذا الوهم الجعبري في الجميلة صـ١٨٢

(5) انظر الجميلة صـ١٨٢

١٢٨-وزِيدَ للفصلِ أوْ للهَمْز صُورتُهُ   والحذفُ في نونِ [١]تَأْمَنَّا وَثيقُ عرَا

وزِيدَ فعل مجهول صورته مفعولُ ما لم يسم فاعله لقوله : **زِيدَ** ، **والحذف وثيق عرى** : جملة اسمية ، **والعرى** : جمع عروة ، فلا يخاف من تمسك بهذا النقل لأن المصاحف اجتمعت برسمه على نون واحدة ، وقوله : **والحذف** إلى آخره من زيادات العقيلة على الأصل وقال في غير المقنع: (فأما قوله في يوسف[آية :١١] ﴿ مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ فإنه جاء مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الإدغام الصحيح)[٢] انتهى.

والمعنى : اتفقت المصاحف على رسم﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بنون واحدة وحذف الأخرى، وفيه ثلاث قراءات ؛ بنونين مع اختلاس حركة الأولى ، والإدغام مع الإشمام[٣]، أو بدونه، والأخير إنما هو لأبي جعفر من العشرة على الصحيح ووافقه الزهري[٤] والكلبي[٥]وغيرهم[٦]

---

(١) هذا من زيادات العقيلة انظر السخاويص٣٢١ والجعبري١٨٢

(٢) كتاب النقط للداني صـ١٣٣ مطبوع مع المقنع .

(٣) قال مكي في الكشف ١٢٢/١ (والإشمام : إتيانك بضم شفتيك لا غير ، من غير صوت ، ولا يفهمه الأعمى بحسه .. ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم ...والإشمام يرى ولا يسمع ..ولا يكون إلا في حرف ساكن نحو إشمامك ضمة النون من تَأْمَنَّا وهي ساكنة لأن أول المدغم لا يكون إلا ساكنا) اهـ مع تقديم وتأخير لا يضر .
وقال الشاطبي :   والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما   يسكّن لا صوت هناك فيصحلا

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار تابعي ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن قرأ على أنس بن مالك ، ولد سنة ٥٠ وقيل سنة ٥١ ، روى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وعرض عليه نافع بن أبي نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحاق المسيبي عنه ، وقال الليث كان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته ، قلت قراءة الزهري في الإقناع للأهوازي وغيره ، مات سنة ١٢٤ . اهـ من الغاية ج٢/٢٦٢-٢٦٣ ترجمة رقم (٣٤٧٠)

(٥) هو عيسى بن سعيد بن سعدان أبو الأصبغ الكلبي الأندلسي القرطبي المقرىء ، رحل وقرأ القراءات على أحمد بن نصر الشذائي وأبي أحمد السامري وأبي حفص الكتاني وأقرأ في مسجده بقرطبة مدة توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٩٠كهلا . اهـ من معرفة القراء الكبار ٣٨٣/١ ترجمة (٣١٧). ومثله في الغاية ٦٠٨/١ ترجمة رقم (٢٤٨٩) ووصفه بـ (مقرئ مصدّر)

(٦) انظر النشر ٢٩٦/١،٢٩٧ والكشف ١٢٢/١،١٢٣.

ثم اعلم أنه شرع في المصـــرع الأول يعلل زيادة الألف بعد الواو في ٱللُّؤۡلُو فذكر علتين؛ أما وجه إثبات ألف ٱللُّؤۡلُو المنصوب المنون؛ أنها بدل التنوين على قياس مثله؛ فهو من زيادة الألف على اللفظ، وأما وجه غير المنون؛ قال أبو عمرو: (إنما كتبوا الألـــف في لُؤۡلُؤ كما كتبوا ألف قَالُوٓاْ)[1] يعني حملوها على واو الجمع لأنها واو متطرفة مثلــــها وواو يدعو أنسب، وهذا معنى قوله: **وزيد للفصل** أي إنه شبيه بما **زيد للفصـــل**، قـــال الكسائيُّ: (في زيادة الألف في نحو كَانُواْ و قَالُوٓاْ لا أحسبهم فعلوا هذا إلا ليفرقـــوا بين الفعل الواقع على الظاهر والفعل الواقع على المكنَّى وذلك نحو ضربوهـــم إذا كـــان الضمير مفعولاً لم يكتب ألف ، وإن كان بدلاً من الواو في نحو ضربوا كتب ألـــف بعـــد الواو[2]، وكذا بنوا زيد وضاربوا عمرو ودعوا وقضوا ليفرقوا بينها وبين أبو زيد وأخـــو زيد) قال :(فكأن الألف وقعت فصلاً بين ما يتصل وما ينفصل)، وهذه العلة الأولى، وأمـــا العلة الثانية فما قال الكسائي: (إنما زادوا الألف بعد الواو في لُؤۡلُؤ لمكان الهمزة)[3]

يعني أن الواوَ في لُؤۡلُؤ صورةُ الهمزة، وتقوى في اللفظ بالمدة لخفائها وبعد مخرجها قويت صورتها بالألف أيضا وفي رسمهم الألف على هذا أيضاً ما يدل على أن الواو صـــورة الهمزة.

---

(1) المقنع صـــ٤٠

(2) فهناك فرق بين "ضربوهم" و "ضربوا هم" فــ"هم" الأولى مفعول به فهي ضمير نصب ، والثانية ضمير مؤكد بدل من الواو فهي ضمير رفع . وقد قال ابن عقيل في شرح قول ابن مالك في الخلاصة:

للرفع والنصب وجرٍّ نا صلح　　　كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

ما نصه: (ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء ....و"هم" ... وإنما لم يذكر المصنف .."هم" لأنهـــا – وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة – فليست مثل "نا" لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حـــالتي النصب والجر ضمير متصل)

(3) المقنع صـــ٤٠

باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها

فهذا الباب من أصول الكتاب وأما ما سبق فمن فروشها وقد عكس في هذه الرائية طريقته في اللامية حيث قدم الأصول هناك وهو أنسب، قال الجعبري: (أي باب حذف الألف من الخط الثابتة في اللفظ غالباً وقد تخلل زيادة ألفات بنى عليها حذفها، ومسائل هذا الباب كلية فاستحضر مصطلح الناظم)[١]وقال في مصطلحه: (وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عم المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بثبت نحو لكن أولئك إلى آخر البيت[٢]، وما قيده يقصر على بعض أفراده، والخلاف الفردي نص في واحد تأخر أو تقدم فلا يصرف إلى سابق ولا إلى لاحق إلا بقرينة و يستغني بدلالة المفهوم فضد البدل المبدل)[٣].

١٢٩-وهاكَ في كلمات حَذْفَ كلِّهمْ واحملْ على الشكلِ كلَّ البابِ مُعْتَبِرا

وفي بعض النسخ في **ألفات** بدل في **كلمات**، **وهاك** اسم فعل بمعنى خذ، وفي **كلمات** متعلق بـ **هاك** ، **وحذفَ كلِّهم** أي جميع النَقَلة؛ مفعولُ قولِه: **هاك** ؛مضاف إلى فاعله، والمفعول محذوف؛ أي **حذفَ كلِّهم** الألفَ ، **وعلى الشكل** متعلق بقوله: **احمل**، والمرادُ **بالشكل**: المثل؛ لا المرادِف ولا الموازِن إلا بثبت[٤]، **وكلَّ الباب**، مفعول أي كلَّ كَلِمِ الباب، **ومعتبرا** حال الفاعل أي قايساً ويريد بـ **كلمات** الكلمات الآتية في الأبيات أي حذفَ ألفِ كلماتٍ آتيةٍ عن جميعِ رواةِ الرسومِ باتفاقِ المصاحفِ فكل كلمة نص على حذفٍ فيها فأجْرِ حُكْمَها فيه حيث جاءت وكيف تصرفت وإن عَرِيَتْ عن قيدا العموم.

---

(١) الجميلة صـ١٨٣،١٨٤

(٢) البيت رقم ١٣٠

(٣) الجميلة صـ٥ في الفصل الثالث من المقدمة في بيان اصطلاح الناظم رحمه الله

(٤) لما قرره قريبا نقلا عن الجعبري من قوله (وما ذكره في الأصول من المتعدد مطلقاً عم المماثل ولا يسري إلى النظائر إلا بثبت نحو لكن أولئك إلى آخر البيت)

١٣٠ - لَكِن أُوْلَـٰئِك وَٱلَّـٰٓئِى و ذَٰلِك هَـٰ
و يَـٰ وَٱلسَّلَـٰم معَ ٱلَّتِى فرِدْ غُدُرًا[١]

لَٰكِن : مرفوع المحل، خبر هي المقدر ضمير الكلمات، وقوله: أُوْلَـٰٓئِك إلى قوله: وَٱلسَّلَـٰم معطوفات بمقدر أو ملفوظ مقرر، وذِكرُ حذفِ الألف في قوله حرفا ٱلسَّلَـٰم[٢] لأنه من تتمة رواية نافع خاصة، وقوله: فَرِدْ ؛ فعل أمر من ورد بمعنى وصل، وغُدُرا؛ مفعوله، وهو بضمتين ؛ جمع غدير وهو محل الماء المجتمع ؛ وعبر عنه بالعلم[٣].

والمعنى : أن هذه الكلمات الثمانية في هذا البيت حذف ألفها حيث وقعت وعلى أي صفة كانت نحو ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ ﴾ [التوبة:٨٨] و﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١٦٦] و﴿ لَٰكِنَّهُۥ ﴾ [الأعراف:١٧٦] و ﴿ لَٰكِنَّهُمْ ﴾ [التوبة:٥٦] و ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ ﴾ [البقرة:٥ولقمان:٥] و﴿ أُوْلَـٰٓئِكُمْ ﴾ [النساء :٩١ و القمر :٤٣] و﴿ ٱلَّـٰٓئِى تُظَـٰهِرُونَ ﴾ [الأحزاب:٤] و﴿ ٱلَّـٰٓئِى يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق:٤] و﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ ﴾ [البقرة:٢] و﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ ﴾ [البقرة:٢٨٢] و﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى ﴾ [يوسف:٣٢] و﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾[٤] و﴿ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ ﴾ [يوسف:١٩] و﴿ هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا ﴾ [يوسف:٦٥] و﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [الحج:١٩] و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾

([١]) المقنع صـ١٦،١٧،٦٧

([٢]) في البيت (٥٨) ونصه : مُرَٰغَمًا قَـٰتَلُواْ لَـٰمَسْتُمُ بِهِما حَرْفَا ٱلسَّلَـٰمِ رِسَالَـٰتِهِ معاً أثْرَا

([٣]) لعل صوابها أن يقول وعبَّر به عن العلم

([٤]) وردت في (٣) مواضع في القرآن ؛ في سورة آل عمران آية (٦٦) وسورة النساء آية (١٠٩) وسورة محمد آية (٣٨) .

[البقرة:٢١] [١]و﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾[٢] ﴿ يَـٰرَبِّ ﴾[٣] ﴿ يَـٰنُوحُ ﴾[٤] ﴿ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىَّ ﴾ [مريم:٣٣] و﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾[٥] ﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾[٦] فالمراد بالسَلَـٰم جنس ٱلسَّلَـٰم[٧] ﴿ وَٱلَّتِى يَأْتِينَ ﴾ [النساء:١٥].

واعلم أنه يرسم أُوْلَـٰٓئِك بالواو؛ ويفهم من باب ما زيد فيه الواو[٨]، وٱلَّـٰٓـِٔى بحذف اللام، وكذا ٱلَّتِى كما يفهم من باب حذف إحدى اللامين[٩]، فرسمٱلَّـٰٓـِٔى على صورة إِلَىٰ الجارَّة وَٱلَّتِى على صورةِ واحدِها؛ أي ٱلَّتِى، ولم يذكر أبو عمرو هذين الحرفين في المقنع[١٠].

([١]) وردت في (١٤٣) موضعاً في القرآن ؛ أولها في سورة البقرة آية (٢١) .

([٢]) وردت في (٥) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة البقرة آية (٣٣) .

([٣]) وردت في موضعين في القرآن ؛ في سورة الفرقان آية (٣٠) وسورة الزخرف آية (٨٨) .

([٤]) وردت في (٤) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة هود آية (٣٢) .

([٥]) وردت في (٦) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأنعام آية (٥٤)

([٦]) وردت في موضعين في القرآن ؛ في سورة هود آية (٦٩) وسورة الفرقان آية (٦٣) .

([٧]) أي سواء كان منكرا مرفوعا أو منصوبا كما مثل أو مجرورا كقوله تعالى : ﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ ﴾ [هود:٤٨] أم معرفا مرفوعا كما مثل أو منصوبا كقوله تعالى : ﴿ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ ﴾ [النساء:٩٤] أو مجرورا كقوله كقوله تعالى : ﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾ [المائدة:١٦]

([٨]) كما في البيت رقم (١٩٥) وشرحه

([٩]) كما في البيت رقم (٢٣٦) وشرحه

([١٠]) بل قد ذكرهما في المقنع صـ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا ، إن كان قصد المؤلف ذكر حذف ألفهما ، وإن كان قصده ذكر حذف إحدى اللامين منهما فقد ذكره أيضا في المقنع صـ٦٧ باب ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين ولعل سبب غلط المؤلف هو متا بعته للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة صـ٣٢٢، واعتذر له الجعبري في الجميلة صـ١٨٦ بقوله :(فقول الشارح : لم يذكرهما فيه يحمل على اختلاف النسخ) .

والألف في مثل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ﴾[١] هي صورة الهمزة بدليل ﴿ يَـٰمَرْيَمُ ﴾[٢] ونحوه، والمراد بـ **ياء** ؛ياء النداء ، وبـ **الهاء** هاء التنبيه؛ ليخرج نحو ﴿ يَأْجُوجَ ﴾[٣] و﴿ هَآؤُمُ ﴾ [الحاقة:١٩] الثابتان[٤].

١٣١-مَسَـٰجِدٌ وإِلَـٰهٌ مَعْ مَلَـٰٓئِكَةٍ   واذكرْ تَبَـٰرَكَ وٱلرَّحْمَـٰنَ مُغتفِرا[٥]

مَسَـٰجِد معطوف بحذف حرف العطف، ونوّن ضرورةً، **وتَبَـٰرَكَ**: مفعول **اذكر** أي حذفَ ألفِه وألفِ ٱلرَّحْمَـٰنَ **ومغتفرا** حال من الفاعل يقال: غفر واغتفر بمعنى ستر.

أي اتفقت المصاحف على حذف ألف **مَسَـٰجِد** معرفاً أم لا، اختلف القراء في جمعيّته أم لا؛ نحو ﴿ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١١٤] ﴿ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ﴾ [البقرة:١٨٧] و لم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع[٦] وقد قرأ الأعمش والشعبي وأبو العالية ﴿ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسْجِدِ ﴾ وقرأ الجحدري

---

[١] وردت في (١٣) موضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأنفال آية (٦٤) .

[٢] وردت في (٥) مواضع في القرآن؛ أولها في سورة آل عمرن آية (٣٧)، ومعنى كلامه أنه لو كان المحذوف هو صورة الهمزة لا الألف وأن الثابت هو الألف لبقيت الألف في يَـٰمَرْيَمُ ونحوه مما لا همزة فيه، لكن لما حذفت منها دل ذلك على أن المحذوف في يَـٰٓأَيُّهَا ونحوها هو الألف لا صورة الهمزة

[٣] وردت في موضعين في القرآن ؛ في سورة الكهف آية (٩٤) وسورة الأنبياء آية (٩٦)

[٤] لأن الياء من أصل الاسم ، والهاء من أصل الفعل

[٥] المقنع صـ١٦،١٨

[٦] بل قد ذكرهما في المقنع صـ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا ولعل سبب غلط المؤلف هو متا بعته للسخاوي حيث سبقه إلى هذا الزعم في الوسيلة صـ٣٢٤ ، وذكر الجعبري في الجميلة صـ١٨٨ نفي السخاوي وقال : (وفيه ما فيه) .

وقتادة ومجاهد وغيرهم ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٨] وهـو الثـاني في التوبة[١] على التوحيد ، ولم يقرأ أحد الذي في سورة الجـن[٢] بـالتوحيد ، والأول في البقرة[٣] والذي في الحج[٤] أيضاً متفق على قراءته بالجمع ، وعلى حذف ألف إِلَـٰه كيـف تصـرفت نحـو ﴿ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[٥] وعـلى حـذف ألـف لام[٦] ﴿ مَلَـٰٓئِكَةً ﴾[٧] و ﴿ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾[٨] و ﴿ مَلَـٰٓئِكَتِهِۦ ﴾[٩] وعلى حذف ألـف تَـبَـٰرَكَ كـيف تصـرف نحـو ﴿ تَـبَـٰرَكَ ﴾[١٠] و﴿ بَـٰرَكَ ﴾ [فصلـت:١٠] و﴿ بَـٰرَكْنَا ﴾[١١] و ﴿ مُنزَلًا مُّبَـٰرَكًا ﴾ [المؤمنون:٢٩] فالمراد بـ تَـبَـٰرَكَ مادتـه الموجودة فيها الألف كما أشار إليه بقوله : **اذكر** كما قرره بعضهم[١٢]،والصحيح أن المراد

([١]) والأول هو قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٧]

([٢]) وهو قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الجن:١٨]

([٣]) هو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١١٤]

([٤]) هو قوله تعالى : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ ﴾ [الحج:٤٠]

([٥]) وردت في (٦) مواضع في القرآن؛ أولها في سورة البقرة آية (١٦٣)

[٦] كذا في (ز ٤) و(ص)، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(س)بغير لفظة "لام"، وفي (ل) بياض بعد لفظة "ألف"

([٧]) وردت في (٦) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة الإسراء آية ٩٥)

([٨]) وردت في (٥٣) موضعاً في القرآن ؛ أولها في سورة البقرة آية (٣١)

([٩]) وردت في (٥) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة البقرة آية (٩٨)

([١٠]) وردت في (٧) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأعراف آية (٥٤)

([١١]) وردت في (٦) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأعراف آية (١٣٧)

([١٢]) هو الجعبري في الجميلة صـ١٨٧ حيث قال : (وألـف تَبَـٰرَكَ كيـف دار إلا وَبَـٰرَكَ فِيهَا [فصلت:١٠] نحو تَبَـٰرَكَ ...بَـٰرَكْنَا) ..الخ كلامه

هنا وزن تفاعل إذ سيأتي وزن فاعل[١]، وعلى حذف ألف ٱلرَّحۡمَٰن في البسملة وغيرها، قال السخاوي : (وإنما قال: **مغتفرا** لأن أبا عمرو لم يذكرهما[٢] في المقنع[٣] ، وقال ابن قتيبة[٤]: كتبوا ٱلرَّحۡمَٰن بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام فإذا حذفوهما فأحب إليَّ أن يعيدوا الألف فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة)[٥] ، قلت : وكذا قول الشاطبي

.... تبارك رحماناً رحيماً وموئلا[٦]

١٣٢-وَلَا خِلَٰلٌ مَسَٰكِينَ ٱلضَّلَٰلُ حَلَٰلُ وٱلۡكَلَٰلَةِ وٱلۡخَلَّٰقُ لا كَدَرا[٧]

وَلَا خِلَٰلٌ معطوف على ما سبق؛ أي واتفق المصاحف على حذف ألف هذه الكلمات نحو ﴿ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ [إبراهيم:٣١] و﴿ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ ﴾[٨] ﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ ﴾ [التوبة:٤٧] وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ حيث وقع؛ وذلك في البقرة[آية :٨٣،١٧٧،٢١٥] ﴿ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ وفي سورة

---

(١) وهو الذي قرره الجعبري أيضا في الجميلة صـ١٨٨ حيث قال : (وضم -أي الداني- إليه فروعه هنا وفرقه الناظم)

٢ كذا في (ز ٤)، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)"لأن أبا عمرو ذكرهما". وما أثبته هو الموافق للسياق ولما في الوسيلة

(٣) بل قد ذكرهما فيه صـ١٦،١٨

(٤): انظر أدب الكاتب ص١٩٢

(٥) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٢٥-٣٢٦)

(٦) هذا عجز أول بيت في متن الشاطبية . وأوله :

بدأت ببسم الله في النظم أولاً ....

(٧) المقنع صـ١٧،١٨

(٨) وردت في موضعين في القرآن ؛ في سورة النور آية (٤٣) وسورة الروم آية (٤٨) .

النساء[آية :٨،٣٦] مثله[1] وفي سورة التوبة[آية :٦٠] مثله ﴿ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾ وفي الكهف[آية :٧٩] ﴿ لِمَسَـٰكِينَ ﴾ وفي النور[آيـــة :٢٢] ﴿ وَٱلْمَسَـٰكِينَ ﴾، وأما الحرف الثاني من البقرة وحرف المائدة فقد تقـــدم ذكرهمـــا[2] و﴿ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَـٰلَةِ ﴾ [مريم:٧٥] وفي ﴿ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾[3] و﴿ هَـٰذَا حَلَـٰلٌ ﴾ [النحل:١١٦] و﴿ يُورَثُ كَلَـٰلَةً ﴾ [النســاء:١٢] و﴿ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ ﴾ [النســاء:١٧٦] و﴿ هُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[4] وقرأ الحسن والجحدري : ﴿ وهُو ٱلْخَـٰلِقُ ﴾ وروي ذلك عن أُبيّ[5]، وقوله: **لا كدر ا** بألف الإطلاق، أي ولا كدورة في الحذف للعلم بموضعـــها، و لم يذكر أبو عمرو في المقنع[6] خِلَـٰلٌ ولا مَسَـٰكِين فهما من زيادة هذه القصيدة.

---

(1) وفي سورة الأنفال ٤١ وفي سورة الحشر ٧ مثله

(2) مراده بثاني البقرة: [آية:١٨٤] وهو قوله تعالى ﴿ فِدْيَـةٌ طَعَـامُ مِسْكِينٍ ﴾ وقد تقدم ذكـــره في البيت ٤٧، وبحرف المائدة [آية:٩٥] وهو قوله تعالى ﴿طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ ﴾ وقد تقدم ذكره في البيـــت رقم: ٦٠

(3) وردت في (٤) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة البقرة آية (١٦٨)

(4) سورة الحجر آية (٨٦) وسورة يس آية (٨١)

(5) عزاها في المحتسب ٢/٦ عند آية الحجر إلى مالك بن دينار والجحدري والأعمش . وفي الكـــامل ورقة ٢٣٢ عند قوله تعالى " بلى وهو الخلاق العليم" من سورة يس إلى (الحسن وعلـــي ويعقـــوب وأبي جعفر وشيبة) ، وفي مختصر ابن خالويه صـــ٧٥ عند آية الحجر إلى (مالك بن دينـــار وســـليم التيمي والجحدري وكذلك هو في مصحف أبي وعثمان) وعزاها في زاد المسير ٤٣/٧عند آية يـــس إلى (أبي بن كعب والحسن وعاصم الجحدري) ، وزاد في روح المعاني٢٣/ ٥٦ في آية يس: زيد بن علي، وانظر القرطبي ٦٠/١٥ والبيضاوي ٣٨٠/٣ وأبا السعود ٨٨/٥ وفتح القدير ٣٨/٤.

(6) بل قد ذكرهما فيه صـــ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصـــارا ، وقـــد تـــابع المؤلـــفُ السخاويَّ في هذا الوهم وانظر الوسيلة صـــ٣٢٦

١٣٣-سُلَٰلَةِ و غُلَٰمٍ و ٱلظِّلَٰلُ وفي ما بينَ لامينِ هذا الحذفُ قد عُمِرا[١]

بألف الإطلاق؛ أي حذفُ الألفِ اطَّردَ وجودُه بينهما فلم يَخلُ منه فردٌ ؛ من عَمَرْت الدار، والثلاثةُ في أول البيت معطوفةٌ على ما سبق، أي واتفقت المصاحف على حذف ألف ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون:١٢] وألف غُلَٰم كيف وقع وألف ٱلظِّلَٰل نحو ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾[٢] ﴿ لَكِ غُلَٰمًا ﴾ [مريم:١٩] و﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ ﴾ [الصافات:١٠١] ﴿ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ ﴾ [الكهف:٨٢] ﴿ وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ ﴾ [الرعد:١٥] و﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [النحل:٤٨]، ويطرد حذف الألف في كل ألف واقعة بين لامين متصلين نحو ﴿ ذِى ٱلْجَلَٰلِ ﴾ [الرحمن:٧٨] ﴿ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴾ [يس :٨] ﴿ وَٱلْأَغْلَٰلَ ﴾ [الأعراف:١٥٧] وليس في المقنع هذا[٣]، واحترزنا بقولنا: متصلين من نحو" الإله" فإنه متفق الإثبات، وإنما التزموا الحذف بين لامين كراهة أن يصوروا ثلاث صورٍ متفقة لاتفاق صورة الألف واللام.

١٣٤-وفي المُثَنَّى إذا مالم يكن طرفاً كـ سَٰحِرَٰنِ أَضَلَّانَا فطِب صَدَرا[٤]

أي رجوعاً: تمييز، وليلة الصدر ليلة الرجوع من عرفات، ومنه طواف الصدر؛أي الوداع ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ [الزلزلة:٦] .

([١]) المقنع صـ١٧،١٨

([٢]) سورة آل عمران آية (٤٠) وسورة مريم آية (٨،٢٠)

([٣]) بل هو فيه صـ١٨ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا حيث قال بعد أن ذكر الأمثلة السابقة وغيرها : (وشبهه مما فيه لامان حيث وقع)، وقد تابع المؤلفُ السخاويَّ في هذا الوهم وانظر الوسيلة صـ٣٢٨ .

([٤]) المقنع صـ١٧

والمعنى: قد استفدت علماً طاب به صَدرُك، أي حُذِفَت الألفُ في المثنى بالاتفاق إذا لم يكن الألف طرفاً سواء كانت الألف حرفاً علامـةَ التثنيـة كقولـه: ﴿ سَٰحِرَٰنِ ﴾ [طـه:٦٣]و﴿ يَقۡتَتِلَانِ ﴾ [القصـص:١٥] و﴿ يَلۡتَقِيَانِ ﴾ [الرحمـن:١٩] و﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾[١]، أو اسماً نحو ﴿ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت:٢٩][٢]، وأما إذا وقعا[٣] طرفاً فإنها تثبت نحـو ﴿ قَالَتَا ﴾[٤] ﴿ لَهُمَا ﴾[٥] ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٢٩] دفعاً للبس ، فإن قلـت: ﴿ أَضَلَّانَا ﴾ يلتبـس بـ ﴿ أَضَلَّنَآ ﴾ [الشعراء:٩٩] ؛ قلت : كذلك هو لولا وقوع ٱلَّذَيۡنِ قبله ، وأمـا قولـه ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ [الزخرف:٣٨] فإنه كتب بغير ألف بعد الهمزة، فإما أن يكون رسم على قراءة التوحيد وهو مع ذلك يحتمل الأخرى[٦] ، وإما أن يكون الكاتب قصد التثنية ولكن حذفَ الألفَ لئلا يجمع بين الألفِ التي هي صورة الهمزة وألف التثنية بعدها ، ولهذا المعنى حذفت الألف التي قبل الهمزة[٧] والله تعالى أعلم .

---

(١) وردت (٣١) مرة في القرآن كلها في سورة الرحمن .

(٢) ووجه كونها اسماً أن الألف فيها ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والضمائر أحد أقسام المعرفة التي هـي قسيم النكرة الذَين هما قسما الاسم .

(٣) أي الألف التي هي حرفٌ علامةُ التثنيةِ ، والتي هي اسمٌ .

(٤) سورة القصص آية (٢٣) وسورة فصلت آية (١١)

(٥) وردت في (٨) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأعراف آية (٢٠)

(٦) (قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ألف علـى التوحيد) اهـ من النشر ٣٦٩/٢ وانظر الكشف ٢٥٨/٢، ٢٥٩ والإقناع ٧٦١/٢

(٧) وانظر تمام تحرير الكلام في جَآءَنَا في شرح البيت ١٥٣ صـ٥١١ وقد استهله المؤلف يقولـه : (ثم قياس جَآءَنَا ثلاثة ألفات صورة العين وصورة الهمزة وألف الضمير و لم يكن لهذه الهمزة صورة كما يأتي فبقي ألفان وحذف إحداهما احتمالاً للقراءتين والأولى بالحذف هو الأُولى في القياس لأن الثانية علامة التثنية).

١٣٥-وبعدَ نونِ ضميرِ الفاعِلِين كــءَا ...تَيْنَـٰ وزدْنَـٰ وعَلَّمْنَـٰ حَلا خَضِرا[١]

حلا بالحاء المهملة من حلا يحلو وخَضِرا بفتح فكسر؛ في محل النصب على الحـــال أي وقع **خَضِراً** فألفه للإطلاق كذا أعربه بعضهم[٢]، والأظهر أن **حلا** : فعل ماض وهـــو حال أو استئناف و**خَضِراً**: منصوب على التمييز ، ونبه بقوله : **خَضِراً** علـــى حلاوتــه وطراوته وكونه لم يزل متداولاً وغضاً طرياً، أي حَسُنَ حذْفُ الألفِ بعد النونِ التي هـــي ضمير الفاعلين الواقعةِ قبل الضمير المنصـــوب فخـــرج نحـــو : ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ﴾ [البقرة:٨٧،٢٥٣] و﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[٣][البلد:١٩]

والحاصل أنه يحذف الألف بعد نون المتكلم[٤]مطلقاً بشرط عدم وقوعـــها طرفـــاً نحـــو: ﴿ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً ﴾ [الكـــــهف:٦٥] ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الكـــــــــهف:٨٤] ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [ص:٢٠]و﴿ ءَاتَيْنَـٰكَ ﴾[٥] و﴿ زِدْنَـٰهُمْ ﴾[٦] ﴿ وَعَلَّمْنَـٰهُ ﴾[٧] ونحوه كــ ﴿ أَنجَيْنَـٰكُم ﴾[٨]و﴿ فَرَشْنَـٰهَا ﴾ [الذاريـــــات:٤٨] ﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُمَا ﴾ [الصافـــــــات:١١٥] و﴿ أَغْوَيْنَـٰهُمْ ﴾

---

(١) المقنع صـــ١٧

(٢) أعربه هكذا الجعبري في الجميلة صـــ١٩٢

(٣) لكون الأولى قبل الظاهر لا الضمير . والثانية قبل الضمير المرفوع .

(٤) لفظ الناظم (وبعدَ نونِ ضميرِ الفاعِلِين) وهو أولى من لفظ المؤلف (بعد نون المتكلم)

(٥)سورة الحجر آية (٨٧) وسورة طه آية (٩٩)

(٦) سورة النحل آية (٨٨) وسورة الإسراء آية (٩٧) وسورة الكهف آية (١٣)

(٧) وردت في (٤) مواضع في القرآن؛ أولها في سورة يوسف آية (٦٨)

(٨) سورة البقرة آية (٥٠) وسورة الأعراف آية (١٤١) وسورة طه آية (٨٠)

[القصص:٦٣] و﴿ مَكَّنَّـٰهُمْ ﴾[١] فإن وقعت طرفاً تثبت نحـو: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ ﴾[٢] و﴿ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا ﴾ [آل عمران:٨١] واختصاصه بالفاعل دون المفعول لأنه[٣] لا يقـع إلا طرفاً نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا ﴾ [النمل:١٥] وشرط الطَرَفِ مستفاد من شرطه في البيت السابق من وقوعه حَشْواً[٤]؛ كأنه قال : وفي المثنى إذا لم يكن طرفاً وبعـد نون ضمير الفاعلين أيضاً إذا كان كذلك .

١٣٦–و عَـٰلِمـا وبَلَـٰغٌ و ٱلسَّلَـٰسِلُ وٱلشَّيْطَـٰنُ إ يلَـٰفِ سُلْطَـٰنٌ لمن نظرا[٥]

أي وحذف ألف عَـٰلِمـا، ومعطوفاتُه بملفوظ أو مقدر؛ مبتدءاتٌ، وقوله: **لمن نظرا** خبرُها، وهو موصولٌ وَصِلَةٌ ، وألفُـهُ للإطلاق، أي اتفقت المصاحف على حذف ألـفِ عينِ عَـٰلِمـا وعلى حذفِ ألفِ لامِ بَلَـٰغ وعلى حذف الألف التي بعد لام سَلَـٰسِل، ولم يذكر ذلك في المقنع[٦]، وعلى حذف ألف الطاء من ٱلشَّيْطَـٰنُ ، وعلى حذف ألف لام

([١]) سورة الأنعام آية (٦) وسورة الحج آية (٤١) وسورة الأحقاف آية (٢٦)

([٢]) سورة النساء آية (١٦٣) وسورة الإسراء آية (٥٥)

([٣]) أي المفعول .

([٤]) أي لا طرفا

([٥]) المقنع صـ١٧،١٨،٨٩

([٦]) بل قد ذكر حذف ألف بَلَـٰغ و سَلَـٰسِل في المقنع صـ١٧ باب ما حذفت منه الألف اختصارا وذكر حذف ألف عَـٰلِمُ سبأ في المقنع صـ٨٩ باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار ، وقد تابع المؤلـفُ السخاويَّ في هذا الوهم حيث قال في الوسيلة صـ٣٣١ (ولم يذكر في المقنع من ذلك شيئا) وسبق أن قال صـ٣٣١ : (لم يذكر أبو عمرو في المقنع عَـٰلِمـا إلا في موضع واحد وذلك عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ في سبأ) وقـد تعقبه الجعبري بقوله في الجميلة صـ١٩٣ : (فقول الشارح : لم يذكر فيه شيئا من ذلك ليس كذلك بـل كما فصلناه) وكان قد ذكر بَلَـٰغ و سَلَـٰسِل و ٱلشَّيْطَـٰنُ و سُلْطَـٰن عن المقنع ووافقه في التفصيـل في عَـٰلِمُ و إ يلَـٰفِ .

إيلَـٰف وسيأتي[١] أن ياءها محذوف أيضاً فيصير صورته صورةَ ألف، قال السخاوي: (ولم يذكر في المقنع إلا حذف الياء منه[٢])[٣] فيوافقه قراءة أبي جعفر : ﴿ إِلَـٰفِهِمْ ﴾[٤] (وقد ذكره المصنف هنا مطلقاً ليعم الحذف حرفيه[٥]، و أما ﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾ فإنه كتب بغير ألف بين اللام والفاء ، وقرأ ابن عامر بحذف الياء على أنه مصدر آلف)[٦] كقاتل قتالاً وقراءة غيره ﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾ كقيتال[٧]، وعلى حذف ألف طاء سُلْطَـٰن حيث وقعت هذه الألفاظ وعلى أي صفة كانت نحو: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾[٨] ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ﴾[٩] ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ ﴾ [إبراهيم:٥٢] و﴿ لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۟ ﴾ [الإنسان:٤] ﴿ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾ [النحل:٦٣] و﴿ إِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَـٰنًا ﴾ [النساء:١١٧]و﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾ [قريش:١-٢] ﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ ﴾ [إبراهيم:٢٢] (ولم يذكر عَـٰلما في المقنع

---

(١) في البيت ١٨٤ وشرحه

(٢) المقنع صـ٩٠

(٣) انظر الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٣٢

(٤) قال في النشر ٤٠٣/٢ : (فقرأ أبو جعفرٍ بهمزةٍ مكسورةٍ من غير ياءٍ)

(٥) يعني الألف والياء

(٦) ما بين القوسين منقول من الوسيلة للسخاوي صـ٣٣٢ إلاّ أنه فيها " أَلِف " ثلاثي ، والمؤلف جعله " آلف " رباعي وأكده بقوله (كقاتل قتالاً) والصحيح ما في الوسيلة وفاقا للنشر ٤٠٣/٢ حيث قال (مصدر ألف ثلاثيا يقال ألف الرجل إلفا وإلافا) ومثله في الكشف ٣٨٩/٢،٣٩٠ والإقناع ٨١٤/٢

(٧) قال في النشر ٤٠٣/٢ (وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياءٌ ساكنةٌ)ومثله في الكشف ٣٨٩/٢،٣٩٠ وانظر الإقناع ٨١٤/٢

(٨) وردت في (١٣) موضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأنعام آية (٧٣)

(٩) سورة آل عمران آية (٢٠) وسورة الرعد آية (٤٠) وسورة النحل آية (٨٢)

إلا في سبأ) وتبعه الناظم في سياقه لرواية نافع[١] وأعاده هنا مُنكَّراً فهو من زيادات العقيلة)[٢]

١٣٧- وَٱللَّٰعِنُونَ مَعَ ٱللَّٰتَ ٱلْقِيَٰمَةِ

أَصْحَٰبُ خَلَٰٓئِفَ أَنْهَٰرٌ صفت نُهُرا[٣]

أي وحذف ألف ٱللَّٰعِنُونَ وقوله: مع ٱللَّٰتَ ومعطوفاته بحرف عطف مقدر؛ صفة لقوله: وَٱللَّٰعِنُونَ ، و ٱلْأَنْهَٰرُ جمع نَهر بفتحتين وبفتح فسكون، وقوله: **صفت نُهُرا**:صفة أَنْهَٰرا أو مستأنفة ، ونُهُر بضمتين جمع نهار[٤] ؛ نصب على التمييز وهذا جمع كثرة، وجمع قِلَّتِهِ: أنهر ، وهما تجنيس[٥]، ومعناه على الإِتْبَاعِ[٦]: أن أنهار الجنة صافية متلألئة، وعلى الاستقلال[٧] أن هذا الحذف مشهور كالنور .

([١]) في البيت ١٠٣

([٢]) ما بين القوسين منقول من الجميلة للجعبري صـ١٩٣ وأوله من الوسيلة للسخاوي صـ ٣٣١ وقد قال السخاوي في الوسيلة صـ ٣٣١ : (وقد ذكره صاحب القصيدة مُنَكَّراً ليعم كلَّ موضعٍ وقع فيه)

([٣]) المقنع صـ١٧،١٨

([٤]) قال السخاوي في الوسيلةصـ٣٣٣ : (وهو مثل سحب وسحاب)

([٥]) الجناس هو اتفاق اللفظتين في الحروف واختلافهما في المعنى وهو نوعان : تام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي نوع الحروف وعددها وشكلها وترتيبها ؛ كقوله ﷺ (إنما الماء من الماء)، وغير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة ، فمن اختلاف النوع قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام:٢٦] ، ومن اختلاف العدد قول الطرمَّاح : فلا منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل ؛ (جمع قَنبلة ؛ وهي الطائفة من الناس أو الخيل)، ومن اختلاف الشكل قول معاذ (الدَّين يهدم الدِّين)، ومن اختلاف الترتيب قوله (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا)، وانظر لمزيد من الأمثلة كتاب البديع لعبد الله بن المعتز من ص ٢٥-٣٥

([٦]) أي على إعرابها صفة أنهار ، والصفة من التوابع

([٧]) أي على إعرابها جملة مستقلة

ومعنى البيت : أن المصاحف اتفقت على حذف لام[1] ٱللَّٰعِنُونَ كيف أعرب ، وعلى حذف ألف لام[2] ٱللَّٰتَ وألف ياء ٱلْقِيَٰمَةِ وألف حاء أَصْحَٰبُ ، وألف لام خَلَٰٓئِفَ فالياء صورة الهمزة ، وألف هاء ٱلْأَنْهَٰرُ كيف جرت هذه الألفاظ نحو ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة:١٥٩] ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[3] و﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾[4] و﴿ جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر:٣٩] و﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾[5] و﴿ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ ﴾ [محمد:١٥] فالأولى في مثل أَنْهَٰر و أَصْحَٰبُ ثابتة بلا خلاف، ثم اعلم أن ٱللَّٰعِنُونَ كتب بلامين مع حذف الألف بعدهما، (ولم يصرح بحذف ألفه في المقنع[6] ؛ وإنما ذكر أنه كتب بلامين[7] إلا أنه قد ذكر في المقنع في غير الموضع الذي ذكره فيه أنهم اتفقوا على حذف الألف مع الجمع السالم نحو ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [البقرة:٢٥٤] و﴿ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴾[8] [يونس:٧٧].

---

[1] في جميع النسخ التسع "حذف ألف لام" ؛ إلا أن(ص) في المتن "لام" فقط ومصحح في الحاشية "ألف .."

[2] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(ص) و(بر ٣) و(ق) و(ف)بغير كلمة "حذف"

(3) ورد هذا اللفظ في القرآن (٧٠) مرة ؛ أولها في سورة البقرة آية (٨٥)

(4) وردت في (١٣) موضعا في القرآن ؛ أولها في سورة البقرة آية (٨٢)

(5) وردت في (٣٤) موضع في القرآن ، أولها في سورة البقر آية (٢٥)

(6) بل صرح بحذف ألفه في المقنع صـ ١٨وقد تابع المؤلف السخاويَّ في هذا الوهم في الوسيلة صـ٣٣١

(7) انظر المقنع صـ٦٧

(8) انظر المقنع صـ٢٢

و[(١)]﴿ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴾ مثله، وأما[٢] ما في البيت من الكلمات غيره فجميع ذلك مذكور في المقنع[(٣)]، وٱللَّـٰتَ كتب بلامين وتاء)[(٤)]، وقال السخاوي : (وقوله : **صفت نُهُرا** أي صفت ضوءاً ونوراً يريد بذلك شهرها، ونُهُر جمع نهار شبَّهَها في الشهرة بضوء النهار وقال الشاعر[(٥)]:

لولا الثريدان هلكنا بالضُّمُر   ثريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُر)[(٦)]

١٣٨-أُولَى يَتَـٰمَى نَصَـٰرَى فاحذفوا وَتَعَـٰلَى كلها وبغير الجنِّ ٱلْـَٔـٰنَ جرَى[(٧)]

أي **أُولَى** من ألفي يَتَـٰمَى وأخويه مفعول **احذفوا** ، و**كلها** تأكيد **أولى** الثلاثة، والرواية في ٱلْـَٔـٰنَ بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى لام التعريف ثم حذفها فيصير على وزن هان[٨]، وقوله: **جرى**؛ أي سرى الحذف في الكل، و**بغير الجن** ظرف **جرَى**.

---

(١) الواو هنا استئنافية لا عاطفة واللاعنون مبتدأ ومثله خبره

(٢) سائر النسخ التسع "وأما في البيت.."، وفي (بر ٣) "وما في البيت.."

(٣) المقنع صـ١٧،١٨

(٤) ما بين القوسين منقول الوسيلة صـ٣٣٢،٣٣٣ غير أن الذي في الوسيلة زيادة كلمة " غير " قبل " مذكور " وأشار المحقق إلى أنها ساقطة من "د " فلعل المؤلف نقل من "د " أو ما وافقها ، ولاشك أن المعنى ينقلب إلى نقيضه ، ولعل الأصح هو ما حققه المحقق من إثبات كلمة " غير" لأنه هو الأليق بعادة السخاوي في نظائرها ، وقد جرت عادته أن ينقل كلام الداني في المقنع في كل كلمة ذكر الناظم رسمها، ثم إن عادة صاحبنا المؤلف أن لا ينص على ذكرها في المقنع دون عزو للموضع أو نقل لنص كلامه مع جريان عادته وعادة السخاوي على نفي وجود ما ظنوا عدم وجوده في المقنع والله أعلم

(٥) قال ابن منظور في اللسان ٢٣٨/٥: (وأنشد ابن سيده ..) وذكره

(٦) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٣٣)

(٧) المقنع صـ١٨،١٩

٨ في (ز ٤) و (بر ١) و(ل) و(س) و(ف)"رهان"، وفي (ز ٨) و (ص) و(بر ٣) و(ق)"اهان" والصحيح ما أثبته.

أي اتفقت المصاحف على حذف ألفِ تاءِ يَتَـٰمَى وصادِ نَـصَـٰرَىٰ وعــين تَـعَـٰلَى(١) كيف ما جاءت نحو: ﴿ وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ [البقــرة:٨٣] و﴿ يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النســـــاء:١٢٧] و﴿ ٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ [الحج:١٧] و﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ ﴾(٢).

وكذا اتفقت على حذف الألف التي بعد اللام في ٱلْـَٔـٰنَ نحو ﴿ قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾ [البقرة:٧١] ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾ [البقرة:١٨٧] إلا التي في سورة الجن[آيــة :٩] وهو قوله : ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ ﴾ فإنه بإثبات ألفه ، وأما صورة الهمزة الثانية فيأتي ضابط حذفها(٣).

١٣٩-حتَّىٰ يُلَـٰقُواْ مُلَـٰقُوهُ مُبَارَكًا احـ

فَظْهُ مُلَـٰقِيهِ بَـٰرَكْنَا وكُنْ حَذِرا(٤)

مُلَـٰقُوهُ واحفظه ؛ بإشباع الهاء فيهما، حذرا: بفتح الحاء وكسر الذال؛ أي احمل على لفظ بَـٰرَكْنَا المتصل بالضمير واحذر أن تقيس عليه بَـٰرَكَ المنفصل عنه كمــا في قوله: ﴿ وَبَـٰرَكَ فِيهَــا ﴾ [فصلت:١٠] فإنه متفق الإثبات، ثم التقدير حذف ألـــف الثلاثة المتقدمة **احفظه** أي اتفقت المصاحف على حذف ألف لام يُلَـٰقُواْ واسم فاعلـــه

---

(١) أي ألف عين تَعَـٰلَى وألف صاد نَصَـٰرَىٰ

(٢) وردت في (٦) مواضع في القرآن ؛ أولها في سورة الأنعام آية (١٠٠)

(٣) في شرح البيت ١٥٥،١٥٦

(٤) المقنع صـ١٨

كيف جاء نحو ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ﴾ وهو بالزخرف[آية :٨٣] والطور[آية :٤٥] والمعارج[آية :٤٢]، قال السخاوي : (وقد قرأ ابن محيصن وغيره (حَتَّىٰ يَلۡقوا)[1] على صورة الرسم أي بفتح الياء والقاف في السور الثلاثة[2] وقرئ أيضاً : (حَتَّىٰ يُلَقُّواْ)[3] أي بضم الياء وتشديد القاف المضمومة، و﴿ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾ [البقرة:٤٦] ﴿ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ﴾ [البقرة:٢٢٣] ﴿ كَدۡحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ [الانشقاق:٦] ، و على حذف ألف باء[4] ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ﴾ [مريم:٣١] و﴿ بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ ﴾ [الإسراء:١] فإنه اتصل به ضمير المتكلم.

١٤٠ –وكلُّ ذي عَدَدٍ نحوُ ٱلثَلَٰثِ ثَلَٰثَةٍ ثَلَٰثِينَ فادرِ الكلَّ مُعْتَبِرا[5]

أي وحذف ألف **كل ذي عدد** هو **نحو ٱلثَلَٰثِ ثَلَٰثَةٍ ثَلَٰثِينَ** بحذف حرف العطف وتقدم المعدولان أعني ثُلَٰثَ و رُبَٰعَ في رواية نافع[6]، فاعلم كل ألف محذوف حال كونك قايسا ما لم يذكر على ما ذكر.

---

(١) عزاها في الإتحاف٤٢٤ إلى أبي جعفر وحده وانظر البدور ٣٢٨ وابن خالويه ١٣٦

(٢) قال في زاد المسير ٣٣٢/٧ : (وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن محيصن وأبو جعفر حتى يلقوا بفتح الياء والقاف وسكون اللام من غير ألف) ، وعزاها في ٥٩/٨ إلى أبي جعفر وحده . وعزاها القرطبي في تفسيره ٢٩٦/١٨ إلى ابن محيصن ومجاهد وحميد ، وفي مختصر ابن خالويه صـ١٣٧ والإتحاف صـ٣٨٧ عزيت القراءة لأبي جعفر بن القعقاع وابن محيصن

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٣٥

٤ كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(ص)، و(ز ٨) "وعلى حذف ياء"، وفي (بر ٣) و(ق) و(ف)"ألف ياء"

(٥) المقنع صـ١٨

(٦) في البيت رقم ٥٧ وقال في شرحه (ثم اعلم أنا فسرنا كلام الناظم بما في النساء وإن كان ما في سورة فاطر من قوله تعالى : ﴿ أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ [فاطر:١] أيضاً رسم بالحذف ؛ لأن الكلام في هذا الربع ، ولأن نافعاً ما روى إلا ما في سورة النساء وأما ما في سورة فاطر فيشمله قوله : **وكل ذي عدد** إلخ).

والمعنى : اتفقت المصاحف على حذف كل ألف في اسم من أسماء العدد كيف تصرفت إلا ما سيأتي، وأسماؤه اثنتا عشرة كلمة؛ واحد إلى عشرة ومائة وألف،وما تصرف منه بالتثنيةِ والجمعِ والتركيبِ والاشتقاقِ مندرجٌ في عبارة الناظم ، والواحدُ ليس بعدد فلا يحذف منه شيء(١) ولا من إحدى واثنتي ولا من اثني عشر واثنتي عشرة، واثنان لم يقع في القرآن مرفوعاً؛ فلم يبق من مراتب الآحاد إلا الثلاثة وثمانية وفروعهما فيها(٢) ومن مراتب العشرات والمئآت وسيأتي زيادة ألفها.

وأما أمثلة الحذف ﴿ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ [النور:٥٨] و﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ [النور:٥٨] و﴿ ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ [الزمر:٦] و ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨] ﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ ﴾ [آل عمران:١٢٤] ﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [الواقعة:٧] و﴿ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف:١٤٢] و ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ ﴾ و﴿ ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ [القصص:٢٧] ﴿ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور:٤]

١٤١–واحفظ٣ في الأنفال فِى ٱلْمِيعَٰدِمُتَّبِعاً تُرَٰبَ رَعْدٍ ونَمْلٍ والنبأ عَطِرا(٤)

أي احفظ حذف ألف فِى ٱلْمِيعَٰدِ الواقع في الأنفال وحذف ألفتُرَٰبَ أو متبعاً ألفتُرَٰبَ **رعد** إلى آخره؛ **عطراً**: حالٌ من الفاعل أي حال كونك **عطرا**؛ أي ذي عطر لصحة نقلها.

---

(١) لو قال (والواحدُ ليس بعدد فلا يدخل في البيت لكان أولى لأن ألف الواحد محذوفة في نحو قوله "الوحد القهار"في الزمر)

(٢)كذا في (ص) وكذا في (ز ٤) و(ل) و(س) إلا أن فيها "ثلاثة" بدل "الثلاثة"، وفي (بر ١) سقط من قوله "الأحاد" إلى قوله "في مرات"، وفي (ز ٨) "فلم يبق مراتب الآحاد إلا ثلاثة وثمانية وفروعهما منهما" ويعني (أن الواحد ليس بعدد) (والاثنان لم يقع في القرآن مرفوعاً) (فلم يبق من مراتب الآحاد إلا الثلاثة وثمانية وفروعهما فيها ألف) لأن ما عداهما لا ألف فيها

٣ كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(س) و(ص)، و(ز ٨)، وفي (ل) "واحذف"

(٤) المقنع صـ١٩

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف ألف عين ﴿ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَـٰدِ ﴾ بالأنفال[آية :٤٢] وعلى إثبات غيرها نحو ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[1] وعلى حذف ألف تُرَاب في ثلاثة مواضع ؛ في الرعد[آية :٥] وهو قوله : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ وفي النمل[آية :٦٧] وهو قوله: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾، وبعمَّ[آية :٤٠] وهو قوله : ﴿ كُنتُ تُرَابًا ﴾ وعلى إثبات ألف راءٱلتُّرَابِ[2] في غيرها ﴿ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ [آل عمران:٥٩] ﴿ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ ﴾ [النحل:٥٩]

وقوله: **احفظه** معناه أن تقييد هذه المواضع ألحقها بالفرش وشاع بيان ذلك كالطيب فلم يتعد وإن ذكرت في الأصول

١٤٢–وأَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ أَيُّـهَ ٱلثَّقَلَانِ أَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ احضُرْ كالندى سَحَرا[3]

الندى؛ المطر الخفيف، وقوله **سحراً**؛ ظرف زمان، وفي نسخة بالشين المعجمة والجيم؛ فهو ظرف مكان.

والمعنى: **واحفظ** حذف الألف الأخيرة ف أَيُّهَ في ثلاثة مواضع بالاتفاق؛ وهي قوله تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بالنور [آية :٣١]

---

(1) سورة آل عمران آية (٩) وسورة الرعد آية (٣١)

2 كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(بر ٣) و(ق) و(ف)، وفي (ز ٨) و(ص)"على إثبات ألف التراب". وجميع النسخ التسع فيها زيادة "نحو" بعد قوله "غيرها"

(٣) المقنع صــ٢٠

﴿ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ بالزخرف [آية :٤٩]، ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ بالرحمن [آية :٣١].

وكما اتفقت المصاحف على حذف الألف في هذه المواضع الثلاثة اتفقت على إثباتها في غيرها نحو ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾(١) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾ [يوسف:٧٨،٨٨] ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ﴾ [الفجر:٢٧]

وقرأ ابن عامر في الوصل في المواضع الثلاثة بضم الهاء والباقون بفتحها، وأما في حال الوقف فأبو عمرو والكسائي يقرءآن[2] بالألف والباقون يقفون بحذفها مع سكون الهاء(٣)، ولا يلتفت إلى قول أبي علي الفارسي(٤): (إنه لا يجوز أن يقرأ بحذف الألف فيهن)(٥)؛ لصحة الرواية، ثم الرسم يحتمل القراءتين لأن من يقرأ بالفتح يقدر الألف بعد الهاء محذوفة من الخط كما ذهب في اللفظ.

١٤٣-كِتَـٰبٌ إلا الذيْ في الرَّعدِ معْ أَجَـلٍ والحجرِوالكهْفِ في ثانيهما غَبَرا(٦)

أي حذف ألف كل كِتَـٰب إلا كِتَاب **الذي في الرعد**[7]، وقوله: **غبرا**؛ أي ثبت الألف في الأربعة وبقي على حاله بالاتفاق؛ فألفه للإطلاق

---

(١) وردت يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ في القرآن (٢٠) مرة ؛ أولها في سورة البقرة آية (٢١)

[2] كذا سائر النسخ التسع ، وفي (بر ٣) "يقفان"

(٣) انظر النشر ١٤١/٢،١٤٢ والكشف ١٣٦/٢،١٣٧ والإقناع٧١٢/٢

(٤) هو الحسن بن أحمد الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور ، روى القراءة عرضا عن أبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه عرضا عبد الملك بن بكران النهرواني وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج ، وانتهت إليه رياسة علم النحو ،وقد أخذ عنه النحو أئمة كبار كابن جني وخلق، وألف كتاب التذكرة وكتاب الحجة شرح سبعة ابن مجاهد فأجاد وأفاد والإيضاح والتكملة وغير ذلك، توفي سنة ٣٧٧.اهـ من الغاية٢٠٦/١ ترجمة (٩٥١)

(٥) في كتابه الحجة في علل القراءات ٣٢٠/٥ (عن السخاوي٣٣٨ بلفظ مختلف)

(٦) المقنع صـ٢٠

[7] كذا في (ز ٨) إلا فيها" إلا الكتاب" بأل، وفي (بر ١) و(ل) و(س) و(ص)"إلا الكتاب الذي" وليس فيها "في الرعد"، وفي (ز ٤) "أي حذف كل كتاب إلا الكتاب الذي" سقط منها لفظة "ألف" و "في الرعد"

بمعنى اتفقت المصاحف على حذف ألف تاء كِتَـٰب كيف تصرفت نحـو ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ ﴾ [البقرة:٢] ﴿ جَآءَهُمْ كِتَـٰبٌ ﴾ [البـقرة:٨٩] ﴿ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ ﴾[1] ﴿ هَـٰذَا كِتَـٰبُنَـا ﴾ [الجاثية:٢٩] إلا أربعة في السور الأربع وهي قوله ﴿ لِكُلِّ أَجَـلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعـد:٣٨] ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الحجـر:٤] ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف:٢٧] ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ ﴾ [النمل:١]

وقيد كِتَاب الرعد بالـ أَجَـل فخـرج عنـه : ﴿ الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الرعد:١] و﴿ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الرعد:٤٣]؛ فإنهما رسما بحذف الألف

وقوله: **في ثانيهما** قيد الحجر والكهف جميعـاً، فخـرج ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ في الحجـر [آيـة :١] و﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [الكهف:١] أولهما في السورتين

وقيـد النـمـل بـالأولى في البيـت الآتي فخـرج ﴿ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل:٢٩]، وقال في المقنـع: (ورأيت في بعض مصـاحـف العـراق ﴿ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَـدْلِۚ ﴾ [البقرة:٢٨٢] ﴿ وَلَا يَأْبَ كَـاتِبٌ ﴾ [البقـرة:٢٨٢] ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَـاتِبٌ ﴾ [البقـرة:٢٨٢] ﴿ وَلَمْ تَجِـدُواْ كَاتِبًا ﴾ [البقـرة:٢٨٣]

---

(١) وردت كِتَـٰبَ ٱللَّهِ في القرآن (٩) مرات ؛ أولها في سورة البقرة آية (١٠١)

و﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ [الانفطار: ١] بغـير ألف وفي بعضهـا بألف وقال الغـازي[١]: كَاتِبٌ في البقـرة بالألف لقلة دَورِهِ[٢] وتركُ ذلك نقصٌ من النظم عن الأصـل والله تعالى أعلم.

١٤٤-والنملُ الاولى وقلْ ءَايَاتُنَا ومعاً بيُونسَ الأوَّلَيْنِ استثنِ مُؤتَمِراً[٣]

استثن: أمر في الاستثناء، وقوله: **مؤتمرا**؛ حال أي ممتثلاً يعني امتثل أمر الاستثناء فإنه الثابت عندنا.

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف ألف ياء ءَايَٰت كيف أتت نحـو ﴿ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ [آل عمـران:٧] ﴿ لَأَيَٰتٍ لِأُولِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمـران: ١٩٠] ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ ﴾ [الأنعام: ١٠٩] و﴿ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الجاثيـة:٦] إلا الأوَّلَيْـنِ بيونـس وهمـا قولـه: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ [يونس:١٥] ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ [يونس:٢١] فإنه بالألف، وقد خـرج بقوله: الأوَّلَيْـنِ قولـه تعـالى في يونـس: ﴿ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [يونس:٧٣] فإنه بالحذف.

---

(١) ابن قيس الإمام شيخ الأندلس أبو محمد الأندلسي المقرىء؛ قرطبي وقيل من أهل إفريقية، ارتحـل وأخذ عن ابن جريج وابن أبي ذئب والأوزاعي ومالك ونافع بن أبي نعيم وتلا عليه، قرأ على نـافع وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس، وعنه قـال عرضـت مصحفي هذا بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة، روى القراءة عنه ولده عبد الله، وكان إمامـا صالحـا عابدا متهجدا مجاب الدعوة كبير الشأن حاذقا برسم المصحف كان يقول ما كذبت منذ احتلمـت، توفي سنة ١٩٩ .اهـ مختصراً من سير أعلام النبلاء ٩/٣٢٢ ترجمة رقم (١٠٤)

(٢) المقنع صـ٢٣،٢٤ باب ما حذفت منه الألف اختصارا

(٣) المقنع صـ٢٠

وقد ذكر حذف ﴿ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [العنكبوت:٥٠] في رواية نافع[١] والمراد هنا ألف الجمع ويأتي حذف الثانية[٢].

١٤٥-في يوسفٍ خُصَّ قُرْءَانًا وزخرفِهِ أُولاهُما وبإثباتِ العِراقُ يرَى[٣]

أي يرى قُرْءَانًا بإثبات الألف في مصاحف **العراق**، و**خص**: يحتمل الأمرَ والماضيَ المجهولَ، و**قرآناً**: معموله على كلا التقديرين؛ أي حذف ألف قُرْءَانًا، وقوله: **في يوسف وزخرفه** كل واحد منهما متعلق بقوله: **خص**، وصرف **يوسف** للوزن، وضمير **زخرفه** راجع إلى القرآن ؛ والإضافة للملابسة، و**أُولى** يوسف والزخرف؛ ظرف قوله: **خص** أو بدل من الألف المقدر بدل بعض.

والمعنى: رسم في أول يوسف[آية :٢] ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا ﴾ وفي أول الزخرف[آية :٣] ﴿ إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا ﴾ بغير ألف قبل النون في المصاحف العثمانية وثبت في غيرهما نحو ﴿ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة:١٨٥] و﴿ ءَايَـٰتُهُۥ قُرْءَانًا ﴾ [فصلت:٣] وقولنا: "قبل النون" احتراز عما بعدها، والمحذوفة ألف فُعلان لا الهمزة إذ لا صورة لها، وقيل: إن الألف ثابتة في الموضعين أيضاً في مصاحف العراق.

(وقال أبو عمرو في المقنع[٤]: (وغيرها)، وهذا يدل على أن الألف ثابتة فيهما في سائر الرسوم فهو نقص في النظم ، لكن يَحْتَمِلُ أن يكون هنا وجهان؛ والكُتَّابُ على إثبات الكل، ولو قال: **أولاهما وخلاف فيهما ندرا**؛ لوَفَى بالمقصود)[٥].

---

(١) في البيت رقم ١٠٢

(٢) في البيت رقم ١٥٢ ونصه: وما بِهِ ألفانِ عنهُمُ حذِفا كــاَلصَّـٰلِحَـٰتِ وعَنْ جُلِّ الرُّسومِ سرَى

(٣) المقنع صـ١٩

(٤) صـ١٩ باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا

(٥) ما بين القوسين منقول من الجميلة للجعبري بتصرف وحذف يسير لا يخل

١٤٦–و سَاحِرٌ غيرَ أخرَى الذاريات بَدَا والكلٌّ ذو أَلِفٍ عن نافع سُطِرا[١]

أي حذف ألف لفظ سَاحِر، **وغيرَ** نصب على الاستثناء أو رفعَ؛ صفة سَاحِر **وأخرى** صفة موصوف محذوف أي كلمة، **وبدا**: خبر؛ أي ظهر حذف كل ألف سَاحِر، **والكل ذو ألف**؛ أي وكل سَاحِر صاحب ألف، **سطرا**؛ بألف الإطلاق: صفة **ألف** أي كتب، **عن نافع** متعلق به.

والمعنى: (قال نُصَيْر: الرسوم على حذف ألف سَاحِر في كل القرآن إلا ﴿ قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ بالذاريات [آية :٥٢] فإنها ثابتة. وقال نافع: الكل بألف، فاتفقت الرسوم على إثبات ألف سَاحِر هنا واختلف في غيره فأثبت نافع وحذف نصير[٢] نحو ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف:٤٩] ﴿ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [ص:٤])[٣] وكلامه ككلام المقنع[٤] في نقل الروايتين رواية نصير ورواية نافع (وحاصلهما اتفاقهما على إثبات الذاريات واختلافهما في غيره، إثباتها لنافع عن المدني، وحذفها لنصير عن غيره، وقد تقدم خلاف سَاحِر المائدة في أولْ يونس[٦]، وإنما أفردها لأن حذفها منتزع

(١) انظر المقنع صـ ٢٠

(٢) وفي شرح السخاوي صـ٢١٤: (قال نصير : سحر في جميع ذلك ثابت الألف في بعض المصاحف دون بعض ولم يذكر نافع هذه الثلاثة – يعني آية المائدة وأولى يونس وهود – ولم يتعرض لها بحذف ولا إثبات)

(٣) ما بين القوسين من الجميلة للجعبري صـ٢٠٥

(٤) أي كلام الناظم – أو الجعبري لأنه نقل منه – ككلام المقنع صـ٢٠

(٥) كذا في سائر النسخ، وفي (ز ٨) "تقدم خلاف ساحر المائدة وهود وأولى يونس"

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة:١١٠] وقوله تعالى : ﴿ قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس:٢] وهو أول موضعي يونس وذلك في شرح البيت (٦٠)

من نصير[١]؛ إذ نافع لم يتعرض لها؛ ولاختلاف العلة في الحذف[٢]؛ إذ هي ثمة لاختلاف في القراءة[٣] وهنا[٤] لمجرد التخفيف[٥]، ويأتي حكم ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴾[٦] [يونس:٧٧][٧] وقوله: **أخرى** تعريف لمحله لا قيد)[٨].

١٤٧-والأعجميُّ ذو الاستعمالِ خُصَّ وقلْ طَالُوتَ جَالُوتَ بالإثباتِ مفتَقراً[٩]

الأعجمي: مبتدأ، **ذو الاستعمال**؛ أي المستعمل: صفةُ المبتدأ؛ من قولهم: متاع مستعمل أي استعمله كثيراً، **خص**؛ أي بحذفِ الألفِ؛ خَبَرُهُ طَالُوتَ جَالُوتَ؛

---

(١) وفي الجميلة (مفرع على رواية نصير وحده) وهو أوضح مما هنا

[٢] في (ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ص) " لا خلاف في الحذف"، وفي (ل) حيث اختلاف العلة في الحذف"، وفي (س) "حيث لا خلاف اختلاف العلة في الحذف"

(٣) أما آية المائدة فقرأها حمزة والكسائي وخلف: (ساحر) بإثبات الألف، والباقون: (سحر) بحذفها. أما آية يونس فقرأها حمزة والكسائي وخلف وعاصم وابن كثير: (ساحر) بإثبات الألف، والباقون: (سحر) بحذفها. انظر الإقناع (٦٣٦/٢، ٦٦٠) وانظر النشر (٢٥٦/٢) وعليه فهو حذف إشارة

(٤) أي الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كما في شرح السخاوي صـ٢١٥: (وأما ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ فهو محذوف الألف إلا في موضع واحد) يعني موضع الذاريات

(٥) وعليه فهو هنا حذف اختصاراً

[٦] كذا "الساحرون" في (ل) و(س)، وفي (ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) " الساحر"

(٧) في شرح البيتين ١٥٠، ١٥١ونصهما :

وكلُّ جمعٍ كثيرِ الدَّورِ كالـ كَلِمَٰتِ ٱلْبَيِّنَٰتِ ونحوِ ٱلصَّٰلِحِينَ ذُرَا
سِوى المشدَّدِ والمَهمُوزِ فاختلفا عندَ العِراقِ وفي التَّأنيثِ قدْ كثُرا

وإن كان المؤلف لم يذكر الآية هناك لكن السخاوي ذكره عندهما ونقله عن المقنع صـ٢٢ وهو كما قال.

(٨) ما بين القوسين من الجميلة للجعبري صـ٢٠٦ مع بعض تقديم وتأخير

(٩) المقنع صـ٢١

بنصبهما بالنقل والحكايـــة[١]، ويروى رفعهما بالابتداء ، **وبالإثبات** : أي بإثبات الألف، **ومفتقرا**: حال من الفاعل؛ أي محتاجاً إلى الكشف ، وقال السخاوي: (من القفر بالقـاف والفاء يقال: قفرته أي قفوته)[٢].

والمعنى: اتفقت المصاحف على حذف الألف المتوسطة في الاسمِ الأعجميِّ العلَـــمِ الكثيرِ استعمالُه في القرآن الزائدِ على ثلاثـــة أحـــرف نحـــو إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وإِسْحَٰقَ وهَٰرُونَ و مِيكَٰلَ و عِمْرَٰنَ ولُقْمَٰنَ وخرج بقولنا: المتوسـطة في الاسم الأعجمي؛ نحوُ ءَادَمَ ومُوسَىٰٓ وعِيسَىٰ و زَكَرِيَّا، وبقـولنا: العلَـــم؛ نحوُ ﴿ وَنَمَارِقُ ﴾ [الغاشية:١٥]، وبقولنا: الكثير استعماله في القرآن؛ ما ثبت ألفه بالاتفاق وهو أربعة طَالُوتَ وجَالُوتَ و يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وهذا معنى قوله:

١٤٨-يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ في هَٰرُوتَ تثبتُ معْ
مَٰرُوتَ قَٰرُونَ معْ هَٰمَٰنَ مُشتَهِرا[٣]

بكسر الهاء وفتحها ؛ أي حال كون إثبات الألف مشهوراً ، يعني وما اختلـــف في ألف ﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ [البقرة:١٠٢] وَقَٰرُونَ وَهَٰمَٰنَ ، وبقولنا: الزائد

---

(١) أي حكاية قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ [البقـرة:٢٤٧] ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة:٢٥١]، قال الجعبري في الجميلة صـــــــ٢٠٨: (ويـروى رفعــهما بالابتداء أو فتحهما حكاية لا نصبهما لورود ذي الباء واللام) يعني بذي الباء قوله تعـلى: ﴿ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ ﴾ [البقرة:٢٤٩] وبـــذي الـــلام قولــه تعــالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ ﴾ [البقرة:٢٥٠]

(٢) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـــ٣٤٦)

(٣) المقنع صـــ٢١،٢٢

نحو﴿ عَادٍ ﴾[١]؛ متفقُ الإثبات، وكذلك حذفوا الألف من الأعلام العربية وإن لم يكثر على ما في المقنع[٢] نحو ﴿ فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ ﴾ [الأنبياء:٧٩] ﴿ يَـٰصَـٰلِحُ ﴾[٣] و﴿ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ﴾ [الأعراف:٧٣] و﴿ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ ﴾ [الزخرف:٧٧] ونـــوزع سُلَيْمَـٰنَ تصغير سلمان في عجميته[٤]

وخرج بقيـــد العلَـــم؛ ﴿ ءَاتَـٰهُمَا صَـٰلِحًا ﴾ [الأعـــراف:١٩٠] و﴿ صَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم:٤]و﴿ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [آل عمـــران:٢٦] و﴿ كَمَنْ هُوَ خَـٰلِدٌ ﴾ [محمد:١٥] فإنها متفقة الإثبات[٥]، فعدم تعرض الناظم لذلك نقص عن الأصل.

وأما دَاوُدُ فهو من الأسماء التي رسمت بالألف اتفاقاً كـــطَالُوتَ لكن فصله عـــن الأربعة المذكورة تنبيهاً على اختلاف علة الإثبات، فالعلة في دَاوُد عدم تـــوالي الحذفـــين وفيها[٦] قلـــة الاستعمال وهذا معنى قوله:

١٤٩-دَاوُد مثبتٌ اذ واوٌ بهِ حذفوا

وفي نسخة: **إن واوا به حذفوا**، وذَكَرَ في المقنع الاختلافَ في الأربعة المذكـــورة هَـٰرُوتَ وأخواته، وقال: (الأكثر الإثبات)[٧]، (وكذا إســـرائيل؛ رسم بالألف في أكثـــر

(١) ورد في القرآن ١١مرة أولها في سورة الأعراف (٦٥)

(٢) الذي في المقنع صـــ٢١ (وكذا حذفوها من سُلَيْمَـٰن و صَـٰلِح و مَـٰلِك و خَـٰلِد وليست بأعجميةٍ لمـــا كـــثر استعمالها) وهو مناقض لما عزاه إليه المؤلف

(٣) سورة الأعراف:٧٧ وهود آية (٦٢)

(٤) انظر في ذلك الجميلة صـــ٢١٠

(٥) الذي عليه العمل حذفها كما ترى

(٦) أي في الأربعة المذكورة وهي هَـٰرُو وَمـٰرُوتَ وَقَـٰرُون وَهَـٰمَـٰن

(٧) المقنع صـــ٢١

المصاحف)[١]، وقوله: **مشتهرا**؛ ليس فيه تصريح بالخلاف ؛ لاحتمال تأكيده بالشهرة، لكنْ قَطْعُهُ عن المتفق يشعر بالمغايرة فاشتهاره يُومِيءُ إلى ترجيحه، لكن قوله:

والحذفُ قلّ بـإِسۡرَٰٓءِيلَ مختبرا[٢]

بكسر الباء؛ حالُ الفاعلِ ؛ من أختبرته خبرته ، مطابقٌ لما في المقنع[٣]، لأن حذفَه القليلَ ضدُّ الإثباتِ الكثيرِ، وحذف منإِسۡرَٰٓءِيلَ الياء التي هي صورة الهمزة.

ثم اعلم أن كلام المقنع[٤] يدل على أن المراد بالألف في هَـٰمَـٰنَ الألف الأولى التي تثبت في العراقية على أحد الوجهين، وأما الثانية فمحذوفة من كل الرسوم، (وكلام الناظم إن حُمِلَ على الأولى كان حذفُ الثانية نقصاً في النظم، أو على الثانية لزم منه الجزم بحذف المختلف وإثبات خلاف المتفق، أو عليهما لزم الثاني)[٥]، هذا ودَاوُد ؛ أي ألفه، **مثبت**؛عطف جملة على جملة ، و**إذ** تعليلية فافهم ، والله أعلم.

١٥٠-وكلُّ جمعٍ كثيرِ الدَّورِ كالـ كَلِمَـٰتِ ٱلۡبَيِّنَـٰتِ ونحوٱلصَّـٰلِحِينَ ذُرَا[٦]

بضم الذال المعجمة من ذَرَّتْهُ الريحُ ؛ فَرَّقَتْهُ، و**كثيرِ الدورِ**؛ صفة **لجمع**، وقيل: **لكل**، والله أعلم.

---

(١) ما بين القوسين من المقنع صـ٢٢

(٢) المقنع صـ٢٢

(٣) صـ٢٢ كما سبق

(٤) صـ٢٢ وكلامه هو قوله "ووجدت في مصاحف أهل العراق هَـٰمَـٰن بألف بعد الهاء وفي كلها بغير ألف بعد الميم "

(٥) ما بين القوسين من الجميلة صـ٢٠٩ ومعناه: إن حمل على حذف الألف الأولى في هَـٰمَـٰن ، يكون في النظم نقص حيث لم يتعرض للثانية مع كون الأصل الذي هو المقنع نص على حذفها، وإن حمل كلامه على الثانية لزم منه الجزم بحذف المختلف فيه وهو الألف الأولى وإثبات الخلاف في الثانية مع أنها محذوفة بالاتفاق، وإن حمل كلامه على حذف الألفين الأولى والثانية فكذلك يلزم منه الجزم بحذف المختلف فيه وهو الأولى وإثبات الخلاف في المتفق على حذفها وهي الألف الثانية.

(٦) المقنع صـ٢٢،٢٣ وليس فيها لفظة (الصالحين) وإنما أمثلة غيرها

١٥١-سِوى المشدَّدِ والمَهموزِ فاختلفا عندَ العِراقِ وفي التَّأنيثِ قدْ كَثُرا[١]

استثناء من **كل جمع**، وقوله: **فاختلفا**؛ أي رسم المشدد والمهموز **عند** رسم أهل **العراق** وألف **كثرا**؛ للإطلاق وهو بضم المثلَّثة؛ أي الحذفُ؛ فالإثباتُ قد قَلَّ، وفهم منه أيضاً أن الحذفَ في المذكَّر قليلٌ؛ فالإثباتُ فيه كثير، تأمَّلْ تَفْهَمْ من كلامه ما دل عليه الأصل[٢].

والمعنى: (اتفقت المصاحف كلها على حذف ألف فاعل في الجمع المذكر المصحح وعلى حذف ألف الجمع العاري عنها في المؤنث المصحح[٣] إن كثر دورها ووقوعها في القرآن ولا يليها همزة أو شدة)[٤]، (ولم يتعرض الناظم لقيد المصحح اعتماداً على أمثلته، وقد تقدم أمثلة من الألف المذكورة في الجمعين في الفرش[٥]؛ فإياك أن ينسحب هذا الحكم عليها فتغلط بل تلك على خصوصها ويبقى هذا عاماً في غيرها)[٦]

وقوله: **سوى المشدد** إلى آخره؛ معناه: (اتفقت المصاحف الحجازية والشامية على إثبات ألف المشدد والمهموز واختلف العراقية فيه فأكثرها على إثبات المذكر وحذف المؤنث وأقلها على عكسه)[٧]، وضم المقنع العراقية إلى المدنيَّة[٨] ففي النظم نُقْصَانٌ[٩]،

---

(١) المقنع صـ٢٢،٢٣

(٢) أي المقنع صـ ٢٢،٢٣ ونصه : (فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعَّف ..أُثبتت الألف في ذلك ، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله ، والإثبات في المذكر أكثر)

(٣) قال الجعبري في الجميلة صـ٢١٣ : (والألف المحذوفة في جمع المذكر هي ألف فاعل الموجودة في الواحد ...والمحذوفة من المؤنث هي ألف الجمع إفرازا أو شيوعا)

(٤) ما بين القوسين من الجميلة صـ٢١٢ بتصرف لا يضر

(٥) وهي على التوالي في الأبيات رقم ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥، ١٠٧،١٠٨ ، ١٠٩ ،١١٧

(٦) ما بين القوسين من الجميلة صـ٢١٣ بتصرف لا يضر

(٧) ما بين القوسين من الجميلة صـ٢١٢ بتصرف لا يضر

(٨) المقنع صـ ٢٢،٢٣ ونصه : (.. على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة..) الخ كلامه وقد سبق

(٩) هذا النقصان هو كون النظم لم يذكر المصاحف المدنية مع كونها مذكورة في المقنع

وأما الأمثلة فنحو[١] ﴿ ٱلْعَٰلِمِينَ ﴾[٢] ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[٣] [البقرة:١٥٣] و﴿ ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٣] ﴿ ٱلْقَٰعِدُونَ ﴾ [النساء:٩٥] ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٣٤] ﴿ ٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥] ﴿ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥] الـ ﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة:٧] ﴿ ٱلْعَادِّينَ ﴾ [المؤمنون:١١٣] ﴿ قَآئِمُونَ ﴾ [المعارج:٣٣] ﴿ ٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾ [الأحزاب:٣٥]

وأما مثال الجمع المؤنث لا يكون فيه ألفان ويكون بعد ألفه شدة أو همزة فلا توجد، والظاهر أنه يختص بالجمع المذكر كما دل عليه كلام المقنع: (فإن جاء بعد ألف الفاعل همزة أو حرف مضعف) إلخ[٤]، فكلام الجعبري: (قوله : **سوى المشدد والمهموز** استثناء من **كل جمع**)[٥]؛ لا يخلو عن نظر، أقول: استثناؤه مما ذكره متعين؛ فـ**كل جمع** : محمولٌ على كل جمع يتأتى منه الاستثناء المطلق المندرج تحته المشدد والمهموز، (وقال محمد بن عيسى الأصفهاني في كتابه في هجاء الحروف: ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ في الذاريات [آية :٥٣] والطور[آية :٣٢] و﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ في الشورى[آية :٢٢])[٦]، وهذا تخصيص من الجمعين)[٧].

---

(١) كذا في (س) و (ل) و (ز ٤) و(ز ٨) و (بر ١)، وفي (ص) "ففي"

(٢) الذي في [سورة الروم:٢٢] لِّلْعَٰلِمِين وذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ ولم ترد في كتاب الله بوزن فاعل بكسر العين غيرها

(٣) كذا في (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز ٤) " الصابرون"

(٤) المقنع صـ٢٢ وتمامه (..أثبتت الألف في ذلك) ووجه دلالته عليه قوله (فإن جاء بعد ألف الفاعل) لأن (الألف المحذوفة في جمع المذكر هي ألف فاعل الموجودة في الواحد ...والمحذوفة من المؤنث هي ألف الجمع إفرازا أو شيوعا) كما قال الجعبري في الجميلة صـ٢١٣، وعليه فقوله "بعد ألف الفاعل" ظاهر في اختصاصه بالجمع المذكر

(٥) انظر الجميلة صـ٢١١

(٦) وذكر أربع كلمات ثم قال (الست كَلِمِ مرسومة بالألف) وما بين القوسين منقول من المقنع صـ٢٣ غير أنه قال "هجاء المصاحف"وقال بعده (قال أبو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق)

(٧) ما بين القوسين منقول من الجعبري صـ٢١٥

١٥٢-وما بهِ ألفانِ عنهُمُ حذِفا "عنهم بالإشباع"[1]

كـ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وعَنْ جُلِّ الرُّسومِ سرَى[(٢)]

أي الجمع المؤنث الذي فيه ألفان حذفا عن أئمة الرسوم ، **وسرى** : أي انتشـر حَذْفُ الألفين عن **جل الرسوم** ومعظمه ، قال في الأصل[(٣)]: (وما به ألفان من الجمع المؤنث السالم فأكثر الرسوم ورد بحذفهما جميعاً سواء فيه المشدد والمهموز وغيرهما)[(٤)]، قوله: **عن جل الرسوم سرى**: أي أكثر المصاحف جاء فيها الحذفان، ويريد بها العراقية، فاقتضى كلامه أيضاً الخلاف (وبقي مفهوم حذفهما أعم من إثباتهما أو إثبات الأولى فقط أو الثانية فقط[(٥)]والأُولى أَوْلى[(٦)] فيجري على قياسه في ﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ فصلت[(٧)] [آية :١٢])[(٨)]، والأمثلة الـ ﴿ تَـٰٓئِبَٰتٍ ﴾ [التحريم:٥] ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [البقرة:٢٥][(٩)] ﴿ ٱلۡحَٰفِظَٰتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥].

---

[1] في سائر النسخ التسع "وما به ألفان عنهم بالإشباع " وليس فيها تكرار "عنهم"، وفي نسخة (ز ٨) البيت تام ثم الشرح

(٢) انظر المقنع صـ٢٣

(٣) أي أصل العقيلة الذي هو المقنع كما دل كلامه في شرح البيت (٥٩،٦٠)

(٤) المقنع صـ٢٣ بتصرف

(٥) وعليه فمنطوق قوله (وما بهِ ألفانِ عنهُمُ حذِفا ...الخ) ينتظم حذفهما معا وحذف الأولى فقط وحذف الثانية فقط

(٦) أي الألف الأولى أولى بالحذف

(٧) قال في البيت ١٠٨ - ....واتفقوا على ٱلسَّمَٰوَٰتِ في حذفينِ دُونَ مِرَا

١٠٩-لكِنَّ فِيْ فصلتْ ثبتٌ أخيرُهُما ....

(٨) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ٢١٥ مع اختصار يسير

(٩) وقد وردت في القرآن ٦٢ مرة

١٥٣-واكتبْ تـرَ ٰٓءَا وجَآءَ ٰنَـا بواحِدَةٍ تَبَوَّءَا مَلْجأً مَآءً مَعَ النُظرا(١)

بضم ففتح؛ جمع نظـير بمعنى المثل؛ أي قس أمثال الأمثلة الثلاثة عليها نحو: ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ [يوسف:٣١] و ﴿ دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ [البقرة:١٧١] و ﴿ جُفَآءً ﴾ [الرعد:١٧] وغيرها وهذه الثلاثة معطوفة على الأوّلَيْن(٢) بمقدَّر؛ والكل مفعول **اكتب**.

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم ﴿ تَرَ ٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ في الشعراء[آية :٦١] بألف واحدة بعد الراء ، وعلى رسم ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ ﴾ بالزخرف [آية :٣٨] بألف واحدة بين الجيم والنون، وخرج عن تَرَ ٰٓءَا ﴿ تَرَآءَتِ ﴾ [الأنفال:٤٨] وعن جَآءَ ٰنَا ﴿ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك:٩] لأنه تلفظ بالتثنية فتعين ما بالزخرف، وأصل تَرَ ٰٓءَا تراءَيَ كتفاعَلَ(٣)، وكذا اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب أي الألف المبدلة من التنوين في حال النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف، واتفقت المصاحف أيضاً على حذف الألف سواء كان للنصب أو التثنية إذا كان قبلها همزة تحرك ما قبلها، ومثّل الناظم ثلاثة أمثلة؛ فقوله :مَآءً مثال ألف النصب التي قبلها همزة قبلها ألف، وقوله :مَلْجَأً مثال ألف النصب الذي قبلها همزة تحرك ما قبلها، وقوله: تَبَوَّءَا مثال ألف التثنية التي قبلها همزة تحرك ما قبلها.

---

(١) المقنع صـ٢٤،٢٦

(٢) مراده بالأولين تَرَ ٰٓءَا وجَآءَ ٰنَا

(٣) أي أصل تَرَ ٰٓءَا التي اتفقت المصاحف على رسمها بألف واحدة بعد الراء ؛ تراءَيَ كتفاعَلَ فحقها أن تكتب بألفين ، والهمزة لا تكتب في المصاحف العثمانية ، فهجاؤها فيها تاء بعدها راء بعدها ألف

ثم اعلم أن الناظم رحمه الله ما عيَّن الألف المحذوفة في تَرَٰٓءَا واختار الداني الأولَ(١) و الجعبري(٢)الثانيَ وكذا السخاوي(٣)، وهو أوجه ولذا لم يكتب بالياء كما هو قياسه، ثم وجهُ رسمِ تَرَٰٓءَا بألف واحدة أن الهمزة المفتوحة بعد الألف لا صورة لها فبقي ألفان فكُرِهَ اجتماع المثلين، أو حُذِفَتْ صورةُ اللام(٤) تبعاً للوصل، وإنما رُسِمَتْ ألفاً كما رُسِمَ ﴿ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى ﴾ [الإسراء:١]و﴿ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [يس:٢٠]بالألف لا بالياء للفرق بينه وبين ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾(٥) [الحج:٢].

---

(١) انظر المقنع ص٢٤،٢٥ حيث قال : (وكذلك رسموا في كل المصاحف تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ...بألف واحدة ويجوز أن تكون الأولى وأن تكون الثانية وهو أقيس عندي) وقد نقل كلامه المؤلف في الصفحة اللاحقة

(٢) انظر الجميلة ص٢١٧ حيث قال بعد أن ذكر اختيار الداني في المقنع (واختياري الثاني وفاقا لقول الراجز : ثم تَرَٰٓءَا جَآءَ في الأداءِ بألفٍ سوداءَ للبناء

لأن الأولى تدل على معنى مستقل والثانية أولى بالحذف ، ولأن الثانية طرف وهو أولى بالحذف ، ولأنها قد حذفت لفظاً وصلاً فناسب حذفها خطّاً لأن التغيير يونَس بالتغيير ، ولأن الاجتماع بها تحقق ، ولأن الثابتةَ لو كانت الثانيةَ لرسمت ياءً)

(٣) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٣٤٩) حيث قال : (فحذفوا الأخيرة على مقتضى القياس،)الخ كلامه وقد نقله المؤلف في الصفحة اللاحقة

(٤) أي لام الفعل التي هي الياء صورة الألف المقصورة

(٥) إيضاح ذلك أن الهمزة لم تكن تكتب في المصاحف العثمانية فلم يبق إلا التاء والراء وإحدى الألفين المكتنفتين للهمز لأن الأخرى محذوفة على خلاف في تحديدها كما تقدم فالداني يرى أنها الأولى ، والسخاوي والجعبري يريان أنها الثانية (لام الفعل) فلو كتبت بصورة الياء لالتبست بـ﴿ تَرَى ﴾ كما في قوله ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ [الحج:٢] ففرق بينهما بأن جعلت ألفاً والله أعلم

ثم قياس جَآءَانَا ثلاثة ألفات، صورةُ العين[١] وصورةُ الهمزة وألف الضمير، و لم يكن لهذه الهمزة صورة كما يأتي[٢] فبقي ألفان وحُذِفَ إحداهما احتمالاً للقراءتين[٣]، والأَوْلَى بالحذف هو الأُولى في القياس[٤]؛ لأن الثانية علامة التثنية.

ثم اعلم أن السخاوي قال: (إن أصل تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ مثل تعاظَمَ [٥] فقلبت الياء [٦] ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تَرااَ فكرهوا اجتماع الصورتين فحذفوا الأخيرة[٧] على مقتضى القياس وذلك أنها قد سقطت في اللفظ لما اجتمعت مع الساكن وهو لام ٱلْجَمْعَانِ، فلما كانت في اللفظ ساقطة أسقطوها منه في الخط، وأيضاً فإنها في الطرفِ، والطرفُ موضع التغيير، وأيضاً فإن الألف الأولى من هذه الكلمة هي ألف تفاعل فهي دالة على هذا البناء فكانت أَوْلَى بأن تثبت[٨])[٩]، واختار أبو عمرو أن يكون المحذوفُ الألفَ الأولى وأن تكون الثانيةُ هي الثابتةَ، قال في المقنع[١٠] (وهو أوجه عندي) واستدل على ذلك في بعض كتبه[١١]: (من ثلاثة أوجه:

---

(١) أي عين الكلمة بالميزان الصرفي لأن فاءها جيم وعينها ألف ولامها همزة

(٢) في شرح البيت رقم ...

(٣) أي قراءة التوحيد و التثنية ؛ إذ لو كتبت بألفين لما احتملت قراءة الإفراد أما إذا كتبت بألف واحدة فيكون حذفَ الثانية حذفَ إشارةٍ وقد قال في النشر ٣٦٩/٢ (قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بألف بعد الهمزة على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد) وانظر الكشف ٢٥٨/٢،٢٥٩ والإقناع٢/٧٦١

(٤) وهي صورةُ العين كما تقدم قريباً

(٥) في الوسيلة : (إن أصل تَرَآءَا ترايَيَ مثل تعاظَمَ)

(٦) أي فقلبت الياء من ترايَيَ

(٧) وهي لام الفعل التي هي الياء صورة الألف المقصورة

[٨] كذا في (ل) و(س)، وفي (ز ٤) و(ص) و (بر ١) و(ز ٨) "يثبت"

(٩) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٢٤٨-٢٤٩)

(١٠) صـ٢٥ باب ما حذفت منه الألف اختصارا

(١١) ذكر هذه الأوجه في المحكم في نقط المصاحف صـ١٥٩ وقال بعد ذكرها (وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي أختار وبه أنقط) والمؤلف نقلها من الوسيلة إذ اللفظ للوسيلة والمعنى للداني

أحدها : أن ألف البناء زائدة والأخيرة لام الفعل والزائد أولى بالحذف من الأصلي.

الثاني : أنهما ساكنان قد التقيا والهمزة بينهما ليست بحاجز حصين[(١)] ملنع ، وإذا التقى ساكنان فالأَوَّلُ بالحذفِ أَوْلَى إن لم يوجد سبيل إلى حركته لأن تغيير الأَوَّلِ يوصلُ إلى النطقِ بالثاني ، ولما لَزِمَ الحذفُ كانت الأُولَى أَوْلَى .

الثالث : أن الياء التي قلبت ألفاً كانت متحركة فأعلّت بقلبها فإذا حذفت تلك الألف لحق آخر الألف إعلالان) ، قال السخاوي[(٢)]: (ثم أمران ؛ أحدهما : أنها ثابتة في اللفظ إذا فارقت السكونَ، والثاني: أنها كانت ياء فأُعِلّتْ بالقلب ، والاعتراض على هذا: أن الألف المنقلبة عن الياء في مثل هذا إنما ترسم ياءً على[٣] الأصل وإن كانت ألفاً في اللفظ نحو تسامى وترامى الرجلان ؛ فلو كانت لامُ الفعلِ هي المرسومةَ هاهنا لكانت ياءً و لم تكن ألفاً) ، وأجاب[(٤)] عن ذلك بأن قال : (قد اتفقنا على أن علة الحذف اجتماع الألفين . وقلتم : بأن هذه الألف التي هي لام الفعل قد حُذِفَتْ[(٥)]، وهذا اعتراف بأنها قد رسمت ألفاً) قال : (وإنما رسمت هنا ألفاً و لم ترسم ياءً لأنها لو رسمت ياءً لم يكن فرق بين ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ فرسموها ألفاً ليقع الفرقُ بين الفعلين ، وقد أَجْمَعَ كُتَّابُ المصاحفِ أيضاً على رسمها ألفاً في ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾

---

(١) (لخفائها وبعد مخرجها واستغنائها عن الصورة) اهـ من المحكم صـ ١٥٨

(٢) قول المؤلف " قال السخاوي " يوهم أن كلام الداني انتهى، وليس الأمر كذلك إذ لا يزال الكلام للداني في المحكم

[٣] في جميع النسخ التسع "ترسم بإعلال الأصل" وكذا في (بر ١) و(ف) إلا أنهما تختلفا عن البقية بـ "وإن كانت ألف" وبهامشهما " ألف كذا وجد بأصل المؤلف"

(٤) أي الداني في المحكم صـ ١٦٠ والقائل (وأجاب ..الخ) هو السخاوي وقد تصرف في اللفظ دون الإخلال بالمعنى

(٥) أي وصلاً لالتقاء الساكنين

و﴿ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ وذلك لامتناع إمالتها في حال الوصل من الساكن الذي لَقِيَها)[١].

أقول : الظاهرُ أنَّ كتابتَها بالألفِ وكونَ أصلِها بالواوِ منعَ إمالتَها في الوقفِ والوصلِ[٢] ، والله أعلم بالفرع والأصل .

١٥٤-نَـئَا رَءَا ومَعُ اولي النجم ثالِثُهُ بالياءِ مَعْ ألفِ ٱلسُّوٓأَىٰ كذا سُطِرا[٣]

بنقل حركة همزة **أولي** على عين **مع** ، **نَـئَا رَءَا** : عطف على **تَـرَٓءَا** ؛ أي اكتبها بألف واحدة، ورُسِم رَءَا ثالثُ النجم مع رَءَا أولاه[٤]– فخرج ثاني النجم [آية :١٣] ﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴾ –؛ بإثبات الياء مع ألف قبلها ، وحَذْفُ تنوينِ **ألف** في النظم للضرورة ، **كذا ٱلسُّوٓأَىٰ** بالياء الكائنة مع الألف، وقولُهُ : **سُطِرا** بألف الإطلاق؛ أي كُتِبَ ما ذُكِر .

والمعنى : اتفقت المصاحف على رسم ﴿ وَنَـئَا بِجَانِبِهِ ﴾ بسبحان[آية :٨٣] وفصلت[آية :٥١] بألف واحدة بعد النون ، وعلى رسم رَءَا الثلاثي المتصل بمضمر أو ظاهر متحرك أو ساكن؛ بألف بعد الراء إلا رَأَىٰ في **أولِ النجم وثالثِه مع ٱلسُّوٓأَىٰ**

---

(١) المحكم صـ١٥٧-١٦١ وقد نقله المؤلف من الوسيلة صـ٣٥٠ وقال الداني بعده (فثبت بجميع ما قدمناه صحة ما ذهبنا إليه واخترناه من كون الألف المرسومة المنقلبةَ لا التي للبناء)

(٢) في هامش نسخة .. (المصرح في عامة كتب القوم أنها تمال في الوقف وهو المأخوذ من أفواه المشايخ أيضاً والله تعالى أعلم بحقيقته)

(٣) المقنع صـ٢٥

[٤] كذا في (ز ٨) إلا أن فيها "أوله " بدل "أولاه"، وباقي النسخ الست الشرح وسط البيت وفيها "أوليه" بدل "أولاه"

فإنها رسمت بألف وياء بعد الراء والواو[1] ، وأمثلة ما رسم بألف واحدة ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [الأنعام:٧٦] ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [هود:٧٠] ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ [الأنعام:٧٨] و﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [الأنعام:٧٧] ﴿ إِذَا رَأَتْهُم ﴾ [الفرقان:١٢] و﴿ إِذَا رَأَوْكَ ﴾ [الفرقان:٤١] ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ﴾ [الأنبياء:٣٦] ، وأمثلة ما رسم بألف وياء ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم:١١] ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ ﴾ [النجم:١٨] ﴿ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [الروم:١٠] ، وفي نسخة : **بذرا** ؛ بدل سطرا؛ ففيه تنبيه على كثرة انتشار هذا الأصل في القرآن .

١٥٥-وكلُّ ما زادَ أولاهُ على أَلِفٍ بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا[2]

بألف الإطلاق ، وهو مفعول **اعتمد** ، **وكل ما زاد** مبتدأ ، خبره **بواحد** أي: مكتوب بألف واحد ، ومعنى قوله : **فاعتمد من برقه المطرا** ؛ أي الذي ذكرته لك أصل مطرد ويَدُلُّك على غيره ويعرِّفُك[3] مواضع كثيرة سواه كما يدلك البرق على المطر .

١٥٦-ءَآلْـَٰٔنَ ءَاتَى ءَأَنتَ ءَامَنتُم وزِدْ قُلْ أَتَّخَذْتُم وردْ من رَوضِها خَضِرا[4]

رِدْ؛ أمرٌ من رادَ الماءَ؛ طَلَبَهُ ، وفي نسخة؛ رِضْ ؛ أمرٌ من رَاضَ يَرُوضُ بمعنى خَاضَ ودَخَلَ، و**خَضِرا**؛ بفتحٍ فكسرٍ؛ مفعول به بمعنى أَخْضَر، ثم الوزنُ على استفهام ءَآلْـَٰٔنَ على التمام ونقلِه ونقلِ **قُلْ** أَتَّخَذْتُم.

---

(١) أي بعد الراء في رَأَىٰ وبعد الواو في ٱلسُّوٓأَىٰٓ

(٢) المقنع صـ٢٤

[3] كذا في (ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز ٤) و(بر ١) "يصرفك"

(٤) المقنع صـ٢٤

ومعنى البيتين : أن كل كلمة في أولها ألفان فصاعداً اتفقت المصاحف على رسمها بألف واحدة نحو ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[(١)] ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس:٥٩] ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ ﴾ [البقرة:١٧٧] ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾[(٢)] ﴿ ءَازَرَ ﴾ [الأنعام:٧٤] ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ [المائدة:٢] ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[(٣)] ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ ﴾ [المائدة:١١٦] ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ [هود:٧٢] ﴿ أَءِذَا كُنَّا ﴾ [الإسراء:٤٩] ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ [ص:٨] ، وهذه الألفات بعضُها صورةُ همزةٍ وبعضُها صورةُ ألفٍ ، (قال أبو عمرو : وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد في كل المصاحف فيه بإثبات ألف واحدة بلا اختلاف ، اكتُفِيَ بها كراهيةَ اجتماعِ صورتين متفقتين فما فوق ذلك ؛ فأما ما فيه ألفان فنحو[(٤)] ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة:١٣] ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [آل عمران:٨١] ﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾ [البقرة:١٤٠] ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾[(٥)] [النمل:٦٠] ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾[(٦)] و﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ [ص:٨] وما كان مثله مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى)[(٧)]مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً ، قال : (وكذلك كل همزة دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة نحو

---

(١) وردت هذه اللفظة في كتاب الله مرتان كلاهما في يونس ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[آية:٥١] و ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾[آية:٩١]

(٢) وردت هذه اللفظة في كتاب الله ٥ مرات أولها في البقرة آية (٣٣)

(٣) وردت هذه اللفظة في كتاب الله مرتان في سورة البقرة آية (٦) وفي سورة يونس آية (١٠)

(٤) في الأصل (نحو) بلا فاء تبعا للوسيلة صـ٣٥٤ فأوهم وما أثبته من المقنع وهو جواب أما

(٥) وردت هذه اللفظة في كتاب الله ٥ مرات كلها في سورة النمل وهي الآيات (٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤) .

(٦) وردت هذه اللفظة في كتاب الله ٥ مرات أولها في سورة المؤمنون آية (٨٢)

(٧) المقنع صـ٢٤ باب ما حذفت منه الألف اختصاراً

﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقـــرة:٢٨٥] و﴿ ءَامَنُواْ ﴾ [البـقـــرة:٦٢] ﴿ وَءَاخَرُ ﴾ [ص:٥٨] و﴿ ءَازَرَ ﴾ [الأنعـــام:٧٤] و﴿ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ﴾ [المـــــائدة:٢] و﴿ ءَانَسَ ﴾ [القصص:٢٩] وشبهه، فَرَسْمُ ذلك كله بألف واحدة وهي عندنا الثانية)، قال : (وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله[1] تعالى : ﴿ ءَامَنتُم بِهِ ﴾ في سورة الأعـــراف [آية :١٢٣] وطه [آية :٧١] والشعراء [آية :٤٩] وقوله تعـــالى ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ [الزخرف:٥٨] لا غير) قال : (والألف الثابتة في الرسم هي همزة الاستفهام ويجـــوز أن تكون الأصلية) قال: (وذلك عندي أوجه)[2] .

أقول : ولعلَّ وَجْهَ الأَوْجَهِيَّةِ ؛ أنَّ الثباتَ أنسبُ بالأَصْلِيَّةِ والحـــذفَ بالعَارِضِيَّـــةِ لاسيما وقد يحذف همزة الاستفهام في سعة الكلام .

وقوله : **وزد قُلْ أَتَّخَذْتُم** ؛ أي ضُمَّ همزةَ الوصلِ إلى همزةِ القطـعِ في حكـــمِ الحذفِ، ويُريدُ بالأولِ؛ لفظاً أو تقديراً ليندرج نحـــو ﴿ وَٱلْأَصَالِ ﴾[3] [النـــور:٣٦]، وقياس ءَآلْـَٰٔنَ أربع: همزتان وألفان وقس عليه البواقي، وكنّى عن وضوح الضابط بالبرق وعن أفراده بالمطر المستفاد منه، وفي البيت الثاني كنّى عن القاعدة بالروضة وعن أفرادهـــا بالغصن الأخضر أي خُذْها واضحـــاً، وفي بعـــض الشـــروح ﴿ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم ﴾ [الرعد:١٦] رســـم بألف بين الفاء والتاء في مصاحف الكـــوفة، وفي مصحـــف المدينـــة

---

(١) في الأصل (نحو قوله) والتصويب من المقنع والوسيلة وهو المطابق لقوله بعده (لا غير)

(٢) كل كلام الداني هذا في المقنـــع صـــ ٢٤ غـــير أن المؤلـــف نقلـــه مـــن الوســـيلة وهـــو فيهاصـ٣٥٤،٣٥٥

(٣) معناه : أن الناظم يريد بالأول في قوله (**وكلُّ ما زادَ أولاهُ على ألِفٍ**) الألفَ الأولى تحقيقاً نحـــو ءَآلْـَٰٔنَ أو تقديراً نحو ٱلْأَصَالِ فإن الألف فيه مبتدأة تقديراً قبل دخول اللام عليها

﴿ قُلۡ أَفَتَّخَذۡتُمۡ ﴾ بغير ألف[(١)]، قال أبو عمرو الداني: (همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناءً عنها وذلك نحو ﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ ﴾ [البقرة:٨٠] و﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ [مريم:٧٨] و﴿ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾ [ص:٧٥] و﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ ﴾ [الصافات:١٥٣])[(٢)] و﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [سبأ:٨] و﴿ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ ﴾ [المنافقون:٦]

قال السخاوي : (إنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها لأنها قد رسمت في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ [الكهف:٦٣] ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦ ﴾ [الفرقان:٣] ولكنها ذهبت في هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان فيلتبس[٣] ذلك بهمزة القطع نحو ﴿ ءَأَنتَ قُلۡتَ ﴾ [المائدة:١١٦] فيقرأه من لا يعلم ﴿ أَأَطَّلَعَ ﴾ ﴿ أَأَصۡطَفَى ﴾)[(٤)]قال : (وذكر شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله أنهم وجدوا في مصحفٍ بخطِّ أبي داود[(٥)] ﴿ قُلۡ أَفَاتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ في سورة

---

(١) انظر الوسيلة للسخاوي صـ٣٥٦ وقد نقله المؤلف عنه في الصفحة اللاحقة .

(٢) ما بين القوسين بنصه في الوسيلة صـ٣٥٥ وقال السخاوي بعد ذكره (هذا قول أبي عمرو) ومعلوم أن هذه العبارة قد تطلق ويراد بها المذهبُ لا نصَّ القول ؛ فتصدير المؤلفِ الكلامَ الذي نقله من الوسيلة بقوله (قال أبو عمرو) أوهمَ أنه نصُّ كلامه أو محصله مع أني لم أجده فالله أعلم

[٣] في جميع النسخ التسع "وليس" وكذا في (ص) إلا أن فيها "لئلا يجتمعان ألفان "

(٤) الوسيلة صـ٣٥٥

(٥) سليمان بن أبي القاسم نجاح أبو داود المقرىء شيخ الإقراء مسند القراء وعمدة أهل الأداء ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه مدة وأكثر عنه وهو أجل أصحابه ، قرأ عليه بشر كثير ، كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم عالما بالقراءات وطرقها حسن الضبط ثقة دينا له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره ولد سنة ٤١٣ ومات في ١٦ رمضان سنة ٤٩٦. اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١/٤٥٠ترجمة رقم (٣٨٩) وانظر الغاية ٣١٦/١ ترجمة (١٣٩٢)

الرعد [آية :١٦] وقد أخلَى(١) موضعَ الألف بين الفاء والتاء وقوفاً عن ذلك لأنه لم يدر كيف يرسمه ولما رأى[٢] الهمزة قد سقطت من اللفظ واستُغْنِيَ عنها؛ حصل له شك في إثباتها وإسقاطها، وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية لأن اجتماع الصورتين معدوم، قال محمد بن عيسى في كتابه: هو لأهل المدينة بغير ألف، ﴿أَفَتَّخَذْتُمْ﴾ وهو ﴿أَفَاتَّخَذْتُم﴾ كوفي وبصري

وأما قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣] فكتب بألف واحدة ويجوز أن يكون تلك[٣] الألفُ همزةَ الوصل على القراءة بالوصل، ويجوز أن يكون همزةَ الاستفهامِ على القراءة الأخرى(٤) وسقطت همزة الوصل لما تقدم والله أعلم)(٥).

١٥٧-لَأَمْلَأَنَّ اشْمَأَزَّت وامْتَلَأَتِ لدَى جُلِّ العراقِ اطْمَأَنُّوا لم تنَل صُوَرا(٦)

أي هذه الكلمات لم تنل همزها صوراً يعني قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث جاء(٧)، و﴿وَاطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ بيونس [آية:٧] ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ﴾ بالزمر[آية :٤٥] و﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ في قاف [آية :٣٠]

---

(١) في الأصول كلمة (في) هنا وهي ليست في الوسيلة مع كون حذفها هو الأفصح إن لم يكن الصحيح

[٢] كذا في (ز ٨) و(ص) وفي (س) تحتمل "لم" وتحتمل "لما"، وفي (ز ٤) " وأما رآي"، وفي (بر ١) و(ل) " ولم راى"

[٣] كذا في (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، وفي (ز ٨) "ذلك"

(٤) (قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل همز "أَتَّخَذْنَاهُم" على الخبر ، والابتداء بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام) اهـ من النشر ٣٦٢،٣٦١/٢ وانظر الكشف ٢٣٣/٢ والإقناع٧٤٨/٢

(٥) انظر (الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٥٥-٣٥٦)

(٦) المقنع صـ٢٥،٢٦

(٧) وقد جاء في أربعة مواضع وهي:سورة الأعراف آية (١٨) و هود آية (١١٩) والسجدة آية (١٣) وص آية (٨٥)

لم تُرْسَمْ صورةٌ لهمزتها الثانية في أكثر المصاحف العراقية، وقال في المقنع[١]: (وأكثر مصاحف المدينة). فعَدَمُ ضمِّ المدنيِّ إلى العراقيِّ نقصٌ من الأصل، ورُسِمَتْ همزتُها ألفاً في المصحف الحجازي والشامي وأقل المصاحف العراقية والمدنية، وقال في المقنع[٢]: (﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ [النساء:١٠٣] بالألف في كل المصاحف) لكن قيل في الشامي بلا ألف[٣].

١٥٨- لَلدَّار وَأْتُوا وفَأْتُوا وسْئَلُواْ فَسْئَلُوا في شَكلِهِنَّ وبِسْمِ ٱللَّهِ نل يُسُرا[٤]

وفي نسخة : فسلوا وسلوا[٥] ، **اليُسُر** بضمتين لغة في الضم والسكون[٦]، وقيل: الأول اتباع[٧]؛ وهما ضد العسر[٨] ، أي خذ[٩] أصلاً سهلاً بالاستنباط.

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل ألفاً إن لم يدخل عليها أداة أو دخلت عليها، إلا في خمسة أصول لم يرسم لها صورة :-

الأول : صورة همزة لام التعريف وشبهها[١٠] إذا دخل عليها لامُ الجرِّ والابتداءِ نحو ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف:١٨٠] ﴿ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة:٣٠]

---

(١) صـ٢٥

(٢) صـ٢٦

(٣) قال السخاوي في الوسيلة صـ٣٥٧ : (ورأيت فيه _أي المصحف الشامي _ (اشمزت)، (امتلت)، (اطمنوا) كل ذلك لم ترسم فيه ألف صورةً للهمزة)

(٤) المقنع صـ٢٩،٣٠

٥ كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

(٦) أي لغة في اليُسْر بضم فسكون وقد ذكرها في اللسان ٥/ ٢٩٦

(٧) أي وقيل الأول الذي هو اليُسُر بضمتين ليس لغة وإنما هو إتباع حركةِ السين حركةَ الياء فتضم اتباعاً لها

(٨) انظر اللسان ٥/ ٢٩٦

٩ كذا في (ز ٨)، و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، وفي (ص) "احفظ"

(١٠) يريد بشبهها ما إذا كانت زائدة لازمة مثلا كالذين،قال ابن مالك : وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللاتي

﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [يونس:٢٦] ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ ﴾ [الأنعام:٣٢] و﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران:٩٦]

الثاني : الهمزة الداخلة على همزة هي فاء[1] إذا دخل عليها واو العطف وفاؤه[2] نحو ﴿ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ ﴾ [البقرة:١٨٩] و﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٍ ﴾ [البقرة:٢٣] ﴿ فَأۡتِ بِهَا ﴾[3] ﴿ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم ﴾ [الطلاق:٦]؛ لأنه لا يحسن الابتداء بما بعده

وهذا الأصل مندرج في قوله: وكل ما زاد أولاه.. إلى آخره[4]، فإن خلت عن الواو والفاء[5]رسمت همزةُ الوصل ألفاً ، والفاءُ أيضاً على تخفيف الابتداء[6] نحو : ﴿ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗا ﴾ [طه:٦٤] و﴿ قَالَ ٱئۡتُونِى ﴾ [يوسف:٥٩] ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِى ﴾ [يوسف:٥٠،٥٤] و ﴿ ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ ﴾ [البقرة:٢٨٣] على طبق ما يبتدأ به .

---

(١) أي هي فاء الكلمة بالميزان الصرفي

(٢) أي فاء العطف

(٣) سورة البقرة آية (٢٥٨) وسورة الأعراف آية (١٠٦)

(٤) البيت ١٥٥ ونصه : وكلُّ ما زادَ أولاهُ على أَلِفٍ   بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا

(٥) أي واو العطف وفاؤه

(٦) في حاشية نسخة ..ما نصه : (أي يكتب الهمزة التي هي فاء الفعل عند خلو همزة الوصل عن الواو والفاء كما إذا وقع قبلها غيرهما ؛ على صورة الهمزة للخفة بالإبدال ، وهي صورة الياء أو الواو، وذلك لأن همزة الوصل الداخلة على مهموزِ الفاءِ إما مكسورةٌ أو مضمومةٌ ، فلو وقع الابتداء بها فالهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل بعدها يخفف بالإبدال على الياء بعد المكسورة وبالإبدال على الواو بعد المضمومة ، وأما عند عدم الابتداء بها فيحقق همزة فاء الفعل لعدم موجب الإبدال من اجتماع الهمزتين ولكن يكتب على طبق المخفف بالإبدال عند الابتداء وصورته من الواو والياء)

الثالث : الهمزة الداخلة على أمر المخاطب من سأل أو اسأل إذا دخل عليه واو وفاء نحو ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف:٤٥] ﴿ فَسْـَٔلُوا ﴾ [النحل:٤٣]

الرابع : الهمزة الداخلة عليها همزة الاستفهام نحو ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾ [سبأ:٨] ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام:١٤٣،١٤٤] وهو مندرج أيضاً في قوله: وكل ما زاد أولاه[1]، ولما عمم القاعدة هناك تركه هنا

الخامس : همزة الاسم المجرور بالباء المضاف إلى الله تعالى نحو ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ في أوائل السور ووسط النمل و﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود:٤١] ، وقولنا : المجرور بالباء يخرج العاري نحو ﴿ ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج:٤٠] والمجرور بغير الباء نحو (**لاسم الله**)[2] ، وبقولنا: المضاف خرج غير المضاف نحو ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ﴾ [الحجرات:١١]، وبقولنا إلى الله تعالى خرج المضاف إلى غير اسم الجلالة نحو ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق:١] ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾[3] وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذاك .

١٥٩-وزِدْ بَنُوا ألِفاً في يُونسٍ ولَدَى فِعْلِ الجميع ووَاوِ الفرْدِ كيف جَرَى[4]

أي كل واحد منهما، **يونسٍ**؛ بالتنوين ضرورة°، ثم قوله: بَنُوا المفعولُ الأول **لزد**، **وألفاً** مفعولُه الثاني، وقوله: **لدى وواو الفرد** كل واحد منهما عطف على قوله: **يونس**؛ أي

---

(١) البيت ١٥٥ ونصه : وكلُّ ما زادَ أولاهُ على ألِفٍ بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا

(٢) لا توجد آية بهذا اللفظ .

(٣) سورة الواقعة آية (٧٤،٩٦) وسورة الحاقة آية (٥٢)

(٤) المقنع صـ٢٧،٢٨

° كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

زد ألفاً لدى فعل الجمع وزد ألفاً لدى واو الفرد حيث رُسِمَ احترازاً عن نحو ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [الإسراء:١١] على ما يجيء له من البيان[١]

والمعنى : اتفقت المصاحف على زيادة ألفٍ بعد واوِ ﴿ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ في يونس[آية :٩٠] وعلى زيادة ألفٍ بعد واوِ ضميرِ الجمع في الفعل والاسم ، وعلى زيادة ألفٍ بعد واوِ الفرد أي الأصل- إلا ما استثناه[٢]-لوقوعها طرفاً نحو ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة:٩] و﴿ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:٦] و﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾ [الأنفال:٧٢] و﴿ دَخَلُواْ ﴾ [المائدة:٦١] و﴿ وَعَمِلُواْ ﴾ [البقرة:٢٥] و﴿ غُدُوًّا ﴾ [غافر:٤٦] و﴿ لَوَّوْاْ ﴾ [المنافقون:٥] و﴿ يَرْجُواْ ﴾ [الكهف:١١٠]و﴿ تَرْجُوٓاْ ﴾ [القصص:٨٦] و﴿ يَدْعُوٓاْ ﴾ [البقرة:٢٢١] و ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ ﴾ [الكهف:١٤]

فإن لم يتطرف لم يحذف[٣] نحو قوله ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ [البقرة:١٩١] ﴿ وَقِفُوهُمْ ﴾ [الصافات:٢٤] ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ ﴾ [لقمان:٢١] وكذا ﴿ إِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ [المطففين:٣]رُسِمَا بحذف الألف في جميع المصاحف

ولا يُفهَمُ من النظم إلا من أمثلة التخصيص ،وزيد ألف بعد واو الرفع نحو ﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ [هود:١١٦] و﴿ أُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران:١٨]

---

(١) في البيت ١٩٤ ونصه : وَوَاوُ يَدْعُ لدَى سبحانَ واقترَبَتْ يَمْحُ بحاميمَ نَدْعُ في اقرَأْ اختصرَا

(٢) في البيتين اللاحقين

(٣) في نسخة (ف) ونسخة(بر١) ونسخة (ز ٤) (كذا وجد بخط المؤلف ولا يستقيم المعنى إلا بحذف لم الثاني فتدبر) وهو كما قال

و ﴿ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [البقرة:٢٦٩] و﴿ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ ﴾ [الأحقاف:٣٥] ، وزيد الواو أيضاً بعد واو الرفع والجمع نحو﴿ مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾ [البقـرة:٤٦] ﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر:٢٧] و﴿ كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ ﴾ [الدخان:١٥] وأمثالها ولا يندرجان في النظم فهنا نقص[1] إلا على تقدير فعل الجمع وفرعه[2] واتفقت المصاحف على حـذف الألف بعد واو الإعراب في الاسم الواحد نحو ﴿ لَذُو فَضۡلٍ ﴾ [البقرة:٢٤٣] ويشمله كلام المصنف فلو قال: واو الجمع لأخرجه[3].

١٦٠-جَآءُو و بَآءُو احْذِفوا فَآءُو سَعَوۡا بِسَبَأ عَتَوۡ عُتُوّا وقلۡتَبَوَّءُو أُخرَا[4]

جمع أخير كشريف وشرفاء ؛ قُصِر للوقف، ونصب على الحـلل أو البـدل؛ أي حذفوا أخير هذه الكلمات يعني الألف من آخرهن أو الألف الأخيرة لأن في بعضها ألفـاً غير أخيرة ، ثم هذا البيت استثناء من قوله : **فعل الجميع**[5] ، أي احذف للرسـم ألـف جَآءُو و بَآءُو إلى آخره .

يعني اتفقت المصاحف بعد واو الجمع على حذف الألف في أصلين في جميع القرآن وفي أربعة أحرف، أما الأصلان فـ ﴿جَآءُو﴾ و ﴿بَآءُو﴾ حيث وقعا نحـو ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ﴾ [يـوسف:١٦] ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ ﴾ [يـوسـف:١٨] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَـآءُو بِٱلۡإِفۡـكِ ﴾ [النـور:١١] ﴿ وَبَـآءُو بِغَـضَـبٖ مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ﴾

---

(١) أي في العقيلة عن المقنع .

(٢) وعليه فيندرج فيه (مُلَٰقُواْ وكَاشِفُواْ ومُرۡسِلُواْ) لأنها فرع عن فعل الجمع فهي اسم فاعل .

[3] كذا في (ز ٤) و(ز ٨)، وفي (بر ١) و(ل) و(س) و(ص) "لأخرج"

(٤) المقنع صـ٢٦،٢٧

(٥) في البيت السابق رقم ١٥٩

[البقرة:٦١] ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ ﴾ [آل عمران:١١٢] ، وأما الأحرف الأربعة: ﴿ فَإِن فَآءُو ﴾ في البقرة[آية:٢٢٦] وليس غيرها ﴿ وَعَتَوْ ﴾ في الفرقان [آية :٢١] فخرج ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ ﴾ [الأعراف:١٦٦] و ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ ﴾ في سبأ [آية :٥] فخرج ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ ﴾ في الحج [آية :٥١]، والرابع ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ﴾ في الحشر [آية :٩] فإنه أيضاً رسم بحذف الألف مع واوين قاله في المقنع[1]، وما قيَّد الناظم فَآءُو و تَبَوَّءُو بالسورتين لأنه لا يكون غيرهما علىصفتهما في القرآن.

١٦١-أَن يَعْفُوَ الحذفُ فيهادونَ سائِرِها يَعْفُوَا و يَبْلُوَاْ معْ لَن نَّدْعُوَاْ النُّظَرا[2]

جميع نظير؛ قُصِرَ للوقف؛ وهذا البيت استثناء آخر[3] من قوله: **واو الفرد**[4]؛ وهو[5] مبتدأ، خبرُه قوله: **الحذف**، وقوله: **فيها** أي في ألفها، **ودون سائرها**؛ ظرفُ الحذفِ، **ويعفو**؛ بدل بعض من **سائرها**، **ومع**؛ صفةُ **يعفو ويبلو**، وقوله: **النظرا** صفةٌ بعد صفةٍ.

والمعنى : اتفقت المصاحف على حذف ألفِ واوِ الواحدِ في قوله : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ في النساء فقط[آية :٩٩] دون بقية لفظها في غيرها أي غير النساء

---

(١) صـ٢٦،٢٧ باب ما حذفت منه الألف اختصارا

(٢) المقنع صـ٢٧

(٣) هو استثناء آخر من البيت ١٥٩إذ الأول قد سبق في البيت١٦٠؛ لا من خصوص كلمة واو **الفرد** ؛ إذ لم يسبق أن استثنى منها

(٤) في البيت (١٥٩)

(٥) يعني لفظ أَن يَعْفُوَ

دون أمثالها نحو ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ ﴾ بالبقرة [آيـة:٢٣٧] ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ بالشـورى [آيـة:٣٠] و﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ ﴾ الكهـف [آية:١٤] ﴿ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾ بمحمد[آية:٣١] ﴿ وَأَدْعُواْ ﴾ بمريم [آية:٤٨] و﴿ تَرْجُوٓاْ ﴾ بالقصص [آية:٨٦] وقيد الناظم يَعْفُوَ بـ أَن فلا حاجة إلى تقييـده بسورة النساء .

باب من الزيادة أي بعض زيادة الألف

١٦٢–في الكهفِ شينُ لِشَاْىْءٍ بعدَهُ ألفٌ وقولُ في" كل[1] شَىْءٍ ليس مُعتَبَراً(٢)

وفي نسخة: وقول أي وقول زيادهًا .

والمعنى: اتفقت المصاحف على زيادة ألف بين الشين والياء في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [الكهف:٢٣] علامة لفتحة الشين على ما كان في الاصطلاح الأول، واختلف فيما سواه، والقول الصحيح: أنها لا تزاد في غيره كما قال، **وقول** زيادهًا **في كل** شَىْءٍ في القرآن لا يعتبر؛ لأن هذا قول محمد بن عيسى الأصفهاني فإنه قال: (رأيت في مصحف عبد الله بن مسعود كلّ ﴿ شَىْءٍ ﴾ بالألف) وهو ليس متبعاً على ذلك لرجحان المصاحف العثمانية وليس في واحد منها بالألف.

١٦٣–وزادَ في مِاْئَتَيْنِ الكلُّ مَعْ مِاْئَةٍ وفيْ ٱبْن إثباتُها وَصْفاً وقلْ خَبَراً(٣)

مفعولُ **زاد** محذوفٌ؛ أي الألفَ، و**الكلُّ**: فاعلُ قولِه: **زاد**؛ أي **زاد** الألفَ كلُّ النَقَلةِ، **وفيْ ٱبْن**: خبرٌ، **إثباهًا**: مبتدأٌ، **وصفاً**: حالٌ، **وقل خبرا**: حالٌ أيضاً؛ والمعنى: إثباتُ الألفِ **في ٱبْن** حالَ كونِ ٱبْن وصفاً أو خبراً.

أي **زاد** الراسمون في كل المصاحف ألفاً بعد ميم مِاْئَةٍ وتثنيته وما يقوم مقام جمعه، قال أهل العربية: للفرق بينه وبين مِنْهُ، ولم يزيدوا في فِئَةٍ و فِئَتَيْنِ للفرق

---

[1] كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

(٢) المقنع صـ٤٢

(٣) المقنع صـ٣٠،٤٢

بينهما وبين فِيهِ؛ لأن التفرقة في الصورة غير واجبة[1]، وربما يقال: استعمال مِأْئَة أكثر من تداول فِئَة، نحو[2]: ﴿ مِّأْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِأْئَتَيْنِ ﴾ [الأنفال:٦٢] ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِأْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف:٢٥]

وأثبتوا الألف في كل المصاحف في ٱبْن وٱبْنَت؛ وصفاً نحو ﴿ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة:١١٠] ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة:٧٥] ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ [التحريم:١٢] ،وخبراً ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣٠]؛ أو خبراً[3] عنه نحو ﴿ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ [هود:٤٥] ﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾ [يوسف:٨١] ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ ﴾ [القصص:٢٧].

فإن قيل: لو أطلق قوله: ٱبْن، من غير تقييدٍ بالوصفِ والخبرِ لعمَّ الحكمُ أيضاً[4]،

قلت: لو اقتصر على ذلك لتُوُهِّمَ حملُه على مذهب النحاةِ مِنْ حَذْفِ ألفِ ٱبْن وصفاً لعلم مضافٍ إلى علمٍ آخرَ وإثباتِها في غير ذلك، قال بعض الشراح الظاهر أنه احترز بذلك عن مثل قوله: ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [طه:٩٤] فإنه رسم بحذف الألف و لا يكون صفةً ولا خبراً).

---

(١) قوله : (لأن التفرقة في الصورة غير واجبة) تعليل لقوله : (ولم يزيدوا)

(٢) هذا تمثيل لزيادة الراسمين في كل المصاحف ألفاً بعد ميم مِأْئَة وتثنيته وما يقوم مقام جمعه

[3] كذا في (ز ٤) و(بر ١)، وفي (ز ٨) "وإخبارا عنه"

(٤) أي فما الحاجة إلى هذين القيدين في قوله : وفيْ ٱبْن إثباتُها وَصْفاً وقلْ خَبَراً ؟

١٦٤- لَنَسْفَعَا لَيَكُونَا مَعْ إِذًا ألفٌ والنونُ في وَكَأَيِّن كلُّها زَهَرَا[١]

أي نون لَنَسْفَعَا رسمت ألفاً، وكذا وَلَيَكُونَا، وحُذِفَ لامُه ضرورة، وكان الأَوْلى أن يقول لَيَكُونَا مع نون إِذًا، وكلها: تأكيدُ كَأَيِّن ، وزَهَرا؛ بألف الإطلاق؛ أي أضاء.

والمعنى: (اتفقت المصاحف على رسم نون التأكيد الخفيفة ونون إِذًا عاملةً ومهملةً ألفاً حيث جاءتا) كذا قاله شارح[٢]، لكن إِذًا العاملة ما توجد في التريل، وعلى رسمِ تنوينِ وَكَأَيِّن نوناً كيف وقعت،وهي[٣]: ﴿ وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف:٣٢] و﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق:١٥] وليس غيرهما في القرآن، ونحو[٤] ﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ﴾ [النساء:٥٣] و﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ﴾ [الإسراء:٧٥] و﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ [الإسراء:٧٦] ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [آل عمران:١٤٦] ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ [الحج:٤٨]، وجهُ رسمِ نونِ التأكيدِ الخفيفةِ ألفاً ونون إِذًا ألفاً مرادُ الوقفِ؛ أي الوقف على هذين النونين بالألف حملاً على التنوين المنصوب بجامع أن كلاً منهما نونٌ ساكنةٌ طرفٌ بعدَ فتحةٍ، ووجهُ رسمِ التنوينِ نوناً في كَأَيِّن مرادُ الوصلِ، والمذهبان يستعملان في الرسم؛ أي الرسمُ تارةً يحملُ على الوقفِ نحو رَحْمَةٌ هاء، وتارة على الأصل كرسمها تاء فكذلك هنا.

---

(١) المقنع صـ٤٣،٤٤

(٢) هذا نص كلام الجعبري في الجميلة صـ٢٣٨

(٣) أي نون التأكيد الخفيفة

(٤) هذه أمثلة إِذًا ثم كَأَيِّن

١٦٥-ولَـئْـيْكَةَ الألفان الحذفُ نالَهما في صادَ والشعراءِ طيِّباً شَجَرا[١]

لَـئْـيْكَةَ: مبتدأ، **الألفان**: مبتدأ ثان، **الحذفُ**: مبتدأ ثالث، **نالهما**: أصابهما[٢]؛ خبرُ الثالثِ، والكل خبر الثاني[٣] والكل خبر الأول[٤]، **في صادَ**؛ بالفتح[٥] للخفة، ورسم **صاد** على الهجاء[٦] للبيان ، **وطيباً**: حال من ضمير **نالهما**، **شجرا**: تمييز، أي طاب شجر الحذف وضده الذي هو الإثبات[٧].

والمعنى: رسم في كل المصاحف ﴿أَصْحَـٰبُ لَـئْـيْكَةِ﴾ بلام واحدة من غـــير ألف قبلها ولا بعدها في الشعراء[آية :١٧٦] وصاد[آية :٣] على وزن لَيْلَة كما قرأه نــافع وابن كثير وابن عامر[٨] ، لا بالهمزتين[٩] ولام ســاكن بينــهما كما قرأه البـــاقون[١٠]،

---

(١) المقنع صـــ٢١

(٢) كذا في (ز ٨) و(ل) و(س) و(ق) و(بر ٣) وكذا في (ز ٤) (بر ١) و(ف)إلا أن في حاشـــيتها "ووجد في النسخة المقابلة على خط المؤلف أصحابهما مكان أصابهما وهو غير ظاهر فتنبه" وفي (ص) هذا الكلام في المتن وبقية النسخ لا توجد فيها هذه العبارة لا في الحاشية ولا في المتن

(٣) أي كل من المبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني

(٤) أي كل من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول

(٥) أي فتح الدال من صاد

(٦) أي كتبها " صاد " ولم يكتبها " ص "

(٧) وقال الجعبري في الجميلة صـــ ٢٤١ (أي حسن اجتماع الحذفين والاثباتين على المعنيين خلافــا لمن قال : المعنى واحد فلا معنى لاختلاف اللفظ) فالحذفان في صاد : ٣ والشعراء : ١٧٦، والاثباتـان في الحجر:٧٨ وقاف:١٤

(٨) منصوبا ، قال في الكشف٣٢/٢ (بلامٍ مفتوحةٍ والنصبِ على وزن فَعْلة ... اسما معرفة للبلــدة فترك صرفه للتعريف والتأنيث)

(٩) أطلق الهمزتين هنا وسماهما في السطر السابق ألفين (ففيه تغليب أو الألف يطلـــق علـــى اللينــة وغيرها) كما قال المؤلف في كلامه على ﴿ ءَادَّٰرَٰءۡتُمۡ ﴾ شرح البيت (٤٧)

(١٠) مخفوضا، لأنه مصروف . انظر النشر ٣٣٦/٢الكشف ٣٢/٢ والإقناع ٧١٧/٢

ورُسِم ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ بألفين مكتنفي اللام[١] بالحجر وق[٢]، وقرأهما كل السبعة بالألفين[٣]، ووجه حذفهما وإثباتهما أن لَـْيكَةِ اسم القرية فرسم على لفظه ، وٱلْأَيْكَة البلاد كلها فرتبوا الخلافَ على لفظها أيضاً فنُسبوا إلى الخاص أولاً[٤] وإلى العام ثانياً[٥] .

---

(١) كذا في (س) و(ص) من الاكتناف وهو الإحاطة، وفي (ز ٤) "مكتنفي السلام"، وفي (بر ١) و(ل)"مكتفي اللام"، وفي (ز ٨) "يكتفي"

(٢) قوله تعالى:﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَـٰلِمِينَ ﴾ [الحجر:٧٨] و قوله تعالى:﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾ [ق:١٤]

(٣) انظر النشر ٣٣٦/٢الكشف ٣٢/٢

(٤) أي في آيتي صاد والشعراء نسبوا إلى الخاص الذي هو القرية

(٥) أي في آيتي الحجر وقاف نسبوا إلى العام الذي هو المعاملة (كما قال الجعبري) والبلاد كلها كما قال المؤلف

باب حذف الياء وثبوتها

الغرض من هذا الباب حذف الياء المحذوفة من الرسم من غير عامل ، واندرج فيه باب إثبات الياء لأنه يكتفى بالضد على طريق المفهوم ، (وتنقسم هذه الياء إلى أصلية وزائدة وإلى متوسطة ومتطرفة وإلى فاصلة وغير فاصلة وإلى محذوفة في اللفظ وثابتة فيه ومختلف بينهما وحَصَرَ الأقلَّ)[١] .

١٦٦–وتُعرَف الياءُ في حال الثبوتِ إذا حَصَّلتَ محذوفها فخذه مبتَكِراً

الضمير في **محذوفها** إلى الياء أي **إذا حَصَّلتَ** أنت معرفةَ محذوفِ الياء؛ أي الياءآت المحذوفة في الرسم تعرفُ حينئذٍ الياءآتِ الثابتةَ فيه وهي ما عداها لأن الأشياء تعرف بأضدادها **فخذ محذوف** الياءِ حال كونك **مبتَكِرا**؛ يقال : ابْتَكَرَ وأَبْكَرَ وبَكَّرَ وبَاكَرَ؛ أي جاء بكرة[٢]، ثم اعلم أن الجعبري جعل الياءات المحذوفة في الرسم على ثلاثة أقسام[٣]: قسمٌ في الفعلِ والاسمِ الخالي عن التنوينِ والنداءِ ، وقسمٌ في المنقوصِ المُنَوَّنِ، وقسمٌ في المنادى المضافِ إلى ياء المتكلمِ، فالأول – قال – مائةٌ وثلاثةٌ وثلاثون، وعدَّها بترتيب السور مجتمعةَ النظائرِ[٤] ، وعدَّها في المقنعِ بترتيب السورِ[٥] ، وعدَّها المصنفُ كما اقتضاه النظم من غير التزامِ ترتيبٍ حيثُ قال:

١٦٧– حيث ٱرۡهَبُونِ ٱتَّقُون تَكۡفُرُون أَطِيعُونِ ٱسۡمَعُون وَخَافُون ٱعۡبُدُونِ طَرَا[٦]

يتزن البيت بإشباع نون ٱتَّقُون[٧] .

---

(١) ما بين القوسين من الجميلة صـ ٢٤٢

(٢) أفاده في لسان العرب ٧٦/٤

(٣) ذكر هذا التقسيم في شرح البيت ١٨٣، انظر الجميلة صـ٢٤٢

(٤) انظر الجميلة صـ ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

(٥) انظر المقنع صـ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣

(٦) المقنع صـ٣٠، ٣١، ٣٢

(٧) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

أي حصل حذف الياء من هذه الكلمات الخمس حيث وقعت في القـــرآن أمـــا ٱرْهَبُونِففي البقرة[١] والنحل[٢]، وأما ٱتَّقُونِ ففي البقرة موضعان ﴿ وَإِيَّـٰىَ فَـٱتَّقُونِ ﴾ [آية :٤١] ﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ [آيــة :١٩٧] وفي المؤمنــين [آيــة :٥٢] ﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَـٱتَّقُونِ ﴾ وفي الزمــر[آيــة :١٦] ﴿ يَـٰعِبَادِ فَـٱتَّقُونِ ﴾ وأمــا تَكْفُرُون ففي البقرة فقط [آية:١٥٢] وهـــو قولــه ﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾، وأمــا أَطِيعُونِفواحد في آل عمران[٣] وثمانية في الشعراء[٤] وواحد في الزخرف[٥] وواحــد في نوح[٦]، وأمافَٱسْمَعُونِ ففي يس[٧]، وَخَافُونِ في آل عمران فقط[٨]، وأماٱعْبُدُونِ ففي الأنبياء [آية :٢٥،٩٢] ﴿إِلَّآ أَنَا۠ فَـٱعْبُدُونِ ﴾ ﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَـٱعْبُدُونِ ﴾ وفي العنكبوت [آية :٥٦] ﴿ فَإِيَّـٰىَ فَـٱعْبُدُونِ ﴾ وفي الذاريات [آيــة :٥٦] ﴿ إِلَّا

---

(١) قوله تعالى : ﴿ وَإِيَّـٰىَ فَـٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة:٤٠]

(٢) قوله تعالى : ﴿ فَإِيَّـٰىَ فَـٱرْهَبُونِ ﴾ [النحل:٥١]

(٣) قوله تعالى : ﴿ فَـٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [آل عمران:٥٠]

(٤) قوله تعالى : ﴿ فَـٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [الشــعراء: ١٠٨،١١٠،١٢٦،١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]

(٥) قوله تعالى : ﴿ فَـٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [الزخرف:٦٣]

(٦) قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ [نوح:٣]

(٧) قوله تعالى ﴿ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَـٱسْمَعُونِ ﴾ [يس:٢٥]

(٨) وهو قوله تعـــالى : ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[آل عمران:١٧٥]

لِيَعۡبُدُونِ ﴾ هكذا قال بعض الشراح[١] وهو غلط؛ فإنه[٢] لفظ آخر وقد نص عليه الناظم بقوله: دِينِ تُمِدُّونَنِ لِيَعۡبُدُونِ كما سيأتي[٣].

١٦٨-إلا بياسِينَ وٱلدَّاعِ دَعَانِ وكِيدُونِ سِوى هودَ و تُخۡزُونِ وَعِيدِ عَرَا[٤]

أي أصاب الحذفُ كلَّ ذلك، والبيت يتزن بإثبات اليـــاء في ٱلدَّاعِ وكِيدُونِ و تُخۡزُونِ وحذف الباقي، ثم الاستثناء من ٱعۡبُدُونِ ؛ أي لفظٱعۡبُدُونِ بحذف الياء في جميع القرآن إلا الحرف الواحد الذي بياسين[٥] فإنه بالإثبات، ثم قوله: وٱلدَّاعِ؛ أي حيث وقعت هذه الخمس فرسمت بحذف الياء ، و ٱلدَّاعِ ثلاثةُ مواضعٍ؛ في البقرة[آيـة :١٨٦] ﴿ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ وفي القمر ﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [آيـة :٨] و﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [آية :٦]، ودَعَانِ في البقرة فقط[آية :١٨٦]، وكِيدُونِ في ثلاثة مواضعٍ؛ في الأعراف[آية :١٩٥] ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ وفي المرسلات[آيـة :٣٩] ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٌ فَكِيدُونِ ﴾ فهما بحذف الياء ، والثالث ﴿ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ﴾ بهود[آيـــة :٥٥] بالإثبات، وهذا معنى قوله: **سوى هودَ**، وهو غير منصرفٍ للعلميةِ وتأنيثِ القبيلة[٦]

---

(١) هو السخاوي في الوسيلة صـــ٣٧٤

(٢) الضمير يرجع إلى " لِيَعۡبُدُونِ "

(٣) في البيت رقم (١٧٩)

(٤) المقنع صـــ٣٠،٣١

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ ﴾ [يس:٦١]

(٦) بل تأنيث السورة إذ القبيلة عاد لا هود كما هو معلوم.

و﴿ تُخۡزُونِ ﴾ في هود[١] وفي الحجر[٢]، ووَعِيد في ثلاثة مواضع في إبراهيم [آية ١٤]: ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ وفي ق [آية ١٤،٤٥]: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ و﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾.

١٦٩-وَٱخۡشَوۡنِ لا أوَّلاً تُكَلِّمُونِ يُكَذِّبُونِ أولى دُعَآء يَقۡتُلُون مَرا[٣]

فعلٌ ماضٍ من مرا الفرسَ ؛ استخرج جريَه[٤]، وهنا معناه استخرج ناقلْ° ذلك بتتبعه[٦]؛ أي وحذفُ ياءِ وَٱخۡشَوۡنِ ، وقوله : **لا أوَّلاً**: لا عاطف[٧]؛ أي ليس الأولُ من لفظ ٱخۡشَوۡنِ بالحذف وهو قوله في البقرة [آية :١٥٠]: ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾ فإنه بالإثبات في كل الرسوم، وغير الأول موضعان كلاهما في المائدة وهما قوله: ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [المائدة:٣] ﴿ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾ [المائدة:٤٤]، وَلَا تُكَلِّمُونِ في موضع واحد ﴿ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ بالمؤمنين [آية :١٠٨]، ويُكَذِّبُونِ موضعان ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن

---

(١) قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ ﴾ [هود:٧٨]

(٢) قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴾ [الحجر:٦٩]

(٣) المقنع صـ٣١،٣٢

(٤) انظر اللسان ٢٧٧/١٥ مادة م ر ا

° كذا في (ز ٨) و(س) و(ص) وفي (ز ٤) "ناقلُ" بالضم، وفي (بر ١) "ناقلٌ" بالتنوين، وفي (ل) وفي حاشيتها "أي استخرج الرسام حذف ياء واخشون"

(٦) أي استفرغ الرُّسَّام وسعهم بتتبعه

(٧) كذا قال وإنما هي هنا نافية كما هو ظاهر

يُكَذِّبُونِ ﴾ بالشعراء [آية :١٢] ﴿ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[1] في القصص [آيــة :٣٤] ، وأُولى ﴿ دُعَآءِ ﴾ وهي التي في سورة إبراهيم[2] فإنها بحذف الياء والثانية في سورة نــوح[3] وهو بالإثبات، و﴿ يَقْتُلُونِ ﴾ في الشعرا[4] والقصص[5] فقط.

١٧٠-وَقَدْ هَدَانِ وفي نَذِير معْ نُذُر   تَسْئَلْنِ في هودَ مَعْ يَأْتِ بها وَقرا[6]

أي ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ في الأنعام[آية :٨٠] فقط وقيده بـ **قد** احترازاً من قوله: ﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَانِى ﴾ في الزمر[آية :٥٧] فإنه بإثبات الياء رسماً، **وفي** ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ في سورة الملك[آية :١٧] فقط، **مع** ﴿ نُذُرِ ﴾ في ستة مواضع في القمــر[7]،و ﴿لَا تَسْئَلْنِ ﴾ في هود[8] مع ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ بها أيضاً [آية :١٠٥]، **وَقــرا** بألف الإطلاق ؛ أي ثبت حذف ياء هذه الكلمــات، وقيــد تَسْئَلْنِ و يَأْتِ **هـود** فخــرج ﴿ تَسْئَلْنِى ﴾ بالكهف[آية :٧٠] و ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ ﴾ في البقرة [آية :٢٥٨] فإن الياء ثابتة فيهما والله تعالى أعلم.

---

(١) في الأصل (فَأَخَافُ) وصوابه ما أثبتناه ، ولعله سبق قلم وذهــاب وهــلٍ إلى﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [القصص:٣٣]

(٢) قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠]

(٣) قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح:٦]

(٤) قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [الشعراء:١٤]

(٥) قوله تعالى : ﴿ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [القصص:٣٣]

(٦) المقنع صـــ٣١،٣٣

(٧) وهي : ﴿عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾ [القمر:١٦،١٨،٢١،٣٠،٣٧،٣٩]

(٨) قوله تعــالى : ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [هود:٤٦]

١٧١-وتَشْهَدُونِ ٱرْجِعُونِ إن يُرِدْنِ نَكِيرِ يُنقِذُونِ مَئَابِ مَع مَتَابِ ذُرَا[(١)]

ٱرْجِعُونِ ونَكِيرِ ومَئَابِ بإشباع الكسر في الثلاث للوزن[(٢)]، ذُرَا بضم الذال المعجمة؛ جمع الذروة وهي أعلى الشيء، وهي خبر مبتدأ محذوف؛ أي وحذف ياء تَشْهَدُونِ ومعطوفاته بحرف عطف مقدر ذو ذُرَا أي شهرة ، وإن ثبت فتحه فهو فعل ماض أي نَشَرَ الرُّسَّامُ حَذْفَها، وقيل: الذروة مثلثة الذال.

والمعنى: حذف ياء ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ في النمل فقط [آية :٣٢] ، و﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ في المؤمنين فقط [آية :٩٩] ، و﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ في يس فقط [آية :٢٣]، و﴿ نَكِيرِ ﴾ في الحج[آية :٤٤] وسبأ[آية : ٤٥] وفاطر [آية :٢٦] والملك[آية :١٨] ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ في يس فقط [آية :٢٣] ﴿ وَإِلَيْهِ مَئَابِ ﴾ [آية :٣٦] ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ [آية :٣٠] كلاهما في سورة الرعد.

١٧٢-عِقَابِ تُرْدِينِ تُؤْتُون تُعَلِّمَن وَٱلْبَادِ إِن تَرَنِ وكَٱلْجَوَاب جَرَى[(٣)]

تُؤْتُون وتُعَلِّمَن تَرَنِ ثلاثة بالإشباع للوزن[٤]؛ أي جرى الرسم بحذف ياء هذه الكلمات وهي ﴿ عِقَابِ ﴾ في الرعد وص والمؤمن[(٥)]، و﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ في

---

(١) المقنع ص٣١،٣٢،٣٣

(٢) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

(٣) المقنع ص٣١،٣٢

(٤) كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

(٥) وهي : قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد:٣٢] و قوله تعالى : ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ [ص:١٤] و قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [غافر:٥]

الصافات فقط [آية :٥٦]، و﴿ تُؤْتُونِ ﴾ في يوسف فقط[١]، و﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ في الكهف فقط[٢]، و﴿ ٱلْبَادِ ﴾ في الحج فقط [٣]، و﴿ إِن تَرَنِ ﴾ في الكهف فقط [٤]، و﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ في سبأ فقط[٥].

١٧٣–في الكهفِ يَهْدِيَنِ نَبْغِ وفوقُ بها أَخَّرْتَنِ ٱلْمُهْتَدقلْ فيهما زَهَرا[٦]

لفظُ البيت على حذفِ أَخَّرْتَنِ وإثباتِ البواقي، وقيَّد﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ و ﴿ نَبْغِ ﴾ بالكهف [آية :٢٤،٦٤]؛ فخرج عنه ﴿ مَا نَبْغِى ﴾ في يوسف [آية :٦٥] و﴿ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ﴾ بالقصص [آية : ٢٢] الثابتان، وقيد﴿ أَخَّرْتَنِ ﴾ بسبحان [آية: ٦٢] حيث قال: **وفوقُ بها** فإنه لما قطعه عن الإضافة بناه على الضم مثل﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم:٤] **وبها** يعود إلى **فوق**؛ فخرج ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ ﴾ بالمنافقين [آية :١٠] فإنه ثابت، وقيد ٱلْمُهْتَد بالسورتين فخرج ﴿ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ بالأعراف[آية :١٧٨] فإنه ثابت، والتقدير: **قل** حذفُ ياءِ ٱلْمُهْتَد في سبحان[٧] والكهف[٨] أضاء.

---

(١) وهي قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف:٦٦]

(٢) وهي قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [الكهف:٦٦]

(٣) قوله تعالى:﴿ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج:٢٥]

(٤) قوله تعالى : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف:٣٩]

(٥) قوله تعالى : ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ:١٣]

(٦) المقنع صـ٣١

(٧) قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الإسراء:٩٧]

(٨) قوله تعالى : ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف:١٧]

١٧٤-يَـهۡدِين يَـسۡقِين يَـشۡفِينِ ويُؤۡتِـيَنِ يُحۡيِينِ تَـسۡتَعۡجِلُونِ **غابَ أوۡحَضَرا**[١]

يتزن البيت بإثبات ياء يَـشۡفِينِ و يُؤۡتِـيَنِ وتَـسۡتَعۡجِلُونِ [٢] وحذف البواقي أي حذف ياء يَـهۡدِيَنِ وأخواته أي معطوفاته بحرف عطف مقدر، ولما خالفت صيغة يَـهۡدِيَنِ يَـهۡدِينِ فإن الأول الذي في الكهف[٣] بفتح الياء والثاني الذي في الشعراء[٤] بسكونها نص عليهما[٥]، ولما كان مبنى القول على العموم اندرج سَـيَهۡدِينِ بالصافات[٦] في يَـهۡدِينِ ، والحاصل أن قوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤۡتِـيَنِ ﴾ في الكهف فقط [آية:٤٠] والثلاثة الأول مع يُحۡيِينِ كلها في الشعراء[٧] رُسِمَ بحذف الياء، وقوله: **غاب أو حضرا** حالَ يَسۡتَعۡجِلُونِ بتقدير قد أو بدونه؛ أي حال كونه غائباً أو حاضراً فإنه بحذف الياء، وقد جاء بالخطاب في سورة الأنبياء[٨] وبالغيبة في سورة الذاريات[٩] وليس غيرهما.

---

(١) المقنع صـ٣١،٣٢

[٢] كذا في (ص) الكلمات الثلاث مرسومة بغير ياء، وفي (ل) و(بر ١) مرسومة كلها بياء "يشفيني و يؤتيني ويستعجلوني"، وفي (ز ٤) "يشفين و يؤتيني ويستعجلوني"، وفي (س) "يشفين و يؤتيني ويستعجلون"، وفي (ز ٨) "يشفيني و يؤتيني ويستعجلون"

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّى ﴾ [الكهف:٢٤]

(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴾ [الشعراء:٧٨]

(٥) قوله نص عليهما جواب لمَّا

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهۡدِينِ ﴾ [الصافات:٩٩]

(٧) وهي : ﴿ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهۡدِينِ ﴾ [الشعراء:٦٢] و ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴾ [الشعراء:٧٨] و ﴿ هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ﴾ [الشعراء:٧٩] و ﴿ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠] و ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴾ [الشعراء:٨١]

(٨) وهي قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَـٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ سَأُوۡرِيكُمۡ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [الأنبياء:٣٧]

(٩) وهي قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَـٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [الذاريات:٥٩]

١٧٥-تُفَنِّدُونِ نُنَجِّ[١] ٱلْمُؤْمِنِينَ وهَاد الحجِّ والرومِ وَادِ ٱلْوَادِ طبنَ ثرا[٢]

لفظُهُ على حذفِ الكلِّ[٣]؛ أي وحذف ياء ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ في يوسف فقط [آيـة :٩٤] وما عطف عليه في قوله:نُنَجِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ في سورة يونس[آية :١٠٣] وهو قوله تعـالى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بنونين وتشديد الجيم ؛ فالمراد به ثالثـة يونس؛ إذ التي في يوسف[٤] والأنبياء[٥] بنونين خفيفتين أو بنون مشددة[٦] فخرجت، وقيـد

---

(١) في النسخة المطبوعة من القصيدة بزيادة واو قبل نُنَجِّ وكذلك في تلخيص الفوائد لابن القـاصح، وينكسر البيت بها ؛ إلا على قراءة حفص والكسائي ويعقوب حيث خففوا الجيم وأسكنوا النـون، ولكنه يلتبس بآية [الأنبياء:٨٨] وهي قوله تعـالى : ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وليست مرادةً للناظم لأنها ثابتة الياء كما سيأتي ولا يمكن الاحـتراز منـها إلاّبقـراءة التشديد في آية يونس وبها قرأ العشرة حاشا الكسائيّ ويعقوب وحفصاً عن عاصم، ولم يقرأ أحد مـن العشرة بنونين وتشديد الجيم في الأنبياء وانظر النشر ٢/٢٥٨،٢٥٩ .

(٢) المقنع صـ٣١،٣٢،٣٣

(٣) أي لفظ البيت على حذف الياء في كل الكلمات فيه ، فلا إشباع في شيء منها .

(٤) وهي قوله تعـالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [يوسف:١١٠] وقدأحرجها الناظم بقيد ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وقد قال في النشر ٢/٢٩٦ : (فقـرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرأ الباقون بنونين الثانية سـاكنة مخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء ، وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة)

(٥) وهي قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٨] وقد أخرجها الناظم بقيد التشديد كما تقدم . قال في النشر ٢/٣٢٤ : (فقرأ ابن عامر وأبـو بكـر بنون واحدة وتشديد الجيم على معنى "ننجي" ثم حذفت احدى النونين تخفيفا ... وقـرأ البـاقون بنونين ؛ الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم)

(٦) لعله سبق قلم ومراده جيم مشددة إذ لا قارئ بنون مشددة كما تقدم

﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أخرج ﴿ نُنَجِّى رُسُلَنَا ﴾ [يونس:١٠٣]، والصيغة معـه أخـرج ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ [يونس:٩٢] السابِقَيْن[1]، وقيد هَاد بالحج والروم أخـرج ﴿ هَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ بالنمل[آية :٨١] فإن الياء فيه ثابت ونحـو﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرعـد:٣٣]، (وكرر ٱلْوَاد ليعُمَّ الخاليَ من اللام والمحلّى بها المتعددَ)، هكذا قاله الجعبري[2].

فـ هَاد الحج[آية :٥٤] هو قوله تعـالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ وهَاد الروم[آية :٥٣] قوله: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ ﴾، وأما ٱلْوَادِ ففـي أربعـة مواضع: بـ طه[آية :١٢]﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ وفي القصص[آية :٣٠] ﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ وفي النازعات[آية :١٦] ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ وفي الفجر[آيـة :٩] ﴿ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ [3]وقوله **طبن ثرى** الضمير للأودية أي طاب ثراها.

١٧٦-أَشْرَكْتُمُونِ ٱلْجَوَارِ كَذَّبُونِ فَأَرْ سِلُونِ صَالِ فَمَا تُغْنِ **يَلِي القمرَا**[4]

بألف الإطلاق ، وٱلْجَوَارِ و تُغْنِ يتزن بالإثبات[5] .

---

(١) أي السابِقَيْن لها في الذكر فهما في يونس قبلها وهما قوله تعـالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ [يونس:٩٢]وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [يونس:١٠٣].

(٢) انظر الجميلة صـ٢٥١

(٣) وأما وَاد الخالي من اللام ففي ثلاثة مواضع هي : قولـه تعـالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ ﴾ [إبراهيـم:٣٧] وقولـه تعـالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [الشعراء:٢٢٥] وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ [النمل:١٨]

(٤) المقنع صـ٣١،٣٢،٣٣

(٥) أي بالإشباع وإثبات الياء

والمعنى: حذف ياء﴿ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾ في إبراهيم[آية :٢٢] ومعطوفاته، وهو قوله تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾ في الشورى والرحمن وكورت[١] و﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ٢٦ فَأَوۡحَيۡنَآ ﴾ في المؤمنين [آية :٢٦-٢٧] وكذا﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون:٣٩] قال[٢]: (وفي الشعراء﴿ إِنَّ قَوۡمِى كَذَّبُونِ ﴾ [آية :١١٧]) قال الجعبري: (عمَّ[٣] بإطلاق ٱلۡجَوَار وكَذَّبُونِ مواضعَها ووحَّده[٤] الشارح[٥]وهو متعدد)[٦]، وقوله: ﴿ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ في الصافات[آية :١٦٣] ، و﴿ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ يتبع سورة القمر يعني يكون فيها [آية :٥]، (قيل: وإنما قيد به ليخرج عنه نحو ﴿ لَن تُغۡنِىَ عَنۡهُمۡ ﴾ [آل عمران:١٠] و﴿ لَا يُغۡنِى ﴾ [يونس:٣٦] بالمخالفة،ولم تدخل ﴿ لَّا تُغۡنِ عَنِّى ﴾ [يس:٢٣] لأن الكلام فيما إذا حذف الكسرة لالتقاء الساكني) انتهى[٧]. ولا يخفى أن قوله : ﴿ فَمَا تُغۡنِ ﴾ بالفاء يخرج الكل[٨] فقيد **يلي القمرا** بيان لموقعها لا لإخراج غيرها.

---

(١) هي قوله تعالى : ﴿ وَمِنۡ ءَايَـٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِى ٱلۡبَحۡرِ ﴾ [الشورى:٣٢] و ﴿ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلۡبَحۡرِ ﴾ [الرحمن:٢٤] و ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ [التكوير:١٦]

(٢) أي السخاوي في الوسيلة صـ٣٨٠

(٣) فاعل " عمَّ " ضمير مستتر يعود إلى الناظم ومفعوله "مواضعها "

(٤) ضمير النصب يعود إلى كَذَّبُونِ فقط لأن السخاويَّ ذكر جميع مواضع ٱلۡجَوَار و لم يذكر من مواضع كَذَّبُونِ إلاموضع الشعراء

(٥) مراده بالشارح ؛ السخاوي كما تقدم ووجه توحيده كونه اقتصر على ذكر موضع الشعراء

(٦) انظر الجميلة صـ٢٥١ الوجه الثاني

(٧) من الجميلة للجعبري صـ٢٥١ الوجه الثاني

(٨) الواقع أن جميع المذكورات خارجات بقيد فَمَا وإنما نص المؤلف على الفاء و لم يقل فَمَا لأن الفاء فقط هي التي تحصر المراد في آية القمر وتخرج آية [يونس:١٠١] وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَا تُغۡنِى ٱلۡأَيَـٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٍ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾

١٧٧-أَهَـٰنَنِ سَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ أَكْرَمَنِ أَن يَحْضُرُونِ ويَقْضِ ٱلْحَقَّ إذ سُبِرَا[١]

ويتزن البيت بإثبات الياء في أَهَـٰنَنِ وأَكْرَمَنِ[٢]، سُبِرَا؛ بألف الإطلاق وهو بضم السين المهملة وكسرة الموحدة؛ من السَبْر وهو الاختبار؛ أي علم سبر الجرح إذا دخل فيه ليعلم غوره والميل يقال له المسبار أيُّ وقتٍ اختُبِرَ وُجِدَ كُلٌّ ذلك بحذفِ الياءِ.

والمعنى: حذف ياء﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ [الفجر:١٦] ومعطوفاته وهي قوله تعالى: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ في النساء [آية :١٤٦] وقيد بـ سَوْفَ قبلها ولفظ الجلالة بعدها احترازاً من نحوِ ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٤٧] ، وقوله: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ ﴾ [المائدة:٥٤] مرسومٌ بالياءِ وأخرجه بالصيغة الواردة بضم الياء، و ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ في الفجر فقط[آية :١٥] كـ﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ [الفجر:١٦] ، و﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ في المؤمنين فقط[آية :٩٨] وقيد بـ أَن قبلها احترازاً من غيرها[٣] ، و﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ ﴾ [٤] في سورة الأنعام فقط[آية :٥٧] وقيدها بوقوع الحق بعدها احترازاً من غيرها ، قال أبو عمرو في المقنع: (وكل ياء سقطت من اللفظ لِساكنٍ لَقِيَهَا فهي ثابتةٌ في الخط نحوَ قولِه تعالى : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [البقرة:٢٦٩] ﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْأَيَـٰتُ ﴾ [يونس:١٠١] و﴿ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ ﴾ [يوسف:٥٩] و﴿ أَنَا۠ نَأْتِى

---

(١) المقنع صـ٣١،٣٢،٣٣

[٢] كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

(٣) ليس في القرآن غيرها .

(٤) (قرأ المدنيان وابن كثير وعاصم يَقُصُّ بالصاد مهملة مشددة من القصص ، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء ، ويعقوب على أصله في الوقف بالياء) ا.هـ من النشر ٢٥٨/٢ واكشف ٤٣٤/١ والإقناع ٦٤٠/٢

ﵟٱلۡأَرۡضَﵞ [١] وﵟإِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِﵞ [مـــــريم:٩٣] وﵟلَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَﵞ [القصص:٥٥] وﵟبِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِﵞ [النمل:٨١] وﵟأَيۡدِي ٱلنَّاسِﵞ [الروم:٤١][٢] وﵟيُلۡقِي ٱلرُّوحَﵞ [غافر:١٥] وما كان مثله إلا خمسةَ عشرَ فإن كُتَّـــابَ المصَـــاحِفِ أَجْمَعُوا على حَذْفِ الياءِ فيها)[٣] انتهى . وقد ذكرها الناظم جميعاً في هذا الباب[٤].

---

(١) وردت في سورة الرعد آية (٤١) وسورة الأنبياء آية (٤٤) ونص في المقنع على موضع الرعد فقط

(٢) أخطأ محقق المقنـــع فعزاهـــا إلى ســـورة الفتـــح يريـــد قولـــه تعـــالى : ﵟوَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡﵞ [الفتح:٢٠]وليست هي مرادَ الداني لأن ياءها مفتوحة بإجماع العشرة ، وإنما مراده آية [الروم:٤١] قـــوله تعالى : ﵟظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِﵞ ولا ثالث لهما في كتاب الله

(٣) المقنع صـــ٤٦،٤٧

(٤) وهاكها مع أرقام الأبيات التي وردت فيها :

١- قوله تعالى :ﵟفَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَﵞ [المائدة:٣] في البيت (١٦٩)

٢- قوله :ﵟكَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَﵞ [يونس:١٠٣] في البيت (١٧٥)

٣- قوله :ﵟوَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْﵞ [الحج:٥٤] في البيت (١٧٥)

٤- قوله :ﵟوَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِﵞ [الروم:٥٣] في البيت (١٧٥)

٥- قوله ﵟبِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِﵞ [طه :١٢] في البيت (١٧٥)

٦- قوله ﵟٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِﵞ [القصص:٣٠] في البيت (١٧٥)

٧- قوله ﵟبِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِﵞ [النازعات:١٦] في البيت (١٧٥)

٨- قوله ﵟوَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِﵞ [الرحمن:٢٤] في البيت (١٧٦)

٩- قوله ﵟٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِﵞ [التكوير:١٦] في البيت (١٧٦) ،

١٠- قوله :ﵟصَالِ ٱلۡجَحِيمِﵞ [الصافات:١٦٣] في البيت (١٧٦)

١١- قوله ﵟفَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُﵞ [القمر :٥] في البيت (١٧٦)

١٢- قوله تعالى:ﵟوَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًاﵞ [النساء :١٤٦] في البيت (١٧٧)

١٣- قوله ﵟيَقۡضِ ٱلۡحَقَّﵞفقط[الأنعام :٥٧] في البيت (١٧٧)

١٤- الياءالأولى من ﵟيُنَادِ ٱلۡمُنَادِﵞ [ق :٤١] في البيت (١٧٨)

١٥- قوله ﵟفَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَﵞ [الزمر:١٧-١٨] في البيت (١٨١)

١٧٨-يَسْرِ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ تَفْضَحُونِ وَتَرْ جُمُونِ تَتَّبِعَنِ فَٱعْتَزِلُونِ سَرَى[(١)]

أي سَرَى حذفُ الياءِ في جميعِ هذه الكلماتِ ، ولفظُ البيتِ على إثبــاتِ يَسْرِ وٱلْمُنَادِ وإسكان نون تَتَّبِعَنِ وحذف البواقي .

والمعنى: حذف الياء من يَسْرِ في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ في الفجر [آية :٤] وياء ﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ كلاهما[(٢)] في ق [آيــة :٤١] و﴿ تَفْضَحُونِ ﴾ في الحجر [آية : ٦٨] و ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ في الدخان [آية :٢٠] و ﴿ تَتَّبِعَنِ ﴾ بــ طه [آية :٩٣] ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ بالدخان [آية :٢١].

١٧٩-دِينِ تُمِدُّونَنِ لِيَعْبُدُونِ ويُطْ عِمُونِ وٱلْمُتَعَالِ فاعْلُ مُعتَمَرَا[(٣)]

يتزن البيت بإثبات الياء في تُمِدُّونَنِى وٱلْمُتَعَالِى[٤]، اعْلُ؛ أَمْرٌ مِنْ علا يعلو، ومُعْتَمَرا؛ اسم مفعول، أي سُدْ حَالَ كونك مَزُوراً الآن، الاعتمارُ الزيارةُ ، والعَالِمُ يُـزارُ لِيؤخذَ مِنه العِلْم، وفي بيته يُؤتى الحَكَمْ[٥] .

---

(١) المقنع صـــ٣١،٣٢،٣٣

(٢) أي ياء يُنَادِ و ٱلْمُنَادِ غير أن الداني ذكر الثانية بسنده عن محمد بن القاسم الأنباري النحوي، ضمـن ذكر الياءات المحذوفات من كتاب الله (المقنع صـــ٣٠-٣٣) واستدرك عليه الداني قائلا: (وقد أغفل ابـن الأنباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها .. وذكرها الــداني وذكر منها يُنَادِ ثم قال: ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدم)

(٣) المقنع صـــ٣١،٣٢،٣٣

[٤] كذا في (ز ٨)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، في وسط البيت بعض عبارات الشرح

[٥] كذا في (بر ١) من غير تشكيل ومخرج في الحاشية "ظ يوتى الحكمـــة"، وفي (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)"الحكمة"

والمعنى: حُذِفَ ياءُ دِينِ وما عُطِفَ عليه، والمراد به قوله تعالى: ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ في الكافرون [آية :٦] وقضيةُ إطلاقِه يقتضي تعميمه ﴿ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى ﴾ في يونس [آية :١٠٤] و﴿ لَهُۥ دِينِى ﴾ في الزمر[آية :١٤] وهما ثابتان فكان عليه أن يقيد، ولعله نبَّه عليه بالترتيب، و﴿ تُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ في النمل فقط[آية :٣٦]، ﴿لِيَعۡبُدُونِ ﴾ في الذاريات فقط [آية :٥٦] ، وكذا ﴿ يُطۡعِمُونِ ﴾ [الذاريات:٥٧]، و﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ في الرعد فقط[آية :٩] .

١٨٠-وخُصَّ من آل عمرانٍ مَنِ ٱتَّبَعَنِ

صرف **عمرانٍ** للوزن، وكذا الوزن على سكون ٱتَّبَعَنۡ[1]، وفي نسخةٍ: **وخص في آل عمران**، (وفهم من تخصيص ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ بآل عمران [آية :٢٠] أن نحو﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ بيوسف [آية :١٠٨] ثابت)[2].

وخُصَّ في ٱتَّبِعُونِى غيرَها سُوَرَا[3]

اللفظ على إثبات الياء فيٱتَّبِعُونِى ، **وخُصَّ** في الموضعين؛ أمْرِيَّةٌ أو ماضَوِيَّةٌ، وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ و**غيرَها**؛ مفعولاها، (وفُهِم من تخصيص ٱتَّبِعُونِى بـ **غيرَها**؛ أي بغير سورةِ آل عمران؛ أن ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آية :٣١] بها؛ ثابتٌ، لكن

---

(١) أي سكون النون فيها

(٢) ما بين القوسين بنصه من الجميلة صـ٢٥٢

(٣) المقنع صـ٣٠،٣١

دخل بقوله: **غير** آل عمران ﴿ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ بـ طه[آية : ٩٠] وهي ثابتة، وأكد الإشكالَ جمعُهُ **سُوَرَا**[١])[٢]، وتكلّف بعض الشراح بقوله: (فلا نسلِّم كلامه في ٱتَّبِعُونِى بالجارّة بل فَٱتَّبِعُونِى بفاء العطف وجعل ضمير **غيرَها** راجعاً إلى كلمة ٱتَّبِعُونغير المُصَاحَبِ بالفاء)

والحاصل أن كل ٱتَّبِعُون إذا لم يكن معه فاء فهو مرسوم بحذف الياء نحو ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ بغافر [آية :٣٨] ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ في الزخرف [آية :٦١][٣] وإذا كان معه فاء نحو ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ بآل عمران ﴿ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى ﴾ بـ طه [آية :٩٠] فهو مرسوم بإثبات الياء .[٤]

١٨١-بَشِّرْ عِبَادِ ٱلتَّلَاقِ وَٱلتَّنَادِ وَتَقْـ ـرَبُونِ مَعْ تُنظِرُونِ غصنها نُضِرا[٥]

لفظه على إثبات ٱلتَّلَاقِ وتُنظِرُونِ وحذف البواقي، ونُضِرا؛ بكسر الضاد فعل ماض فالألف للإطلاق .

---

(١) أي مع كونهما سورتين لا ثلاثا كما سيأتي فإذا أدخلنا معهما سورة طه صارت سورا وهو وجه تأكيد الإشكال

(٢) ما بين القوسين بنصه من الجميلة صـ٢٥٢

(٣) ولا ثالث لهما في كتاب الله

(٤) ولا ثالث لهما في كتاب الله

(٥) المقنع صـ٣١،٣٢

والمعنى: طُرُقُها حَسَنٌ ، والجملة اسمية وهي خبر بَشِّر وأشار بالغُصْنِ النَضِرِ إلى حُسْنِ حَذْفِ هذه الياءآتِ لكونها فاصلةٍ؛ أي حَذْفُ ياءِ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ ﴾ في الزمر فقط [آية :١٧-١٨]، وتقييد عِبَادِ بـ بَشِّرأخرج نحو ﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ:١٣] فإنه ثابت ، وياء ﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ و﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ وكلاهما بغافر فقط [آية :١٥،٣٢] ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ في يوسف[آية :٦٠]، وإطلاق ﴿ تُنظِرُونِ ﴾ عمم مواضعها الثلاثة الأعراف ويونس وهود[1] .

١٨٢-في النملَ ءَاتَـٰنِ في صادٍ عَذَاب وما لأجلِ تنوينِهِ كـهَادِ اختُصِرا[2]

لفظ البيت على حذف الثلاث[3] وتنوين **صاد** ضرورةً .

والمعنى : رُسِمَ ﴿ فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ في النمل [آية :٣٦] بحذف الياء، وكذا ﴿ عَذَابِ ﴾ بصاد [آية :٨]، فقيَّدَ ءَاتَـٰنِ بـالنمل فخرجَ ﴿ ءَاتَـٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ في مريم [آية :٣٠] ونحوُه فإنه ثابت، وقيَّدَ عَذَاب بـ **صاد** فخرج نحوُ ﴿ إِنَّ عَذَابِى ﴾ [إبراهيم:٧] فإنه ثابت، و**اختُصِرا**؛ بألف الإطلاق على صيغة المفعول، وتقدير الكلام **وما اختصر لأجل تنوينه** ؛ أي كل اسم منقوص **اختُصِر**؛ أي

---

(١) قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف:١٩٥] و ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [يونس:٧١] و ﴿ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [هود:٥٥] ولا رابع لها في القرآن

(٢) المقنع صـ٣٢،٣٤

(٣) أي حذف ياء الكلمات الثلاث ءَاتَـٰنِ و عَذَاب و هَادِ

حذف ياؤه لفظاً **لأجل التنوين** اللاحق به؛ حذف ياؤه في الرسم أيضاً[(١)]. نحو ﴿ بَاغٍ ﴾[(٢)] و﴿ وَالٍ ﴾ [الرعد:١١] و﴿ بَاقٍ ﴾ [النحل:٩٦] و﴿ وَاقٍ ﴾[(٣)] و﴿ دَانٍ ﴾ [الرحمن:٥٤] و﴿ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف:٤١] و﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾ [الرعد:١٠].

ودل قولنا: حذف ياؤه لفظاً **لأجل التنوين** في تفسير كلامه؛ أن المرادَ به المرفوعُ والمجرورُ دون المنصوبِ؛ وذلك لأن سبب الحذف سكون الياء وسكون التنوين التي[٤] بعدها لأنه لما حُذِفَ الضمةُ والكسرةُ من أصل هَادٍ مثلاً مرفوعاً ومجروراً فالتقى الساكنان فحذف الياء ، وأما في حال النصب فتُحَرَّكُ الياءُ بالفتحة ولا يحذف[٥] لخفتها فلا يحذف الياء أيضاً إذ لا سبب له.

ثم قولنا : حذف ياؤه لفظاً لأجل التنوين أي الساكن المتصل، وهو احتراز عن الساكن المنفصل فإن ما حذف ياؤه للساكن المنفصل ثابت **نحو** ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [البقرة:٢٦٩] إلا خمسة عشر مثالاً في كلام الناظم[(٦)].

---

(١) جملة حذف ياؤه في الرسم خبر "كل اسم منقوص.." (قال أبو عمرو: وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونه وسكون التنوين بعدها)اهـ من المقنع صـ٣٤

(٢) سورة البقرة آية (١٧٣) وسورة الأنعام آية (١٤٥) وسورة النحل آية (١١٥) لا رابع لها في القرآن

(٣) سورة الرعد آية (٣٤،٣٧) وسورة غافر آية (٢١) لا رابع لها في القرآن

٤ كذا في (ز ٨) و(ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(ف)، وفي (بر ٣) "الذين" وفي (ق) "أتى"

٥ كذا في جميع النسخ التسع، وصوابه "تحذف"

(٦) تقدم ذكرها ومواضعها في الأبيات في آخر شرح البيت ١٧٧

١٨٣-وفِي المنادى سوى تنزيلَ آخرَها والعنكبوتَ وخُلف الزخرفِ انتَقَرا[١]

قوله: **سوى تنـــزيل**؛ جر **تنزيل** بالإضافة ونُصِبَ لمنعها بالعلمية والتأنيث، وكــذا **العنكبوت** الذي عطف عليه، وقوله: **آخرها**؛ جُرَّ بدلَ بعضٍ من قوله: **تـــنزيل** ونُصِـبَ ظرفاً، وقوله: **انتقَرا**؛ ألفه للإطلاق على صيغة الفاعل؛ خَصَّ **الخُلْفُ** بعضَ المصاحفِ دونَ بعضٍ؛ فإن الانتقارَ تخصيصُ قومٍ بالدعوةِ دونَ قومٍ؛ وأَصْلُه من نَقْرِ الطائرِ بعضَ الحبِّ دونَ البعضِ .

أخـــبر (أن الياءَ محذوفةٌ في الرســـوم في كل منادى مضاف إلى يـــاء المتـــكلـــم نحو ﴿ يَـٰقَوۡمِ ﴾ [البقرة:٥٤] ﴿ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [الزمر:١٦] سوى موضعين فـــإن الياء رسمت فيهما بغير خلاف، وموضعٌ ثالثٌ اختُلِف فيه؛ أما الموضعان:

فأحدهما آخر الزمر وهو ﴿ قُلۡ يَـٰعِبَادِیَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ [آية :٥٣] لا الأول وهو قوله: ﴿ قُلۡ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ ﴾ [الزمر:١٠]

والثاني : ﴿ يَـٰعِبَادِیَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ في العنكبـــوت [آية :٥٦]

وأما الموضـــع المختلف فيه وهـــو قوله ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ [آية :٦٨] بالزخرف ففي مصاحف أهل المدينة والحجاز بياء وفي مصاحف العراق بغير ياء)[٢].

١٨٤-إِءلَفِهِمۡ واحذِفوا إحداهما كــ وَرِءۡ يَـا خَـٰطِئِينَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ مُقتَفَرا[٣]

بصيغة المجهول؛ أي متَّبَعاً ذلك أين وقع ؛ حالٌ من المفعـــول ، أو صفـــةُ مصـــدرٍ محذوفٍ؛ أي حذفاً . والمعنى : **احذفوا** ياء إِءلَفِهِم وقد سبق حذف ألفه أيضاً[٤]

---

(١) المقنع صـــ٣٣،٣٤

(٢) المقنع صـــ٣٣،٣٤

(٣) المقنع صـــ٤٩،٩٠ وليس فيها كلمة (خاطئين) ولكنه تدخل في قول أبي عمرو صـــ٤٩ (وكذلك حذفـــت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله مُتَّكِئِينَ و ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ خَـٰسِـِٔينَ وما كان مثله)

(٤) في شرح البيت (١٣٦)

وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قرأ ﴿ إِلْفِهِمْ ﴾ [قريش:٢] بكسر الهمزة والهاء، وعن أُبيٍّ وابنِ مسعود كذلك إلا أنهما ضمَّا الهاء ، فذلك كله على صورةِ الرسمِ، والحذفُ في قراءةِ العامةِ اختصارٌ لأن الأولَ[1] يدلُّ عليه لأنه رُسِمَ بياءٍ قبل اللام، وقرئ أيضاً ﴿ إِلَفِهِمْ ﴾ مصدر أَلَفَ إلافا مثل كتب كتاباً[2] والرسمُ أيضاً يحتمل ذلك ويقدر حذف الألف، **واحذفوا إحدى** اليائين المجتمعين .

وحاصل كلامه أنه إذا اجتمعت ياآن؛ طرفاً أو وسطاً؛ خفيفتين أو إحداهما؛ أصليتين أو زائدتين أو إحداهما للنسبة أو للجمع أو غير ذلك أو هما صورتي يائين أو إحداهما صورة همزة؛ فاتفقت المصاحف في كل ذلك على حذف إحدى اليائين ورسمها ياء واحدا إلا ما استثناه المصنف فيما سيأتي[3]

فأمثلة غير المستثنى ﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم:٧٤] و﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ [آل عمران:٥٢] و﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٢٠] و﴿ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٧٩] و﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة:٦١] و﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف:٩٧] و﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة:٦٥] و﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف:٣١] و﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر:٩٥] و﴿ ٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة:٦٢] و﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [النساء:١٨] و﴿ سَيِّـَٔاتِنَا ﴾ [آل عمران:١٩٣] و﴿ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ [البقرة:٢٧١].

---

(١) مراده بالأول ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ حيث لم تحذف ياؤه

(٢) (قرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء) اهـ من النشر ٢/٤٠٣

(٣) في الأبيات ١٨٥-١٨٨

وفي شرح السخاوي : (قال أبو عمرو : لا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في قوله ﴿ وَرِءْيًا ﴾ خاصة ، وذلك لئلا يجمع بين صورتين في الرسم، وأما ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف:٩٧] ونحوه(١) كتب بياء واحدة وحذفت التي هي صورة الهمزة وكانت بالحذف أولى لأن الثانية علامة الإعراب وعلامة الجمع إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها)(٢).

١٨٥-مَنْ حَيَّ يُحْيِ ويَسْتَحْيِ كذاكَ سوَى

هَيِّئ يُهَيِّئ وَ عِلِّيِّينَ مقتصَرا(٣)

مقتصَرا، بفتح الصاد أي اقتُصِرَ على رسمه بيائين، ومعنى **مقتصَرا** حَصْرُ استثناءِ ياءِ الجمعِ في واحدةٍ، ومعنى **اقْتُصِرَا** الآتي(٤)؛ حصرُ استثناءِ الواحدِ دونَ الجمعِ، ثم قوله: **مَنْ حَيَّ** مع تاليه عطف على **وَرِءْيًا** أي وكـ **مَنْ حَيَّ يُحْيِ** و **يَسْتَحْيِ** **كذاك** أي رُسِمَ بياءٍ واحدةٍ، يعني ولو قرئ **حَيَّ** بيائين أيضاً(٥)، وقوله: **سوى هَيِّئ** مع الستة التي بعده استثناء من قوله : **واحذفوا إحداهما** ، وأمثلة المحذوفة : ﴿ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ [الأنفال:٤٢] و ﴿ يُحْيِ وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة:٢٥٨] و ﴿ لَا يَسْتَحْيِ أَن يَضْرِبَ ﴾

---

(١) في الوسيلة صـ٣٨٧ : (و﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ و ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ و ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ وما كان مثله كتب بياء واحدة ... الخ)

(٢) انظر الوسيلة صـ٣٨٧ ، والمقنع صـ٤٩

(٣) المقنع صـ٤٩، ٥٠، ٥١

(٤) في البيت الآتي ١٨٦

(٥) (قرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة) اهـ من النشر٢/٢٧٦

[البقـرة:٢٦] و﴿ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأحـزاب:٥٣] و﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾ [يوسف:١٠١]، فلو قال : وَلِيِّۦ بدل **كذاك**؛ لكان دخل في سبيل مما هنالك، وأمثلة المستثنى: ﴿ هَيِّئْ لَنَا ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ في الكهف[آية : ١٠،١٦] و﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ في المطففين [آية :١٨].

١٨٦–وذِي الضميرِ كـ يُحْيِيكُمْ وسَيِّئَةً في الفردِ مَعْ سَيِّئًا و ٱلسَّيِّئِ اقْتَصِرَا[1]

صدرُ البيتِ عطفٌ على هَيِّئْ ؛ أي وسوى **ذي الضمير** ؛ يعني رَسْمُ ذي الضميرِ أيضاً بيائين مثل يُحْيِيكُمْ وقيَّدَ سَيِّئَةً بقوله : **في الفرد** .

والمعنى : رسمت سَيِّئَةً بيائين إذا كانت مفردة، أما إذا كانت جمعاً نحو ﴿ ٱلسَّيِّئَاتِ ﴾ [النساء:١٨] فإنه رسم بياء واحدة ، والجارُّ[2] متعلّقٌ مع سَيِّئًا بـ **اقْتَصِرَا** ، وألفه للإطلاق وضميره راجع إلى المذكور[3] .

وحاصل البيت: أن كل فعل اتصل بيائه ضميرٌ بارزٌ ؛ متكلمٌ أو مخاطبٌ أو غائبٌ نحو﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة:٢٨] و﴿ إِذَا حُيِّيتُم ﴾[4] [النسـاء:٨٦] ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾[5] [الشعـراء:٨١] و ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ﴾[6] [يـس:٧٩] و ﴿ أَفَعَيِينَا ﴾[7] [ق:١٥]،

---

(١) المقنع صـ٤٩،٥٠

(٢) مراده بالجارّ ؛ مع

(٣) أي وضميره الذي هو نائب الفاعل راجع إلى الفعل المذكور وهو (كل فعل اتصل بيائه ضميرٌ بارزٌ ؛ متكلمٌ أو مخاطبٌ أو غائبٌ) وأشار إليه الناظم بقوله : وذِي الضميرِ

(٤) هذان مثال ما اتصل بيائه ضمير مخاطبين بارز

(٥) هذا مثال ما اتصل بيائه ضمير متكلم بارز .

(٦) هذا مثال ما اتصل بيائه ضمير غائب بارز .

(٧) هذا مثال ما اتصل بيائه ضمير متكلم بارز .

ونحو ﴿ سَيِّئَة ﴾[1] وسيئ[2]و ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ [فاطر:٤٣] و﴿ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾ [فاطر:٤٣] و﴿ ءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة:١٠٢] و﴿ لَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ [فصلت:٣٤] و﴿ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً ﴾ [النساء:٨٥] و﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾ [الشورى:٤٠]

فإن كل هذه المواضع رسم بيائين؛ إلا لفظ السيئ إذا جمع نحو ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ و﴿ سَيِّـَٔاتُ ﴾ [النحل:٣٤]، قال أبو عمرو: (والثابتة[3]في ٱلسَّيِّـَٔاتِ هي المشددة يعني أن المحذوفة هي الثانية التي هي صورة الهمزة)[4] ، ذكره السخاوي[5]، وإلا الفعل المذكور إذا لم يتصل بيائه ضميرٌ بارزٌ نحو ﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة:٢٥٨] فإنهما رسما بياء واحدة قال أبو عمرو : (والساكنة منها هي المحذوفة)[6].

١٨٧- هَيِّئْ يُهَيِّئ مَعَ ٱلسَّيِّئِ بها ألف مَعْ يائها رَسَمَ الغازِيْ وقدْ نُكِرا[7]

بألف الإطلاق على صيغة المفعول أي لم يُتَابَعْ عليه .

---

(١) وردت منكَّرةً ومعرَّفة في٢٢ موضعا في القرآن أولها قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾[البقرة:٨١]

(٢)كذا في سائر النسخ التسع، إلا في (ص) "نحو سيئة ومكر السيئ وسيئ" . وليس في القرآن آية فيها هذا اللفظ منكّرا مذكّرا مرفوعا ولامجرورا ، أما المعرف المذكّر ففي موضعين ذكرهما بعده وأما المنكّر المذكّر المنصوب فقد ذكره بعدهما

٣ كذا في (ف) و(س)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(ص) و(ق) و(بر ٣)"والثانية" وهو كذلك في بعض نسخ الوسيلة كما قال محققها فليقارن فإن اتفقت نسخ الهبات فهو غلط فاحش يدل على نقل بلا تمعن

(٤) المقنع صـ٥٠ بتصرف

(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٣٨٩

(٦) هذا مفهوم قوله في المقنع صـ٥٠ (..مرسوما بياء واحدة وهي عندي المتحركة)

(٧) المقنع صـ٥١

والمعنى : (أن نَقَلَ الغازي بنِ قيس الأندلسي في كتابه "هجاء السنة" أن ﴿ هَيِّئۡ لَنَا ﴾ [الكهف:١٠] و﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُم ﴾ [الكهف:١٦] و﴿ مَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ ﴾ و﴿ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾ كلّها رسمت في المصاحف بياء واحدة بعدها ألف)[1] ؛ قال أبو عمرو : (وذلك خلاف الإجماع)[2] ، قال الجعبري : (ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر كلامه فيقدم قوله على النافي لأنه مثبت)[3] انتهى .

ولا يخفى أن مراد أبي عمرو أن هذا القائل مخالف للإجماع السابق عليه فلا يلتفت إليه[4]، على أنه قد يقال: أبو عمرو أيضاً مثبت والغازي نافٍ [5]لان أبا عمرو قال: رسمت بيائين والغازي ينفي إحداهما والأظهر أن يحمل قوله على أنه وجد في المصاحف غير الأئمة لئلا يتناقض كلام الرسَمَةِ[6] لأن الأمةَ لا تجتمع على الضلالة

---

[1] ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ٢٥٦ ، وهو بالمعنى في الوسيلة صـ٣٨٩

(٢) المقنع صـ٥١

(٣) انظر الجميلة صـ٢٥٧ وأيد كلامه بأمرين : ١- موافقة السخاوي للغازي بن قيس حيث قال في الوسيلة صـ٣٩٠ : (قلت قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي ... كل ذلك بألف بعد الياء جعلها صورة الهمزة) ، ٢-قال الجعبري في الجميلة: (وقال الشارح رأيتها في المصحف الشامي بالألف فيقدمان — أي السخاوي والغازي - على النافي لأنهما مثبتان ؛ إن كان مستندُ المنع الكشفَ، وإن كان مجردَ خروجها عن القياس فليست ببِدْعٍ فيه ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه)

(٤) لا يوجد إجماعٌ على أنها لم تكتب بألف بعد الياء حتى يُرمَى من روى ذلك بمخالفته ، قصارى الأمر أنه لم يَروِ ذلك أحد قبلهما وهذا وحده لا يكفي لردِّ روايتهما كيف و(قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع)كما قال السخاوي .

(٥) خير منه أن يقال : (في بعض المصاحف بألف) كما حكى أبو حاتم فيما ذكره في المقنع صـ٥١ ، وبه يرتفع التناقض بين الرويات .

(٦) هذا صحيح بل متعين لو وجد إجماع قوليٌّ على أنها لم تكتب في شئ من المصاحف بألف

ثم قوله: مع ٱلسَّيِّئِ أي الكائنان معه، وقوله: **بها** أي في هذه الثلاثة **أَلِفٌ**، وضمير **مع يائها** راجع إلى الألف[(١)]؛ والإضافة لأدنى ملابسة وهو اشتراكها في المد والإعلال؛ ولذا قيل[(٢)]: (وجهُ الألفِ الفرارُ[٣] من اجتماعِ المثلينِ إلى حرفِ ألفٍ قبلَها إليه أولى).

١٨٨- بِـَٔايَةٍ وبِـَٔايَـٰتِ العِراقِ بها ... يآن عن بعضهم وليسَ مُشتَهِراً[(٤)]

بكسر الهاء ؛ أي ليس هذا النقل مشهوراً ، وعلم قَيْدُ الباءِ من لفظِهِ ؛ فهما مختصَّان بحال وصلهما بالباء خاصة ، وضمير **بها** راجع إلى **العراق** أي في بعض مصاحف العراق لا في كلها ، ولا في سائر المصاحف ، وضمير **بعضهم** إلى الرُّسَّام .

والمعنى: رُسِمَ في بعض المصاحف العراقية بِـَٔايَةٍ وبِـَٔايَـٰتِ الواحدُ والجمعُ المجرورين[(٥)] بالباء ؛ بياءين بين الألف والتاء نحو ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ ﴾ [الأعراف:٢٠٣] و﴿ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾ [طه:١٣٣] ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾ [الإسراء:٥٩] وفي أكثرها – كالبواقي – رسما بياء واحدة[(٦)].

---

(١) بل إلى الثلاثة يُهَيِّئْ و هَيِّئْ و ٱلسَّيِّئِ وقال الجعبري في الجميلة صـ ٢٥٦ (مع يائهن) وعليه فلا حاجة لقول المؤلف : (والإضافة لأدنى ملابسة وهو اشتراكها في المد والإعلال)

(٢) القائل هو الجعبري في الجميلة صـ٢٥٧ ونصه : (وجهُ الألفِ أن ا[٠]لفرار من اجتماعِ المثلينِ إلى حرفِ ألفٍ قبلَها إليه أولى من الحذف) .

٣ كذا في جميع النسخ التسع

(٤) المقنع صـ٥٠

(٥) كذا ، ولعل صوابه " المجروران " لأنه نعت لنائب الفاعل بِـَٔايَةٍ و بِـَٔايَـٰتِ

(٦) قال السخاويُّ في الوسيلة صـ٣٩٠ : (وقد رأيته في المصاحف العراقية بياءين بعد الألف ولم أر فيها غير ذلك) وفي المقنع صـ ٥٠ (ورأيت في بعضها – يعني المصاحف العراقية – بِـَٔايَـٰتِهِ و بِـَٔايَـٰتِنَآ و بِـَٔايَـٰتِ حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله بياءين على الأصل قبل الاعتلال وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر) فههنا تعارض ؛ فالداني يروي عن بعض العراقية ياءً واحدةً ، والسخاوي ينفي رؤيته لذلك فيها ، لا يقال المثبت مقدم على النافي لأن النافيَ هنا مثبت للياءين في جميع المصاحف العراقية ، وهو وإن كان إنما نفى رؤيته ولم ينف الواقع إلا أن نفي رؤيته نفي للواقع في نفس الأمر لأن مواضعها محدودة معلومة وهو حين التتبع والفحص إنما يبحث عنها في مواضعها فإن لم يرها فلا وجود لها ، وبذلك يظهر التناقض التام بين قوليهما ولا مخرج منه إلا باختلاف =

١٨٩-وَٱلْمُنشَـَٔاتُ بِها ياء بلا ألفٍ وَفِي الهجاءِ عَنِ الغازِيْ كذاك يُرَى[1]

بصيغة المجهول أي كالمذكور يعني بياء بغير ألف ، والهجاءُ اسمٌ لكتابٍ مصنَّفٍ للغـازي ، وضميرُ **بها** راجعٌ إلى العراقيةِ ، **وياءٌ** : خبر[2] ، وفي نسخةٍ **باليا** مقصوراً .

والمعـنى: رسم في المصاحـف العراقية ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ بالـرحمن [آية :٢٤] بياء بغير ألف بين الشين والتاء ، ونص عليه الغازي في هجائه[3]، وَيَحْتَمِلُ أن يكون البواقي عليه بلا ياء ولا ألف أو بألف .

=المورد بأن يكون كل منهما يتحدث عن مصاحف عراقية غير ما يتحدث عنه الآخر ولـو في مصحـف واحد ، ويؤيده قول السخاوي صـ٣٩٠،٣٩١ : (وأما قول الشيخ -يعني الشاطبي- وليس مشـتهرا ، فلأن أبا عمرو قال " وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر " ولعل ذلك كان الأكثر فيما كشفه أبو عمرو لا في المصاحف ، فإني قد كشفت جملة من المصاحف فوجدته في جميع ذلك بياءين و لم أر في شئ منها بيـاءٍ واحدةٍ) والله أعلم .

(١) المقنع صـ٥٠

(٢) الظاهر أنه مبتدأٌ ؛ لا خبر ، وخبره "بها "

(٣) قال في المقنع صـ٥٠ : (ووجدت في مصاحف أهل العراق ٱلْمُنشَـَٔاتُ في الرحمن بالياء وكذلـك رسمه الغازي بن قيس في كتابه ؛ وذلك على قراءة من كسر الشين ؛ كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا اليـاء) وقال في الوسيلة صـ٣٩١ (كذلك رأيته في المصاحف العراقية ..وكذلك رأيته في المصحف الشامي وأظنه كتب على القراءة بكسر الشين ، لأن الهمزة إذا كانت مفتوحةً وقبلها كسرة فإنها تبدل في التسـهيل يـاءً فصوِّرت في الخط على صورة تسهيلها) وقد قال في النشر ٣٨١/٢: (قرأ حمزة بكسر الشين ، واختلف عن أبي بكر .. ، وبالفتح قرأ الباقون) .

باب ما زيدت فيه الياء

أي على لفظ البناء، وهو المترجم في المقنع: بباب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو[1] لمعنى(٢)، وهذا أعم من ترجمة الفرع(٣) لانطباقه على نوعيه؛ إذ المواضع التي ذكرها بعضُها مُتَحَتِّمُ الزيادةِ وبعضُها مُحْتَمِلٌ ، وهذا معنى قول الأصل : (أو لمعنى).

١٩٠-أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ زِيدَ ياهُ وفي
تِلْقَآيِ نَفْسِيَ وَمِن ءَانَآيِ لا عُسُرا(٤)

أي : رُسِمَ قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ في الشورى [آية :٥١] بزيادةِ ياءٍ.

وقيده بطرفيه فخرج بـ أَوْ موضعُ الأحزاب [آية :٥٣] وهو قوله: ﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ وبـ حِجَابٍ نحو ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود:٧١] فإنهما رسما بغير ياء(٥)، وقوله[6]: **زيد ياه**؛ أصله **ياؤه**

---

[1] كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س)، وفي (ز ٨) و(ص)"و"

(٢) المقنع صـ٤٧

(٣) مراده بالفرع : العقلية التي هي فرع لأصلها المقنع .

(٤) المقنع صـ٤٧

(٥) الواقع أن "أو"خرج بها موضع الأحزاب ، وموضع هود لأنهما عاريان منها والله أعلم .

[6] في (بر ١) و (ل) و(س) و(ص) و(ف) و (ق) و(بر ٣) "فقوله : **زيد ياه** أي أصله **يـاؤه**"، وفي (ز ٤) و(ز٨) " فقوله : **زيد ياؤه** أي أصله **ياؤه**"وصوابه ما أثبتُّ فليراجع ومثله بعد سطر (فهو في يونس)

بالمـــد وقصر للضـــرورة ، وضمير **ياؤه** راجـــع إلى وَرَآيٍ ، وقـــوله: **وفي** ﴿ تِلْقَآيٍ نَفْسِيٓ ﴾ أي زيد يـــاؤه أيضـــاً وهـــو في يونس [آية :١٥]

وقيد تِلْقَآيٍ بـــ نَفْسِيٓ فخرج نحو ﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ﴾ [الأعراف:٤٧] فإنـه رسم بغير ياء ، وكذا زيد ياؤه ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ بـــ طه [آية :١٣٠]

وقيد ءَانَآيِ بـــ مِنْ فخرج ﴿ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ [الزمر:٩] فإنه رسم بغير يـــاء، وقوله : **لا عُسُرا** بضمتين لغة في العُسْر بالضم والسكون[١]، فإن جَعَلْتَ لا كَلَيْسَ[٢] قَدَّرْتَ لا ياءٌ **عسراً** والألف بدل من التنوين، أو كإنَّ [٣] قَدَّرْتَ لا عُسُرَ فيها[٤]؛ فالألف للإطـلاق لأنه مبنيٌ معها[٥] ؛ أي لا صعوبةَ فيها لتَعيُّنِها بالقيود بها.

١٩١–وفي وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ بِأَييِّكُمُ بِأَيْيْدٍ

أَيِن مَّاتَ مَعْ أَيِن مِّتَّ طِبْ عُمُرا[٦]

بضمتـــين لغةٌ في العُمْـــر، والمـــراد به مـــدة الحياة[٧]؛ وهو تمييزٌ ؛ أي طـــاب عيشُك بطولِه ، أو أمْـــرُكَ بالاستعـــداد للمعـــاد في تحصيـــل الـــزاد عنـــد ذكرِ سببه

---

(١) انظر لسان العرب ٥٦٣/٤

(٢) أي أعملتها إعمالها ، وإليه أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله :

في النكرات أعملت كَلَيْسَ لا .....

(٣) أي أعملتها إعمال إنَّ ، وإليه أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله :

عمل إنَّ اجعل للا في نكرة مفردةً جاءتك أو مكررة

(٤) فتكون"فيها"خبرا،وإليه أشار ابن مالك في الخلاصة بقوله :

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذ المراد مع سقوطه ظهر

(٥) لأنه مفرد ، وقد قال في الخلاصة : وركّب المفرد فاتحا ..إلخ

وقال : وغير ما يلي وغير المفرد لاتبن ... إلخ

(٦) المقنع صـــ٤٧

(٧) قال في لسان العرب٦٠١/٤ : (العَمْر والعُمْر والعُمُر : الحياة ، يقال قد طال عمْره وعمُره ؛ لغتان فصيحتان)

وهو الموتُ، وقد وَرَدَ (**أكثروا ذكر هادم اللذات**)[(١)] فالجملةُ دعائيةٌ.

والمعـنى: وزيـد الياء في ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ بالنحـل [آية :٩٠] و ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ في سورة نون [آية :٦] وخرج عن قوله: ﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ نحوُ (**بأيهم**)[(٢)] و﴿ أَيُّهُمْ ﴾[(٣)] و﴿ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ [الكهف:١٢] فإنه رسم بغير ياء

وكذا زيد الياء في قوله ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيدٍ ﴾ بالذاريـــات [آيـة :٤٧]، وقيَّده بالباء فخرج ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ في ص[آية :١٧] فإنه رسم بغير ياء

وكذا زيد ياء في قـوله تعالى : ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾ في آل عمران [آيـة :١٤٤] و﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ في الأنبياء [آية :٣٤] فإنهما رسما بالياء، ولما لم يمكنه التلفظ بكماله ﴿ أَفَإِيْن ﴾ تلفظ بالممكن وقيده بـ مَاتَ ومِتَّ ليخرج غيرهما، قال السـخاوي : (ووجــه زيادة الياء في هذه المواضع ؛ أمَّا ﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ [القلـم:٦] و﴿ بِأَيْيدٍ ﴾

---

(١) رواه الترمذي ك : الزهد عن رسول الله باب : ما جاء في ذكر الموت (٢٣٠٧) ، والنسائي ك : الجنائز باب : كثرة ذكر الموت (١٨٤٥) وابن ماجه ك : الزهد باب : ذكر الموت والاستعداد لـــه (٤٢٥٨) وأحمد في مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة (٧٨٦٥)

(٢)كذا جميع النسخ التسع "نحو بأيهم وأيهم" ولا توجد آية هكذا وقد وردت " أي" مع "هــم" ٦ مرات فقط لم يتصل شئ منها بالباء وهي : قوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمــران:٤٤] قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾ [النساء:١١] قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ [الإسراء:٥٧] قوله تعالى : ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [الكهف:٧] قولـه تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [مريم:٦٩] قوله تعـالى : ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾ [القلم:٤٠]

(٣) سبق ذكر مواضعها في التعليق السابق

[الذاريات:٤٧] و﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ و ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾ و﴿ مِن نَّبَإِىْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام:٣٤] و﴿ مَلَإِيْهِ ﴾ [(١)] و﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾ [يونس:٨٣]

فيجوز في ذلك أن الألف التي قبل الياء هي صورة الهمزة فيكون زيادة الياء بعدها صورةً للكسرة لأن الكسرة لما كانت مأخوذةً من الياء جُعِلَت الياءُ صورةً لها ليدل بذلك على أن الكسرة مأخوذةٌ من الياء[(٢)] ، أو يكون الغرض بذلك الإعلام بأنهم[٣] يصورون الحركات بالحروف لأنه لم يكن لهم شكل ، أو يكون رسمت في ذلك للإشباع بالحركة فيكون في ذلك تنبيه على إتمام اللفظ[(٤)] ؛ وإنما فعلوا ذلك لينبهوا على ترك اختلاس الحركة، أو يكون الياء رسمت تقويةً للهمزة وبياناً لها[(٥)] .

ويجوز أن يكون الألف في كل ذلك زائدة ويكون الياءُ صورةً للهمزة ؛ وصُوِّرَتْ ياءً لأنها تُلَيَّن على ذلك – يعني تُسَهَّل-، وزيادة الألف قبلها بياناً لها وتقويةً؛ كما زيدت لذلك في قول أصحاب المصاحف في مِاْئَة و مِاْئَتَيْن

ويجوز أن يكون الألف أيضاً على هذا علامةً لإشباعِ فتحةِ ما قبلها[(٦)]

ويجوز أن يكون الألفُ صورةَ الهمزةِ والياءُ أيضاً صورةً لها إلا أن الألفَ صورتُها في حالِ التحقيقِ والياءَ صورتُها في حالِ التسهيلِ ، أو يكونَ الألفُ صورةَ الهمزةِ في حالِ انفصالِها وتقديرِ الطَرَفِ[(٧)] فيها ، والياءُ صورةً لها في حالِ اتصالِها وذلك أن الهمزةَ

---

(١) وردت في ٦ مواضع في القرآن وهي : الأعراف ١٠٣ ويونس٧٥ وهود ٩٧ والمؤمنون ٤٦ والقصص٣٢ والزخرف ٤٦

(٢) هذا التعليل لا يستقيم مع زيادة الياء في بِأَييِّكُمُ و بِأَيْيْدٍ لكون الهمزة فيهما مفتوحة

٣ في جميع النسخ التسع "فإنهم" والصواب ما أثبتناه من الوسيلة

(٤) هنا سقط وهو كما في الوسيلة " بالحركة وتمكينه من غير إحداث ياءٍ في اللفظ " وبها يكون المعنى أوضح.

(٥) وهذا التعليل أيضاً لا يستقيم مع زيادة الياء في بِأَييِّكُمُ و بِأَيْيْدٍ لكون الهمزة فيهما مفتوحة

(٦) وهذا التعليل أيضاً لا يستقيم مع زيادة الياء في بِأَييِّكُمُ و بِأَيْيْدٍ لكون ما قبل الألف مكسوراً

(٧) في الوسيلة " التَطَرُّف " وهو أوضح .

المتطرفةَ إذا وُقِفَ عليها وكان ما قبلها مفتوحاً صُوِّرَتْ بالحرف[١] الذي منه الفتحةُ وهو الألفُ سواءً كُتِبَ في حالِ الوقفِ مخففاً أو محققاً ، والياءُ صورتُها في الاتصالِ ؛ لأن الهمزةَ المتوسطةَ المكسورةَ إنما تلين بين الهمزةِ والياءِ فصُوِّرَتْ بالحرف[٢] الذي يقرب منه في التليين

وأما ﴿ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب:٥٣] و﴿ تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ ﴾ [يونس:١٥] و﴿ مِنْ ءَانَآيِ ﴾ [طه:١٣٠] و﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل:٩٠] فالألف في ذلك ليست بصورة الهمزة ؛ إنما هي حرف مد وبعده الهمزة ، وقد يُشَبَّهُ[٣] اتصال الكلمة بما بعدها بما توسطت الهمزة فيه نحو ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

ويجوز أن يكون الياءُ صورةَ حركةِ الهمزةِ لأن الهمزةَ مكسورةٌ فتكون تلك الصورةُ بمترلةِ الكسرةِ على الحرف اليوم[٤] يعني على أسلوب الشكل

ويجوز أن تكون إشارةً وتنبيهاً على تسهيل الهمزة)[٥].

١٩٢-مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ثُمَّ في مَلَإِيْهِ إذا أضيف إلى إضمارِ مَن سُتِرا[٦]

أي زيد الياء في قوله تعالى: ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ في الأنعام [آية :٣٤] فإنه رسم نَبَإِيْ بزيادة ياء بعد الألف ، وقيد بطرفية فخرج

---

[١] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س)" بالحذف"، وفي (ص) "صورة بالحذف"

[٢] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س) و(ص)"بالحذف"

(٣) في الوسيلة " شبه " بالماضي

(٤) أي فتكون تلك الصورة بمترلة الكسرة التي تستعمل في هذا الوقت

(٥) انظر الوسيلة صـ٣٩٣-٣٩٥ مع حذف يسير

(٦) المقنع صـ٤٧

بالأول[1] ﴿ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ﴾ [الأعراف:١٧٥] وبالثاني[2] موضع القصص [آية :٣] وهو قوله: ﴿ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ ﴾ وكذا قوله: ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ بالأنعام [آية :٦٧]، ورُسِم مَلَأ إذا أضيف إلى ضمير الغائب نحو ﴿ مَلَإِيْهِ ﴾ و﴿ مَلَإِيْهِمْ ﴾ وهو المراد بقوله: **إذا أضيف** إلى آخره ؛ أي إذا أضيف إلى ضمير **من سُتِر** اسمه[3] بالضمير لأن المظهر بارز غير مستتر، واقتصروا على الغائب والغائبين لأنه لم يقع غيرهما ، أما إن لم يضف، أو يضاف إلى غير الضمير فإنه لم يرسم بالياء نحو ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ [الأعراف:٦٠] وسيجيء تفصيله[4].

١٩٣- لِقَآيِ في الرُّوم للغازيْ وكلُّهُمُ باليا بلا ألفٍ في ٱلَّـٓـٔى قبلُ تُرَى[5]

أي وكذا زيد الياء في ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ ﴾ و﴿ وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ وكلاهما في الروم [آية :١٦،٨] فخرج نحو ﴿ لِقَآءَنَا ﴾[6] و﴿ لِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [الأعراف:١٤٧] فإنه رسم بغير ياء ، وقوله : **للغازي** ؛ أي لروايته عن المدني العام

---

(١) أي بالطرف الأول الذي هو "من"

(٢) أي بالطرف الثاني الذي هو " المرسلين"

[3] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) "أي إذا أضيف إلى ضمير من ستر اسم بالضمير" إلا أنه مخرج في الحاشية "ستر اسمه"، وفي (بر ١) "أي أضيف إلى ضمير من ستر اسم بالضمير"، وفي (س) وكذا في (ل) "أي أضيف إلى ضمير من ستر اسمه بالضمير" وفيها مخرج بخط بعد "من" "اسم بالضمير"، وفي (ص) "أي أضيف إلى ضمير من سترا رسم بالضمير"

(٤) في شرح البيت ٢١٤ وهو قوله : ومعْ ثلاثِ ٱلْمَلَاُ في النملِ أولُ ما في المؤمنينَ فتَمَّتْ أربعاً زُهُرا

(٥) المقنع صـ٤٧،٤٨،٤٩

(٦) سورة يونس:٧ و ١١ و ١٥ وسورة الفرقان ٢١

فيحتمل موافقة البواقي والمخالفة ، والمعَوَّلُ هو الأولُ فتأمل ، وجميع الرُّسَّامِ كتبوا ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ بالياء بلا ألف يرى قبل الياء في قوله : ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ ﴾ بالأحزاب[آية :٤] والمجادلة(١) والطلاق(٢) (" قال أبو عمرو: وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ مكتوب مثل إلى الجارّة "(٣)، وهذا الحرف يقرؤه أبو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد الألف ، ويقرؤه ورش(٤) بياء مختلس الكسرة ، فعلى قراءة هؤلاء يكون° الألف محذوفة من رسمه لا غير كما حذفت غيرها من الألفات ، ويقرؤه قنبل(٦) وقالون بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء ، فعلى هذه القراءة يقدر حذف٧ الألف أيضاً ويكون الياء صورة الهمزة ، وصوِّرَتْ بالحرف الذي منه حركتها ، وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ بهمزة مكسورة بعد الألف وبعدها ياء ساكنة(٨) ، فعلى قراءة

---

(١) قوله تعالى : ﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ [المجادلة:٢]

(٢) قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [الطلاق:٤]

(٣) المقنع صـ٤٨،٤٩

(٤) هو : عثمان بن سعيد ورش المصري المقرىء ، أصله من إفريقية ويقال له الرواس ولد سنة ١١٠ ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات ، اشتغل بالقرآن والعربية ومهر فيهما ، إليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، كان ثقة حجة في القراءة توفي ورش بمصر سنة ١٩٧ رحمه الله . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١/١٥٢ ترجمة رقم (٦٣)

° كذا في (ص) و (س) و(ل) و(ز ٤) و (بر ١)، و في (ز ٨) "لا يكون"

(٦) قنبل مقرىء أهل مكة هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم مكي ، ولد سنة ١٩٥ وأخذ القراءة عن البزي ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ ، طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين توفي سنة ٢٩١ رحمه الله . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١/٢٣٠ ترجمة رقم (١٢٩)

٧ كذا في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز ٤) "هذه"، وفي (ز ٨) "هذا"

(٨) انظر النشر ١/٤٠٤،٤٠٥ والكشف ٢/١٩٣ والإقناع ٢/٧٣٤،٧٣٥

هؤلاء يكون الألف محذوفة والهمزة غير مصورة والياء هي التي بعد الهمزة ، وقراءةُ هؤلاء هي الأصل ، وفي قراءة قنبل[١] وقالون حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها وهذه القراءة هـي أصل قراءة أبي عمرو والبزي ، لأن الهمزة لما خففت أبدلت ياء مكسورة ثم أسكنت اليـاء استثقالاً للكسرة عليها ، وهذا البدل لابد أن يكون سماعاً ، ومعنى اختلاس ورش كسـرة الياء تليينه الهمزة بَيْنَ بَيْن على القياس ، وروي ذلك أيضاً عن أبي عمرو والبزي ، والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته) كذا في شرح السخاوي[٢].

---

(١) مقرىء أهل مكة أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بـن جرجـة المخزومـي مولاهم ، ولد سنة ١٩٥ وجود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ ، ومحمد بـن عبد العزيز بن الصباح ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين ، توفي سنة إحـدى وتسعين ومئتين اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ١/٢٣٠ترجمة رقم(١٢٩)

(٢) انظر الوسيلة صـ٣٩٦-٣٩٧ مع حذف لا يضر

باب حذف الواو وزيادتها

جعلهما بابا واحدا على خلاف الياء لقلتهما وفي المقنع ذكرهما في بابين أحدهما: ما حذف منه الواو اكتفاء بالضمة أو[1] لمعنى غيره(٢)، والآخر : ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة(٣)

١٩٤-وَواوُ يَدْعُ لَدَى سبحانَ واقتَرَبَتْ   يَمْحُ بحاميمَ نَدْعُ في اقرَأ اختُصِرَا(٤)

بصيغةِ المجهولِ وألفٍ للإطلاقِ؛ أي حُذِفَ واوُ ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ بسبحان [آية :١١] و ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ بالقمر [آية :٦] ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ بحم [الشورى:٢٤] و﴿ سَنَدْعُ ﴾ في اقرأ[آية :١٨]، وهي أربعة أفعال مرفوعة وقيدها بسورها احترازاً ، عن غيرها نحو ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ﴾ [الحج:١٣] و﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [الرعد:٣٩].

١٩٥-وَهْمٌ نَسُواْ ٱللَّهَ قلْ والواوُ زيدَأُوْلُواْ   أُوْلِى أُوْلَتُ وفيأُوْلَٰٓئِكَ انتَشَرَا(٥)

أي حذفُ واوِ ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾(٦) وَهْمٌ وغَلَطٌ من ناقِلِه وهو الفراءُ(٧) ، والواوُ زيدت في هذه الأربعةِ المذكورةِ ، وانتشر المسطور في الكتب المزبورة من القرآن وغيره من الرسوم المشهورة

---

[1] كذا في (ز ٨)، وفي (س) و(ل) و(ص) و(ز ٤) و(بر ١) "و" . والتصويب من المقنع

(٢) المقنع صـ ٣٥

(٣) المقنع صـ٥٣

(٤) المقنع صـ٣٥

(٥) المقنع صـ٣٥،٥٣

(٦) سورة التوبة آية (٦٧) وسورة الحشر آية (١٩)

(٧) بل الغلط من الناقل عن الفراء ؛ لا من الفراء ، قال في المقنع صـ٣٥ (وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال؛ قال الفراء: حذفت واو الجمع في المصحف في قوله نَسُواْ ٱللَّهَ، قال=

(قال العلماء : وإنما زيدت الواو في ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ ليفرقوا بينها وبين ﴿ إِلَيْكَ ﴾ و﴿ أُوْلَـٰٓئِكُمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْكُمْ [1] ﴾ ، وزيدت في ﴿ أُوْلِى ﴾ ليفرقوا بينها وبين ﴿ إِلَىٰ ﴾ ثم طردوا الحكم فزادوها في﴿ أُوْلُواْ ﴾[2] و ﴿ أُوْلَـٰتُ ﴾ [الطلاق:٤،٦] ، ويجوز أن يكون صورةَ حركةِ الهمزة ، وأن يكون تقويةً لها، وأن يكون أيضاً تنبيهاً على إشباعِ حركتِها)[3]، (واتفقت المصاحفُ على حذف الواو في قوله: ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم:٤] لأنه واحد يؤدي عن جمع[4])[5]، ولم يذكره الناظم؛ إذ لا واو في لفظه ولا دلالة على أصله[6]، وكذا اتفقت على حذف الواو في ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [المنافقون:١٠] ، واختلف النقل عن مصحف عثمان فروى بعضهم﴿ أَكُونَ ﴾ بالواو[7]،ولم يذكره الناظم لأنه خارج عن الغرض لكنه نقصٌ عن الأصل[8].

=أبو عمرو : ولا نعلم أن ذلك كذلك في شئ من مصاحف أهل الأمصار ، والذي حُكِيَ عن الفراء غلط من الناقل) أي عن الفراء ، إذ لو أراد الفراء لقال "منه"

(١) أي وليفرقوا بين أُوْلَـٰٓئِكُمْ و إِلَيْكُمْ

(٢) وردت في القرآن ١٧ مرة أولها في البقرة ٢٦٩

(٣) ما بين القوسين منقول بنصه من الوسيلة صـ٣٩٩

(٤) لأن المفرد إذا كان اسم جنس فإنه يكثر إطلاقه مرادا به الجمع لاسيما إذا أضيف بشرط أن لا يكون هناك عهد ، ومن أمثلته في القرآن قوله تعالى : ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ [النور:٦١]أي أصدقائكم، وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾ [النور:٦٣] أي أوامره ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى ﴾ [الحجر:٦٨] أي أضيافي ، وقوله تعالى:﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم:٣٤ والنحل:١٨] أي نعم الله وقوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ ﴾ [المائدة:٩٦] وانظر أضواء البيان ٣٠/٥

(٥) ما بين القوسين منقول من المقنع صـ٣٥

(٦) أي وليس هناك ما يدل على كون أصله جمعا لاحتمال كونه مفردا ومعناه جمعٌ كما تقدم وهو الأظهر .

(٧) قال في المقنع صـ٣٥ : (حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال رأيت في الإمام مصحف عثمان وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ بحذف الواو واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف ، وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد بن خداش قال قرأت في الإمام إمام عثمان وَأَكُونَ بالواو، وقال رأيت المصحف ممتلئاً دماً وأكثره في والنجم)

(٨) أي المقنع لأنه مذكور فيه كما تقدم .

١٩٦-والخلفُ فِي سَأُوْرِيكُمْ قلَّ وهْو لدَى أُصَلِّبَنَّكُمْ طَهَ معَ الشعَرَا[١]

قُصِرَ للوقفِ لا للوزنِ كما تُوُهِّمَ[٢]؛ أي والخلف في حذفِ الواوِ وزيادتِها في ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ بالأعراف والأنبياء[٣]، ولم يوجد في غيرهما ؛ قلَّ أي قليلٌ ، والكثيرُ دَفْعُ الخلافِ والقطعُ بالزيادةِ في الموضعين ، قال في المقنع : (ثابت في مصاحف المدينة وسائر العراق سَأُوْرِيكُمْ بالواو فيهما[٤])[٥] وفي المكي والشامي[٦] بحذف الواو فيهما وأغرب السخاوي والخلف فيه عز لكان أولى[٧] .

ثم قوله: **وهو**؛ أي الخُلْفُ ثابتٌ عند قوله ﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ بـ طه[آية :٧١] والشعراء [آية :٤٩]؛ ففي بعض المصاحف بواو، وفي بعضها بغير واو، والفرقُ بين هذا الخلافِ والخلافِ في ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ أن هذا الخلافَ خلافٌ مطلقٌ بخلافِ ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ فإنه رجَّحَ الزيادةَ فيه ، وفُهِمَ من حصرِه فيهما عدمُ الواوِ في حرفِ الأعراف كما قال في الأصل[٨](واجتمعت المصاحف على حذفه) .

---

(١) المقنع صـ٥٣

(٢) الذي توهم ذلك هو الجعبري حيث قال في الجميلة صـ٢٦٧ : (قُصِرَ للوزن)

(٣) هما قوله تعالى : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٥] وقوله تعالى : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء:٣٧]

(٤) أي في موضعي الأعراف والأنبياء

(٥) معناه في المقنع صـ٥٣

(٦) لم أجد النص عليهما في المقنع لكنه مفهوم عبارة الداني ، بَيْدَ أن السخاويَّ قال (وكذلك رأيته في المصحف الشاميِّ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ بالواو ، وأما الحرف الآخر فعَدِمْتُ ورقته)

(٧) كذا سائر النسخ ومعناه أغرب السخاويُّ في قوله " ولو قال والخلف فيه عزَّ " ، والذي في الوسيلة صـ٣٩٩-٤٠٠ : (ولو قال – أي الشاطبي – عزَّ – أي مكانَ قلَّ –، أو كلمةً تكون بمعنى عُدِمَ لكان أولى ، لأني رأيته في المصاحف العراقيَّة وغيرها بالواو ، وكذلك رأيته في المصحف الشاميِّ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ بالواو ، وأما الحرف الآخر فعَدِمْتُ ورقته)

(٨) انظر المقنع صـ٥٣

١٩٧–وحذفُ إحْداهما فيما يزاد به بناءً أو صُورَةً والجمعُ عَمَّ سُرا[(١)]

أي **وحذف إحدى** الواوين **في** اللفظ الذي **يزاد** فيه؛ **فالباء** بمعنى في، وقوله: **بناء** أو **صُورَةً** ؛ تمييزان؛ والرواية بنقل حركةِ همزة **أو** إلى[٢] التنوين، وبرفع **الجمعُ** على أنه مبتدأ، **وعَمَّ**؛ خبرُه، **وسُرَى**؛ تمييزٌ؛ أي **الجمعُ عَمَّ** اشتهارُ حذفِ ضميرِه؛ الإعراب أو غيره.

والمعنى : اتفقت المصاحف على حذف إحدى كلِّ واوين تلاصقا في كلمة ؛ انضمت الأولى أو انفتحت ؛ سواء كانت صورةَ الواوِ أو الهمزةِ ، أو الثانيةُ زائدةً للبناء[(٣)] نحو ﴿ دَاوُردُ ﴾[(٤)] و ﴿ يَـُٔوسًا ﴾ [الإسراء:٨٣] و ﴿ ٱلْمَوْءُردَةُ ﴾ [التكوير:٨] و﴿ وُرِرىَ ﴾ [الأعراف:٢٠]، أو لرفع الجمع المذكر السالم نحو﴿ ٱلْغَاوُرنَ ﴾ [الشعراء:٩٤]وال ﴿ مُسْتَهْزِءُرنَ ﴾[(٥)][البقرة:١٤] و﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [يس:٥٦] ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [الصافات:٦٦] وكذلك ﴿ لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ [الصف:٨] و ﴿ لِيُوَاطِـُٔواْ ﴾ [التوبة:٣٧] ، أو ضميره نحو ﴿ لَا يَسْتَوُرنَ ﴾ [التوبة:١٩] و﴿ لَا

---

(١) المقنع ص٣٦

٢ كذا في (بر ١)، وفي (ل) و (س) و(ص) " بنقل حركة الهمزة أو إلى"، وفي (ز ٤) و (ز ٨) " بنقل حركة الهمزة إلى "

(٣) قال السخاوي في الوسيلة ص٤٠١ (يعني بالبناء أن تكون إحدى الواوين زائدةً للبناء نحو وُرِرىَ لما بني على فوعل ، وكذلك ٱلْمَوْءُردَة مفعولة ، و يَـُٔوسًا فعول ، و دَاوُرد فاعول ، وكتب جميع ذلك بواو واحدة استثقالاً لاجتماعهما)

(٤) وردت في القرآن ١٦ مرة ، أولها البقرة:٢٥١

(٥) كذا كل النسخ بأل التعريف ولاوجود لها في كتاب الله مرفوعةً إلا منكَّرةً

تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ [آل عمران:١٥٣] و﴿ يَسْتَنۢبِـُٔونَكَ ﴾ [يونس:٥٣] و﴿ هُم بَدَءُوكُمْ ﴾ [التوبة:١٣] و﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ [البقرة:٣١] و﴿ بَرِيٓـُٔونَ ﴾ [يونس:٤١] فجميع ذلك بواو واحدة استثقالاً لاجتماعهما ، ومن ذلك ﴿ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء:٧] و﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف:١٦]، (وأما ما يراد[1] به الصورة فما كانت الواوُ فيه صورةَ الهمزةِ في نحو ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء:٦٠] و ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف:٥] و ﴿ رُءْيَـٰىَ ﴾ [يوسف:٤٣] لأن الراء في الخط القديم قريبة الشكل من الواو ، ولم يصوَّرْ في ﴿ تُـْٔوِىٓ ﴾ [الأحزاب:٥١] و﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾ [المعارج:١٣] لئلا يجتمع واوان) ، والأمثلة قوله:

١٩٨-دَاوُۥدُ تُـْٔوِيهِ مَسْـُٔولًا وُۥرِىَ قلْ
وفي لِيَسُـُٔوا۟ وفي ٱلْمَوْءُۥدَةُ ابتدِرا[2]

﴿ دَاوُۥدُ ﴾ و﴿ وُۥرِىَ ﴾ و﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾ و﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾؛ هذه الأربعة أمثلة للبناء أي لتكميل الصيغ المبنية للمعاني وهي فاعول وفُوعِل وتُفْعِل ومفعولة، فإن قيل: لم لا يكون ٱلْمَوْءُۥدَةُ مثالاً للصورة ؟ قلت: لأن الهمزة إذا تحرك وسكن ما قبلها لا صورة لها، ولذا قال : **ابتدِرا**؛ أي سارعْ في تمثيل البناء لـ ٱلْمَوْءُۥدَةُ لتحقق الواوين المكتنفين

---

[1] في سائر النسخ التسع "يزاد"، وأما في (بر ٣) فالكلمة مطموسة. والصواب ما أثبته من الوسيلة صـ ٤٠١ إذ به يستقيم المعنى

(٢) المقنع صـ٣٦

بالهمزة، وفي شرح السخاوي أنَّ : (تُـئْوِيهِ من الصورة، ويَسْـئُواْ من الجمع، ويجوز أن يكون لِيَسُـئُواْ مرسوماً على قراءة النون[(١)] ويكون الألف التي بعد الواو صورة الهمزة ، أو يكون مرسوم على قراءة الياء على التوحيد[(٢)] ويكون الألف أيضاً[٣] صورة الهمزة كما رسمت في ﴿ أَن تَبُـوٓأَ ﴾ [المائدة:٢٩] صورة الهمزة ، قال أبو عمرو: (والواو الثابتة في ذلك كله هي الثانية، قال: ويجوز أن يكون الثابتة هي الأولى. قال: وذلك عندي أوجه[٤] فيما دخلت فيه للبناء)[(٥)])[(٦)].

قيل[(٧)]: (وفي تمثيله بـ مَسْـئُولًا نظر لأن قياس همزته أن لا يُصَوَّر[٨] لها حرف) ؛ لأنه قد تقرر أن الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها فلا صورة لها فلم يجتمع فيه واوان ، ثم قولُه : ﴿ لِيَسُـئُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء:٧] على قراءة من يمد[(٩)]؛ مثالُ الصورةِ ، ويصح أن يكون مثالَ واوِ الجمعِ.

---

(١) "النسوءَ" (قرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين) اهـ من النشر ٣٠٦/٢ وانظر الكشف ٤٣،٤٢/٢ والإقناع ٦٨٥/٢

(٢) "ليسوءَ" (قرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد) ، اهـ من النشر ٣٠٦/٢ وانظر الكشف ٤٣،٤٢/٢ والإقناع ٦٨٥/٢

[٣] كذا في (ل) و(س) و(ز ٤) و(بر ١)، وفي (ص) و(ز ٨) سقط سطر تقريبا وهو قوله"أو يكون مرسوما على قراءة الياء على التوحيد ويكون الألف أيضا صورة الهمزة"

[٤] كذا في (بر ١) و(ز ٨) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز ٤) "أوضح"

(٥) المقنع صـ٣٦

(٦) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٤٠٢-٤٠٣

(٧) القائل هو الجعبري في الجميلة صـ ٢٧٢

[٨] في (ل) "همزته إذ لا يتصور"، وفي (س) "همزته لا يتصور"، وفي (ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) "همزته أن لا يتصور". والتصويب من الخميلة

(٩) قرأ الحرميان والبصريان وأبو جعفر وحفص بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع " ليسوءوا" . وانظر النشر ٣٠٦/٢ وانظر الكشف ٤٣،٤٢/٢ والإقناع ٦٨٥/٢

١٩٩-إِنِ ٱمْرُؤٌاْ وَٱلرِّبَوٰاْ بالواوِ مَعْ ألفٍ وليسَ خلفُ ربًا في الرومِ مُحْتَقَرا[١]

أي اتفقت المصاحف على رسم ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ [النساء:١٧٦] بالواو وألف بعدها، وكذا لفظ ٱلرِّبَوٰاْ حيث جاء نحو ﴿ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة:٢٧٥] ﴿ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة:٢٧٥] ، واختلف في﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ في الروم [آية :٣٩] ففي بعضها بألف وفي بعضها بواو، وقال السخاوي: (فأما الواو في ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ فهي في صورة الهمزة، وأما زيادة الألف فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن الهمزة لما صُوِّرت واواً وكانت الواو طرفاً أشبهت الواو من ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ فزيدت تشبيهاً بتلك للزومها الطَرَفَ كواو﴿ قَالُوٓاْ ﴾ ونحوه، (قال أبو عمرو[٢]: إنما كتبوا الألف في ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ في الحج [آية :٢٣] كما كتبوا الألف في ﴿ قَالُوٓاْ ﴾)[٣].

والثاني : أن الواو لما كانت صورة الهمزة وكانت الهمزة حرفاً خفيفاً بعيد المخرج يحتاج إلى التقوية قويت صورتها في الخط بألف كما تقوى هي في اللفظ بذلك ، وهذا معنى قول الكسائي: إنما زادوا الألف في ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾لإمكان[٤] الهمزة ، وأما ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ بالواو فعلى مراد التفخيم، والألفُ بعدها تشبيهاً بواو ﴿ قَالُوٓاْ ﴾ على ما سبق[٥]، قال ابن مقسم[٦] : إنما كتب بالواو بناء على أصله لأنه من رَبا يَرْبُو فهو من ذوات

---

(١) المقنع صـ٤٢، ٥٥ ،٨٣

(٢) ابن العلاء البصري المقرئ أحد القراء السبعة وليس الداني .

(٣) ما بين القوسين من المقنع صـ ٤٠ وقد رواه الداني بسنده عن أبي عمرو البصري .

(٤) مراده بقوله "لإمكان" أي : لتمكين الهمز للعلة التي سبقت .

(٥) في شرح البيت ١٥٩ وهو قوله: وزِدْ بَنُوٓا ألِفاً في يُونسٍ وَلَدَى فِعْلِ الجميعِ وَوَاوِ الفرْدِ كيف جَرَى

(٦) هو : محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي المقرىء النحوي العطار أخذ القراءة عرضا عن جماعة ، عُمِّر دهرا ، وكان من احفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها، هو مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية حافظ للغة حسن التصنيف في علوم القرآن وكان قد سلك مذهب ابن شنبوذ الذي أنكر عليه فحمل الناس عليه لذلك ، واختار حروفا خالف فيها العامة فنوظر عليها=

الواو[1] فأسكنوها فانقلب ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها في الخط إلى أصلها مع أن من العرب من ينطق بهذا النوع على أصله)[2].

ثم اعلم أن (المصنف أسقط باب قياس رسم الهمزة وهو خلل في الجملة لتفريعه على غير[3] أصل ، وينبغي ذكره ليعلم [4] كل فرع من أي أصل انشعب) [5]، فنقول :

الهمزة إما متحركة أو ساكنة ، وعلى التقديرين إما مبتدأة أو غير مبتدأة؛ فالمبتدأة تحقيقاً أو تقديراً وهي لا تكون إلا متحركة فقياسها أن ترسم ألفاً بأي حركة تحركت نحو ﴿ أَخَذَ ﴾[6] ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[7] ﴿ أُوذِينَا ﴾ [الأعراف:١٢١] و﴿ سَأَصْرِفُ ﴾ [الأعراف:١٤٦] ﴿ فَبِأَيِّ ﴾[8] [الأعراف:١٨٥] ﴿ سَأُنزِلُ ﴾ [الأنعام:٩٣] ، وغير المبتدأة متوسطة و متطرفة ترسم حرفاً يجانس حركة سابقها إن كانت ساكنة ؛ فيكون ألفاً بعد الفتح وياء بعد الكسر وواواً بعد الضم نحو ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾ [البقرة:١٧٧] ﴿ جِئْتَ ﴾

=فلم يكن عنده حجة فاستتيب فرجع عن اختياره بعد أن وقف للضرب وسأل ابن مجاهد أن يدرأ عنه ذلك فدرأ عنه فكان يقول ما لأحد علي منة كمنة ابن مجاهد ثم رجع بعد موت ابن مجاهد إلى قوله فكان ينسب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها مادة ، له كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه كتاب الأنوار وله تصانيف عدة ، ولد ابن مقسم سنة ٢٦٥ وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة ٣٥٤ . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٣٠٦/١ترجمة رقم (٢٢٥)

(١) كذا في جميع النسخ والذي في الوسيلة بعد كلمة الواو (فأصل اللفظ به الرِّبَوَا فاستثقلوا الحركة في الواو فأسكنوها) ولا يتضح المعنى إلاّ به

(٢) انظر الوسيلة صـ٤٠٣-٤٠٤

[3] كذا في (ز ٨) و(ص)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س)"غيره أصل"

(٤) في الأصل زيادة أن ، والذي في الجميلة بدونها كما أثبتناه وهو أوضح

(٥) انظر الجميلة صـ ٢٧٤

(٦) وردت هذه اللفظة في القرآن (١٨) مرة ؛ أولها في سورة آل عمران آية (٨١)

(٧) وردت هذه اللفظة في القرآن (٦٣) مرة ؛ أولها في سورة البقرة آية (١٢٤)

(٨) وردت هذه اللفظة في القرآن (٣٥) مرة ؛ أولها في الأعراف:١٨٥ ثم الجاثية :٦ ثم النجم ٥٥ وآخرها في المرسلات ٥٠ والبواقي٣١ مرة في الرحمن

[البقـــــرة:٧١] ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [البــــــقــــرة:٢٨٥] ونحــو ﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ [الشعراء:٤] ﴿ نَّبِيٓءُ ﴾ [الحجـــر:٤٩] ﴿ هَيِّئْ ﴾ [الكهف:١٠] ﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة:١٠١] ، وإن كانت متحركة فإن سكن ما قبلها فلا صورة لهـــا في الرســم إلا المضمـــومة والمكســـورة المتوسطتين فتصَـــوَّرَت[1] المكســـورةُ ياءً والمضمـــومـــةُ واواً نحو ﴿ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ [النساء:١١] و﴿ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ [النساء:١٥] ففهم منـه أن المفتوحة المتوسطة لا صورة لهـــا نحـو﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ [الملـــك:٢٧] ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ ﴾ [الأنبياء:٦٣] ﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ [الواقعة:٩]، وأن المتطرفة مفتوحة ومضمومة ومكســورة لا صورة لهـــا نحـــو ﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ [النمـــل:٢٥] ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:٩١] و﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾ [البقرة:١٠٢] ، وإن تحرك ما قبلها تصور حرفاً يجانس حركتها إلا المفتوحةَ بعد ضمةٍ فواو وبعد كسرةٍ فياء ؛ نحو ﴿ مُؤَذِّنٌۢ ﴾ [الأعراف:٤٤] و﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور:٤٣] و﴿ مِاْئَةَ ﴾ [البقرة:٢٥٩] و﴿ مُلِئَتْ ﴾ [الجن:٨] هــذا قول الجعبري في شرحه[2] ، وفهم منه أن المفتوحة المتوسطة بعد فتحة ترسم بصورة حرف يجانس حركتها وهو كذلك نحو ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج:١]و﴿ رَأَيْتَ ﴾ [النســـاء:٦١] ، وكذا المكسورة والمضمومة المتوسطتين إذا تحرك ما قبلها بأي حركة كان، وهذا صحيـــح

---

[1] كذا في (ز ٤) و(بر ١) و (ز ٨) و(ل) و(س) و(ص) و(ف)، وفي (ق) "فصورة"، وفي (بر ٣) "فصورت"

(٢) انظر الجميلة صـــ٢٧٤-٢٧٥

فيما سوى المضمومة التي قبلها كسرة نحو ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى:٦] ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾[1] [التوبة:٣٠] ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران:١٥] فإن الظاهر أنها ترسم بصورة حركة ما قبلها كما نص عليه غير الجعبري، وأمثلة المكسورة وغير هذه المضمومة[2]: ﴿بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة:٥٤] و﴿ بِئْسَ ﴾ [البقرة:١٢٦] ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ﴾ [النساء:٣٢] و﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة:٦] و﴿ رَءُوفٌۢ ﴾ [البقرة:٢٠٧]، وفُهِم من ظاهرِ كلامِنا أن المتطرفةَ التي تحرك ما قبلها مثل المتوسطة التي تحرك ما قبلها وليس كذلك فإنهم قالوا : المتطرفة التي تحرك ما قبلها ترسم بصورة حركة ما قبلها مطلقاً نحو ﴿ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ ﴾ [النمل:٢٢]و﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ﴾ [النور:١١] و﴿ يُبْدِئُ ﴾ [العنكبوت:١٩] وأمثال ذلك مما تقدم والله أعلم .

وإذا عرفت ما ذكرنا من الإجمال يتبين لك ما خرج من هذه الأصول فيما ذكره الشيخ في بقية الأشكال والله أعلم بالأحوال .

---

(١) الظاهر أنها لا تصلح مثالا لأنه روعي في رسمها قراءة من سوى عاصم حيث قرأها العشرة حاشا عاصما وحده " يضاهون " وانظر النشر ٢/ ٢٧٩والكشف١/٥٠٢ ولذا فلم ترسم الهمزة بصورة حركة ما قبلها

(٢) الإشارة إلى المضمومة التي قبلها كسرة ، فيذكر أمثلة المضمومة التي قبلها فتح والتي قبلها ضم

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

ليس معناه أنه يخالف رسم الكتابة ولا وجه له ، قال أبو عمرو: (والحروفُ المرسومةُ في المصحفِ على خلافِ ما جرى بينهم به[١] رسمُ الكتابِ من الهجاءِ ؛ الانتقالُ من وجهٍ معروف إلى وجهٍ آخرَ مثلَه في الجوازِ والاستعمالِ وإن كان المنتقلُ عنه أكثرَ في غالبِ الأحوالِ)[٢].

٢٠٠-والهمزُ الأوّلُ في المرسومِ قلْ ألف سوَى الذي بمرادِ الوَصلِ قدْ سُطِرا[٣]

بألف الإطلاق على صيغة المجهول، أي كُتِبَ، و**الهمزُ**: مبتدأٌ، و**الاولُ**؛ بالنقلِ؛ صفةٌ، **وفي المرسوم قل ألفٌ**؛ أي صورتُه ألفٌ، هذه الجملةُ خبرُ المبتدأ، **سِوى** الهمزة التي وقعت أول الكلام تقديراً واعتبر فيها الاتصال فإنه أُجْرِيَ واعتُبِرَ فيها مجرى المتوسطة، وحاصله أن قياسَ الهمزةِ الواقعةِ أولَ الكلمةِ تحقيقاً في الرسمِ ألفٌ، وكذا الواقعةُ أولَها تقديراً كما قال في المقنع: (وكذلك حكمهما إذا اتصل بها[٤] حرف دخيل زائد نحو ﴿ سَأَصْرِفُ﴾ و﴿ فَبِأَيِّ ﴾ و﴿ كَأَنَّهُۥ ﴾)[٥].

واعلم أن الهمز[٦] يصور ألفاً في أول الكلمة نحو ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ و﴿ إِسْمَٰعِيلَ ﴾ و﴿ إِسْحَٰقَ﴾ و ﴿ ءَادَمَ ﴾ و﴿ ءَازَرَ ﴾ و ﴿ أَوْلِيَآءَ ﴾ و﴿ أَعْدَآءً ﴾ و ﴿ ءَامَنَ ﴾ و﴿ أَحْمَدُ ﴾ و﴿ أَيُّوبَ ﴾ و﴿ إِلْيَاسَ ﴾ و﴿ ءَالَآءَ ﴾[٧] و ﴿ إِلَّآ ﴾

---

[١] كذا في (ص)، وفي (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) "جرى به" بدون كلمة "بينهم"

(٢) انظر المقنع صـ

(٣) انظر المقنع صـ ٦٠

(٤) في الأصل بهما والتصويب من المقنع

(٥) صـ٦٠ باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصحف

[٦] كذا في (بر ١)، وفي (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(ص)"الهمزة يصور"، وفي (س) "الهمزة تصور"

(٧) ساقطة من بعض النسخ

وإنما صورت في الابتداء ألفا بأي حركة تحركت لأن الألف والهمزة مشتركان في المخرج ، وكذا حكم الهمزة إذا كانت مبتدأة ثم دخل عليها حرف زائد نحو ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾[1] ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ﴾ [يونس: ٩٩] ﴿ فَبِأَيِّ ﴾ و﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾ [قريش:١] و﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾[2] و﴿ كَأَيِّن ﴾[3]وما أشبه ذلك؛ بخلاف ما إذا كانت هذه الكلمات التي الهمزة فيها مبتدأة وقد دخل عليها زائد ما جعلت الهمزة فيه في حكم المتوسطة وكتب على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتب المتوسطة، ثم قال:

٢٠١- فَهَـٰٓؤُلَآءِ بواوٍ يَـٰبْنَـؤُمَّ بهِ و يَـٰبْنَـؤُمَّ فَصِلْهُ كلَّهُ سَطَرا[4]

بالبناء للفاعل وألف الإطلاق؛ أي سَطَرَا الرُّسَّامُ كلَّ المذكورِ، والفاءُ للتفصيل أو التفريع

والمعنى: رسم همزة ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ بواو، وكذا ﴿ يَـٰبْنَـؤُمَّ ﴾ [طه:٩٤] به أي بواو ويَـٰبْنَـؤُمَّ **فَصِلْهُ** ؛ أي فَصِل يَـٰبْنَـؤُمَّ ؛ أي طرفيه .

والمعنى: صل يا التي هي حرف النداء بالباء من ابن ، وصل النون بالواو التي هي صورة الهمزة ، ويَـٰبْنَـؤُمَّ أربعُ كلماتٍ حُذِفَت الرابعةُ ورُسِمَت الثلاثةُ واحدةً[5]، وتقدَّم

---

(١) وردت ٧ مرات في القرآن أولها في الأعراف:١٣٣

(٢) وردت ١١ مرة في القرآن أولها في البقرة:١٠١

(٣) وردت ٧ مرات في القرآن أولها في آل عمران:١٤٦

(٤) المقنع صـ٧٦

(٥) الكلمات الأربعة في "يَـٰبْنَـؤُمَّ" هي ياء النداء ، ابن ، أم ، ياء المتكلم المضافة إلى أم . وهي الرابعة المحذوفة ، ورسمت الكلمات الثلاث الأول كلمة واحدة "يَـٰبْنَـؤُمَّ"

حذفُ ألفِ ياه[١]، والحاصلُ أن المصاحفَ اتفقت على رسمِ همزةِ أُوْلَآءِ واواً إذا اتصل بها هاء التنبيه وإن كان القياس يقتضي أن ترسم ألفاً لأنها مبتدأة تقديراً ، لكنها جعلت كالمتوسطة وهي مضمومةٌ قبلَها ألفٌ فصوِّرت واواً فبقي نحو ﴿ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ [آل عمران:١١٩] على أصلِ الألفِ، واتفقت أيضاً على رسمِ همزةِ أُمّ إذا أضيف إليها ابن المنادى بحرف نداء ملفوظ وهو بـ طه [آية :٩٤] ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ واواً موصولة بالنون، وخرج بقولنا: حرف نداء ملفوظ موضع الأعراف [آية :١٥٠] وهو قوله: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ فإنه رسم مفصولاً بالألفين على ما هو الأصل، وقياس همزة يَبْنَؤُمَّ أن ترسم ألفاً لأنها مبتدأةٌ تقديراً؛ لكنْ جُعِلَتْ كالمتوسطة وهي مضمومةٌ فُتِحَ ما قبلها فرُسِمَتْ واواً كحَرَكَتِها.

٢٠٢-أَئِنَّكُمْ ياءُ ثاني العنكبوتِ وفي الـ أنعامِ مَعْ فصلتْ والنمْلِ قدْ زَهرا[٢]

أي أضاء رسمها بالياء، قوله: أَئِنَّكُمْ فاعل فعل محذوف؛ أي رُسِمَ ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ وقوله: **ياء** بدل بعض ، **وثاني العنكبوت** أي في ثانيه؛ أي اتفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة السابقة بهمزة الاستفهام ياء في ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ في الأنعام [آية :١٩] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ بالنمل [آية :٥٥] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ﴾ بالعنكبوت [آية :٢٩] ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾

---

(١) في بعض النسخ ياء والأصح "ياه" أي ياؤه، وقد تقدم ذكر حذف ألف ياء النداء في البيت ١٣٠ونصه لَكِن أُوْلَـٰٓئِك وَٱلَّـٰٓئِى و ذَٰلِك هَـٰ و يَـٰ وَٱلسَّلَـٰم مَعَ ٱلَّـٰتِىفرِدْ غُدُرَا

وقال في شرحه: (والمراد بـ ياء؛ياء النداء)

(٢) المقنع صـ٥١

بفصلت [آية :٩]، وقياسُها أن تُرْسَمَ ألفاً لأنها مبتدأةٌ تقديراً لكنها جُعِلَتْ كالمتوسطةِ وهي مكسورةٌ فُتِحَ ما قبلها فرسمت ياءً على مرادِ التليين، حكى ذلك أبو عمرو عن محمد بن عيسى[١]، وفهم من قيد **ثاني العنكبوت** أن حرف الأعراف[٢] وأول العنكبوت[٣] بغير ياء، قال في المقنع: (وجدت في يوسف [آية :٩٠] ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ و﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ كل النمل [آية :٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤] و﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ بالصافات [آية :٥٢] و﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ ﴾ بالنازعات [آية :١٠] و﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ بالأعراف [آية :٨١] والأول من العنكبوت [آية :٢٨] بغير ياء)[٤] وهذا مفهوم من منطوق المنظوم .

٢٠٣-وخُصَّ فيأَءِذَا مِتْنَا إِذَاوَقَعَتِ وقلْ أَءِنَّ لَنَا يُخصُّ في الشعرا[٥]

٢٠٤-وَفَوقَ صادٍ أَءِنَّا ثانياً رَسَمُوا وزِدْ إليهِ الذي في النملِ مُدَّكِرا[٦]

خُصَّ ماضيةٌ: مجهولةٌ أو أمريةٌ؛ أي **خُصَّ** بياء في ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾ [الواقعة:٤٧]، و إِذَا وَقَعَتِ؛ مرفوع أو منصوب[٧]، وليس في القرآن غيره ، وقلْ

---

(١) انظر المقنع صـ٥١ باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

(٢) قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ [الأعراف:٨١]

(٣) قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [العنكبوت:٢٨]

(٤) انظر المقنع صـ ٥٢ باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

(٥) المقنع صـ٥١،٥٢

(٦) المقنع صـ٥١

(٧) مرفوع على أن خُصَّ مجهولةٌ فهو نائب فاعل ومنصوب على أن خُصَّ أمريةٌ فهو مفعول به

أَبِنَّ لَنَا ؛ أي ياء ﴿ أَبِنَّ لَنَا ﴾ **يُخصُّ في الشعرا** [آية :٤١]؛ قُصِر للوقف لا للوزن[١]، **وفوق صاد** ؛ أي في الصافات [آية :٣٦] ياء ﴿ أَبِنَّا ﴾ وهو مفعول **رسموا**، **وثانياً**؛ حال، وضمير **رسموا**؛ إلى الكُتَّاب، وقُيِّد بالثاني فخرج عنه أولُها ﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصافات:١٦] وثالثها ﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصافات:٥٣]؛فإنهما بغير ياء، **وزد** إلى موضع الصافات الموضعَ الذي في النمل، **والذي**؛ مفعولُ **زد**، **ومُدَّكِرا**؛حال من فاعل **زد** وهو مُفْتَعِلٌ؛ من الذِّكْر.

واعلم أن في النمل موضعين فأشار المصنف إلى المراد بقوله: **مُدَّكِرا**؛ أي ذاكراً أن الذي ضُمَّ إلى الصافات ما يوافقه لفظاً وهوأَبِنَّا لا معنى وهو أَبِذَا، وقوله: أَبِنَّ لَنَا **في الشعرا**؛ يخرج قولَه: ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ في الأعراف [آية :١١٣] ، وقوله: **يُخصُّ** ؛ تأكيدٌ، وقوله: **خُصَّ في** أَءِذَا مِتْنَا إِذَا وَقَعَتِ ؛ أخْرَجَ غيرَ ما في هذه السورة نحو﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ [الرعد:٥] وقول المقنع :(ليس في القرآن غيره)؛ أي غير ما في الواقعة؛ معناه ليس فيه أَبِذَا مكتوبٌ بالياء سواه وإلا فلفظه مكرر[٢]، (وعن نصير النحوي: فيما أجمعت عليه المصاحف كتبوا ﴿ أَبِنَّ لَنَا ﴾ في الشعراء بالياء، وفي الأعراف كتبوا ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ بغير ياء)[٣]، قال السخاوي : (والياء فيهما على مراد التليين والحذف على مراد الخبر)[٤].

---

(١) أي خلافا للجعبري في الجميلة صـ٢٧٨

(٢) حيث ورد في القرآن غيرها أربع مرار في المؤمنون آية ٨٢ والصافات آية١٦وآية٥٣وق آية ٣

(٣) ما بين القوسين من المقنع صـ٥١،٥٢

(٤) انظر الوسيلة صـ٤٠٨

٢٠٥-أَإِمَّةً و أَإِن ذُكِّرْتُم و أَإِفْـ ـكًا بالعراقِ ولا نصٌ فيَحْتَجِرا[١]

يتزن البيت بإشباع ميم **ذُكِّرْتُم**، أي رسم هذه الثلاثة في العراق بالياء، **ولا**؛ مشابِهَةُ ليس[٢]، **ونصٌ** اسم **لا** ،وفيه المقدر خبرها، **فيَحْتَجِرا** نصب بأن المقدرة بعد الفاء في جواب النفي ؛ أي فيمتنع غيره .

قال في المقنع : (تتبعت ما بقي من هذا الباب — أي باب الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة — في مصاحف المدينة والعراق الأصلية — أي الكوفية والبصرية القديمة يعني العثمانية — إذ عَدِمْتُ النصَّ — أي النقل في الياء وعدمها- فوجدْتُ في المصاحف المذكورة ﴿ أَإِن ذُكِّرْتُم ﴾ بيس [آية :١٩] و﴿ أَإِفْكًا ﴾ بالصافات [آية :٨٦] وأَإِمَّة خمسة [٣]مرسوم بالياء وكذلك هي بالياء في هجاء السنة لابن قيس ، ثم قال : وجدت في يوسف[آية :٩٠] ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ - إلى آخر ما ذكرنا- بغير ياء) [٤]كما قدمنا في شرح قوله :أَإِنَّكُمْ ياء ثاني العنكبوت[٥]

والحاصل أن المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياء في ﴿ أَإِنَّ لَنَا ﴾ بالشعراء [آية :٤١] وفي ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا ﴾

---

(١) المقنع صـ٥٢

(٢) فليست هي النافية للجنس بل العاملة عمل ليس ولذا فـ" **نصٌ** " مرفوع لأنه اسمها

(٣) وهي قوله تعالى : ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ [التوبة:١٢] وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً ﴾ [الأنبياء:٧٣] وقوله تعالى : ﴿ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ﴾ [القصص:٥] وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [القصص:٤١] وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [السجدة:٢٤]

(٤) المقنع صـ٥٢

(٥) انظر شرح البيت ٢٠٢

بالواقعة [آية :٤٧] وفي ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بالنمل [آيـة :٦٧] وفي ﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا ﴾ بالصافات [آية :٣٦] ورسمت الهمزة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياء في ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ بيس و﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾ بالصافات، وليس في بـــاقي الباب نص على ياء ولا ألف فيمتنع الآخر[١] فيتبع فيه الكشف[٢]، ولهذا احتاج المقنـــع إلى الكشف فتتبع المصاحف فوجد فيها لفظأَئِمَّة ولفظين ذكــره الناظم بعده بياء، ونحو ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ وغيره بغير ياء[٣] كما بيناه فيما سبق ، وحيـــث لا نـــص فيُقْتَصَرُ على واحدة كما تقرر في قوله: وكل ما زاد أولاه إلى آخره[٤] .

ثم اعلم أنه جاء الياء في قوله :أَئِنَّكُمْ ياء ثاني العنكبوت[٥] إلى هنا اعتبار اللفـظ؛ لأن المتوسطة المكسورة[٦] بعد فتحة قياسها الياء وهي في هذه المـــواضع صورة الهـــمـزة إلا ﴿ أَئِنَّا ﴾ في النمل فيحتملها ويحتمل النونين كما قرأ الكسائي وابن عامـــر[٧]؛ ولهذا

---

(١) مراده بالآخر ما لم ينص عليه

(٢) مراده بالكشف تتبع المصاحف واستقراء المواضع فيها لمعرفة رسمها

[٣] كذا في (بر ١) و(ل) و(س)، وفي (ز ٤) و(ص) "وغيره بياء كما" بدون زيادة "بغير"، وفي (ز ٨) "لأنت يوسف بغير ياء كما"

(٤) البيت ١٥٥ ونصه :

وكلُّ ما زادَ أولاهُ على أَلِفٍ بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا

(٥) البيت رقم ٢٠٢

[٦] كذا في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز ٨) "المذكورة" وكذا في (ز ٤) إلا أنه مخرج في الحاشية "المكسورة"

(٧) قرأه ابن عامر والكسائي بالإخبار مع زيادة نون فيه "إننا لمخرجزن "، وقرأ الباقون بالاستفهام . وانظر النشر ٣٧٣/١ والإقناع٧٢٠/٢

قال الشارح السخاوي: (والياء في جميع ذلك على مراد التليين)[١] ووجه عدم اليـــاء في المهملة اعتباراً للأصل لأن المبتدأة قياسها الألف بأي حركة تحركت فإذا اجتمعت مع همزة الاستفهام اقتصر على واحدة كما تقرر في شرح قوله: وكل ما زاد أولاه على ألف[٢].

٢٠٦–و يَوْمَئِذ ولِئَلَّا و حِينَئِذ ولَئِن ولامَ لِفَ لِأَهَب بَدرُ الإمام سَرَى[٣]

وزْنُ البيتِ بسكون الذالين والفاء وحذف همزة ألف للوزن ؛ أي ورسْمُ همزة هـذه الكلمات الأربع بالياء ورسْمُ **لام لِأَهَب** و**ألفه** ثم رُكِّبا فبنيا على الفتح، وهو مبتدأ خـبره جملة **بدر الإمام سرى** أي ضياء رسمه **سرى** إلى بقية المصاحف، وقال السـخاوي: (لِأَهَب في البيت في موضع خفض بإضافة **لام ألفه** إليه، والمضاف إليه[٤]مرفوع بالابتداء، و**بـدر** خبره، و**سرى** خبر بعد خبر، وإسكان الفاء كإسكان الباء في قوله : فاليوم أشـرَبْ غـيرَ مستحْقِبٍ[٥])[٦]

والمعـنى: أن المصـاحف العثمـانية اتفقـت على رسـم همـزة ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾[٧] و﴿ لِئَلَّا ﴾[٨] و﴿ حِينَئِذٍ ﴾ [الـواقـعة:٨٤] و﴿ لَئِن ﴾[٩] بالياء ووصلها بالميم والنون

---

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٤٠٩

(٢) البيت رقم ١٥٥

(٣) المقنع صـ٤٢،٥٣

(٤)أي والمضاف إلى لِأَهَب وهو لام لف ، والذي في الوسيلة والمضاف والمضاف إليه .

(٥) البيت لامرئ القيس وتمامه : إثماً من الله ولا واغلٍ . انظر كتاب سيبويه ٢٠٤/٤ باب : الإشباع في الجر والرفع وغير الإشباع والحركة كما هي ط: عالم الكتب ت: عبد السلام هـارون ، وعـزاه المحقق إلى ديوانه ١٢٢،٢٥٨ والخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢،٣٤٠ ، ٩٦/٣ وغيرهما

(٦) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٤١١

(٧) وردت في القرآن ٦٩ مرة أولها آل عمران:١٦٧

(٨) وردت في القرآن ٣ مرات في البقرة :١٥٠والنساء ١٦٥ والحديد ٢٩

(٩) وردت في القرآن ٥٦ مرة أولها البقرة :١٢٠

واللامين [1] حيث وقعت ، والقياس يقتضي رسمها ألفاً لأنها مبتدأةٌ تقديراً لكن وجه اليـاء إجـراؤها مجـرى المتوسطة، وقياس هذه المتوسطة الياء ورسم ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بـرسم [آية :١٩] في الإمام -كبقية الرسوم- بناء على الأصل في المبتدأة فهي هنا على قياسها.

٢٠٧-وفي أَؤُنَبِّئُكُم واوٌ ويَحذِفُ في ٱلرُّءْ يَا ورُءْيَاوَرِءْيَا كلٌّ الصُّوَرا [2]

أي رسم واو في مضمومة أَؤُنَبِّئُكُم ويحذف كل صورة الـواو واليـاء في الكلمات الثلاث، وإعراب **كلٌّ** في البيتِ الرفعُ ؛لأنه فاعلُ **يَحْذِفُ**، **والصُّوَرا**؛ مفعولُـهُ، وألفُهُ للإطلاق.

يعني اتفقت المصاحف على رسم الهمـزة الثانيـة المضمومـة واواً في ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ بآل عمران [آية :١٥] وإن كان القياس يقتضي أن يرسم ألفاً باعتبـار الأصل ثم حذف الألف كما دل عليه قوله : وكل ما زاد أولاه على ألف[3]، لكن بسـبب مزج الاستفهامية جعلت كالمتوسطة، والمضمومةُ المتوسطةُ قياسُها واواً [4] كما تقـدم[5] وحذفت الواو من نظائر ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ نحـو ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص:٨] و ﴿ أَءُلْقِىَ ﴾ [القمر:٢٥] كما يدل عليه قاعدة : كلما زاد أولاه على ألفٍ[6]؛ ففي ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾

---

(١) أي وصلها بالميم في يَوْمَئِذ وبالنون في حِينَئِذٍ وباللامين في لِئَلَا و لَئِن

(٢) المقنع صـ٣٦،٤٩،٥٩

(٣) البيت ١٥٥ ونصه : وكلُّ ما زادَ أولاهُ على أَلِفٍ بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا

(٤) أي أن تكتب واواً وفي نسخة " واو "

(٥) في آخر شرح البيت ١٩٩

(٦) البيت رقم ١٥٥

على التليين وفي غيره على التحقيق(١)، واتفقت كل رُسَّام المصاحف أيضا على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في ٱلرُّءۡيَا معرفاً أو منكراً(٢) وقياسُ ٱلرُّءۡيَا الواو ولكن رسم[3] ياء(٤) كراهة اجتماع ما يشبه الواوين؛ لأن الراءَ قريبةٌ من الواوِ في الشكل، واتفقت أيضاً على حذف الياء من قوله : ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ بمريم [آية :٧٤] وذِكْرُهُ هنا مستَدْرَكٌ لنَصِّه عليها في قوله: واحذفوا إحداهما كـوَرِءۡيًا(٥)، قال السخاوي نقلاً عن أبي عمرو: (وكذلك هي محذوفة في قوله تعالى: ﴿ تُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ ﴾ [الأحزاب:٥١] و﴿ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴾ [المعارج:١٣] قال: ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطا إلا في هذه

---

(١)كذا في سائر النسخ التسع، ألا أن في حاشية (س) ما نصُّه : (يعني في كل من الكلمات الثلاث وجهان عند القراء فالإشارة بناءً عليهما غير ممكنةٍ في كلمةٍ واحدة لتضادّ حالتيْ التحقيق والتسهيل فرسم بعضها على حالة التحقيق وبعضها على حالة التليين)

(٢) لم يرد في القرآن منكرًا ، وقد ورد في القرآن ٧ مرات كلها معرفة إلاّ أن بعضها معرَّفٌ بأل وهي قوله تعالى ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾ [يوسف:٤٣] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ﴾ [الإسراء:٦٠] وقوله تعالى: ﴿ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ ﴾ [الصافات:١٠٥] وقوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّ ﴾ [الفتح:٢٧] وبعضها معرَّفٌ بالإضافة وهي قوله تعالى:﴿ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ ﴾ [يوسف:٥] وقوله تعالى: ﴿ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ ﴾ [يوسف:٤٣] وقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ ﴾ [يوسف:١٠٠] فهذ سبعة مواضع كلها معرفة ، لا ثامن لها في كتاب الله ولذا كان تعبير الداني في المقنع أصح حيث قال: (اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالةً على تحقيقها في قوله "ٱلرُّءۡيَا" و " رُءۡيَاكَ " و "رُءۡيَٰيَ" في جميع القرآن)ولم يقل "معرفاً أو منكراً"

[3] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١)، وفي (ص) "يرسم"، وفي (ز ٨) "وقياس الرؤيا الواو ولكن حذف كراهة اجتماع"

(٤) لم يرسم ياءً بل لم تصوَّر أصلاً ، قال أبو عمرو في المقنع صـ٣٦ : (ولا أعلم همـزةً ساكنةً قبلها ضمَّةٌ لم تصوَّر خطّاً إلاّ في هذه المواضع لا غير)

(٥) البيت رقم (١٨٤) صـ٥٥٥

الحروف لا غير)[١] قال السخاوي: (كما حذفت في الرؤيا اكتفاء بالضمة قبلها كذلك حذفت في قوله تعالى: ﴿ وَرِءْيًا ﴾ اكتفاء بالكسرة لأنها لو صورت لكان[٢] ياء فيجتمع مثلان ولم يذكر في المقنع وَرِءْيًا [٣])[٤]

٢٠٨–وَٱلنَّشْأَةَ الألفُ المرسومُ همزتُها أو مَدةٌ وبياءٍ مَوْبِلًا نَدَرا[٥]

ٱلنَّشْأَةَ ؛مبتدأ، **الألفُ**؛ ثان[٦]؛ خبرُه، **المرسومُ همزتُها**؛ أي صورة همزة النشأة **أو مَدةٌ**؛ بالرفع عطف على **همزتُها**، **وندرا** بألف الإطلاق؛ أي قلَّ؛ أي رسم مثل **مَوْبِلًا** بياء.

يعني اتفقت المصاحف على رسم ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ حيث وقعت بألف بعد الشين وهي في العنكبوت [آية :٢٠] ﴿ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ﴾وبالنجم [آية :٤٧] ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ وبالواقعة [آية :٦٢] ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ وإن كان قياس هذه الهمزة أن تُصَوَّر ، ولكن وجهه على قراءة فتح الهمزة وسكون الشين[٧] أن هذه الألف صورة الهمزة بأن نقل حركتها إلى ما قبلها ثم أبدلت ألفاً ، وعلى قراءة المد وفتح الشين[٨]

---

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٤١٢ وهو في المقنع صـ٣٦

(٢) كذا كل النسخ مع أنه في شرح السخاوي صـ٤١٢ (كانت)

(٣) بل قد ذكره فيه صـ٤٩ ولم يتعقب المؤلفُ السخاويَّ .

٤ الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٤١٢

(٥) المقنع صـ٤٣

(٦) أي مبتدأٌ ثانٍ

(٧) وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف انظر النشر ٣٤٣/٢ والكشف ١٧٨/٢ والإقناع٧٢٦/٢

(٨) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو . وانظر النشر ٣٤٣/٢ والكشف ١٧٨/٢ والإقناع٧٢٦/٢

هذه الألف صورة الألف الموجودة في اللفظ ، وكذا اتفقت على رسم ﴿ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴾ بالكهف [آية :٥٨] بياء، قال أبو عمرو :(ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصاحف إلا في هذه الكلمة وفي(١) قوله تعالى: ﴿ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴾ في الكهف) (٢)وقوله: رسمت؛ أي بالياء(٣)ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى ما قبله فبعد النقل تصير ساكنة قبلها كسرة وقياسها الياء(٤)والله تعالى أعلم.

٢٠٩-وأَن تَبُوٓأَ مع ٱلسُّوٓأَىٰٓ تَنُوٓأُ بها قد صُوِّرتْ ألفاً مِنه القياسُ بُرَا(٥)

أي همزة أَن تَبُوٓأَوضمير **بها** إلى المصاحف و**بُرَا**: جمع بريء كعجاب قُصِر للوزن.

والمعنى: اتفقت المصاحف على رسم ألفٍ خارجٍ عن القياس بعد الواو في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ ﴾ بالمائدة [آية :٢٩] و﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ بالقصص [آية:٧٦] و﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ بالروم [آية: ١٠]، قال أبو عمرو: (ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صُوِّرَتْ خطّاً إلا في هذين)(٦) أي ﴿ تَبُوٓأَ ﴾ و﴿ لَتَنُوٓأُ ﴾ في السورتين، ووجه ألفهما أن الهمزة حيث لم تُصَوَّر تطرفَت الواوُ فجرى عليها حكم

---

(١) في سائر النسخ وهي والتصويب من المقنع صـ ٤٣ .

(٢) المقنع صـ ٤٣ .

(٣) بل مراده الألف في ٱلنَّشۡأَةَ والياء في مَوۡئِلٗا.وسبب خطأ المؤلف في بيان مراد الداني هو كونه جعل "هي" مكان "في" خلافا لما في المقنع كما تقدم، فانبنى خطؤه في التفسير على خطئه في النقل.

(٤) لم أفهم مراده، والعشرة يقرؤونها بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهمز، ولم يقرأ أحد بالنقل المذكور .

(٥) المقنع صـ٢٥،٤٣

(٦) المقنع صـ٢٥،٤٣

قَالُوٓاْ ، وقياسها الألف، ووجه ألف ٱلسُّوٓأَىٰٓ ما ذكر في ٱلنَّشۡأَةَ وبرَّأها الناظم على رغم أنها صورة الهمزة[١]

٢١٠–وصورِّتْ طَرَفاً بالواوِ مَعْ ألِفٍ في الرَّفع في أحرف وقد عَلتْ خَطَرا

وفي نسخة صحيحة **بالرفع** ، أي **صورِّتْ** الهمزةُ ، **وطرفاً**؛ ظرف فأخرج المتوسطة وما قبلها[٢]، **بالواو مع ألف**؛ متعلق **بصورِّتْ**، **في الرفع** حال الفاعل[٣] وهو قيد المضمومة أخرج المفتوحةَ و المكسورةَ نحو ﴿ مِّن شُرَكَآءَ ﴾ [الروم:٢٨] و﴿ ٱلۡخَبۡءَ ﴾ [النمل:٢٥]، **في أحرفٍ**؛ بدل بعض؛ أي لا في كلها، **وقد عَلتْ**؛ أي ارتفعت؛ **وخطرا**؛ تمييز.

والمعنى: ارتفع خطرها وقوي قدرها بموافقة قياس آخر كما سيأتي، وحاصله أن المصاحف اتفقت على رسمِ الهمزةِ المتطرفةِ تحقيقاً المضمومةِ منونةً وغيرَ منونةٍ المسبوقةِ بألفٍ واواً وزيادةِ ألفٍ بعدها وحذفِ الألفِ التي قبلها في بعض المواضع لا في كلها وهي هذه المذكورات:

٢١١–أَنۢبَـٰٓؤُا معْ شُفَعَـٰٓؤُا معْ دُعَـٰٓؤُا بغا فِرِنَشَـٰٓؤُا بهودٍ وحدَهُ شُهِرَا[٤]

بصيغةِ المجهول وألفِ الإطلاق، أراد بـ أَنۢبَـٰٓؤُاْ موضعَ الأنعام [آية:٥][٥]بعد ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ ﴾ لأنه سابق[٦] ما اندرج في القاعدة؛ فنحو ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ ﴾

---

(١) في بعض النسخ (ويراها) وفي جميعها (على زعم) والصواب ما ذكرت إذ به يستقيم المعنى والوجه الذي ذكره في ٱلنَّشۡأَةَ هو قوله (وإن كان قياس هذه الهمزة أن تُصَوَّر) ولذا نقم على الناظم تبرئته إياها من القياس يعني بقوله (منه القياس برا)

(٢) أي ما قبل المتوسطة وهي المبتدأة

(٣) أي نائب الفاعل المقدّر "الهمزة "

(٤) المقنع صـ٥٧، ٥٨، ١٠٠

(٥) بل أراد به موضعَ الأنعام وموضع الشعراء [آية:٦] ، قال الداني في المقنع صـ٥٧ : (قال محمد وفي الأنعام ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ وفي الشعراء ﴿ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ يعني بالواو والألف) ومثله في صـ١٠٠ ، والعقيلة ما هي إلاّ نظم للمقنع .

[٦] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨)، وفي (ص) "سابقا"

[القصص:٦٦] أخرجه الألف واللام ونحو ﴿ مِنْ أَنۢبَآءِ ﴾ [آل عمران:٤٤] أخرجه الكسر ونحو ﴿ مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ ﴾ [القمر:٤] أخرجاه [1]، (قال محمد في كتابه ﴿ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ الشعراء [آية :٦]: بألف فقط للمدني وبواو قبله للكوفي والبصري فتحقق الخلاف فيه) [2]، واقتضى كلام السخاوي[3] أن الشامي مع العراقي على ما ذكره الجعبري[4] وأراد بـ ﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ موضع الروم [آية :١٣] لانطباق الضابط عليه دون ﴿ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ﴾ [الأنعام:٩٤] و﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ﴾ [الزمر:٤٣] ونحوهما فهي بالألف، وتقييد﴿ دُعَـٰٓؤُاْ ﴾ بغافر [آية :٥٠] أخرج ﴿ إِلَّا دُعَآءً ﴾ [البقرة:١٧١] و﴿ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ [الأنبياء:٤٥] و﴿ لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ ﴾ [الفرقان:٧٧] ؛ فالأولان بالألف والأخيرة بالواو بعد الألف، وقيد﴿ نَشَـٰٓؤُاْ ﴾ بهود [آية :٨٧] أخرج نحو ﴿ لَوۡ نَشَآءُ ﴾ [الأعراف:١٠٠].

٢١٢- جـزَـٰٓؤُاْ حَشرٍ وشورى والعقودِ معاً في الأوَّلَينِ ووالى خُلفُهُ الزُّمَرَا[5]

بألف الإطلاق، أي تبع **خُلفُ** ﴿ جَزَآءُ ﴾ **الزُّمَرَ**، والأمثلة: ﴿ إِنَّمَا جَزَـٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَـٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ كلاهما بالمائدة [آية :٣٣،٢٩]، وقيد

(١) أي الألف واللام و الكسر

(٢) ما بين القوسين من الجميلة للجعبري صـ٢٩٢

(٣) الوسيلة صـ٤١٥

(٤) الجميلة صـ٢٩٢

(٥) المقنع صـ٥٧

بـــ **الأولين** احترازاً عن غيرهما فيها[١]، ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾ بالشـــورى [آيــة :٤٠] و﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ بالحشر [آية :١٧] ، ورسم في بعض المصـــــاحف ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[٢] في الزمر[آية :٣٤] بالواو وفي بعضها بألف فقط، هـــذا وفي كتاب هجاء السنة في عامة مصاحفنا القديمة ﴿ جَزَٰٓؤُهُ ﴾ في يوسف [آيـة :٧٤،٧٥] في الثلاث بغير واو وروي عن نافع ﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُ ﴾ ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُ ﴾ كلهن بغير واو .

٢١٣–طه عراق ومعها كهفهانَبؤُا سِوى براءةَ قلْ وٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ عرى[٣]

معنـــاه أن هـــذه الكلمة كتبت في طه [آية :٧٦] في مصــــــاحف أهــــل العراق ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ بالواو وألف بعدها وقوله: **ومعها كهفها** (قال محمد[٤]: وفي الكهف [آية :٨٨] ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ كتبت في مصــــاحف العراق بالواو وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو)[٥] أي بالألف؛ فالخلاف هنا مُعــينٌ[٦]،

---

(١) وهي قوله تعـــالى : ﴿ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا ﴾ [المــائدة:٣٨] و ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة:٨٥] و ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ [المائدة:٩٥] فإنها رسمت بلا واو كما ترى اتفاقاً

(٢) في .. (وذلك جزاء الظالمين) والصواب ما أثبتناه وفاقاً لنسخة .. إذ هو الموضع المختلف فيه .

(٣) المقنع صـــ٥٥،٥٧

(٤) ابن عيسى الأصفهاني كما سيأتي بعد قليل

(٥) المقنع صـــ٥٧

(٦) هنا : أي في الكهف ، معين : أي بين مصاحف الأمصار

بخلافِ خلافِ الزمر فإنه خلافٌ مطلقٌ[١]، قال في المقنع: (قال عاصم الجحدري: في الإمام ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ بالواو ثلاثة: أوَّلا المائدةِ[٢]، وعسق[٣])[٤]، فأفهمَ[٥] خلافاً في الحشر[٦]زائداً على النظم[٧]، وقال السخاوي: (رأيت في الشامي أول المائدة وطه والزمر وعسق بالواو والكهف والحشر بالألف)[٨].

ورسم ﴿ نَبَؤُاْ ﴾ المرفوع العاري من اللام بواو وألف بعدها واستثني ﴿ نَبَأُ ﴾ براءة [آية :٧٠] فهو بالألف وخرج ﴿ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[٩] [الشعراء:٦٩] و﴿ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾[١٠] [النبأ:٢] فإنهما بالألف أيضاً، (قال محمد بن عيسى الأصفهاني

---

(١) مطلق : أي بين النقلة عن المصاحف لا بين المصاحف

(٢) هما: قوله تعالى : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المائدة:٢٩] و﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة:٣٣] فهذان الموضعان الأولان فيها ، وهما المرسومان بالواو فقط ، بخلاف بقية المواضع الثلاثة فيها فإنها بلا واو وليس في المقنع (أولا المائدة) بل الذي فيه (الحرفان اللذان في المائدة) وعبارة الشارح أفادت معنى زائداً وهو ما سبق إيضاحه وأشار إليه الناظم بقوله: والعقودِ معاً في الأوَّلين

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثۡلُهَا ﴾ [الشورى:٤٠]

(٤) المقنع صـ٥٧

(٥) ضمير الغيبة الفاعل في (فأفهم) يرجع إلى الداني .

(٦) قوله تعالى : ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الحشر:١٧]

(٧)بيانه أن النظم لم يذكر الحشر مما اختلف النقلة فيه والداني جعلها من محالّ الخلاف حيث حصر ما رسم بالواو في بالواو في ثلاثة أوَّلا المائدةِ وعسق.

(٨) الوسيلة صـ ٤١٨ والذي فيها (فرأيت حرفي المائدة) يعني: الموضعين الأولين منها وبقية الكلام بمعنى ما نقله الشارح

(٩) لكونه ليس مرفوعاً

(١٠) لكونه ليس مرفوعاً ولا عارياً من اللام .

﴿ نَبَؤُاْ ﴾ إبراهيم وص والتغابن(١) بالواو والألف) (٢) وكـذا ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ في فاطر[آية :٢٨] و﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَـٰٓءِيلَ ﴾ في الشعراء[آيـة :١٩٧] رسـم بالواو والألف في مصاحف أهل العراق هكذا في المقنع(٣)، (وهذا يدل على الخـلاف، ثم قال: "وكذلك رُسِما في هجاء السنة" (٤)عن الكل فرَفَعَ الخلافَ، وهو المفهوم من النظـم، وقولُ السخاوي: "ورأيت ﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَـٰٓءِيلَ ﴾ بالألف في الشام " (٥) نص في الخلاف) (٦) إلا أن الأصح على خلافه(٧)، **والعرى** جمع العروة وهي الشجرة الباقيـة أي مشبه بالعرى في بقائهن في الرسوم ، والصواب أن المراد بـ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ في هذا البيت هـو المعرف باللام الواقع في قوله تعـالى :﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ في فاطر، وعُلَمَـٰٓؤُاْ المنكَّرُ المضافُ الواقعُ في الشعراء سيأتي قريباً(٨) من غير ذكر خلاف.

---

(١) هي كما في المقنع صـ٥٥ قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [إبراهيم:٩] و ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ [ص:٦٧] و ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ [التغابن:٥] و لم يذكـر ﴿ وَهَلْ أَتَـٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ [ص:٢١]

(٢) المقنع صـ٥٥

(٣) المقنع صـ٥٧

(٤) المقنع صـ٥٧

(٥) الوسيلة صـ ٤١٩

(٦) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ ٢٩٤ إلاّ أنه قال (أي عن الكل) فبان أن العزو للكل من تفسيره لا من كلام الغازي ، وقال بعده متصلاً به (ويحتمل أن يكون الناظم قصده بالتفريق وأكّد المتفق بالعرى الوثيقـة ، وفيه إشارة إلى الاقتداء به) .

(٧) بل الأصح على وفاقه لا على خلافه إذ هو يروي ما رأى وهو مصدَّقٌ في روايته ، كيف ومفهوم كلام الـداني يؤيده إذ هو (يدل على الخلاف) كما قال المؤلف ، و لم ينقل الداني عن هجاء السنة ما قال المؤلف (وكذلك رُسِما في هجاء السنة عن الكل) إذ زيادة (عن الكل) لا وجود لها في المقنع وإنما هي في الجميلة مفسِّرةً لكلام الغازي في هجاء السنة، ولذا فلا يصح قول المؤلف –متابعاً للجعبريِّ- عن هجاء السنة (فرَفَعَ الخلافَ) .

(٨) في البيت ٢١٦

٢١٤-ومعْ ثلاثِ ٱلۡمَلَؤُا في النملِ أولُ ما   في المؤمنينَ فتَمَّتْ أربعاً زُهُرا[١]

ٱلۡمَلَؤُا بسكون الهمزة ويبدل إجراء للوصل مجرى الوقف أو إبدالها ألفاً كما قال:

وما أدري بمن تبدا المنايا[٢]   ....

وأولُ؛ مرفوع على الابتداء، وقوله: **فتمت**؛ أي الكلمات، **أربعاً زهرا**؛ بضمتين جمع أزهر وهو الواضح الأنوار؛ أي رسم لفظ ٱلۡمَلَؤُا في أربعة مواضع بواو وألف؛ ثلاثةٌ في النمل وهي قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ ﴾ [النمل:٢٩] و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾ [النمل:٣٢] و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ ﴾ [النمل:٣٨]، والرابع: بدءُ المؤمنين[٣] وهو قوله: ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾ [المؤمنون:٢٤] وما سوى ذلك بألف من غير واو .

٢١٥-وتَفۡتَؤُاْ معْ يَتَفَيَّؤُاْ وٱلۡبَلَٰٓؤُاْ وقلْ   تَظۡمَؤُاْ معْ أَتَوَكَّؤُاْ يَبۡدَؤُاْ انتشرا[٤]

يتَّزِنُ بسكون ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾ و﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ أي رسمت هذه الألفاظ الستة بالواو والألف بعدها وهي قوله تعالى: ﴿ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٥] و﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ في النحل [آية :٤٨] و ﴿ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴾ في الصافات

---

(١) المقنع صـ٥٦

(٢) ذكره السخاوي في الوسيلة صـ٤٢٠

(٣) لو قال (أول ما في المؤمنين) لكان أسدَّ لكونه موافقا للفظ الناظم ولكونه ليس في بدءِ المؤمنين في الحقيقة إنما هو في نهاية ربعها الأول (آية ٢٦)، وإنما عبَّر المؤلف به لقول الجعبري في الجميلة صـ٢٩٥: (لو قال :وبدْأ المؤمنين لكان أسدَّ)، والجعبريُّ إنما قال هذا مستدركاً على (المرتجز في قوله: ثلاثة النمل وحرف المؤمنين فتلكمو أربعة يا طالبين) يعني لو قال الراجز: ثلاثة النمل وبدْأ المؤمنين لكان أسدَّ لأن قوله (وحرف المؤمنين) لم يعين أي الموضعين المراد

(٤) المقنع صـ٥٥،٥٦،٥٨

[آية :١٠٦] و﴿ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ بالدخان [آية :٣٣] و ﴿ تَظۡمَؤُاْ فِيهَا ﴾ بـ طـه [آية :١١٩] مع ﴿ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا ﴾ فيها أيضاً [آية :١٨] ﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾ حيث وقع[١] كما أشار إليه بقوله : **انتشرا** بألف الإطلاق ؛ أي شاع وثبت بالاتفاق ، هكذا ذكر الشرَّاح لفظ ﴿ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ في هذا البيت[٢]، والصواب أن المراد فيه[٣] هو ﴿ ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ ﴾ المعرَّف في والصافات، وأما ﴿ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ المُنكَّر فيستفاد من قوله:

٢١٦-يَدۡرَؤُا معۡ عُلَمَـٰٓؤُا يَعۡبَؤُاْ ٱلضُّعَفَـٰٓ ... ؤُاوقل بَلَـٰٓؤُا مُّبِينٌ بالغاً وَطَرا[٤]

وأما قول الجعبري (كرر البلاء ليعم ذا اللام كما في الصافات والعاري كما في الدخان) [٥] فليس بوجه وجيه مع أنه كان يتعين عليه أن يقول: كرر عُلَمَـٰٓؤُا ليعم ما في فاطر وهو باللام وما في الشعراء وهو العاري، وما قدمناه هو الأظهر فتدبر. والحاصل أن قوله تعالى ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ ﴾ بالنور [آية :٨] مع ﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَـٰٓءِيلَ ﴾ في الشعراء [آية :١٩٧] و﴿ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ ﴾ في الفرقان [آية :٧٧] و ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾ حيث وقع بالشرط المذكور وهو في موضعين في إبراهيم [آية :٢١] ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾ وفي المؤمن [آية :٤٧] ﴿ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾[٦]،

---

(١) وقد وقع في ٦ مواضع يونس:٤ ، ٣٤ موضعان ، والنمل ٦٤ ، والروم ١١ ، ٢٧

(٢) انظر الوسيلة صـ٤٢١ والجميلة صـ٢٩٥

(٣) أي في هذا البيت

(٤) المقنع صـ٥٥،٥٦،٥٧،٥٨

(٥) انظر الجميلة صـ٢٩٥

(٦) في جميع النسخ (قال الضعفؤا) وآية غافر كما ذكرت .

وخص بعضهم[١] ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾ بما في إبراهيم بالواو، و﴿ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ في الدخان؛ فخرج مثل﴿ بَلَآءً حَسَنًا ﴾ [الأنفال:١٧] وقوله: **بالغاً وطرا**؛ أي واصلاً أرباً وحاجة، وأشار بذلك إلى وصولك إلى غرضك فـ **بالغاً** منصوب على الحال .

٢١٧-وفِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شورى وأَنۢبَـٰٓؤُاْ فيهِ الخلف قدْ خَطَرا[٢]

يتَّزِن البيت بإشباع فِيكُم وقصر شُرَكَـٰٓؤُاْ، أي رسم ﴿ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾ في الأنعام [آية :٩٤] و﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾ في شورى [آية :٢١] وهو مضاف إليه على أن الإضافة بمعنى في[٣]، فخرج نحو ﴿ مِن شُرَكَآءَ ﴾ [الروم:٢٨]، و ﴿ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ حيث جاء **فيه الخلف قد خطرا**؛ بألف الإطلاق؛ من خطَرَ الرجلُ إذا عظُم، (قال أبو عمرو في المقنع فيما اتفق على رسمه أهل العراق: "وفي الشعراء [آية :٦] ﴿ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ بالواو والألف"[٤] ولم يذكر الذي في الأنعام[٥]، وقال محمد بن عيسى في كتابه : في الأنعام [آية :٥] ﴿ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ بالواو قبل الألف كوفي وبصري، ورأيتها في المصحف الشامي بالواو والألف فيهما)، كذا ذكره السخاوي في شرحه[٦]والله أعلم.

---

(١) مراده بالبعض هنا ما ذكره الداني في المقنع صـ٥٨ بقوله : (وقد خالفه — أي خالف محمد بن عيسى — أبو جعفر الخزاز فقال : ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ بالواو في إبراهيم ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾)

(٢) المقنع صـ٥٧

(٣) أي إعراب كلمة شورى في البيت مضاف إليه ...الخ كلامه ، وإنما أضيفت إلى شورى لإخراج ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ ﴾ [القلم:٤١]فإنها رسمت بالألف كما ترى ، أفاده الجعبريُّ في الجميلة صـ٢٩٦

(٤) المقنع صـ١٠٠

(٥) وإنما ذكره عن محمد بن عيسى في باب ما رسمت فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل في المقنع صـ٥٧

(٦) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ٤٢٢،٤٢٣

وفي بعض الشروح أن قوله: ﴿ أَنۢبَـٰٓؤُا ﴾ أريد به قوله تعـالى: ﴿ نَحۡنُ أَبۡنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ﴾ [المائدة:١٨] ففي بعض المصاحف بالواو والألف وفي بعضها بالألـف بغير واو.

قلت: الأخير هو الصحيح[١] ومما يدل عليه تقدم ﴿ أَنۢبَـٰٓؤُا ﴾ بتقديم النون علـى الباء[٢] اللهم إلا أن يراد به هنا بيان خلافه.

٢١٨–وفيْ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ الخلاف يُنَشَّؤُا وفيْ مقنع بالواو مُسْتَطَرا[٣]

الوزن بنقل ٱلۡإِنسَٰن وإسـكان يُنَشَّؤُا؛ أي الخـلاف ثـابت في ﴿ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ بالقيامة [آية :١٣] وفي ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ ﴾ بالزخرف [آية :١٨]، والمراد به الخلاف السابق، وهو بالواو وألف بعدها لأهل الكوفة، وبإسقاط الـواو لأهل المدينة، والجمع بين الواو والألف فيهما هو المخالف للقياس، وهما قد رسما في مقنـع بالواو، ومُسْتَطَرا؛ بفتح الطاء؛ أي مكتوباً؛ حال الواو، وقال الجعبري: (وفي بعض النسـخ "لا واو" وليس بشيء)[٤]، قلت: وهو كذا في أصل شرح السخاوي[٥].

٢١٩–وبَعدَ رَا بُرآؤا الواوُ مَعْ ألفٍ وَلؤلؤاً قدْ مضى في البابِ مُعْتَصَرا[٦]

اسم مفعول من اعتصر به لجأ إليه؛ حال من ضمير **مضى**؛ أي ملجأ إليه .

---

(١) وبه يسلم النظم من التكرار ويسلم من ما قاله الجعبريُّ بعد ذكره خلاف المصاحف في ما ذكره الله عن اليهود والنصارى من قولهم﴿ نَحۡنُ أَبۡنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ﴾ عن المقنع حيث قال : (وهو ناقص في النظم)

(٢) في البيت رقم ٢١١

(٣) المقنع صـ٥٦

(٤) انظر الجميلة صـ٢٨٩

(٥) كذا أي (بالواو مُسْتَطَرا) وانظر الوسيلة للسخاوي صـ٤٢٣

(٦) المقنع صـ٤٠، ٤١، ٥٩

والمعنى: أن الواو مع ألف كتب بعد راء ﴿ بُرَءَآؤُاْ ﴾ [الممتحنة:٤] وقدم وقصر للوزن[(١)] و ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ بالنصب والخفض وقد سبق ذكره وحكمه [(٢)]، وهذا جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل: لُؤْلُؤًا ليس من هذا الباب لأن الكلام في الهمزة المرفوعة، فأجاب بأنها من هذا الباب من حيث إنها رسمت همزتها على خلاف القياس من زيادة الألف بعد الواو.

والمعنى: أن لُؤْلُؤًا **مُعْتَصَرا** لهذا الباب أي في زيادة الواو وألف بعدها في رسم الكتاب.

٢٢٠-ومَعْ ضميرِ جَميعٍ[٣] أَوْلِيَآء بلا واوٍ ولا ياءَ في مخفوضِهِ كَثُرا[(٤)]

بألف الإطلاق، أي **كَثُر** حذفها، وفي شرح السخاوي: (قال أبو عمرو كل همزة أتت بعد الألف واتصل بها ضمير؛ فإن كانت مكسورة صورت ياء وإن كانت مضمومة صورت واواً؛ لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف، فالمكسورة نحو: ﴿ مِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾ [الأنعام:٨٧] و﴿ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [البقرة:٢٢٦] و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾ [الأحزاب:٦] و﴿ بِـَٔابَآئِنَآ ﴾ [الدخان:٣٦] و﴿ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَاۚ ﴾ [الحاقة:١٧] ونحوه، والمضمومة نحو قوله تعالى: ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ [البينة:٨] و﴿ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ [البقرة:١٧٠] و﴿ فَجَزَآؤُهُۥ ﴾ [النساء:٩٣] و﴿ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾

---

(١) أي في قوله (وبَعدَ رَا بُرآؤا الواوُ مَعْ ألفٍ) حيث قدم ما حقه التأخير إذ الأصل (الواو مع ألف بَعدَ رَا بُرآؤا) وقصر (راء)

(٢) في البيت ١٢٥

[٣] كذا سائر النسخ التسع، إلا نسخة (ص) "جمع"

(٤) المقنع صـ٣٧

[الأنفال:٣٤]، وإن كانت الهمزة مفتوحة لم تصور نحـو: ﴿ أَبْنَـآءَنَا وَأَبْنَـآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ [آل عمران:٦١] ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٧٥]، وكذا إن وقع بعد المكسورة ياء أو بعد المضمومة واو لم تصور أيضاً نحـو ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٤٠]و ﴿ مِن وَرَآيِٕ ﴾ [الشورى:٥١] و﴿ شُرَكَآءِىَ ﴾ [النحـل:٢٧] و﴿ جَـآءُوكُمْ ﴾ [النساء:٩٠]و﴿ يُرَآءُونَ ﴾ [النساء:١٤٢] وشبهه وإنما لم تصـور في جميع ذلك لئلا يجتمع بين صورتين)[1].

إذا عرفت هذا فاعلم أن قوله تعالى: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ في البقرة [آية :٢٥٧] و﴿ قَالَ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾ في الأنعام [آية :١٢٨] وكذا فيـها [آيـة :١٢١] ﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ وفي الأحزاب [آيـة:٦] ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾ وفي فصلت[آية:٣١] ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ رسمت بغير واو ولا ياء في أكثر مصـاحف أهل العراق كما صرح به أبو عمرو[2] على ما نقله عنه السخاوي[3].

(وهذا معنى قوله: **وَمَعْ ضميرِ جَميعِ أَوْلِيَآء بلا واوٍ**؛ يعني في الرفع، ثم **قال: ولا ياءَ في مخفوضِهِ كَثُرا**، وأشار بقوله: **كَثُرا** إلى قول أبي عمرو: وفي أكثر مصاحف أهـل العراق)[4].

---

(١) الوسيلة صـ٤٢٥-٤٢٦ نقلاً عن المقنع صـ٣٦، ٣٧

(٢) الذي صرح به أبو عمرو في المقنع صـ٣٧ : (رسمت بغير واو ولا ياء **ولا ألف**) وقال (وفي مصاحف أهل العراق) والذي قال (فكتب في **أكثر** مصاحف أهل العراق محـذوف الصـورة وفي سائر المصاحف ثابتاً) هو ابن الجزري في النشر ١/٤٥٠

(٣) في الوسيلة صـ٤٢٦

(٤) ما بين القوسين من الوسيلة صـ٤٢٦ وسبق في التعليق السابق بيان ذلك .

٢٢١-وقيلَ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ وفيْ ألفِ الْبِنـــ ـــاءِ في الكلِّ حذفٌ ثابتٌ جُدُرا[١]

أراد بقوله: **قيل** معنى قول أبي عمرو في المقنع: (وفي هجاء السنة: وفي عامة مصاحفنا القديمة ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ ﴾ بالأنفال [آية :٣٤] بغير واو)[٢]لكن الأكثر على الإثبات، فالمعنى: أن ﴿ أَوْلِيَآؤُهُ ﴾ المضاف إلى ضمير الواحد السابق بأن المخففة المراد بها النافية مرسوم بلا واو ، فتعين ما في الأنفال[٣]، ثم التقدير **وقيل في ألف البناء في الكل**؛ بدلُ كلٍّ؛**حذفٌ، ثابتٌ**: صفة **حذفٌ**، **جُدُرا**؛ تمييز؛ جمع جدير أي حقيق بحذف الألف، وقال الجعبري: (جمع جدار أي قوي الأصول)[٤]والمراد به الألف الذي قبل الهمزات من قوله: أَنۢبَـٰٓؤُا **مع** شُفَعَـٰٓؤُا [٥] إلى قوله : أَوْلِيَـٰٓءَ [٦]، وهو الألف الزائد على بناء الكلمة يعني فيدخل عين نشاء[٧] بالتَّبَعِيَّة، و لم يصرح في المقنع إلا في أولياهم حيث قال: بغير واو ولا ياء ولا ألف وفهم البواقي من السياق حيث قال: بواو وألف بعدها أي لا قبلها، (قال أبو عمرو: وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جاء في الكتاب من الهجاء؛ الانتقالُ من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وإن كان المُنْتَقَلُ عنه أكثرَ استعمالاً)[٨].

---

(١) المقنع صـ٣٧

(٢) المقنع صـ٣٧

(٣) لأنه لم يرد في كتاب الله هكذا إلاّ فيها

(٤) الجميلة صـ٢٩٠

(٥) البيت رقم ٢١١

(٦) البيت رقم ٢٢٠

(٧) أي مع كونها ليست ألفاً زائداً على بناء الكلمة وإنما هي من أصل بنائها إذ هي عينها وقد تقدم ذكر ﴿ نَشَـٰٓؤُاْ ﴾ هود :٨٧ ، في البيت رقم ٢١١.

(٨) المحكم صـ١٨٦

باب رسم الألف واواً

أي رسم الكُتَّابِ الألفَ واواً، وهذا نوعٌ من البدل قد تخلله حذفٌ، والمعنى: كتْبُ الواو مكانَ الألف .

ثم اعلم أنه رُسِمَ في كل المصاحف الألفُ واواً في أربع كلمات متكررة: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقعت، أما ٱلرِّبَوٰا فقد تقدم في قول الناظم: إِنِ ٱمْرُؤٌاْ وَٱلرِّبَوٰاْ بالواوِ مَعْ ألفٍ[1]، وكذا ٱلْغَدَوٰةِ تقدم في قوله: وبِٱلْغَدَوٰةِ معاً بالواوِ كلُّهم[2]. وكذا رسم في أربعة أحرف متفرقة ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ في الكهف [آية :٢٨] والأنعام [آية :٥٢] و﴿ مِشْكَوٰةٍ ﴾ في النور [آية :٣٥] و﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ في المؤمن [آية :٤١] و﴿ مَنَوٰةَ ﴾ في النجم [آية :٢٠] قاله في المقنع[3].

٢٢٢–والواوُ في ألفاتٍ كـ ٱلزَّكَوٰةَ ومِشْكَوٰة مَنَوٰةَ ٱلنَّجَوٰة واضحٌ صُوَرا[4]

أي رسم **الواو** في ألفات **كلمات** منها إذا كان اسماً معرفاً باللام **كـ ٱلزَّكَوٰة** أو يقال: وهذا أي رَسْمُ الألف واواً **كـ ٱلزَّكَوٰة** وما عطف عليه بملفوظ أومقدر وهي ﴿ مِشْكَوٰةٍ ﴾ بالنور[آية :٣٥] و﴿ مَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ﴾ بالنجم[آية :٢٠] و﴿ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ بغافر [آية :٤١] وقوله: **واضح**؛ أي هذا واضح، **وصورا** جمع صورة؛ تمييز.

---

(١) البيت رقم ١٩٩

(٢) البيت رقم :٦٥

(٣) المقنع صـ٥٤

(٤) المقنع صـ٥٤

٢٢٣-وفي ٱلصَّلَوٰة ٱلۡحَيَوٰةِ وانجلى ألف الـ

مُضافِ والحذفُ في خلفِ العراقِ يُرَى[١]

الحذفُ؛ مبتدأ، خبره **يُرى**، **وفي خلف** متعلق بـيُرى؛ أي ورسم **الواو** أيضاً في ألف ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾ حيث وجدت مفرداتٍ مع اللام نحو ﴿ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة:٤٣] و﴿ أَوۡصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [مريم:٣١] و﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [البقرة:٨٥]، وما أحسن تعبير الناظم رحمه الله بقوله: **وفي ٱلصَّلَوٰة ٱلۡحَيَوٰةِ** أي حياة الأرواح والأشباح لأن من تركها يجب قتله عند بعضهم[٢]، وانكشف **ألفُ الـمُضاف**؛ أي وقد رسم **المضاف** من لفظ ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾ نحو ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ ﴾ [الأنفال:٣٥] و﴿ فِى صَلَاتِهِمۡ ﴾ [المؤمنون:٢] و﴿ إِنَّ صَلَاتِى ﴾ [الأنعام:١٦٢] و﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾[٣] [التوبة:١٠٣] و﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء:١١٠] و﴿ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥ ﴾ [النور:٤١] و﴿ حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا ﴾ [الأنعام:٢٩] و﴿ فِى حَيَاتِكُمُ ﴾ [الأحقاف:٢٠] و﴿ لِحَيَاتِى ﴾ [الفجر:٢٤] حيث وقعت بالألف من غير واو في جميع المصاحف سوى مصاحف العراق فإنها اختلفت كما قال: **والحذف في خلف العراق يرى** .

---

(١) المقنع صـ٥٤

(٢) بل من تركها فقد كفر كما صحَّ عنه ﷺ فيما رواه أحمد والنسائي برقم(٤٤٩) والترمذي برقم (٢١١١) وابن ماجه (٨٨٤) وصححه الألباني في صحيح النسائي والترمذي وابن ماجه

(٣) لم يذكرها الداني في المقنع وهي في مرسومة بالواو وفاقاً لقراءة العشرة غير حمزة والكسائي وخلف وحفص وانظر النشر ٢٨١/٢

والمعنى: أن المصاحف منها رسم بالألف في سائر المصاحف وأكثر العراقية، وحذفت الألف من أقل العراقية ، ثم دفع توهم **خلف العراق** في النوعين فقال:

٢٢٤-وفيْ ألفاتِ المضافِ والعميمِ بِها لدَى حَيَوٰة زَكَوٰة واوُ مَنْ خَبَرا(١)

وظاهر كلام المصنف رحمه الله كالمقنع أن الألف والواو محذوفتان عند بعض مصاحف العراق لأنه أشار أولاً بأن الألف لا الواو في **المضاف** ثم أشار بحذف الألف أيضاً في **ألفات المضاف** كلها كـ ٱلزَّكَوٰة وغيرها إن وجد، و**العميم** بمعنى الكثير؛ مبتدأ، و**بها**؛ أي في مصاحف العراق -كغيره- **لدى** زَكَوٰة و حَيَوٰة ؛ أي عند ألفهما، والخبر قوله: **واو من خبرا**؛ بالإضافة فـ **من خبرا**؛ بألف الإطلاق في محل جر؛ أي العالم الذي عرف الرسم.

والحاصلُ أن رسْم المنكَّرِ من ﴿ حَيَوٰةٌ ﴾ و﴿ زَكَوٰةً ﴾ بواو في **عميم** مصاحف العراق؛ أي في عامتها وأكثرها -كالبواقي- ومن ثَمَّ قال السخاوي: (وجدت في الشامي بواو)(٢) وقيل: معنى **عميمها**؛ جميعها، والأمثلة: ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ [الكهف:٨١] ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ [الروم:٣٩] و﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل:٩٧] ﴿ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً ﴾ [الفرقان:٣].

٢٢٥-وفي ألفْصَلَوٰت خُلْفُ بعضِهِمُ والوَاوُ تثبتُ فِيها مُجْمِعاً سِيَرا(٣)

البيت يتزن بسكون الفاء في **ألفْ**؛ وهو مضاف إلى **صلوات**، **والواو تثبت فيها**؛ أي في العراقية أو المصاحف مطلقاً، وقوله: **مُجْمِعاً**؛ بضم الميم الأولى وكسر الثانية من أجمعت أمري عزمت وفيه معنى جمعت، **وسيرا**؛ مفعوله جمع سيرة .

---

(١) المقنع صـ٥٤،٥٥

(٢) الوسيلة صـ٤٣٢ والمراد قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة:٩٦] وقوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ [الروم:٣٩]

(٣) المقنع صـ٥٤،٥٥

والمعنى: **خُلْفُ بعضِهِمُ** وقع[١] في إثبات الألف الواقعة بعد الواو في بعض العراقية وحذفها في بعضها –كالبواقي– وقوله: **والواوُ تثبتُ فِيها**؛ معناه أن الواو ثابتة في ﴿ صَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [التوبة:٩٩] و﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة:١٠٣] و﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [هود:٨٧] و﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ بالمؤمنين[آية :٩] في جميع العراقية.

---

[١] كذا في سائر النسخ التسع، إلا نسخة (بر ٣) "واقع"

باب رسم بنات الياء والواو

أي بقية الرسوم- رسم الألفات المتطرفة المتولدة من الواو أو الياء- غير ما تقدم .

والمذكور في هذا الباب سبعُ ألفات؛ الأصليةُ، والمنقلبةُ عن الياء مطلقاً، وعن الواو في الرباعي فصاعداً، والزائدُ للتأنيثِ، والندبةِ، والإلحاقِ، والتكثيرِ.

٢٢٦-الياءُ في ألِفٍ عن ياءٍ انقلبَتْ مَعَ الضميرِ ومن دون الضميرِ تُرَى[١]

بصيغة المجهول؛ خبراً للمبتدأ الذي هو **الياء** المرسومة **في** صورة **ألف**، مِنْ نَعْتِها أنها **انقلبت عن ياء** أو صائرةٌ **ياءً**، (فالمراد بالانقلاب أعمُّ من الفعل أو القوة)[٢] سواء اتصل بالكلمة ضمير أم لا نحو ﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾ [الأعراف:١٨٧] و﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾ [الأعلى:١١] و﴿ سَعَىٰ ﴾ [البقرة:١١٤] و﴿ ٱلْأَتْقَى ﴾ [الليل:١٧] وأمثالها من الأسماء والأفعال

٢٢٧-سِوَى عَصَانِى تَوَلَّاه طَغَاوَمَعاً أَقْصَا و ٱلْأَقْصَا وسِيمَاالفتح مُشتَهِرَا[٣]

وفي نسخة:

سوى تَوَلَّاه و ٱلْأَقْصَاوحرفطَغَا أَقْصَاوسِيمَاهُم في الفتح مشتهرا

أي حال كون هذا الاستثناء مشهوراً وهو الاستثناء من"**الياء في ألف تـرى**"؛ أي استُثْنيَ من القاعدة المذكورة في البيت الأول أصلٌ مُطَّرِدٌ وسبعة أحرف؛ أما الأصل المُطَّرِد

---

(١) المقنع صـ٦٣

(٢) ما بين القوسين من الجميلة صـ٣٠٥ وتمامه: (ليندرج فيه الكائنة عليه وما تؤول إليه من الواويَّة الرباعيَّة وما فوقها والمؤنثة والإلحاقيَّة) فـ(الكائنة عليه) هي ما أشار إليها المؤلف بقوله (التي **انقلبت عن ياء**) وهي المنقلبة بالفعل وما تؤول إليه هي ما أشار أليها المؤلف بقوله: (أو صائرةٌ **ياءً**) وهـي المنقلبة بالقوة.

(٣) المقنع صـ٦٤

فسيأتي[١]، وأما الأحرف السبعة فهي المذكورة في هذا البيت وهـــي ﴿ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ في إبراهيم [آية :٣٦]، وخرج بالنون نحو ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ ﴾ [طه:١٢١] فإنه على أصله من كون ألفه منقلبة عن ياء وخــرج أيضــاً ﴿ عَصَايَ ﴾ [طه:١٨] فإن ألفه منقلبة عن واو فهو أيضاً على أصله من رسمه بالألف، وأمــا قولــه تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ ففي سورة الحج [آية :٤] فخــرج بالهــاء تَوَلَّىٰ، و﴿ طَغَا ﴾ في سورة الحاقة [آيـــة :١١] ﴿ لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ وخــرج بالصيغة ﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ [البقرة:١٥]، ويقال: طَغَا بالواو والياء نحو طَغَوْت وطغَيْــت، و﴿ أَقْصَا ﴾ المجرد عن الألف واللام في موضعين في القصص ويــس ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ [القصــــص:٢٠] ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [يس:٢٠]، وكـــذا ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾ المعــرَّف في سورة الإســراء [آية :١] و﴿ سِيمَا ﴾ الفتح [آية :٢٩] فخرج ﴿ سِيمَٰهُمْ ﴾ بالرحمن والبقرة[٢].

٢٢٨–وغيرَ ما بَعدَ ياءٍ خوفَ جمعهما لكنَّ يحيَى وسقياها بها حُبرَا[٣]

وغيرَ؛ عطفٌ على أداة الاستثناء ، ونصبُه على الاستثناء، وهو مضاف إلى **ما بَعدَ ياءٍ** فالموصول مع الصلة جرٌّ بالإضافة، أي وغيرَ الألف الذي **بعد ياء خـــوفَ جمعــهما**؛ بالنصب على أنه مفعول له، وتعليل الرسم المقدر، وضمير **جمعهما** للياءين بدليل ذكر الياء،

---

(١) في البيت ٢٢٨

(٢) قوله تعـــالى : ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [البقــرة:٢٧٣] و ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ [الرحمن:٤١]

(٣) المقنع صـــ٦٣

وهذا هو الأصل المطرد المستثنى من البيت الأول ؛ أي رسم كلُّ ألفٍ منقلبة عن الياء ياءً **غيرَ** الألــف الذي وقعــت **بعد الياء** نحــو ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾[1] و﴿ ٱلۡعُلۡيَا ﴾ [التـوبـة:٤٠] و﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾ [2] و﴿ ٱلۡحَوَايَآ ﴾ [الأنعـام:١٤٦] ﴿ فَأَحۡيَا بِهِ ﴾[3] و﴿ أَحۡيَاهَا ﴾[4] و﴿ نَمُوتُ وَنَحۡيَا ﴾[5]و ﴿ مَحۡيَايَ ﴾ [الأنعام:١٦٢]، أو وقعت قبل الياء نحـو﴿ هُدَايَ ﴾[6] و﴿ مَثۡوَايَ ﴾ [يوسف:٢٣] و(**بشـراي**)[7] إلا ﴿ يَحۡيَىٰ ﴾ اسماً وفعلاً[8] و﴿ سُقۡيَٰهَا ﴾ [الشمس:١٣] فإنهما رسما بالياء، قال الجعبري: (وحينئـذ يحذف إحدى الياءين لاندراجه في قوله: واحذفوا أحديهما[9])[10].

أقول: الظاهر أن هذا مخصوص منه، (قال في المقنع: (علـى أني وجـدت في مصاحف المدينة وأكثـر الكوفية والبصـرية التي كتبها التابعون في يوسـف (**بشـراي**) و﴿ مَثۡوَايَ ﴾ و﴿ هُدَايَ ﴾ و﴿ مَحۡيَايَ ﴾ بغير ياء ولا ألف) [11]، ولا يعني أنه ليس بعد الراء مثلاً حرف؛ بل بعده ياء واحدة هي ياء الإضافة و لم يرسم مـكان الألف شيء ،

---

(١) وردت في القرآ١١٥ مرة أولها في البقرة:٨٥

(٢) سورة الإسراء:٦٠ والصافات : ١٠٥ والفتح : ٢٧

(٣) سورة البقرة:١٦٤ والنحل :٦٥ والعنكبوت : ٦٣ والجاثية : ٥

(٤) سورة المائدة:٣٢ وفصلت : ٣٩

(٥) المؤمنون:٣٧ والجاثية : ٢٤

(٦) البقرة:٣٨ وطه : ١٢٣

(٧) سورة يوسف آية (١٩) (بياءٍ مفتوحةٍ بعد الألف) وفاقاً لقراءة العشرة مـاعدا الكوفيـين فقـرؤوا (يَٰبُشۡرَىٰ بغير ياء إضافةٍ) وانظر النشر ٢/ ٢٩٣

(٨) ورد هذا اللفظ اسماً في آل عمران (٣٩) والأنعام (٨٥) ومريم (٧،١٢) والأنبياء (٩٠) ، وورد فعلاً في الأنفال (٤٢) وطه (٧٤) والأعلى (١٣)

(٩) انظر البيت رقم (١٨٤)

(١٠) الجميلة صـ٣٠٧

(١١) المقنع صـ٦٣

"وكذلك ﴿ سُقْيَـٰهَا ﴾ "بياء واحدة وحذفت الأخرى بها، ثم قال في المقنع : "وجدت ﴿ سُقْيَـٰهَا ﴾ في أكثرها بالألف" يعني مع الياء واعتمد الناظم فوجه الحذف زائد عليه)[١]. هكذا قاله الجعبري.

ثم قوله: **حُبِرَا** ؛ بألف الإطلاق على صيغة المجهول؛ بالحاء المهملة من الحبْرِ المأخوذ من التحبير وهو التحسين لتحسينه الورق ومنه يقال لوعاء الحبر : المحبرة ؛ أي كتب بالياء على مراد الإمالة، وبالخاء المعجمة؛ أي خُبِرَ رسمها كذلك فهو من مادة الاختبار.

٢٢٩-كِلْتَاوتَـتْرَاجميعاً فِيهما ألِف وفي يَـقُولُـونَ نَـخْشَىٰ الخُلْف قد ذُكِرا[٢]

أي ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ بالكهف[آية :٣٣] و﴿ تَـتْرَا ﴾ [آية :٤٤] بالمؤمنين **جميعاً**؛ أي معاً **في** طرفيهما **ألف** ثابت **وفي** ﴿ يَـقُولُـونَ نَـخْشَىٰ ﴾ في المائدة [آية :٥٢] **الخُلْف** المطلق، فرسم في بعضها بألف وفي بعضها بالياء ، وهو أولى لموافقته القياس كما لا يخفى، وقد **ذكر خلفه** فيما تقدم، وألفه للإطلاق، ولما لم يذكره في بابه نبه على أنه ذكره في باب آخر بقوله : **ذكرا** فتذكر.

٢٣٠-وبَعدَ ياءِ خَطايا حَذفُهُمْ ألفاً وقبلُ أكثرُهم بالحذف قدْ كَثَرا[٣]

حَذفُهُمْ؛ مصدرٌ مضافٌ؛ وهو مبتدأ؛ خبرُه **بَعدَ ياءِ**، وقوله: **ألفاً**؛ مفعوله، **وقبلُ**؛ مبني على الضم لقطعه عن الإضافة متعلق بـ **كَثَرا**، وألفه للإطلاق؛ أي غلب مِن كاثرتُ القومَ فكَثَرْتُهم؛ بفتح المثلثة؛ أي غلبتهم بالكثرة، ومن ثَمَّ جاء اسم الفاعل منه في قوله

.... إنما العزة للكاثِرِ

(١) ما بين القوسين من الجميلة صـ٣٠٦

(٢) المقنع صـ٦٥ غير لفظة "نَـخْشَىٰ"

(٣) المقنع صـ٦٤

على وزن الفاعل لا المكاثر على وزن المفاعل، ثم قوله: **أكثرُهم**؛ مبتدأ، **وقدْ كَثُرا** ؛خبره، **وبالحذف**؛ أي بحذف الألف متعلق بـ**كَثُرا** ؛ أي اتفقت المصاحف على حذف الألف الثانية من **خطايا** في جمع التكسير المضاف إلى الضمير مطلقاً حيث جاءت نحو ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:٥٨] و﴿ يَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ [طه:٧٣] و(**مما خطاياهم**)[1] وأكثر المصاحف على حذف الألف الأولى وأقلها على ثبوتها.

٢٣١-باليا تُقَىٰةً وفي تُقَاتِه ألفُ الـ عِراقِ واختلفوا في حذفها زُبُرا[2]

تُقَىٰةً؛ مبتدأ، خبره **بالياء**، والضمير في **اختلفوا** إلى أهل **العراق**، **وفي حذفها** إلى ألف **تُقَاتِه**[3]، **وزُبُرا**؛ تمييز جمع زَبُور كعُمُد وعَمُود؛ بمعنى مزبور؛ أي مكتوب؛ أي اختلفت كتابتهم، وأشار به إلى أن اختلافهم في رسمهم لا في لفظهم.

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على رسم ﴿ تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً ﴾ بآل عمران [آية :٢٨] بياء مكان الألف، وقد قرأ الحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وعلي بن الحسين (**تَقِيَّة**) وتروى أيضاً عن عثمان بن عفان[4] رضي الله عنهم على ما ذكره السخاوي[5].

---

(١) قال في النشر ٣٩١/٢ : (قرأ أبو عمرو بفتح الطاء والياء وألفٍ بعدهما من غير همز مثل عطاياهم)

(٢) المقنع صـ٩٩

(٣) أي والضمير في"**حذفها" عائد** إلى ألف تُقَاتِه

(٤) قال في النشر٢٣٩/٢ : (قرأ يعقوب "تقية" بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف وقرأ الباقون بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ) وقد عزاها الفراء في معاني القرآن ٢٠٥/١ إلى (الحسن ومجاهد) ، وعزاها في زاد المسير٣٧١/١ إلى يعقوب والمفضل عن عاصم وعزاها القرطبي٥٧/٤ إلى جابر بن زيد ومجاهد والضحاك ، وعزاها في الدر المنثور ١٧٦/٢ إلى أبي رجاء وقتادة من رواية عبد بن حميد عنهما وفي الإتحاف صـ١٧٢ : (يعقوب ووافقه الحسن)، وانظر تفسير البغوي ٢٩٢/١ والبيضاوي ٢٦/٢ وأبي السعود ٢٣/٢ وفتح القدير ٣٣١/١ وروح المعاني ١٢١/٣

(٥) انظر الوسيلة صـ٤٣٧-٤٣٨، وزاد عزوها إلى زيد بن أسلم ، و لم يذكره المؤلف .

واختلفت مصاحف أهل العراق في ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران:١٠٢] ففي بعضها بإثبات الألف وفي بعضها بحذفها وإثبات الياء مكانها -كالبواقي –

٢٣٢- يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ أَسَفَىٰ حَتَّى عَلَىٰ وإِلَى
أَنَّى عَسَىٰ و بَلَىٰ يَـٰحَسۡرَتَىٰ زُبِرا[١]

بألف الإطلاق؛ أي كتب بالياء ألفُ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ومعطوفاتِه بملفوظٍ أو مقدرٍ؛ فقوله: زُبِرا؛ خبرُ المضافِ المقدرِ[٢]، (وبالياء المقدرُ متعلقٌ به[٣] اعتماداً على أول السابق[٤])[٥].

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على رسم ألف الندبة ياءً من قوله تعالى: ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ ﴾ هود [آية :٧٢] و﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٤] بها و﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾ بالزمر[آية :٥٦] ، وكذا رسْمُ ألفِ﴿ أَنَّىٰ ﴾ و ﴿ عَسَى ﴾ و ﴿ بَلَىٰ ﴾ و ﴿ عَلَىٰ ﴾ و ﴿ إِلَى ﴾ حيث كن نحو ﴿ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ ﴾ [البقرة:٢٢٣] و﴿ عَسَى ٱللَّهُ ﴾ [النساء:٨٤] و﴿ بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ ﴾ [البقرة:١١٢] و﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾ [البقرة:٢١٤] و ﴿ عَلَىٰ هُدًى ﴾

---

(١) المقنع صـ٦٥،٦٦

(٢) وهو " ألفُ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ "

(٣) أي بـزُبِرا

(٤) أي المقدرُ اعتماداً على أول البيت السابق وهو : باليا تُقَاتِهِ ..البيت ٢٣١

(٥) ما بين القوسين من الجميلة صـ٣١٠

[البقرة:٥] و﴿ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة:٢٩]، قال في المقنع: (و ﴿ أَنَّىٰ ﴾ التي بمعنى كيف)[١]، وأطلق الناظم[٢] لأن كلامه في المفردات، وأنّا التي هي أنّ المشبهه[٣] مع اسمها ؛كلمتان، قيل وأطلق﴿ عَلَىٰ ﴾؛ وينبغي تقييدها بالجارّة ليخرج عَلا فعلاً نحو ﴿ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص:٤])[٤]؛ فإنه بالألف، ويمكن أن يجاب بمثل ما تقدم[٥]، والله أعلم

٢٣٣- جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم وجَـآءَ أَمۡرُ وَلِلرِّ جَالِ رَسۡمُ أبيٍّ ياءَها شَهَرا[٦]

يتّزِن البيت بإشباع ميم جَآءَتۡهُمۡ، وهو ومعطوفاته؛ مبتدأ، ورَسۡمُ ؛ مبتدأ ثانٍ، وياءها؛ مفعولُ شَهَرا؛ بألفِ الإطلاق مبنياً للفاعل خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر الأول أي شَهَرَ رَسۡمُ أبيٍّ ياءَ ألفِ الثلاثةِ، فإنه كتب على الأصل لأن أصلَها ياء.

والمعنى: رسم في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ في البقرة[آية :٢٢٨] بياء مكان الألف وكذا ﴿ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ ﴾ هود [آية :١٠١] و﴿ جَآءَتۡهُمۡ ﴾ المسند إلى مؤنث المتصل بضمير الغائبين نحو ﴿ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ ﴾ [إبراهيم:٩] بياء بعد الجيم وألف بعدها.

---

(١) المقنع صـ٦٥

(٢) أي فلم يقيدها بالتي بمعنى كيف

[٣] كذا في (ز ٨) بالهاء، وفي (ز ٤) و(بر١) و(س) و(ل) " أنّ المشبهة" بالتاء المربوطة، وفي (ص) "وأما التي هي أن المشبهة"

(٤) القائل هو الجعبري في الجميلة صـ٣١٠

(٥) بل لا يمكن ذلك لأن كلامه في المفردات و " علا " الفعل من حيث اللفظ هي مفرد أيضاً

(٦) المقنع صـ٦٦

٢٣٤- جَآءُوٓ وجَآءَهُـم المكيْ وطَابَ إلى الـ   إمامِ يُعزَى وكلٌّ ليسَ مقْتَفَرا[1]

المكيْ؛ بالتخفيف، **وطَابَ إلى الإمام**؛ أي إلى رسمه، **ويُعزَى**؛ بصيغة المجهول؛ من العزو بالزاي؛ أي ينسب، **ومقْتَفَرا**؛ اسم مفعول من اقْتَفَرْت الشئَ وقَفَرْته[2]؛ أي تَبعْتُه قال الشاعر: ....   ولا يزال إمام القوم مفتقرا[3]

يعني كل واحد من الثلاث ؛أيْ آيُ المكيِّ والإمامِ ومصحفِ أُبَيٍّ ليس مُتَّبعاً على الياء ، وحاصله أن رسم المكي جاء المتصل بضمير المذكورين[4] المرفوعِ والمتَّصِلِ بـ هُمْ نحو﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ [يوسف:١٦] ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ ﴾ [يوسف:١٨] ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا ﴾ [البقرة:٨٩] ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم ﴾ [ص:٤] ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ﴾ [الصف:٦] ، ورسم ﴿ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:٣] في الإمام بياء موضع ألف، ورسم في المدني والعراقي والشامي كلها بالألف، وقوله: طَابَ

---

(١)كذا في (س)، وفي (بر ١) "مفتقرا" وفي (ص) كأنها "مفتقرا" ثم في الشرح "مقتفرا"، وفي (ز ٨) (مقتفرا أي متبعا) في المتن، وفي (ل) و(ز ٤) في الحاشية "متبعا"، وكلمات هذا البيت موجود في المقنع صـ٦٦

٢ كذا في (ز ٤) و (ز ٨) و(ل) و (س) و(ص)، وفي (بر ١) "ومفتقرا اسم مفعول من افتقرت الشيء وفقرته أي تبعته"

(٣)كذا في (بر ١)، وفي (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص) "مقتفرا" بالميم. قال محقق الوسيلة صـ ٣٤٦: (البيت لأعشى باهلة (عامر بن الحارث) يرثي المنتشر بن وهب الباهلي (أخاه لأمه) في قصيدة عدة أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً، وأنشده محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء بتحقيق الألماني جوزف هل صـ٥٨ بلفظ: لا يغمد السيف من أينٍ ولا وصب   ولا تراه أمام القوم يغتفر

وضبطه الأستاذ الكبير محمود محمد شاكر (٢١١/١) بلفظ:

لا يغمز الساق من أينٍ ولا وجع   ولا يزال أمام القوم يقتفر

ومثله في اللسان غير أنه قال : ...من أين ولا وصب   ولا يزال إمام ...

بكسر الهمزة في أمام ، انظر اللسان (١١١/٥) ، الخزانة (١٨٧/١، ١٨٨، ١٩٧)

٤ كذا في (ز ٤) و(ز ٨) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (بر ١) "المذكّرين"

إلى الإمام يفهم الياء من العطف واللفظ، وفهم من حصر المذكورات أن نحو ﴿ جَآءَ مِنْ ﴾ [يس:٢٠] و﴿ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ ﴾ [فصلت:١٤] وسائر العينيات[1] الثابتة بالألف نحو شاء وزاد(٢)، والله أعلم .

٢٣٥-كيفَ ٱلضُّحَىٰ وٱلْقُوَىٰ دَحَا تَلَا وطَحَا
سَجَىٰ زَكَىٰ واوُها بالياءِ قدْ سُطِرا(٣)

بألف الإطلاق على بناء المفعول، قال أبو عمرو: (اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو- أي الألفات المنقلبة عن الواو- على ثلاثة أحرف؛ بالألف(٤) نحو﴿ ٱلصَّفَا ﴾ [البقرة:١٥٨] و﴿ شَفَا ﴾ [آل عمران:١٠٣] و﴿ سَنَا ﴾ [النور:٤٣] و﴿ خَلَا ﴾ [البقرة:٧٦] و﴿ عَلَا ﴾ [القصص:٤] و﴿ دَعَا ﴾ [آل عمران:٣٨] و﴿ بَدَا ﴾ [الزمر:٤٧] و﴿ نَجَا ﴾ [يوسف:٤٥] —وكل ذلك مفهوم من منطوق الناظم لأنه حصر الاصطلاحي فبقي ما عداه بالألف على القياس، فلذا لم يصرح به — إلا أحد عشر حرفاً فإنها رسمت بالياء)(٥)وعدها بسورها كما قال الناظم: **كيفَ ٱلضُّحَىٰ** ؛ أي كيف جاء هذا اللفظ وهو خمسة ؛﴿ بَأۡسُنَا ضُحًى ﴾ بالأعراف [آية :٩٨] و﴿ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ بطه[آية :٥٩] و ﴿ أَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ بالنازعات [آية :٢٩] و ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ في والشمس [آية :١]

---

[1] كذا في (ز ٨) و(س)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ل)"العينات"، وفي (ص) " المغيبات"

(٢) يعني فهم من حصر الناظم ما ذكر أنَّ سائر ما عينه ألف غير ما ذكر فهي ثابتة ألفاً لا ياءً

(٣) المقنع صـ٦٦ ، ٦٧

(٤) والمعنى أن ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف فإنه يرسم بالألف

(٥) المقنع صـ٦٦ والجمل التي بين العارضتين من كلام المؤلف .

و﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ بالضحى[آية :١] وفي[1] النازعات في موضع ثان [آية :٤٦] وهو ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ فصار ستة ثم ﴿ زَكَىٰ ﴾ بالنور [آية :٢١] ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ في النازعات[آية :٣٠] و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ في والشمس[آية :٢] ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ [الشمس:٦] ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى:٢] فصارت إحدى عشر قال السخاوي: (والمراد بذلك التنبيه على جواز إمالته، وقيل: إنما رسم كذلك ليوافق ما قبله وما بعده من رؤوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الياءات)(٢) انتهى.

والتعليلان لا يستقيمان في ﴿ زَكَىٰ ﴾ ولعله للإشارة إلا أن كتابة الألف المنقلبة عن الواو جائزة بالياء غير واجبة.

---

[1] كذا في (ز ٨) و(ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ل)، وفي (س) "بالضحى والنازعات" بغير "في"

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة صـ ٤٤٠

باب حذف إحدى اللامين

ما عيّن إحدى اللامين لينطبق على المذهبين؛ مذهب من قال: المحذوفة هـي الأولى التي هي لام التعريف لا الثانية، ومذهب من قال بعكس ذلك.

٢٣٦-لامُ ٱلَّتِى ٱلَّـٰٓـِٔى وَٱلَّتِى وكيف أتى ٱلَّـذِى مَعَ ٱلَّيْل فاحْذِف واصْدُقِ الفِكَرَا[١]

بكسر الفاء وفتح الكاف جمع الفِكْرة[٢] ؛ مفعول **اصْدُق** ؛أي تفَطَّنْ لاصطلاحي في ذلك[٣] **ولام ٱلَّتِى** ؛ مبتدأ ، **فاحذف** ؛خبرُه أي فاحذفها .

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على رسم ما أوله لام التعريف بلام واحدة من ٱلَّذِى وتأنيثه وتثنيتهما وجمعهما[٤] حيث أتت نحو: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ ﴾ [البقـرة:٢٢] و﴿ ٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا ﴾ [النسـاء:١٦]و﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ ﴾ [فصلـت:٢٩] و﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقـرة:٣] ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى ﴾ [البقـرة:١٤٣] ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق:٤] و﴿ ٱلَّتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ [النساء:٢٣] وٱلَّيْل أيضاً كذلك حيث جـاء؛ نحو﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [الليل:١]؛ فنحو﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ رُسِم على صورة إلى الجارَّة، و﴿ ٱلَّتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ على صـورة مُفْرَدِها ؛ لأنه تقدم في **باب الحذف في**

---

(١) المقنع صـ٦٧

[٢] في (ز ٨) "الفكرا"، وفي (بر ٣)"فكر"، والبقية من التسع "الفكر"

(٣) في الجميلة صـ٣١٦ : (أي تفَطَّنْ لاصطلاحي في مثل ذلك واحذر أن تخلط المفهوم بـالمنطوق وبالعكس)

[٤] كذا في (ز ٨)، وفي (ل) "وتثنيتهما وجمعها"، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر١) "وتثنيتها وجمعها"

كلمات يحمل عليها أشباهها(١) أن ألفهما محذوفة، وإنما قال: **كيف أتى** ٱلَّذِى ؛ يعني سواءً كان مفرداً أو جمعاً أو تثنية، و لم يقل في ٱلَّتِى: **كيف أتى**، وإن كان لفظ ٱلَّتِى مثل ٱلَّذِى في العموم لأنه نصَّ على أكثر تَفَارِيعِهِ[٢] بقوله: ٱلَّـٰٓـِٔى وَٱلَّتِى مع[٣] أن المؤنثَ فرعُ المذكَّرِ فتدبر، كذا حرره بعضهم، وفيه أن تثنية ٱلَّتِى ما وردت في القرآن فلا حاجة إلى هذا العذر في معرض البيان، ثم فهم من حصر الناظم أن ما عداها رسم بلامين على الأصل في ذلك نحو ﴿ ٱللَّعْنَةُ ﴾ [الرعد:٢٥] و﴿ ٱللَّعِنُونَ ﴾ [البقرة:١٥٩] و﴿ مِنَ ٱللَّعِبِينَ ﴾[٤] [الأنبياء:٤٥] و﴿ ٱللَّغْوِ ﴾ [المؤمنون:٣] و﴿ ٱللَّهْوِ ﴾ [الجمعة:١١] و(اللعب)(٥) و﴿ ٱللَّتَ ﴾ [النجم:١٩] و﴿ ٱللَّمَمَ ﴾ [النجم:٣٢] و﴿ ٱللَّهَبِ ﴾ [المرسلات:٣١] و﴿ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة:٢] و﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ [الأنعام:١٠٣]، وكذا في سائر الأسماء الحسنى، و﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ [آل عمران:٢٦] حيث وقعت، ولعل الفرقَ أن الكلماتِ الأولى أكثرُ استعمالاً في القراءة فاستثْقلوا اجتماعَ اللامين فيها حال الكتابة، (قال أبو عمرو: المحذوفة عندي هي اللام الأصلية ويجوز أن تكون لام المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفاً واحداً قال : والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من ألف الوصل)(٦).

---

(١) في البيت ١٣٠

[٢] كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ل) و(س)، وفي (ز ٨) "تصاريفه"، وفي (ص) " تعاريفه"

[٣] كذا في (ز ٨)، وفي (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر١) "جمع أن"، وفي (ص) "جمع إذا"

[٤] في سائر النسخ التسع كانت "من اللاعنين" ولا توجد آية هكذا، إلا نسخة (ز ٨) ففيها "من الكعبين"

(٥) كذا في جميع النسخ ولا توجد آية بلفظ (اللعب) .

(٦) الذي في المقنع صـ٦٧ (همزة الوصل) مكان (ألف الوصل) والمؤلف نقلها من الوسيلة وانظر صـ ٤٤١ .

باب المقطوع والموصول

هذا الباب توطئة لما يليه من الأبواب وقدم المقطوع لأنه الأصل في الكلمتين عند أرباب الكتاب.

٢٣٧-وقلْ على الأصْلِ مقطوعُ الحُرُوفِ أتى والوَصْلُ فَرْعٌ فلا تُلفَى بهِ حَصِرا

مقطوعُ الحُرُوفِ؛ مبتدأ؛ خبرُه؛ **أتى**، و**على الأصْلِ**؛ متعلقٌ به[١]، الفاء في **فلا تُلفَى** للتعقيب، و**لا**؛ ناهية، و**تُلفَى**؛ جُزِم بها، (وأثْبَتَ الألفَ حَملاً على الصحيح في إيلائه[٢] الحركةَ المقدرةَ[٣])، كذا ذكره بعضهم[٤]، والأظهر أنه نفيٌ معناه نهيٌ[٥]؛ أي فلا توجد **به**؛ أي بالفرع، وهو مُتَعَلِّقٌ بـ**حَصِرا**؛ بكسر الصاد؛ (أي بخيلاً أوعييّاً[٦] أو ضيِّقاً؛ حال الفاعل)[٧]، ويريد بالحرف ما في طرفي الكلمة، وبالقطع أن لا تخلطه بما قبله أوبعده، وبالوصل خلطه به حسًّا أو حكماً، ويريد بـ**الأصل** ما جاء على وَفق الدليل وبالـ**فرع** ما جاء على خلافه.

---

(١) من قوله : (مقطوعُ الحُرُوفِ) إلى قوله : (متعلقٌ به) مكتوب بين الشطرين في بعض النسخ .

٢ كذا في (ز ٨)، في سائر النسخ الست "إملائه" والتصويب من الجميلة وبه يستقيم المعنى

(٣) في نسخة (س) حاشية (يعني كأنَّ الألف متحرِّكة تقديرا فحذفت حركته التقديريَّة علامةً للجزم فبقي الألف لأن حروف العلة إنما تحذف في حالة الجزم لأنها ثقلت حركتها عليها غالباً فتحذف لدفع الثقل فلم يبق شيءٌ لائقٌ للحذف إلاّ الحرف نفسه بخلاف الحرف الصحيح).

(٤) هو الجعبريُّ في الجميلة صـ٣١٨ .

٥ كذا في (ص) و(س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١)، وفي (ز ٨) "والأظهر أنه نفي معناه أي فلا"

٦ كذا في (س)، وفي (ص) "عيبا"، وفي (ز ٤) و(بر ١) "عييبا"، وفي (ز ٨) "عيانا"، وفي (ل) طمس على جزء من الكلمة

(٧) ما بين القوسين من الجميلة صـ٣١٨ .

واعلم أن كل كلمة[١] بالنظر إلى ذاتها وأصلها أن تكتب منفصلة عما بعدها ومـــا قبلـــها كما أن أصـــل حـــروفها أن تكتب متصلة(٢)، وأما بالنسبة إلى طـــرفيها فنقول: كل كلمتين إن استقلتا فأصلهما الانفصال، ونعني بالاستقلال ما أمكـــن الابتـــداء بهـــا والوقوف عليها، وإن لم تستَقِلاّ أو إحداهما فأصلهما الاتصال؛ فمن الثالث(٣)نوعٌ اطـــرد أصله واتضح أمره و لم يتعرض إليه الناظم نحو الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال ونحـــو المركبات ، ونوعٌ تردد بين الأصل والفرع فأشكل أمره واحتاج إلى البيان ، والمصنف قطع النظر عن الأصلين الآخرين[٤] ولاحظ الأصل وهو في كلمة مستقلة بالنسبة إلى الطرفين فقال : **وقل على الأصل** إلى آخره ؛(أي أصل كل كلمة مستقلة أن يُفصَل طرفاها[٥] عن سابقِها ولاحِقِها، ووصل أحدِهما بأحدِهما ، فلا تضن بنقله على طالبيه ولا تعْيَ بتوجيهه ولا تقصُر فهمَك عنه) (٦)، ثم اعلم أنه يتفرع على معرفة الموصول والمقطوع أن في الأول لا يجـــوز الوقف على الكلمة الأولى ولا الابتداء بالثانية بخلاف المقطوع حيث يجوز الأمران فيه حال الاضطرار والاختيار

---

[١] كذا في (ز ٤) و(ز ٨) و(س) و(ل)، وفي (ص) و(بر ١) "أن كلمة"

(٢) قال الجعبريُّ في الجميلة صـــ٣١٨ : (أي أصل كلِّ كلمةٍ منقلبةٍ أن تفصل طرفيها عن ســـابقها ولاحقـــها ووصْلُ أحدِهما بأحدِهما فرعٌ عليه) أي وصل أحد طرفيها بأحد السابق واللاحق فرعٌ عليه

(٣) وهو إن لم تستَقِلَّ إحداهما نحو الضمائر المتصلة بالأسماء والأفعال ونحو المركبات .

[٤] كذا في (ز ٤)، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(ل) و(س) "الأخيرين"، وفي (ص) "الأخرين"

[٥] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ص) "طرفيها"، وفي (ل) و(س)"ينفصل طرفيها" وكلاهما لا يستقيم لغةً

(٦) قال الجعبريُّ في الجميلة صـــ٣١٨ : (أي أصل كلِّ كلمةٍ منقلبةٍ أن تفصل طرفيها عن ســـابقها ولاحقها ووصْلُ أحدِهما بإحدِهما فرعٌ عليه) أي وصل أحد طرفيها بأحد السابق واللاحق فرعٌ عليه

باب قطع أن لا وإن ما

بفتح أن الأولى وكسر إن الثانية ، والمراد بيان وصلهما بأن لا يكتب النون فيـــهما وقطعهما بكتابة نونهما.

٢٣٨- أَن لَّا يَقُولُواْ **اقطعوا** أَن لَّآ أَقُولَ وأَن لَّا مَلْجَأَ أَن لَّآ إِلَٰهَ **بهودٍ ابتُدِرا**[١]

الخطاب في **اقطعوا** للرُسَّام، وأَن لَّآ أَقُولَ مفعولُ **اقطعوا**، وكذا ما بعده بعاطف مقدر أو ملفوظٍ، والإضافةُ إلى **هود**؛ بمعنى في، والرواية في **ابتُدِرا**؛ بالصيغة المجهولة، وألفُــهُ للإطلاق؛ أي **ابتُدِر** القطعُ أو قطعُ هود وسورعَ إليه.

٢٣٩-والخلفُ في الأنبيا واقطعْ بهودَ بـــ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ الثانِ مَعْ ياسين لا حَصَرا[٢]

قصر **الأنبيا** ضرورة، وبـــ أَن؛ بدلٌ من **هود**، **والثان** بحذف الياء؛ صفـــــةُ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ، ولا لنفي الجنس؛ أي **لا حَصَر** فيه ولا عيَّ، وهو بالحاء والصـــاد المــــهملتين المفتوحتين.

٢٤٠-في الحجِّ معْ نون أَن لَّآوالدخانِ والا متحانِ في الرَّعدِإِن مَّاوَحدَهُ ظَهَرا[٣]

معنى الأبيات الثلاثة أن المصاحف اتفقت على قطع نونأَن الناصبةِ للفعل والناصبـــةِ للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع؛ بالأعـــراف[آيـــة :١٠٥،١٦٩] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾ و﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾، وبالتـــوبة [آية :١١٨]

---

(١) المقنع صـــ٦٨

(٢) المقنع صـــ٦٨

(٣) المقنع صـــ٦٨،٧٠

﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾، وبهود [آيــة :٢٦،١٤] ﴿ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ و ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾، والحج [آية :٢٦] ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾، وبيس [آيــة :٦٠] ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴾ ، وبالدخــان [آيــة :١٩] ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ، وبالممتحنة [آيــة :١٢] ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ ﴾ وبــنــون [آية :٢٤] ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ﴾، واختلف في قطع ﴿ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ ووصلِه بالأنبياء [آيــة :٨٧]، واتفقت المصاحف على قطع إِن الشرطية عن مَا الزائــدة في ﴿ إِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ بالرعد[آية :٤٠]، واتفقت على وصل ما عداهمــا نحــوِ ﴿ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طــه:٨٩] و﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ [النجــم:٣٨] و﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [الحديــد:٢٩]، ونحــــوِ ﴿ إِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ [الأنفــال:٥٨] ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ [مريم:٢٦] ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [يونس:٤٦]؛ بغير الرعد؛ إذ فُهِم من حصرِ الرعد بقولــه: **وحده** وعدِّ المواضعِ العشرةِ والإعراضِ عن غيرها؛ وإن كانت **تظــهر** في القــراءة[١]، (وفيه[٢] إيماءٌ إلى قاعدةٍ عامةٍ وهي أن معنى قطعِ الحرفِ رسْمُه بتقديره آخِراً فيكتب أن لا وإن ما، ولا يضر اختلاف التلاصق **لظهور** النون؛ إذ معنى[٣]وصلِهِ أن يكتب متوسطةً، والنــونُ المتصلةُ باللام واجبةُ الإدغامِ في الحالين فجرى عليه حكم نون جنَّة المدغمِ من أنها لا تُرْسَـم، وكذا كل موصول مدغم فيكتب: ألا ؛كالحرفية، وإمّا؛كالعاطفة)[٤].

---

(١) أي وإن كانت النون في هذا الغير تظهر في القراءة

(٢) أي في قوله **ظهرا** ؛أي النون

(٣) في الجميلة صـــ٣٢١: (ولا يضره اتفاق التلاصق ، ومعنى وصله ..الخ) ولا تعارض إذ لا أثــر لاتفاق التلاصق واختلافه (لأن النون المتصلة باللام واجبةُ الإدغامِ في حالتي الوصل والوقف)، و(كـذا كل موصول مدغم) كما قال الجعبريُّ والمؤلف وهي (**تظهر** في القراءة) كما قال المؤلف.

(٤) ما بين القوسين من الجميلة صـــ ٣٢١

باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن ومم

مقتضى القطع إثبات النون ولذا قال في المقنع: بالنون، ومقتضى الوصل تـــوالي ميمين ولذا قال: وحذف النون في المقنع(١).

٢٤١–في الروم قلْ والنسا مِن قبلَ مَا مَلَكَتْ وخُلفُ مِمَّا لدَى المُنافِقِينَ سَرَى(٢)

أي اقطع في الروم والنساء النون مِن **قبلَ مَا مَلَكَتْ**، **وقُلْ وخُلفُ** قطــعِ نونِ مِن **مَّا** في المنافقين جرى واشتهر **وسرى**، ورُوِي عن الإمام القرطبي عن النـــاظم مكان هذا البيت بيتٌ آخر مآلُهما واحدٌ وهو قوله:

مِن قبلَ مَا مَلَكَتْ فاقطع ونوزع في الـــ... منافقين لدى مِن مَّا ولا ضررا

أي لا ضررا في وقوع النزاع فيه لأن القطع قياساً على أَخَوَيْهِ مع أنـــه الأصـل، والوصل على الإدغام، واستغْنَى عن تعيين السورتين في هذا البيت بتقييدهما بما بعدهمـــا، وقال الجعبري: (قوله : ولا ضرر ؛ أي لا خلل في كل من البيتين أو لا لبس في التخيـــير؛ لأن الناظم خير من البيتين يعني أيهما أتيت البيت أسقطت الآخر) (٣).

٢٤٢–لا خلفَ فِيْ قطْعِ مِن مَعْ ظاهرٍ ذَكَرُوا مِمَّن جميعاً فصِلْ ومِمَّ مُؤتَمِرَا(٤)

لا؛ لنفي الجنس؛ أي لا اختلاف في قطع نون ، **مَعْ ظاهرٍ**؛ حال من النون المقـــدرِ وجملةُ **ذكروا** صفةُ **ظاهرٍ** أي ذكرَ° الـــرُسَّامُ، ويريد بالـــ**ظاهر** الاسمَ المعربَ الذي جُزْؤه

---

(١) المقنع صـــ٦٩

(٢) المقنع صـــ٦٩ ،٩٨

(٣) انظر الجميلة صـــ٣٢٤ مع تصرف لا يخل بالمعنى

(٤) المقنع صـــ٦٩

° كذا في (بر ١) و(ل) و(س) و(ص)، وفي (ز ٤) و(ز ٨) "ذكروا"

مَا ؛ لا ما يقابلُ الضميرَ[١] لئلا يعُمَّ **مِمَّن** ولما كان هذا خلافَ المصطلَح اعتذر بقولــــه: **ذكروا** أي إنما قلت: **ظاهر**؛ لذكره في الأصل(٢) وغيرِه، ثم قـــال: **ومِمَّن**؛ أي ونـــونُ مِمَّن، **جميعاً**؛حال مِنْ مِمَّن[٣] وحدها دون مِمَّ ولذلك فَصَلَ بينهما وأمَـــرَك بامتثـــال التخصيصِ بقوله: **فصِلْ ومِمَّ مُؤتَمِرا**؛ أي ممتثِلاً؛ حالُ الفاعلِ، **فصِـــــلْ**؛ فعـــلُ أمـــر، ونون مِمَّن ونون مِمَّ؛ مفعوله، ويحتمِل أن يكون **جميعاً** حالاً منهما؛ أي كل حرف دخل على ما الاستفهامية نحو ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [الحجــر:٥٤] و﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ:١] (٤).

والحاصل أن المصاحف اتفقت على قطع مِن الجارَّة عن مَا الموصولةِ من قولــــه تعالى: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ ﴾ بالنساء [آيـــة :٢٥] و﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ بـــالروم [آيـــة :٢٨]. واختُلِف في قطع﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم ﴾ بالمنـــافقين [آيـــة :١٠]، واتفقت على وصل ماعـــدا الثـــلاثة نحو﴿ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ ﴾ [البقـــرة:٣] و﴿ أَنفِقُواْ مِـــمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [يـــس:٤٧] و﴿ مِّـــمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ ﴾ [يـــس:٧١]

---

[١] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) و(بر ١) و(ص) و(س) و(ل)"ما لا قابل الضمير"

(٢) المقنع صـــ٦٩

[٣] كذا في (ز ٨)، وفي (ز ٤) "من من وجدها"، وفي (بر ١) و(ص) و(س) و(ل)"من من وحدها" والصواب ما أثبته

(٤) إنما احتاج إلى هذا التأويل لكون مِمَّ لم تـــــرد في القـــرآن إلا مـــرةً واحـــدةً في ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:٥] فلا يحتَمِل أن يكون **جميعاً** حالاً منها إذ إنما يوصف به المتعدِّد .

و﴿ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ [الطلاق:٧]، واتفقت أيضاً على قطعها عن مَا التي هي جزء اسمٍ معربٍ حيث جاءت نحو ﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ [المؤمنون:٥٥] و﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [النور:٣٣] و﴿ مِن مَّارِجٍ ﴾ [الرحمن:١٥] و﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ [البقرة:١٦٤]، وعلى وصلها بمَن الموصولة وما الاستفهامية أين جاء؛ نحو ﴿ مِمَّن مَّنَعَ ﴾ [البقرة:١١٤]و﴿ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [الأنعام:٢١]و﴿ مِمَّن كَذَّبَ ﴾ [الأنعام:١٥٧]و﴿ مِّمَّن دَعَآ ﴾ [فصلت:٣٣]و﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:٥] وأمثال ذلك.

باب قطع أم من

٢٤٣-فيْ فصلتْ والنسَاء وفوقَ صادَ وفيْ بَراءةٍ قطعُ أَم مَّن عَن فتًى سَبَرا[١]

أي خذ هذا عن عالم خَبَرَ الرسمَ وعرف الوَسْمَ وأصْلُ ذلك من الجُرْح إذا سُبِر لِيُعْلَم ما غوره، ثم قيل ذلك في كل ما يختبره الإنسان، والمعنى: استوضَحَ المبنى وكشَفَ المعنى،

والمعنى: قطع أَم مَّن **في فصلت** ومعطوفاتِه، جملةٌ اسميةٌ[٢]، والمراد بـ **فوق صاد** سورة الصافات.

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على قطع أم المتصلة والمنفصلة عن من الاستفهامية في أربعة مواضع: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ بالنساء[آية :١٠٩] و﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ بالتوبة[آية :١٠٩] و﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَا ﴾ بالصافات[آية :١١] و﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾ بالمصابيح[٣][آية :٤٠]، وعلى وصل ماعداها نحو: ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ ﴾ [يونس:٣٥] ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [النمل:٦٠] ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [النمل:٦٢].

---

(١) المقنع صـ٧١

(٢) فالمبتدأ (قطع أَم مَّن) **واخبر** (في فصلت) ومعطوفاتِه

(٣) أي سورة فصلت سميت بذلك لقوله تعالى فيها : ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ﴾ [فصلت:١٢].

باب قطع عَن مَّن ووصل أَلَّن

٢٤٤-في النورِ والنجمِ عَن مَّن والقيامةُ صِلْ فيها معَ الكهفِ أَلَّن مَن ذكا حَزَرا[(١)]

أي ا قطع نونَ عَن مَّن فيهما، **والقيامةُ**؛ مبتدأ، ونونُ أَلَّن ؛ مفعـولُ **صِـل**، وضميرُ **فيها** إلى **القيامة**، (**وذَكا** الرجلُ؛ جاد فهمُه؛ من ذكت النارُ؛ التهبت)[(٢)]، وألفُ **حَزَرا** للإطلاق؛ (أي من فطن علم[٣] أن ترجمة النور والنجم مقدرة اعتماداً علـى ترجمـة الباب وهي اقطع)، كذا ذكره بعض الشراح[(٤)].

وقال السخاوي: (هو من ذكت النار أي اشتعلت ؛ أي من تَوَقَّد ذهنُه حَزَر مـا ذكرتُه له، وليس من الذكاء الذي هو الفطنة لأن الفعل من ذلك ذَكِيَ يَذْكَى مثل علـم يعلم)[(٥)]؛ أي اتفقت الرسوم على قطع عَن عن مَن الموصولة في موضعين ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ في النور [آية :٤٣] و﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ بـالنجم [آيـة :٢٩] وليس غيرهما لا مقطوعاً ولا موصولاً فاقطع ذهنك عن المفهوم، واتفقت أيضاً علـى وصل أن المصدرية بلن الناصبة في موضعين ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ بالكهف [آية :٤٨] و﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ بالقيامة[آية :٣]، وعلى قطع ما سواهما نحو ﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [الفتح:١٢] ﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ ﴾ [الجـن:٥] ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٥].

---

(١) المقنع صـ٧٠،٧١

(٢) ما بين القوسين من الجميلة صـ٣٢٦

٣ كذا في (بر ٣)، وفي (ص) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ق) و(ف)"أي عن فطن علم"، وفي (س) "أي عن مظن علم" . والتصويب من الخميلة

(٤) هو الجعبري في الجميلة صـ٣٢٧

(٥) الوسيلة صـ٤٤٩

باب عَن مَّا و فَإِلَّمْ و أَمَّا وفي نسخة باب قطع عَن مَّا إلى آخره

٢٤٥-بالقطع عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ وبَعدُ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرًا[١]

أي نون ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ [الأعراف:١٦٦] بالقطع لا غير، **وبَعدُ**؛ بُني على الضم لقطعه عن الإضافة، والمعنى: وبعد ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ **فَصِلْ** نون ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ في هود[آية :١٤]؛ لا ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾ في القصص [آية : ٥٠] فإنه بالقطع، وتقدم أن الوصلَ بحذف النون والقطعَ بإثباتها، (**وحَذِرًا**؛ صيغة المبالغة إشارة إلى غموض عبارة المقنع ، والمعنى :**كنْ حَذِرًا** وبالِغْ في الحذر من أن تغلط في عبارة الأصل فتلحق إن لم المسكوت عنها بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس أحمد بن حرب[٢] فقال : "فإن لم مقطوع بالقصص[٣]"وهو غلط[٤]، وكقول الشارح[٥]: "لم يبين المقنع كيف يُكتَب غير الحرفين" وليس كذلك فإنه ذكر حرف هود بالوصل فبقي مفهومه وهو قطع غيره)[٦] .

---

(١) المقنع صـ٦٩،٧٠

(٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب الأستاذ أبو العباس المسيلي المقرِيء ، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح وكان من أهل الحذق والتجويد ، له كتاب " التقريب في القراءات السبع" تصدر للإقراء بإشبيلية عاش إلى ٥٤٠ . اهـ مختصرا من معرفة القراء الكبار ٤٩٠/١ ترجمة (٤٣٧) وغاية النهاية ١١٥/١ترجمة رقم (٥٣٣)

(٣) في أكثر النسخ (فإن لم غير مقطوع بالقصص) وفي نسخة (فإن لم مقطوع موصول بالقصص) وكلاهما غلط والتصويب من الجميلة

(٤) وجه كونه غلطاً أنه يوهم حصر المقطوع في القصص كما قال الجعبري (وبقي مفهومه وصْلُ الكلّ) ، والحال أن الجميع مقطوعٌ إلاّ التي في هود .

(٥) السخاوي وانظر قوله هذا في الوسيلة صـ٤٥٠

(٦) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ٣٣٠ دون عزو ، وبتصرُّف أشرت إلى بعضه آنفاً ونصُّ عبارة الجميلة : (وأشار إلى غموض عبارة المقنع بقوله : **كنْ حَذِرًا** أي احذر أن تغلط في عبارة الأصل فتلحق إن لم المسكوت عنه بحرف هود في الوصل كما وهم أبو العباس أحمد بن حرب فقال : " فإن لم مقطوع بالقصص " **وبقي مفهومه وصْلُ الكلّ** وهو غلط ، وكقول الشارح: "لم يبين كيف تُكتَب غير الحرفين " وليس كذلك فإنه ذكر حرف هود بالوصل فبقي مفهومه وهو قطع غيره)

والمعنى: (اتفقت المصاحف على قطْعِ عَن عنمَا الموصولة في قوله تعالى بالأعراف[آية :١٦٦]: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ ووَصْلِها فيما سواه بالاسمية مطلقاً والحرفية نحو: ﴿ إِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [المائدة:٧٣] ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا ﴾ [الإسراء:٤٣] ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف:١٩٠] ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ:١] ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ [المؤمنون:٤٠] واتفقت أيضاً على وصل إن الشرطية بلم في قوله تعالى بهود: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ وعلى قطع ماعداه نحو: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة:٢٤] ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ [مريم:٤٦] ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾ [آية :٥٠]) [1]، وهذا معنى قوله:

٢٤٦-واقطعْ سواهُ وما المفتوحُ هَمْزتُهُ فاقطعْ وأمَّا فَصِلْ بالفتح قد نُبِرَا [2]

أي اقطع سوى ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ بهود[آية :١٤] نحو ما في القصص [3] والبقرة [4] وغيرهما، (قال ابن مقسم: أما كتابتهم فإن لم فإنهم أثبتوا النون على الأصل لأنها "إن" التي تكون للجزاء اتصلت بها "لم"، قال: وحذفوها في الوجه الآخر على اللفظ بإخفائها، يعنى الإدغامَ، ثم قال : ومن العرب من يظهرها عند جميع الحروف يعنى

---

(١) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ٣٢٩ .

(٢) المقنع صـ٧٠،٧١

(٣) قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [القصص:٥٠]

(٤) وهي قوله تعالى ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ [البقرة:٢٤] و ﴿ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾ [البقرة:٢٦٥] و ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [البقرة:٢٧٩] و ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ [البقرة:٢٨٢]

النون كراهة لترك حرف من الكلمة، قال والمحققون: يستثقلون إظهارها، قال وهو ضرب من الإدغام والتليين)[١]، ثم قال[٢]: وأن لم **المفتوح همزة أن فاقطع** ، و"**ما**" ؛ زائدةٌ[٣]،(وقيَّدَهُ **بالفتح** لئلا يُصَحَّفَ بالمكسورة)[٤]،**وأمَّا**؛ أي ولفظ **أمَّا**، **فَصِلْ** حالَ كونِ **أمَّا** متلبساً بحركة **الفتح** ، **قد نُبِرَا**؛ بألف الإطلاق على بناء المفعول؛ (أي رُفِع يعني رُوِيَ؛ مِنْ نَبَرْتُ الحديثَ رفعتُه إلى غيري مجازاً ؛ أسندتُه، ومنه سمي المِنبر لارتفاعه) [٥]؛ يعني **أمَّا فَصِلْ** سواءً ما في الأنعام أو غيره لأنه أسند عمومَه فلا يُحْملُ قولُ الأصلِ على الخصوص.

والمعنى: أن الرسوم اتفقت أيضاً على قطع أن المصدرية عن لم حيث وقعت نحو: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ ﴾ [الأنعام:١٣١] ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [يونس:٢٤] ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٧]، واتفقت أيضاً على وصْل أم في قسميها بما الاستفهامية حيث جاءت نحو: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ ﴾ بالأنعام[آية :١٤٣] و﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ بالنمل[آية :٨٤] ، وكذا أما التفصيلية نحو ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة:٢٦]و﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:٢٦] [٦].

---

(١) ما بين القوسين من الوسيلة صـ٤٥١

(٢) أي الناظم ، وصنيع المؤلف موهم أنه من كلام ابن مقسم ، وليس كذلك .

(٣) أي و"**ما**" في قول الناظم (**وما المفتوحُ هَمْزَتُهُ**) ؛ زائدةٌ .

(٤) ما بين القوسين منقول من الجميلة صـ٣٣١ .

(٥) ما بين القوسين منقول من الوسيلة صـ٤٥٣ بتصرف .

(٦) قال الجعبريُّ في الجميلة صـ٣٣١ : (وقال في المقنع _ صـ٧١_ " .... وقوله ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ﴾ في المصحف حرف واحد أي موصول معناه أم الذي " بين أنها الموصولة ومقتضى نصه حصرُه فيه ، وليس كذلك وأكد لبسه قوله حرف واحد ؛ إذ يحتمل موضع واحد، وإن حمل تفسيره بالموصولة عمومه قياسا خرج عن الاستفهامية فلهذا قال قد نُبِرَ أي أسند عمومه، فلا يحمل قول الأصل على الخصوص) والحال (أن الرسوم اتفقت أيضاً على وصْل أم في قسميها بما الاستفهامية حيث جاءت وكذا أما التفصيلية)

باب فِي مَا وإِنَّ مَا

أي باب قطع لفظ **في ما وإن ما** بتشديد النون بعد كسر همزته.

٢٤٧-فِي مَا فَعَلْنَ اقطعوا الثانيْ لِّيَبْلُوَكُمْ
فِي مَآ معاً ثمَّ فِي مَآ أُوْحِيَ اقتُفِرَا[1]

بألف الإطلاق على صيغة المجهول أي اتُّبِع واقتُفِيَ ، **اقتُفِرَ**؛ من قَفَر اتبع، وفي نسخة **اشتُهِرا**، والمراد بـ **الثاني** ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾ الواقع ثانياً في البقرة[آية :٢٤٠] وهو قوله تعالى: ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾، والتقدير ياء **الثاني** ومن ثَم أسكن ياءه[2]، وهو احتراز عن الأول في البقرة [آية :٢٣٤] وهو قوله: ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ فإنه موصول، وقوله: ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ ﴾. عطف على ياء **الثاني**؛ أي **اقطعوا** ياءه **في ما** حالَ كونه في حرفي المائدة [آية :٤٨] والأنعام [آية :١٦٥] ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾.

٢٤٨-فِيْ النورِ والأنبيا وتحتَ صَادَ معاً وفِيْ إذا وَقَعَتْ وَالرُّومِ وَالشعُرَا[3]

قصر **الأنبيا** ضرورة **والشعرا** لغة **وصاد** ضبط بالفتح والكسر وفي نسخة **والنور** بالرفع وفي أخرى بالجر.

---

(١) المقنع صـ٧١،٧٢

(٢) أي لكونه مجروراً بالإضافة بكسرةٍ مقدرةٍ منع من ظهورها الثقل ، ولو كان مفعول **اقطعوا** لنصبه بالفتح، كما هو إعراب المنقوص

(٣) المقنع صـ٧٢

والمعنى: اقطعوا ياء **في النور** عند قوله قوله تعالى :﴿ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ ﴾ [آيـة :١٤] وفي الأنبياء ﴿ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾ [آية :١٠٢] **وتحت صـاد** وهـو الزمـر موضعين [آية :٣] ﴿ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾[1]لأنه ما يوجد تحت صاد سورة اجتمع فيها فِي مَا موضعين إلا الزمر[2]، وفي إذا وقعـت[آيـة :٦١] ﴿ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ ، والشعرا [آية :١٤٦] ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾.

٢٤٩-وفيْ سوَى الشعرَا بالوَصْلِ بعضهمُ وإِنَّ مَا تُوعَدُونَ الأولُ اعْتُمِرا[3]

يتزن البيت بإشباع **بعضهمُ** وقصْر **الشعرا، واعْتُمِرا**؛ بصيغة المجـهول ، وألفـه للإطلاق، وقوله: في؛ متعلق **بالوَصْلِ**، وضميرُ **بعضهم** إلى الرُسَّام بـللوصل، و﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍ ﴾ قُطِع في الأنعام فقط [آية :١٣٤] وهـو الأول في القـرآن ووصل غيرها.

والحاصل أن المصاحف اتفقت على قطع في عن ما الموصولة في الشـعراء [آيـة :١٤٦] لا غير وهو قوله تعالى: ﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ واختلف في الوصل والقطع في عشرة مواضع ﴿ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ ﴾ ثاني البقـرة [آيـة :٢٤٠] ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ بالمائـدة [آية :٤٨]

---

(١) هذا هو الموضع الأول وأما الموضع الثاني فقولـه تعـالى : ﴿ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ [الزمر:٤٦]

(٢) والحال أن الناظم قد نص على كونهما موضعين بقوله (**وتحتَ صَادَ معاً**)

(٣) المقنع صــ٧٢،٧٣

و﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ ﴾ ﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ إِنَّ ﴾[1] في الأنعام [آية :١٤٥،١٦٥] ﴿ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾ بالأنبياء [آية :١٠٢] ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ ﴾ بالنور [آية :١٤] و﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ بالروم [آية :٢٨] ﴿ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ و﴿ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ ﴾ كلاهما في الزمر [آية :٣،٤٦] ﴿ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ بالواقعة [آية :٦١] ، واتفقت على وصل ماعدا الإحدى عشرة خبراً واستفهاماً نحو : ﴿ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ أول موضعي البقرة [آية :٢٣٤] ﴿ فِيمَ كُنتُمۡ ﴾ [النساء:٩٧] و﴿ فِيمَ أَنتَ ﴾ [النازعات:٤٣] ،واتفقت أيضاً على قطع إنَّ المكسورة عن ما الموصولة بالأنعام [آية :١٣٤] فقط ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖ ﴾ وعلى وصل غيره وغير ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ بالنحل [آية :٩٥] الآتي[2] خلافه ؛ اسماً وحرفاً نحو : ﴿ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗا ﴾ [آل عمران:١٧٨] و﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖ ﴾ [طه:٦٩] و﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾ [الذاريات:٥] ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴾ [المرسلات:٧] ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾ [النساء:١٧١] ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ ﴾ [الرعد:٧] ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ ﴾ [الكهف:١١٠] ونحو ذلك .

---

[1] كذا في (ص) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(س)، وسقط من (ز ٨) سطر وهو من "بالمائدة[آية :٤٨] و﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ ﴾ ﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ إِنَّ ﴾"

(٢) في البيت ٢٥١ -وإنَّما عِندَ حرفُ النحلِ جاء كذا

باب أَن مَا ولَبِئْس مَا وبِئْسَمَا

أي قطع[١] أن ما المفتوح همزه وقطع بئس عن ما سواء دخل اللام على بئس أم لا.

٢٥٠-واقطعْ معاً أَن مَا يَدْعُونَ عندَهُمُ والوصلُ أثبَتُ في الأنفالِ مختَبرا[٢]

أي واقطع نون ﴿ أَن مَا يَدْعُونَ ﴾ بالخطاب والغيبة[٣]، وقيل: الرواية بالغيب، **ومعاً**؛ حال، والمراد به الموضعان في السورتين، **وعندهم** ظرف اقطع، والضمير إلى الرُسَّام، **والوصلُ أثبَتُ** من القطع **في الأنفال**؛ فهو[٤] متعلق بالمبتدأ، **ومختَبرا**؛ اسم مفعول من اختبره صفة وصْلاً مقدراً[٥].

أي اتفقت المصاحف على قطع ﴿ أَن مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ بالحج [آية :٦٢] و ﴿ أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ بلقمان [آية :٣٠] واختلف في ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ في الأنفال [آية :٤١] و﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ المكسورة بالنحل [آية :٩٥] كما قال:

---

[١] كذا في (س)، وفي (ص) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) "اقطع"

(٢) المقنع صـ٧٣،٧٤

(٣) قال في النشر ٣٢٧/٢ : (فقرأ البصريّان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب) وانظر الكشف ١٢٣/٢ والإقناع ٧٠٧/٢ وذلك في الحج ولقمان

(٤) أي قوله (**في الأنفال**)

(٥) أي بتقدير كلمة وصْلاً فيكون المعنى : والوصلُ أثبَتُ في الأنفالِ وصْلاً مختَبرا

٢٥١-وإِنَّمَا عِندَ حرفُ النحلِ جاء كذا[١]

فوُصِلا بالعراقي وفاقاً للشامي وقُطِعا في المدني، واجتمعت على وصل ماعدا الثلاثة نحو: ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمۡ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [الكهف:١١٠] ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ [ص:٧٠] ﴿ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾ [المائدة:٩٢]، هذا وقوله: **إنما**.. **جاء** مبتدأٌ وخبره، **حرفُ**؛ موضعُ **النحلِ**؛ بدلُ كلٍّ؛ من المبتدأ؛ فيكون[٢] مرفوعاً؛ لا مجروراً كما توهم بعضهم أن **عِند**؛ ظرف، بل**عِند**؛ لفظُ القرآن ، وهو احتراز عن سائر **إنما** الواقعة في سورة النحل فإنها ثمانية مواضع غير هذه كلها مكسورة[٣] ، ووقع الإطلاق في كلام الجزري [٤]فوقع بعض الشراح في الخبط القوي، وقوله : **كذا** أي مماثلاً حرف الأنفال في التفصيل°، والمعنى : أن الوصل فيه أيضاً **أثبتُ**؛ أي أقوى ثبوتاً وهو الأكثر.

---

(١) المقنع صـ٧٤

(٢) أي لفظ "حرف"

(٣) بل هي عشرة مواضع غير هذه وهي على النسق كما يلي : قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ و ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَـٰغُ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا سُلۡطَـٰنُهُۥ ﴾ و ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرٍ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ ﴾ و ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ ﴾ [النحل:٤٠ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٤]فهذه المواضع في النحل اتفقت المصاحف على رسمها بالوصل والموضع المذكور أولا وهوقوله تعالى في النحل آية (٩٥) : ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٌ ﴾ اختلفت فيه رسوم المصاحف كما تقدم دون بقية المواضع .

(٤) أي في قوله في مقدمته في التجويد :............. وخلف الأنفال ونحلٍ وقعا

فأطلق الخلاف في النحل وإنما الخلاف في أيةٍ منها فقط

° كذا في (بر ١)، وفي (س) و(ص) و(ل) و(ز ٤) و(ز ٨) " التفضيل" . والتصويب من الخميلة

لَبِئْسَ مَا قطعوا فيما حكى الكبرا[١]

لَبِئْسَ مَا مبتدأ قطع سين لبئس ما بدل اشتمال في النقل الذي حكاه **الكبرا** جمع الكبير؛ خبرا المبتدأ، ويشير بـ**الكبرا** إلى محمد وابن الأنباري[٢] وغيرهما وليس لهذا مفهوم. فالمعنى: أن المصاحف اتفقت أيضاً على قطع لبئس ما المشفع باللام وهي خمسة: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ ﴾ بالبقرة [آية :١٠٢] ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ ﴾ بالمائدة[آية :٦٢،٦٣،٧٩،٨٠].

٢٥٢-قُل بِئْسَمَا بخلافٍ ثمَّ يُوصَلُ مع خَلَفْتُمُونِى ومِن قبلِ ٱشْتَرَوْاْ نُشُرَا[٣]

قُل ؛ لفظُ التلاوة؛ أي قطع سين ﴿ قُلْ بِئْسَمَا ﴾ **بخلافٍ**؛ مبهمٌ، **ثمَّ يُوصَلُ**؛مضارع مجهول؛ أي﴿ بِئْسَمَا ﴾ مع ﴿ خَلَفْتُمُونِى ﴾ **ومن قبلٱشْتَرَوْاْ** حال المرفوع [٤]، **ونُشُرَا** بضم النون والشين المعجمة؛ صفة مصدر محذوف أي وصلا مشبهاً في انتشاره رياحاً **نُشُرَا** ؛ جمع نشور وهو ريح متصلة الهبوب°.

---

(١) المقنع صـ٨٣،٨٤

(٢) هو: محمد بن القاسم بن محمد ، العلامة أبو بكر ابن الأنباري المقرىء النحوي البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة ٢٧١ ، روى عنه الداني كتاب الوقف والأبتداء ، كان يحفظ ثلاث مئة ألف بيت شاهدا في القرآن وكان ثقة صدوقا، وكان يملي من حفظه ما أملى قط من دفتر ، وكان زاهدا متواضعا وكان رأسا في نحو الكوفيين ، توفي ليلة الأضحى سنة ٣٢٨ ببغداد . اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار١/٢٨٠ترجمة رقم (١٩٣)

(٣) المقنع صـ٧٤

(٤) وهو بِئْسَمَا الذي هو نائب فاعل يوصل

° كذا في (بر ١) و(ص) و(ل)، وفي (ز ٤) بدل "نشرا" "نشر"، وفي (ز ٨) بدل "انتشاره" "اشتهاره"، وفي (س) "مشبها في انتشاره ذياحا نشرا جمع نشرور..."

والمعنى: أن المصاحف اختلفت في وصل ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ في البقرة [آية :٩٣] وقطعه، واتفقت على وصل ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ بالأعراف [آية : ١٥٠] و﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ ﴾ في البقرة [آية :٩٠] .

باب كُلَّ مَا

بفتح اللام ويجوز كسرها فإن الحكاية أوْلى، والإعراب جائز .

٢٥٣-وقلْوَءَاتَـٰكُم مِّن كُلِّ مَا قَطَعُوا والخُلفُ في كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ فشا خَبَرا[1]

أي وقل قطَعَ الرُسَّام لامَ ﴿ وَءَاتَـٰكُم مِّن كُلِّ مَا ﴾ والخُلفُ مطلقٌ في كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ انتشر من جهة الخبر.

٢٥٤-وكُلَّمَآ أُلْقِيَ اسمعْ كُلَّمَا دَخَلَتْ وكُلَّ مَا جَآءَ عنْ خُلْفٍ يَلِيْ وُقُرا[2]

اسمعْ ؛ أمْريَّةٌ معترضةٌ ، وكُلَّمَا ؛ مبتدأٌ ، خبرُه **جاء عنْ خُلْفٍ**[3]خلافاً مطلقاً **يلي** أي يتبع ، **وُقُرا** ؛ بضم الواو والقاف ؛ جمع وَقُور كعَمُود وعُمُد من وَقَرَ يقِر ؛ أي سادة حُلَماء ؛ لأن الوقارَ الحلمُ ؛ وهو مفعولُ **يَلِيْ** ؛ صفةُ **خُلْفٍ** ، وإنما جعله عن علماء عقلاء لأن في سنده الكسائي ومحمداً ونصيراً[4]وأطلق الخُلْفَ تبعاً للأصل[5].

والمعنى: أن المصاحف اتفقت على قطع لام ﴿ وَءَاتَـٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ بإبراهيم [آية :٣٤] عن ما ، واختلفت في القطع والوصل

---

(١) المقنع صـ٧٤

(٢) المقنع صـ٩٣،٩٦،٩٨ .

(٣) كذا في الأصل، وهو عجيب لأن "جاء" لفظ التلاوة ، والخبرُ هو **عنْ خُلْفٍ** أي :**كائنٌ عنْ خُلْفٍ** على حد قوله في الخلاصة :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائنٍ أو استقر

(٤) قال في المقنع صـ٩٢: (أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى عن نصير)

(٥) ستأتي الإحالة على مواضعه قريباً

بـ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾ بالنساء [آيـــة :٩١] [1] و﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ بالأعراف [آيـــة :٣٨][2]و﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً ﴾ بـــالفلاح[3]و﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ بالملك [آية :٨] [4] ، واتفقت على وصل ماعداها أي مـــاخلا الخمسة نحـــو﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ ﴾ [البقــرة:٨٧] ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء:٥٦] و﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا ﴾ [المـــائدة:٦٤] ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ ﴾ [الإسراء:٩٧] ، وحاصلُ كلام المقنعِ[5]والمصنفِ قطعُ موضـــعِ إبراهيم ووصلُ غيرِ الأربعة والتخيير فيها.

---

(١) المقنع صــ٧٤

(٢) المقنع صــ٩٣

(٣) أي المؤمنون [آية :٤٤] وهي في المقنع صــ٩٦ .

(٤) المقنع صــ٩٨ .

(٥) المقنع صــ٧٤ ونص عبارته : (قال محمد و كُلِّ مَا مقطوع حرفان ؛ في النســـاء ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾ وفي إبراهيم ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ قال ومنهم من يصل التي في النساء) .

باب قطع حَيْثُ مَا وصل أَيْنَمَا

٢٥٥-وَحَيْثُ مَا قَطَعوا فَأَيْنَمَا وَصَلوا ومثلُهُ أَيْنَمَا في النحلِ مُشتَهِرا[(١)]

أي **قطَعَ** الرُّسَّام ثاء **حيث** من **ما** **ووصلوا** نون **أين** بـــ **ما** ، وفي بعض النسخ: **وَحَيْثُ مَا فاقْطَعوا فَأَيْنَمَا فصِلوا**؛بكسر الصاد؛ أمـرِيَّتا ، **ومثلُ** وصْلِ[٢] ﴿ فَأَيْنَمَا ﴾ في البقرة [آية :١١٥] ﴿ أَيْنَمَا ﴾ **في النحل** [آية :٧٦]، وهو متعلِّقُ الخبرِ[(٣)]، **ومُشتَهِرا** صفةُ وصلاً؛ مقدراً ؛ اسمُ فاعلٍ مِنْ اشتَهَرَ بمعنى شاعَ وذاعَ.

٢٥٦-والخُلْفُ في سورةِ الأحزابِ والشعرا وفي النساءِ يَقِلُّ الوَصْلُ مُعتَمَرا[(٤)]

والخُلْفُ ؛ مبتدأ ؛ أي خُلْفٌ مبهمٌ مستوٍ فى السورتين، **وفي النساء** متعلق بـــ **يَقِلُّ الوَصْلُ**؛ فالقطع أكثر، **مُعتَمَرا** ؛ اسمُ مفعولٍ مِنْ اعتَمَرَهُ؛ زاره؛ أي معمولاً بـــه مرويـــاً منقولاً.

ومعنى البيتين: أن المصاحف اتفقت على قطع ثاء حيث عن موضعي البقرة [آيـــة :١٤٤،١٥٠] ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ﴾ ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا ﴾، واتفقت أيضاً على وصـــل ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ ﴾ بالبقـــرة [آية :١١٥] و﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ بالنحـــل [آية :٧٦] ، واختلفت بالنساء [آيـــة :٧٨] ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ وبالشعـــراء

---

(١) المقنع صـــ٧٢،٧٣

٢ كذا في (ز ٤) و(ز ٨)، وفي (بر ١) و(ص) و(ل) و(س) "ومثله وصل"

(٣) الذي هو كائن أو استقر أي كائن أو استقر في النحل

(٤) المقنع صـــ٧٢،٧٣

﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ [الشعراء:٩٢] وبالأحزاب [آيـة :٦١] ﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾؛ فأكثرُها على قطع ما في النساء واستوى الاختلاف في الشعراء والأحزاب، واتفقت على قطع البواقي نحو ﴿ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ ﴾ [البقرة:١٤٨] ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ ﴾ [الأعراف:٣٧] ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴾ [غافر:٧٣] ﴿ أَيۡنَ مَا كَانُواْ ﴾ [المجادلة:٧]، (ثم قال في المقنع: (فأما ﴿ نِعِمَّا ﴾ بالبقرة والنساء[١] و﴿ مَهۡمَا تَأۡتِنَا ﴾ بالأعراف [آيـة :١٣٢] و﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾ بالحجر [آية :٢] فموصول في جميع المصاحف)[٢] وموضعُ نِعِمَّا بئسما، وموضع ربما آخر حروف الجر[٣]، وأهملهما الناظم لظهورها لكنه نقصٌ من الأصل، ويحتمل أن يُفهَم وَصْلُ نِعِمَّا مِنْ وَصْلِ بئسما بطريق الأَوْلَى للإدغام حملاً على المقابل ، ووَصْلُ ربما من إنما الكافة حملاً على النظير ومهما لا حاجة إلى ذكرها لارتفاع الشبهة بالتركيب وإلا ورد كأنَّ وأمثالها والله أعلم)[٤]، ولا يبعد أن يكون **وفي النساء** عطفاً على ما قبلها بإعادة الجار **ويَقِلُّ الوَصْلُ** يراد به **وَصْلُ** الكل على ما صرح به بعض شُرَّاح الجزرية على أن الأصل هو القطع دون الوصل، لكن قال السخاوي: (وإنما قال "وفي النساء يقل الوصل" لأن الخزاز[٥] ومحمد بن عيسى وغيرهم لم يعدوه في الموصول[٦])[٧].

---

(١) وهي قوله تعالى:﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾ [البقرة:٢٧١] و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ ﴾ [النساء:٥٨]

(٢) المقنع صـ٧٣

(٣) معناه أن موضع نعمّا هو أن تذكر مع بئسما وموضع ربما أن تذكر آخر حروف الجرِّ

(٤) ما بين القوسين من الجميلة صـ٣٤٢ بتصرِّف لا يضر

(٥) أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز – بالخاء المعجمة وزاءين – بغدادي مشهور صاحب قرآن وحديث، قرأ على هبيرة التمار صاحب حفص، أخذ عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ، وثقه الخطيب وتوفي في المحرم سنة ٢٨٦ اهـ مختصراً من معرفة القراء الكبار ٢٥٨/١ ترجمة رقم (١٦٩).

(٦) كما في المقنع صـ٧٢،٧٣

[٧] انظر الوسيلة صـ٤٦١-٤٦٢

باب لِكَيْلا

أي وصْلِه، وكان الأوْلَى أن يقول : باب كيلا لأنه أشمل من لِكَيْلا [١] .

٢٥٧-في آلِ عِمْرانَ والأحزابِ ثَانِيَها والحجِّ وَصْلاً لِكَيْلا والحَدِيدِ جَرَى[٢]

أي جرى لِكَيْلا موصولاً في هذه السور الأربعة، وقولُـه ثَانِيَهـا؛ أي ثـاني الأحزاب[آية :٥٠]، وهو قوله : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ احترازٌ عن أولهـا وهو قوله: ﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [آية :٣٧] فإنه مقطوع.

والحاصـل أن المصـاحف اتفـقت على وصـل ياء لكي بلا في أربعة مـواضع ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ بآل عمران [آيـة :١٥٣] ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ بالحج [آيـة :٥] ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ بالأحـزاب ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ بالحـديد [آيـة :٢٣]، واتفقـت علـى قطْـعِ ماعـداها نحـو ﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

---

(١) بل الأولى ما صنعه الشاطبي لسببين :

١- مطابقته لأصله " المقنع " إذ الذي فيه "ذكرُ لكي لا"

٢- أن الذي خالف الرسم القياسي إنما هو (لكي لا) إذ المواضع الأربعة بهذا اللفظ و لم يرسم (كـي لا) موصولا بل هو جارٍ على القياس فالتعبير بالأعم دون الأخص في بيان المقصود قصور لا ينبغي أن يكون استدراكاً فما علل به المؤلف تعقبه على الناظم وهو قوله (لأنه أشمل) هو للناظم لا له والله أعلم

(٢) المقنع صـ٧٥

و﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [الحشر:٧] واعتمد الناظم على نقْل المقنع في اتفاق وصْلِ الأربعة[١]، وقال بعض العلماء : آل عمران قطَعَه بعضهم وقطع ابن البقال بقطعه فجعله مختلفاً فيه[٢]، أقول: والجزري أيضاً قطع بوصل الأربعة[٣] وبعد قولهم لا يعتبر نقل غيرهم .

---

(١) المقنع صـ٧٥

(٢) قال في الوسيلة صـ ٤٦٣ (وعد الجهني حرف الحج والأحزاب والحديد ، ثم قال : وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران وهو قوله : ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ ، وقطع الذي في سورة الحج ، وعدَّ ابن البقال الثلاثةَ و لم يعدَّ آل عمران وجعل حرفها في المقطوع) فما عزاه المؤلف إلى بعض العلماء من قولهم (آل عمران قطَعَه بعضهم) هو مفهوم قول الجهني (وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران).

(٣) في قوله في مقدمة التجويد صـ ٣٧٩ ضمن مجموع "إتحاف البررة بالمتون العشرة":

وصل فإن لم هود أن لن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حج عليك حرج ... .الخ

فأشار بقوله (كيلا تحزنوا)إلى آية آل عمران وبقوله (تأسوا على) إلى آية الحديد ، وبقوله (حج) إلى آية الحج ، وبقوله (عليك حرج) إلى آية الأحزاب .

باب يَوْمَ هُم ووَيْكَأَن

أي قطع يَوْمَ هُم ووصل وَيْكَأَن .

٢٥٨-في الطَّوْلِ والذاريات القطعُ يَوْمَ هُم وَ وَيْكَأَنّ معاً وَصْلٌ كسا حِبَرا[1]

يتزن البيت بإشباع ﴿ يَوْمَ هُم ﴾، **في الطَّوْلِ**؛ متعلق بقوله: **القطــعُ**،و﴿ يَوْمَ هُم ﴾ ذو **القطع** ؛ جملة اسمية، **ومعاً** صفةٌ؛ أي موضعين يعني ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ [القصص: ٨٢] ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ [القصص:٨٢] ، وقولُه: **وَصْلٌ**؛ أي في وَيْكَأَنَّ ، **كسا**؛ جملةٌ ؛ صفةُ المبتدأ، **حِبَرا**؛ بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة جمع حبرة وهي البرد اليماني؛ مفعولُ **كسا**.

ومعنى البيت: أن المصاحف اتفقت على قطع ميم يَوْم عن هُم المرفوعُ الموضعِ وحده في موضعين ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ في غافر [آية :١٦] وهو المراد بقوله: **في الطَّوْلِ**، و﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ بالذاريات [آية :١٣] وليس غيرهما في القرآن، وإنما فصَل هنا لأنه لم يضف يَوْم إلى هُم وإنما هو مقطوعٌ منه مرفوعٌ بالابتداء

(١) المقنع صـ٧٥،٧٦

واتفقت على وصل اليـوم بهـم المجرورِ المـوضعِ نحو ﴿ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [الـذاريات:٦٠] ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴾ [الطور:٤٥].

وعرف الناظم موضع الذاريات بالفتح [1]وهو خفيٌّ ؛ احترازاً عن الثاني المجـرورِ في آخر السورة وهو قوله : ﴿ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ فإنه موصول.

واتفقت أيضاً على وصل يـاء ﴿ وَيۡكَأَنَّ ﴾ ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ ﴾ في موضعـي القصـص وهـو قـولـه تـعـالى: ﴿ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ ﴾ [آيـة :٨٢] ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [آية :٨٢]

واحترزنا بوصل الياء عن الكاف عن وصل الكاف عن الهمزة[2]فالأئمة مُجْمِعـون على أنه كتب كلمةً واحدةً لا يَحْتَمِل أن تكون الكلمةُ الأولى وَيْكَ كما قال الشاعر :

إلا وَيْكَ المسرةُ لا تدوم[3] ....

ويَحتَمِل أن يكون وَيْ كما قال :

وَيْ كأَنْ من يكن له نشَبٌ يُحْـ ـبَبْ ومن يفتقر يعش عيش ضُرِّ[4]

---

(١) في نسخة (س) هامش (حيث قال يومَ هم)

(٢) كذا كل النسخ ، ولعل صواب العبارة (واحترزنا بوصل الياء بالكاف عن وصـل الكـاف بالهمزة)

(٣) البيت لامرأة هذلية ترثي أخاً لها ، وتمامه : ولا يبقي على البؤس النعيم .

انظر البحر المحيط (١٣٥/٧) ، وأنشده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٢١٧/٣) بلفظ :

ألا تلك المسرة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيم

(٤)في (ز ٤) " وي كان من لم يكن له نشب يحبب .."، وفي (بر ١) و(ز ٨) و(ل)" وي كـان من لم يكن له نشب محبب .."، وفي (س) " وي كان من لم يكن له نشب مجيب .."، وفي (ص)=

ولا يمكن للكاتب أن يجمعهما فكتب الكلمتين كلمة واحدة ليبقي هذا الاحتمال[1]

=" وي كان من لم يكن له نشب عيب ... يغش عيش ضر"، وفي (ف) " وي كان من لم يكن له نشب يحيب .."، وفي (ق) " وي كان من يكن له تثبت يحب .."، وفي (بر ٣) " وي كان من يكن له نسب يجيب .."

عزاه سيبويه في الكتاب (١٥٥/٢) لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، وكذا ابن منظور في اللسان ٤١٨/١٥ وزاد (ويقال : لنبيه بن الحجاج) وهو فيهما كما ضبطته ، وهو فيما نقله المؤلف مختلف ففي سائر النسخ (من لم يكن) وفي نسخة النمسا (لم) مكتوبة ثم محيت ، وفي نسختينين (محبب) وفي ثالثةٍ (يجيب) وفي رابعةٍ (عيب) ، والصواب ما أثبته من الكتاب و اللسان وهو الموافق لإحدى النسخ كما أثبتُّ وفي نسخةٍ (يغش)بالغين المعجمة

(١) لأنه لو كتبها (ويك أنّ) فإنها لا تحتمل القول بأن أصلها (وي كأن)وإن كتبها بهذا لم تحتمل القول الآخر ، ولا يمكن للكاتب أن يجمعهما فيكتب (وي ك أنّ) ، ولا يمكن اعتبار القولين إلاّ بوصلها كما هو مرسوم ، وفي هذه الآية أقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٣٤٧،٢٤٦/٦ بقوله : (فأما قوله : (ويك) فقال ابن عباس معناه ألم تر وكذلك قال أبو عبيده والكسائي وقال الفراء (ويك أن) في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صنع الله وإحسانه ، — وذكر بيت زيد السابق — وقال ابن الأنباري في قوله: (ويك أنه) ثلاثة أوجه ؛ إن شئت قلت (ويك) حرف و (أنه) حرف والمعنى ألم تر أنه والدليل على هذا قول الشاعر — وذكر بيت زيد السابق —، والثاني : ان يكون (ويك) حرفا و (أنه) حرفا والمعنى ويلك اعلم أنه فحذفت اللام كما قالوا قم لا أباك يريدون لا أبالك وأنشدوا

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباكِ تخوفيني أراد لا أبالك فحذف اللام

والثالث أن يكون (وي) حرفا و (كأنه) حرفا فيكون معنى (وي) التعجب كما تقول وي لم فعلت كذا وكذا ويكون معنى كأنه أظنه وأعلمه كما تقول في الكلام كأنك بالفرَج قد أقبل فمعناه أظن الفرج مقبلا ... وكان جماعة منهم يعقوب يقفون على (ويك) في الحرفين ويبتدؤون (أن) و (أنه) في الموضعين . وذكر الزجاج عن الخليل أنه قال (وي) مفصولة من (كأن) وذلك أن القوم تندموا فقالوا (وي) متندمين على ما سلف منهم وكل من ندم فأظهر ندامته قال (وي) ، وحكى ابن قتيبة عن بعض العلماء أنه قال معنى (ويكأن) رحمة لك بلغة حمير)

باب مَال

٢٥٩-ومَالِ هَـٰذَا فقلْ مَالِ ٱلَّذِينَ فَمَا لِ هَـٰٓؤُلَآءِ بقطعِ اللامِ مُدَّكَرَا[١]

أي اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في أربعة مواضع: ﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ بالنساء [آية :٧٨] ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ بالكهف [آية :٤٩] ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ بالفرقان [آية :٧] ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ بالمعارج [آية :٣٦]، وعلى وصلها به في سائر المواضع نحو ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ ﴾ [النساء:٨٨] ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ ﴾ [نوح:١٣] ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ ﴾ [الليل:١٩] ، والمقنع عرفها بسورها[٢]، و الناظم بتواليها[٣] ،(وإنما كتب مفصولاً تنبيهاً على الأصل[٤] ، وعلى أنه زائد ليس من الكلمة[٥] ، وجعل متصلاً بما[٦]

---

(١) المقنع صـ٧٥

(٢) كما في صـ٧٥ منه

(٣)كذا في (س)، وفي (ز ٤) و(ل) و(بر ١) و(ز ٨) و(ص)"بقوالبها" أي بألفاظها وفي تسمية ألفاظ القرآن قوالب عندي نظر؛ إذ هي مما النار فيه تحت الرماد ، حيث كثيراً ما يستعملها القائلون بالكلام النفسي زاعمين أن معاني القرآن منه سبحانه أما الألفاظ التي هي مجرد قوالب للمعاني فهي من المخلوق إما جبريل أو محمد صلى الله عليهما وسلم محتجين بشبهات ظنوها أدلةً ، وقد ناقش مذهبهم مناقشةً وافيةً شيخ الإسلام في التسعينية وفي مواضع من المجلد الثاني عشر من مجموع الفتاوى)ثم تبين لي من الجعبري وبعض النسخ أنها بتواليها وهذا مثال لأهمية نسخة المؤلف . أي بما يتلو كلمة مَالِ في كل موضع ، فقوله مَالِ هَـٰذَا ينتظم موضعي الكهف والفرقان وقوله مَالِ ٱلَّذِينَ ينتظم موضع المعارج وقوله فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ينتظم موضع النساء

(٤) في نسخة النمسا هامش (وهو استقلالُ لام ؛ الجارّة)

(٥) في نسخة النمسا هامش (أي ليس جزءاً من الكلمة)

(٦) قال الجعبري : (فقول الشارح "وجعل متصلاً بما" ليس بسديد لإخلاله بالمقصود)

ومنفصلاً مما دخل عليه لأن "ما" قد اتصل بها غيرُها، مِنْ قبلِها بمِن ومن بعدها نحو مهما[١])[٢]، وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات:١٣٠] بقطع اللام من الياء ووصلوا ﴿ كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ [المطففين:٣] حكماً ؛ فعدمُ الألف بعد الواو دليل على أن الواو غير متطرفة وهو نقص عن الأصل[٣] وقد أتى بهما الجزري مع بعض الزائد بقوله :

وزنوهم وكالوهم صل كذا من ال ويا وها لا تفصل[٤]

فنبه على أن أل للتعريف لا يفصل عن مدخولها ، وكذا حرف الياء عن المنادى، وكذا هاء التنبيه عن مدخولها لا كتابة ولا قراءة .

---

(١) قال ابن هشام في مغني اللبيب صـ٤٣٦ : (وهي بسيطةٌ لا مركَّبةٌ من مه وما الشرطية ، ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار خلافاً لزاعمي ذلك)

(٢) ما بين القوسين من الوسيلة صـ٤٦٧ غير أنه (لأن "ما" قد اتصل بها غيرها من قبلها (مما) ومن بعدها نحو مهما) ولم يظهر لي مرادهما كل الظهور .

(٣) قال في المقنع صـ٧٧ : (قال أبو عمرو : وكتبوا في جميع المصاحف " على ال ياسين " في والصافات بقطع اللام من الياء .

وكتبوا " كالوهم أو وزنوهم " موصولين من غير ألف بعد الواو ، قاله لنا الخاقاني عن أحمد عن علي عن أبي عبيد)

(٤) كذا في بعض النسخ وفي بعضها أو وزنوهم وكالوهم وفي بعضها ووزنوهم والذي في مقدمة ابن الجزري صـ٣٧٩ ضمن مجموع "إتحاف البررة بالمتون العشرة":

كالوهم أو وزنوهم صلِ كذا من ال ويا وها لا تفصلِ

باب وَلَاتَ

أي وصل تائها بأحد المكتنفين

٢٦٠-أبوعُبَيدٍ وَلَاتَ حِينَ وأَصْلُهُ الـ......إمامُ والكلُّ فيهِ أعظَمَ النُكرَا[١]

في بعض النسخ **وأَصْلُهُ** ؛ بهاء الضمير ورفع **الإمامُ** ، وفي بعضها **واصِلَةُ** ؛ بالتاء مضافةً إلى **الإمامِ**، **وفيه**؛ بالإشباع، **والنُكُر**؛ بضمتين معناه الإنكار، وألِفُه للإطلاق؛ وهو مفعول **أعظَمَ** وهو خبر **الكلُّ** ؛ أي قال أبو عبيد: رُسِم في **الإمامِ** مصحفِ عثمان الخاصِّ به ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣] بالتاء المتصلة بـ" حين "وفي نسخةٍ :

أبو عبيد عَزَى وَلَاتَ حِينَ إلى الـ **إمام** .... إلى آخره

أي نَسَب وصْلَ (**ولاتحين**) إلى **الإمام**، و**كل** الرُّسَّام **أعظَمَ النُكُرَ** في هذا النقل؛ إذ في الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التاءُ منفصلةٌ عنها ممدودةٌ متصلةٌ بـ **لَا** ؛حُكْماً ، والنَقَلَةُ بالغُلُوا في إنكار الأول للثاني، وقد قال نصير: اتفقت المصاحف على كتابة ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بالتاء المنفصلة[٢] وكذلك في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين.

وحاصل كلام أبي عبيد ثبوت "تحين" في كلام العرب والخط تابِعُهُ ؛ لا منعَ "لات"[٣]، وإنكارُهم غيرُ مُتَوَجِّهٍ عَلَيْهِ لأنه حَكَى ما رأى ؛ ولا على الإمام لأنه حاكمٌ

---

(١) المقنع صـ٧٦

(٢) إلى هنا كلام نصير، وما بعده إلى قوله (حين) كلام ابن الأنباري، وكلامهما في المقنع صـ٧٦

(٣) بل حاصل كلام أبي عبيد منعَ "لات" حيث قال فيما نقله عنه المؤلف قريباً (منها: أنا لا نجد في شيء من كلام العرب "ولات" إنما المعروف "ولا" فيبتدئ بـ"تحين") .

عليهم ، وتمسُّكُهم في بقية الرسوم لا ينهض مستنداً لعدم اطّراده ، ويتوجَّهُ الإنكارُ عليهم من ثلاثة أوجه :

أحدها : إنكارهم رواية العالي[1] الضابط(٢)

والثاني: إنكارهم ما ثبت في كلام العرب(٣) نحو: رُبَّت وثمت بزيادة التاء، وكذا "لات"(٤) في نقل الخليل وسيبويه وغيرهما ويقولون: معناه ليست

والثالث: اعتقادهم أن اتصال التاء بـ"حين" لازمٌ لانفصالها عن "لا" لاحتمال أهما اتصلتا باعتبار، وانفصلتا باعتبار.

وفي شرح السخاوي : (قد ذكر أبو عبيد في كتاب "القراءات" له لذلك حجة ودليلاً فإنه قال : اختلف القراء في الوقف على هذا الحرف؛ فقال بعضهم : يقف على "ولات" ثم يبتدئ فيقول "حين مناص" على خطِّ الكتاب اليوم ، قال : والذي عندنا فيه أن هذه حجةٌ لولا عدة حجج تردُّها:

---

[1] كذا في (ز ٨)، وفي(ص) "الضابط العالي"، وفي (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١)" العال الضابط"

(٢) يعني أبا عبيد .

(٣) ليس في كلامهم إنكارهم ذلك بل قصاراه ما قال أبو الداني في المقنع صـ٧٦: (وقد رد ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها،قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الأنباري: كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين وقال نصير: اتفقت المصاحف على كتاب ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بالتاء يعني منفصلة) وليس في هذا إنكارهم ما ثبت في كلام العرب فليس الحديث هنا – أي في علم الرسم – في ثبوت ذلك في كلام العرب أو عدمه – وإن كان القرطبي وغيره قد أسهب في ذلك عند هذه الآية – إنما الحديث في رسمه هكذا أو عدمه فحين عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف الجدد والعتق استدلوا بهذا العدم المطبَقِ عليه على توهيم الناقل وردٌ روايته لا إنكاراً لرواية العالي الضابط بإطلاق بل في عين هذه المسألة لَمّا قام عندهم ما يوجب ذلك ولهذا نظائر كثيرة عند رواة الحديث ويسمى عندهم الشاذ .

(٤) بل الذي أنكر ذلك هو أبو عبيد حيث قال (منها:أنا لا نجد في شيء من كلام العرب "ولات" إنما المعروف "ولا " فيبتدئ بـ"تحين")

منها : أنا لا نجد في شيء من كلام العرب "ولات" إنما المعروف "ولا" فيبتدئ بـ"تحين".

والحجةُ الثانيةُ : أن تفسير ابن عباس يشهد لها وذلك أنه قال : (**ليس حين نَزْوٍ**[١] **وفرار**)[٢] وقد علم أنَّ " ليس" هي أخت" لا " و" لا " بمعناها[٣] .

والثالثة : أن هذه التاء إنما وجدناها تلحق مع "حين" ومع الآن[٤] ومع أوان فيقال : كان هذا تحين كان ذاك، تأوان ذلك ويقال: اذهب تلآن واصنع كذا وكذا ، وقد وجدنا ذلك في أشعارهم وكلامهم ؛ فمن ذلك قول أبي وَجْزَة[٥] السعدي من سعد بن بكر[٦]:

العاطفون تحين ما من عاطف ‌ ‌ ‌ والمطعمون زمان أين المطعم[٧]

---

(١) قال في اللسان ٣١٩/١٥ (هو الوثبان ...وخص بعضهم به الوثب إلى فوق... يقال نزا ينزو نَزْواً ونَزاءاً ونُزوّاً ونَزَواناً)

(٢) في الأصل تَرَوٍّ والتصويب من تفسير ابن جرير عند تفسير قوله تعالى : (ولات حين مناص) في سورة ص آية ٣وقال القرطبي ١٤٥/١٥ (فأما إسرائيل فروى عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس:"ولات حين مناص" قال: ليس بحين نَزْوٍ ولا فرار)وهو كذلك في الوسيلة

(٣) محصل استدلاله بكلام ابن عباس أنه جعل " ليس " من كلامه مكان " لا " فدلَّ ذلك عنده على أن " حين " من كلام ابن عباس مكان " تحين "

٤ كذا في (بر ١) و(ز ٨) و(ز ٤) و(س) و(ل)، وفي (ص) "ومع اللات"

٥ كأنها في (ق) "وجزة"، وفي (بر ١) و(ز ٤) و(س) و(ل) و(ص) و(بر ٣) و(ف) "وجرة"، وفي (ز ٨) "وحبرة"

(٦) يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني ،وردت عنه الرواية في حروف القرآن ،روى الحروف عنه محمد بن يحيى بن قيس ومحمد بن إسحاق ، وروى عنه هشام بن عروة ، وقال ابن قتيبة كان شاعرا مجيدا كثير الشعر ولا نعلم فيمن حمل الحديث مثله في الشعر ، توفي سنة ١٣٠ .اهـ من الغاية ٣٨٢/٢ ترجمة (٣٨٧٨)

(٧)ذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث١٩٦/١ مادة (تلآن)، وهو من شواهد كافية ابن الحاجب ، وأنشده السمين الحلبي في الدر المصون برقم ٣٨٣ ، وخزانة الأدب ١٧٥/٤

وأما إدخالهم التاء مع أوان قول أبي زيْد[1] الطائي

طلبوا صلحنا ولاتأوان　　　فأجبنا أن ليس حين بقاء[(٢)]

ومن إدخالهم التاء في " الآن " حديث ابن عمر وقد سأله رجل عن عثمان بن عفان فذكر له مناقبه ثم قال **"اذهب بهذه تالآن إلى أصحابك"**[(٣)] وكذلك قول الشاعر:

نَوِّلِي قبْلَ نأْيِ دارِي جُمانا　　　وصِلِينا كما زعمْتِ تَلانَا[(٤)]

---

[1] كذا في (ز ٤) و(ز ٨)، وفي (بر ١) و(ل) و(س) و(ص)"يزيد" والصواب ما أثبته وفاقا للسان وفي الوسيلة زُبَيْد

(٢) عزاه القرطبي في تفسيره (١٤٧/١٥) لأبي زُبَيْد الطائي وعزاه ابن منظور في اللسان (٤٠/١٣)لأبي زيد ، وانظر إيضاح الوقف والابتداء (٢٩٤/١) لإبي بكر الأنباري تحقيق/ محي الدين عبد الرحمن رمضان، والبحر المحيط (٣٨٤/٧)

وهو أبو زُبَيْد حرملة بن المنذر بن معدي كرب الطائي ، شاعر معمر ، عاش في الجاهلية والإسلام إلى نحو سنة ٦٢هـ ، كان من نصارى طيئ ثم أسلم بعد زمن النبوة ، وأورده الجمحي في الطبقة الخامسة من طبقاته ، انظر طبقات الجمحي بتحقيق الأستاذ : محمود محمد شاكر صـ٥٩٣ والأعلام (١٧٤/٢)

(٣) الحديث رواه البخاري ك: المناقب باب: مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي (٣٦٩٨) و ك: المغازي باب: قول الله تعالى: إن الذين تولوا منكم يوم التقى (٤٠٦٦). والترمذي ك: المناقب عن رسول الله باب: في مناقب عثمان بن عفان (٣٧٠٦). وأحمد ك: مسند المكثرين من الصحابة مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٧٣٨ و٥٩٧٥) وقال القرطبي١٤٩/١٥: (وأما احتجاجه بحديث ابن عمر, لما ذكر للرجل مناقب عثمان فقال له: اذهب بها تلان إلى أصحابك فلا حجة, فيه لأن المحدث إنما يروي هذا على المعنى. والدليل على هذا أن مجاهدا يروي عن ابن عمر هذا الحديث وقال فيه: اذهب فاجهد جهدك. ورواه آخر: اذهب بها الآن معك) .

(٤) في الأصل (تولى قتل يوم بني جمانا) وفي الوسيلة صـ ٤٧٠ (تولى قبل) والصواب ما أثبتُّه من تفسير القرطبي ١٤٧/١٥، وسمَّاه محققه جميل بن معمر ، و لم أجد البيت في النسخة التي بين يدي من ديوان جميل بن معمر (جميل بثينة) وقال القرطبي١٤٩/١٥ : (قال أبو جعفر النحاس: ...وأما البيت الثالث فبيت مولد لا يعرف قائله ولا تصح به حجة. على أن محمد بن يزيد رواه: كما زعمت الآن. وقال غيره: المعنى كما زعمت أنت الآن. فأسقط الهمزة من أنت والنون)، وعجز هذا البيت مذكور في النهاية في غريب الحديث وهو لأبي وجزة ، مادة (تلآن) (١٩٦/١)

قال : ثم إني مع هذا كله تعمدت النظر إليه في الذي يقال له إنه الإمام مصحف عثمان فوجدت التاء متصلة مع حين قد كتب تحين(١) ، قال : والوقف عندي على هذا الحرف "ولا" ؛ من غير تاء ثم يبتدئ فيقول : "تحين مناص"(٢) والله سبحانه أعلم .

---

(١) قال القرطبي ١٤٩/١٥ (وأما احتجاجه بأنه وجدها في الإمام "تحين" ؛ فلا حجة فيه ؛ لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف فإن كان مخالفا لها فليس بإمام لها ؛ وفي المصاحف كلها "ولات" فلو لم يكن في هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعا) .

(٢) الوسيلة صـ٤٦٨-٤٧٠ وقال القرطبي ١٤٥/١٥ : (وتكلم النحويون في "ولات حين" وفي الوقف عليه ، وكثّر فيه أبو عبيدة القاسم بن سلام في كتاب القراءات وكل ما جاء به إلا يسيرا مردود)

باب هاء التأنيث التي كتبت تاء

٢٦١-ودونَكَ الهاءَ للتأنيثِ قد رُسِمَت تاءً لتقضيَ منْ أنفاسِها الوَطَرا

هذا توطئة لتاء التأنيث؛ أي رسمها، **ودونَكَ**؛ اسم فعل بمعنى خذ والْزَم، **والهـــاءَ**؛ مفعولُه، **وللتأنيثِ**؛ صفةُ **الهاءَ** ؛أي الكائنةَ للتأنيث ، **ورُسِمَت** ؛ فعلٌ مجهولٌ أقيـــم أول مفعولَيْه مقامَ الفاعلِ ، **وتاءً** ؛ ثاني مفعولَيْ **رُسِمَت** ، وجملة **قد رُسِمَت** في موضع الحـــال ، **لتقضيَ**؛ منصوبٌ بأن مقدرة ؛ أي لتؤدي ؛ **الوطرا**؛ المطلوبَ ؛ مفعولٌ **لتقضي** ، **ومـــن أنفاسها**؛ متعلق به ؛ أي من أحوالها النفسية

٢٦٢-فابْدَأ مُضافاتِها لِظاهِرٍ تُرَعا وَثَنِّ في مفرداتٍ سَلسَلاً خَضِرا

أي فابتدئ بقراءة **مضافات** المؤنثة **لِظاهِرٍ** أي إلى **ظاهر**؛ متعلقٌ بقوله **مُضافاتِـــها**، وذلك لأن المضافَ من تاء التأنيث إلى المضمر لا خلاف في كتابته بالتاء ولا يتصور فيه غير ذلك ، **تُرَعا**؛ بضم التاء وفتح الراء ؛ جمعُ تُرْعة ؛ وهي العَتَبَة أو الروضة[1]، ومنه قوله ﷺ : (**منبري على ترعة من ترع الجنة**)[2]؛ أي حال تنوُّعِها، **وَثَنِّ** ؛ فعل أمر آخر، **في مفرداتٍ**؛ أي لقراءة **مفردات والسَلسَل**؛ الماءُ المتصلُ بعضُه ببعض؛ ومنه يقال : شيء مسَلسَـل، أو السَلسَل السهلُ العذبُ؛ ومنه ماء سَلسَل إذا كان سهلَ الدخـول في الحلْـق لعذوبتـه، **والخَضِـر**؛ بفتح فكسر؛ الغصنُ الحسنُ، وألفُه للإطلاق ، **وسَلسَلاً خَضِرا**؛ مفعولا قولِه:

---

(١) قال في اللسان ٨/٣٢: (والترعة : الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع خاصَّة ، فإذا كـانت في المكان المطمئن فهي روضة)

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٠٤، ٨٩٦١) من طريقين عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به قال الألبـاني في الصحيحة رقم ٢٣٦٣ : (وأحد إسنادي أحمد صحيح على شرط الشيخين) ، ومن طريق حمـاد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به برقم (٩٠٧٨، ١٠٥٢٥)، قال الألبـاني : (وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم) وأخرجه أيضاً عن سهل برقـم (٢٢٣٦٧، ٢٢٣٣٤) وزاد فقلت له ما التُّرْعَةُ يا أَبا العبَّاس قال الباب (وسنده صحيح على شرط الشيخين) وأخرجه أيضاً عـن جابر بن عبد اللّه برقم (١٤٧٦٥) وعن عبد اللّه بن زيد برقم (١٦٠٢٣)

ثَنٍّ؛ أي مشبهاً **سَلسَلاً خَضِرا** وفي الحديث: (**إن الدنيا حلوة خضرة**)[1] وفي بعض الروايات خضرة[٢]؛ أي باردة .

وحاصل البيتين : خذ ذِكرَ **هاءِ التأنيث** المرسومة في المصاحف **تاءً** لتصل من حُسْن ضبطِها إلى مطلوبك من الوقف ، **وابدأ** بقراءة ما نظمتُه أولاً وهي الأسماء المؤنثةُ المضافةُ إلى الأسماء **الظاهرة** المتفقِ على توحيدها ثم انتقل إلى ما نظمتُها ثانياً وهي المؤنثةُ المفردةُ والمضافةُ المختلفُ في توحيدها وجمعِها؛ فبقوله : **الهاءَ للتأنيثِ** خرج عنه التاءُ المتصلةُ بالفعل والتي في الأسماء المتفق على جَمْعِها، وخرج بقوله : **مُضافاتِها لِظَاهِرٍ** المضافُ إلى المضمر ؛ فإن هذه الثلاثةَ مرسومةٌ بالتاء مطلقا ، ونبَّهَ بقوله : **تُرَعا** على اختلاف الأسماء المؤنثة في الأحوال الواردة .

---

(١) رواه مسلم ك : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب : أكثر أهل الجنة الفقراء و أكثر أهل النار النساء (٢٧٤٢) وأحمد في مسند الأنصار ، حديث خولة بنت قيس (٢٦٥١٥) . والترمذي ك : الفتن عن رسول الله ، باب : ما جاء ما أخبر النبي أصحابه بما هو كائن ... (٢١٩١)

[٢] كذا في نسخة (بر ١) و(ل) و(ص)، وفي (س) "خضره"، وفي (ز ٤) "حضره"، وفي (ز ٨) كأنها "خصرة

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

٢٦٣-في هودَ والرومِ والأعرافِ والبقرةْ ومريمٍ رَحْمَت وزُخرُفٍ سُوَرا[١]

منع **هودَ** من الصرف على أحد وجهي[٢] نحو هند[٣]، وبقيةُ الخمسةِ مجروراتٌ عطفاً على قوله: **هودَ**، وأسْكَن **البقرةْ** للوزن أو على نية الوقف، وفي نسخةٍ: نُشِرا؛ أي رَسْم تاءِ **رَحْمَت** نُشِر؛ أي شاع وذاع في جميع المصاحف، ففيه تنبيهٌ على الاتفاق، ويروى سُبرا؛ أي خُبِرَ، و**في هودَ** مُتَعَلَّقُهُ، وألفه للإطلاق .

٢٦٤-مَعاً ونِعْمَتَ في لقمانَ والبقرةْ والطُّورِ والنحلِ في ثلاثةٍ أخِرَا[٤]

بفتح الهمزة وكسر الخاء؛ حالٌ؛ أي وقعت متأخرةً؛ من قولهم: جاء **أخِــــرَا**؛ أي أخيراً، وبهذا القيد خرج الأول من النحل [آية :١٨] وهو قولـــه: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ فإنه متفق الهاء، وقوله: **معاً** تأكيد لموضعي الزخرف؛ وهو حالٌ؛ أي خذ موضعـــي الزخرف مجتمعين، و**في ثلاثةٍ** مُتَعَلَّقُ خذها مقدراً، و**نِعْمَت** ؛ على تقدير ورَسْم تاءِ**نِعْمَت** إن قـــدر مصـــدراً فـــ **في لقمان** خـــبره ، وإن قـــدر ماضياً فمُتَعَلَّقُهُ[٥] **والبقرة والطور**

---

(١) المقنع صـــ٧٧

[٢]كذا سائر النسخ التسع، إلا في (بر ٣) "وجهين"

(٣) والمنع أحق؛ كما قال في الخلاصة: وجهان في العادم تذكيراً سبق وعجمةً كهند والمنع أحقّ

قال ابن عقيل في شرحه : (فإن لم يكن – أي العلم المؤنث بالتعليق بكونه علم أنثى – كذلك ؛ بـأن كان ساكن الوسط وليس أعجميّاً ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان : المنعُ والصرفُ، والمنـــع أولى، فنقول : هذه هندُ ورأيت هندَ ومررت بهندَ) وإنما منع **هودَ** من الصرف على أحد وجهي نحــــو هند لكونه ، علماً ، لمؤنث –وهي السورة – ، ثلاثيّاً ، ساكن الوسط ، ليس أعجميّاً .

(٤) المقنع صـــ٧٧،٧٨

(٥) أي إن قدّر "رَسْمُ "مصدراً فـــ في لقمان خبره وإن قدر "رُسِمَ"ماضياً فمُتَعَلَّقُهُ

والنحل جُرٌّ بالعطف، **والبقرة** كـ**البقرة** الأولى[١] واندرج في إطلاق **البقرة** أول موضعها [آية :٢١١] وهو قوله : ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ والحال أن المراد به ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ ﴾[البقرة :٢٣١] وفي نسخة:

معاً ونِعْمَتَ في لقمان والبقره ثانٍ وطور[٢] ونحل ثلاث الأخر

فيرتفع بها إشكال الإجمال، والمراد بـ نِعْمَتِ التي في لقمان ﴿ فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [آية :٣١]، وأما أولُ موضعي لقمان وهو قوله: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً ﴾ [آية :٢٠] فعند المذكّرِ لا تأنيث فيه وعند المؤنِّث أخرجه قيدُ الإضافة.

٢٦٥–وفاطِرٍ معها الثاني بِمائِدَةٍ والآخران بإبراهيمَ إذ حُزِرَا[٣]

فاطِرٍ؛ عطف على **لقمان**، والموضعُ **الثاني** الحاصلُ **بالمائدة** مع التي في **فاطِرٍ** أو مع الخمسة، والموضعان الأخيران الكائنان **بإبراهيم** عطف على **الثاني**، وبقيد **الثاني** خرج عنه طرفاه[٤]، وقيَّد موضعَ إبراهيم بالأخيرين فخرج عنه الأول[٥]، وأشار بقوله: **إذ حُزِرَا** إلى أنهما الثابتان في المصاحف بالتاء **وإذ** تعليلية **وحُزِرَا** بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ وكسرِ زايٍ بعدها راءٌ، وألفه للإطلاق؛ أي علم.

---

(١) كذا في (ص)، وفي بقية النسخ الست "البقرة كالبقرة "من غير إضافة "الأولى" ويعني القول في سبب تسكينها كالقول في البقرة الأولى : (وأسْكَن **البقرةْ** للوزن أو على نية الوقف)

[٢] كذا في (ص) و(ل) و(ز ٤) و(ز ٨) و(بر ١)، وفي (س) "وطول"

(٣) المقنع صـ٧٧،٧٨

(٤) مراده بطرفيه موضع المائدة الأول وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة:٧] وموضع المائدة الثالث وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة:٢٠]

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [إبراهيم:٦]

٢٦٦-وآلِ عِمرانَ وٱمْرَأَتُ بِها ومَعاً بِيُوسفٍ واهد تَحْتَ النملِ مُؤتَجرًا[١]

وآلِ عمران؛ عطفٌ على **فاطرٍ**؛ أي وفي **آلِ عمران**، وقولُه : **بهـا**؛ أي بـ**آل عمران**، **بِيُوسفٍ**؛ عطفٌ على الضمير المجرور في قوله: **بها**؛ ومن ثمة أعاد الجار[٢]،وصرف **يوسف** للضرورة، **واهد**؛ معناه عرِّفْ، **وتَحْتَ النملِ**؛ أي في سورةٍ **تَحْتَ النملِ** وهي في القصص ﴿ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [آية :٩]، **ومُؤتَجِـرًا**؛ حالٌ من الفاعل من ايتجـر؛ أي طلب الأجر.

٢٦٧-مَعْها ثلاث لَدَى التحريمِ سُنَّتُ فِي الأنفال مَعْ فاطِرٍ ثَلاثُها أُخرًا[٣]

أي **ثلاثُ** كلماتٍ من لفظ **ٱمْرَأَت** لدى سورة التحريم مع الكلمات المتقدمة، والضابطةُ أن كل **ٱمْرَأَت** مع زوجها فهي ممدودة، رسم﴿ **سُنَّتُ**﴾ **في الأنفال** الكائنة **مع** سورة **فاطر**، وقولُه: **ثَلاثُها**؛ أي **ثلاثُ** مواضعِ **فاطر** بدلُ كلٍّ من **فاطر**، **وأُخَرَ** ؛ بضمٍّ ففتحٍ؛ جمع أُخْرى؛ تأنيثُ الآخِرِ؛ والألفُ للإطلاق، وفي نسخةٍ: آخِرًا؛ بمد الهمزة وكسر ما بعدها؛ وهو بيان لمحالّها وليسا قيدين؛ للعدم[٤].

٢٦٨-وغافِرٍ آخِراً وَفِطْرَت شَجَرَت لدَىَ الدُّخانِ بَقِيَّت مَعْصِيَت ذكِرَا[٥]

أي مع **غافِرٍ**؛ عطفٌ على **فاطِرٍ**، **آخراً**؛ حالٌ من فاعلِ جاء مقدراً، والمراد بـه آخِـرَ السـورة، ورُسِمَ ﴿ **فِطْرَتَ** ﴾ بالتاء، وهي لا تـوجد إلا في الروم [آية :٣٠]

---

(١) المقنع صـ٧٨

٢ كذا في (ز ٤) و(ز ٨) و(س)، وفي (بر ١) و(ص) و(ل)"الجر"

(٣) المقنع صـ٧٨

(٤) أي بيان لمحالّها وهو آخِر فاطر وليس قوله أُخَرَا ؛ كما في نسخةٍ أو آخِرًا كما في نسخةٍ أخرى قيدين ؛ لعدم غيرها – أي غير هذه الثلاثة المذكورة – في سورة فاطر أصلا ؛ إذ لم ترد هذه اللفظةُ إلاّ في آية ٤٣ .

(٥) المقنع صـ٧٨،٨٠،٨١،٨٢

و ﴿ شَجَرَتَ ﴾ عطف على فِطْرَت، وبقيدِ لدَى الدُّخان خرجت المضافةُ في غيرها[١]، والمقطوعة بقيد الباب[٢]، ورسم تـــاء ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ [هـــود:٨٦] و ﴿ مَعْصِيَت ﴾[٣]، ذكِرَا أي رسما، أو ذكرا في كتب الرسم، وقال السخاوي: (ألف ذكرا للتثنية إشارة إلى تكرار مَعْصِيَت في الموضعين)[٤]، وأطلق بَقِيَّت اعتماداً على ترجمـــة البـــاب[٥] لأن المزاحم غير مضاف[٦] وأطلق مَعْصِيَت لتعينها[٧]، وفي نسخة : قُرَّت بـــدل فِطْرَت، والظاهر أنه تصحيف.

---

(١) أي في غير الدخان

(٢) أي وخرجت المقطوعة عن الإضافة بقيد الباب لأنه باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

(٣) وردت في موضعين من سورة المجادلة هما قولـــه تعـــالى : ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة:٨] وقوله تعـــالى : ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة:٩]

(٤) انظر الوسيلة صـــ٤٧٨ بتقديم تأخير لا يضر

(٥) لأنها تكشف أن المراد إنما هو المضاف فقط لا ما قطع عن الإضافة إذ هو باب المضافات

(٦) المزاحم هو قوله تعالى : ﴿ فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ [هـــود:١١٦] وهو غير مضاف فهو خارجٌ بترجمة الباب و لم يرد هذا اللفظ في القرآن في غير هذين الموضعين

(٧) إذ لا وجود لها بهذا اللفظ في كتاب الله إلاّ في هذين الموضعين من سورة المجادلـــة فـــلا حاجـــة للقيد، والعجيب أن الداني رحمه الله قال في المقنع صـــ٨٠ : (قال – أي ابن الأنباري – وكل مـــا في كتاب الله من ذكر المعصية فهو بالهاء إلاّ حرفين في المجادلة ..) وذكرهما

٢٦٩-مَعاً وقُرَّتُ عَيۡنٖ وٱبۡنَتَ كَلِمَت   فِيْ وَسْطِ أعرافِها وَجَنَّتُ البُصَرَا[١]

معاً قيد **مَعْصِيَت**؛ أي موضعين؛ فهو متصل بـ **ذكِرَا** ؛ قاله السخاوي[٢]

و﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ ﴾ [القصص:٩] أخرج ﴿ قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ [الفرقان:٧٤]، ورسمت

﴿ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ بالتحريم [آية :١٢] وهي في موضع واحد، و﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ

ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ في الأعراف [آية :١٣٧] بالتاء فالمصاحف العراقية اتفقت على رسمه بالتاء، ورَسَمَه الغازي بالهاء[٣] وهذا يقتضي إثباتَ الخلافِ، والمصنف اعتمد على الأول فهو نقص من الأصل، ولعله عنده ضعيف، ولهذا لم يلتفت إليه الشيخ الجزري في مقدمته أيضاً[٤]، ورسم ﴿ جَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ [الواقعة:٨٩] المضافُ إلى **البُصَرَا**؛ جمع بصير؛ ذي بصارة؛ أي وجَنَّت أولي العلم والمعرفة الذين تميزوها من غيرها وقيَّدَ عيْنَها بقوله:

٢٧٠-لَدَى إذا وَقعَتْ والنورُ لَعْنَت قلْ   فِيْها وقبلُ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ابْتُدِرَا[٥]

قوله: **لدى**؛ صفة جَنَّت ، **والنورُ** مبتدأ؛ أي سورة **النور**[آية :٧] رُسِم فيها تاء ﴿ لَعۡنَتَ ﴾، **وقبل النورِ**؛ قُطِع عنه الإضافةُ فهو مبنيٌّ، ظرفُ **ابْتُدِرَا**؛ وهو مجهول **ابْتَدِر**؛

---

(١) المقنع ص،٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢

(٢) الوسيلة صـ٤٧٨

(٣) المقنع صـ٧٩

(٤) حيث قال صـ٣٨٠ – ضمن مجموعٍ "إتحاف البررة بالمتون العشرة": -جازماً :

....وكلمتْ

أوسط الأعراف .....   إلخ

(٥) المقنع صـ٨٠

بمعنى سارِعْ، والمعنى: قل تاء ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ﴾ [آل عمران:٦١] قبل النور سورعت في رسمها بالتاء، فسائرُ هاءاتِ التأنيثِ المضافةِ مرسومةٌ بالهاء.

وحاصل أبيات هذا الباب أنه رسم في كل المصاحف ﴿ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ و﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بالتاء في سبعة مواضع ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالبقرة [آية :٢١٨] ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالأعراف [آية :٥٦] و﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ بهود [آية :٧٣] و﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بمريم [آية :٢] ﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ بالروم [آية :٥٠] ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ كلاهما بالزخرف[آية :٣٢].

وما عدا السبعة بالهاء مضافةً أو غير مضافةٍ نحو ﴿ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٣] ﴿ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ﴾ [الكهف:٩٨] (١) .

واتفقت على رسم نِعْمَت بالتاء أحَدَ عشَرَ موضِعاً:

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾ بالبقرة [آية :٢٣١]

---

(١) قال في المقنع : (حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال : وكل ما في كتاب الله عزَّ وجل من ذكر الرحمة فهو بالهاء يعني في الرسم إلا سبعة أحرف : في البقرة [آية :٢١٨] ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ وفي الأعراف [آية:٥٦] ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وفي هود [آية :٧٣] ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ وفي مريم [آية :٢] ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ وفي الروم [آية :٥٠] ﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ وفي الزخرف [آية:٣٢] ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ وفيها ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾) وقد ورد لفظ ٱلرَّحْمَةِ في القرآن ٧٩ مرةً رُسِمَ جميعها هاءً حملاً على الوقفِ، ورسم سبعة مواضع تاء مجرورة على الأصل.

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ ﴾ بآل عمران [آية :١٠٣] ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ ثاني المائدة[آية :١١] ﴿ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ كلاهما بإبراهيم [آية :٢٨، ٣٤] ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ كلها في النحل [آية :٧٢، ٨٣، ١١٤] ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ بلقمان [آية :٣١] ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ بفاطر [آية :٣] ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾ بالطور [آية :٢٩] .

وعلى رسمها هاءً في غيرها ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ﴾ أول المائدة[آية :٧] ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ أول إبراهيم [آية :٦] ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ بالصافات [آية :٥٧] ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ في نون [آية :٢]، وأما ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾ [الشعراء:٢٢] فأخرجها قيد الإضافة.

واتفقت أيضاً على تاءِ ٱمْرَأَت في سبعة مواضع : ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ بآل عمران [آية :٣٥] ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾ ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ وكلاهما بيوسف [آية :٣٠، ٥١] ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ بالقصص [آية :٩] و﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ و﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ ثلاثتها بالتحريم [آية :١٠، ١١] .

وعلى هـاءِ غـيرِ هذه السبعة نحـو ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ ﴾ [النسـاء:١٢٨] ﴿ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً ﴾ [الأحزاب:٥٠].

واتفقت على تاء سُنَّت في خمسة مواضع : ﴿فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ﴾ بالأنفـال [آيـة :٣٨] ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ ثلاثتها في فاطر [آيـة :٤٣] ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ آخر غافر [آية :٨٥].

وعلى هاء ما سواها نحو ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا ﴾ [الإسـراء:٧٧] ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ ﴾ [الأحزاب:٦٢] ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ ﴾ [الفتح:٢٣].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾ التي بالروم [آية :٣٠] وليس غيرها.

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ بالدخان [آيـــة :٤٣]، وعلى هاء ماعداها نحو ﴿ أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ ﴾ بالصافات [آيـــة :٦٢،٦٤] ﴿ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ [النـور:٣٥] ﴿ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [القصص:٣٠] .

واتفقت أيضاً على ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ بهود [آية :٨٦] ،وعلى هـاء البقية وهي ﴿ بَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ﴾ بالبقرة [آية :٢٤٨].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ بالقصص[آية :٩]، وعلى هاء ما سواها نحو﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا ﴾ [الفرقـان:٧٤] و﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءُۢ ﴾ [السجدة:١٧] .

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ بالتحريم [آية :١٢] وليس غيرها .

واتفقت أيضـاً على تاء﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بـالأعراف [آية :١٣٧]، وعلى هاء غيرها من متفق التوحيد نحـو ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ۗ ﴾ [التوبـة:٤٠] ﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [إبراهيم:٢٤] ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ ﴾ [هود:١١٠] .

واتفقت أيضاً على تاء﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعـة:٧٧]، وعلى هاء غيرها نحو ﴿ مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ بالشعراء [آية :٨٥] و﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ [النجـم:١٥] ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات:٤١] .

واتفقت أيضاً على تاءلَّعْنَتَ بموضعين : ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ بـآل عمران [آية :٦١] و﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ بالنور [آية :٧]، وعلـى هـاء مـا سواهما﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [الأعـراف:٤٤] ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ﴾ [الرعد:٢٥].

باب المفردات والمضافات المختلَف في جمعها

المفردات في مقابلة المضافات، والمختلَف صفةُ المفردات والمضافات

٢٧١-وَهَاكَ من مُفرَدٍ ومن إضافةٍ مَا فيْ جَمْعِهِ اختلفوا وَلَيْسَ مُنكَدِرَا

هاك؛اسم فعل بمعنى خذ، **وما في جمعه** موصولة بصلته؛ مفعولُه؛ أي الزم اللفظ المختلَفَ **في جمعه** الناشئَ **من مُفرَدٍ** و**إضافة**، وفي نسخةٍ؛ **في مفرد وفي إضافة**، والمعنى: خذ اللفظ الذي اختلف الرُّسَّام في جمعه **وليس** هذا الحكم **مُنكَدِرًا**؛ من انكدر النجْمُ؛ انقضَّ، وانكدرت النجوم انتثرت.

والمعنى: خذ ما رسم بالتاء من هاءات التأنيث الداخلةِ على الأسماء المفردةِ والمضافةِ المختلفِ في توحيدِ بعضِ كلٍّ منها و**جمعِه**، **وليس** ذكري لها على سرعةٍ تدهشك ولا انبثاث يتعبك بل على رفق يؤنسك.

٢٧٢-فِي يوسفٍءَايَـٰتٌ معاًغَيَـٰبَـٰتِ قلْ في العَنكُبوتِ عليهِ ءَايَـٰتٌ أُثِرَا[1]

يتزن البيت بتنوينِ **يوسفٍ** وإشباعِ ضميرِ **عليهِ**، **ومعاً** حال **غَيَـٰبَـٰتِ**؛ أي رُسِمَ هاءُ **ءَايَـٰتٌ**بالتاء فيها و﴿ غَيَـٰبَـٰتِ ﴾ في الموضعين منها، وألف **أُثِرَا** للإطلاق؛ أي نُقِل وذكر.

٢٧٣-جِمَـٰلَتٌ بَيِّنَـٰتِ فاطرٍ ثَمَرَتْ

فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ هَيْهَاتَ ٱللَّـٰتَ العِذاب صُرَا[2]

أي رسم تاء ﴿ جِمَـٰلَتٌ ﴾ [المرسلات: ٢٠] وأطلقه لتوحيده[1]، وأضيف ﴿ بَيِّنَـٰتِ ﴾ إلى **فاطر**، وقيده بها

---

(١) المقنع صــ٨١

(٢) المقنع صــ٨١،٨٢

للتعدد[2]، وأسْكن ﴿ ثَمَرَتٌ ﴾ [فصلت:٤٧] للوقف، وأطلقه أيضاً لتوحده في أنه قرئ بالإفراد والجمع[3]، وكذلك ﴿ فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ في سبأ [آية :٣٧]، وأما ﴿ ٱللَّـٰتَ ﴾ [النجم:١٩] فالتاء عندهم للتأنيث مثلها في ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ [النجم:٢٠]، ولذا وقف الكسائي عليه بالهاء كما يقف على ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ وكتبت بالتاء، وأما ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون:٣٦] فهي بمنزلة الأصوات ولذلك بُنيَ، ومعناه بعُدَ، وهاؤهُ شبيهةٌ بهاءِ التأنيث، وهو في المصاحف بالتاء المجرورة، والكل مرفوع بحرف عطف مقدر، و فِي من التنزيل[4]، ولو قال والغرفة لصحَّ، والعِذابُ جمع عَذْبة كصَعْبة وصعاب؛ صفةٌ لجمعٍ، وصرى بالفتح والكسر نُصِب على التمييز؛ وهو الماء المجتمع المستنقع[5].

٢٧٤–في غافرٍ كَلِمَتُ الخلفُ فِيه وفيْ الثـ...ـاني بيونسَ هاءً بالعراق يُرَى[6]

منع **يونس** عن الصرف للعلمية والعجمة بخلاف **غافر** ولو أريد به السورة لَمُنِع[7]، **ويُرَى**؛ بصيغة المجهول؛ يعني **يُرَى** الخلفُ في مصاحف أهل العراق في هاء ﴿ كَلِمَتُ ﴾ الواقعة **في غافرٍ** وفي **ثاني يونس**، والمعتمد أنهما بالتاء كما يدل عليه قوله:

---

(١) أي لكونه لم يرد في القرآن إلاّ في هذا الموضع

(٢) أي لتكرُّرِ وروده في القرآن

(٣) قال في النشر٢/٣٦٧ : (فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع) وقد ورد هذا اللفظ في القرآن ١٥ مرة ؛ أجمع العشرة على قراءتها بصيغة الجمع ومرة واحدةً قرئ بالوجهين وهو هذا ، ومرةً واحدةً أجمع العشرة على قراءته بالإفراد وهو قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾ [البقرة:٢٥]

(٤) يعني أن لفظ فِي الوارد في البيت هو جزء من الآية .

(٥) قال في اللسان ١٤/٤٥٧ : (والصَّرَى والصِّرَى : الماء الذي طال استنقاعه)

(٦) المقنع صـ٧٩،٨٠

(٧) لقول ابن مالك في الخلاصة :

كذا مؤنث بهاء مطلقا ... وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كَجُوُرًا أو سَقَر ... أو زيد اسمُ امرأة لا اسمَ ذكر

=

٢٧٥-والتاءُ شامٍ مَدِيْنِيٌّ وأَسْقَطَهُ ... نُصَيرُهُمْ وَابنُ الانباريْ فَجُدْ نَظَرا[١]

أي **تاءُ ثاني يونس** مذهب **شامي ومدني**، وخفَّف ياءَ **شامي** تخفيفاً[٢]، **ونُصَيرُهُمْ**؛ فاعل **أسْقَطَهُ**؛ أي وأسقط **ثاني يونس نُصَيرُ** الرُّسَّام، **وابن الانباري**؛ عطف على **نُصَيرُهُمْ**، والوزن على النقلِ، وقولُه: **جُدْ**؛ بضم الجيم فعل أمر في جاد؛ حَسُن، **ونَظَرا**؛ تميـــيزٌ؛ أي ليجد نظرك وليحسن فكرك.

٢٧٦-وَفِيهِما التاءُ أوْلى ثمّ كلُّهُمُ ... بالتا بيونسَ في الأوْلى ذَكا عَطِرَا[٣]

التاء الثاني مقصور للوزن؛ أي وثبوت **التاء** أحق من الهاء في كلمتي **غافر وثـــاني يونس**، **وثم** بمعنى الواو[٤] **وكلُّهُمُ** بالإشباع؛ أي **كلُّ** الرُّسَّام **بالتاء في يونس في** الكلمـــة **الأولى**؛ بدلُ بعضٍ من **يونس**، **وذَكا**؛ شاع، **وعَطِرَا**؛ بفتح فكسر؛ أي طيباً حالُ فاعلِـــه؛ أي انتشرا طيبه وانتشر ريحه لما أنه متفق عليه.

=فأشار بقوله (جُورَ) إلى الاسم الثلاثي الأعجمي الساكن الوسط وأشار بقوله (سَقَر) إلى الثلاثي المُحرَك الوسـط وأشار بقوله (أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) إلى المنقول من مذكر إلى مؤنث فإذا أريد بغافر اسم السورة منع وإن كان لفظه مذكّراً لما ذُكر .

(١) المقنع صــ٧٩،٨٠

(٢) أي لأجل التخفيف .

(٣) المقنع صــ٧٩،٨٠

(٤) أي للترتيب الذكري لا للترتيب الزمني ، والمؤلف يكثر إيرادها بهذا المعنى ، وهو في غير آية مـــن كتـــاب الله كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [الأنعام:١٥٤] بعد قوله تعـــالى : ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَـٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٣] مع أن إيتاءَ اللهِ موسى الكتابَ قبل ذلك بقرون، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البلد:١٧] بعد قولـــه تعـالى : ﴿ فَـلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَـةٍ ۝ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ [البلد:١١-١٦] مع أن الإيمان سابق لهذه الأعمال ، فـــهي فيـــهما للترتيب الذكري لا للترتيب الزمني ، ومنه قول الشاعر:

سألت ربيعة من خيرها ... أباً ثم أمّاً فقالوا له

أي أباً وأمّاً ،

وقول الآخر: إن من ساد ثم ساد أبوه ... ثم ساد قبل ذلك جده .

أي ساد وساد أبوه وجده

٢٧٧–والتَّا في الأنعام عَنْ كلٍّ ولا ألفٌ فيهن والتاءُ في مَرْضَـاتِ قدْ حُبِرَا[١]

بضم الحاء وكسر الموحدة؛ أي حسُن، وفي نسـخةٍ بالمعجمـة[٢]؛ أي عُـلم؛ اصطلاحيٌّ في إرادةِ العمومِ عند الإطلاق، والتاء؛ مبتدأ، وقُصِر ضرورةً، **وفي الأنعام** متعلَّقُ الخبرِ، والوزنُ بالنقلِ، وخبرُه **عَنْ كلٍّ**؛ أي جميعُ الرُّسَّام؛ فالتنوين عوضٌ عن المضاف إليه، **ولا ألفٌ في** الكلمات الأربع، (وكرَّر حذفَ الألف تبعاً للأصل[٣] لأنه تقدم في قولـه[٤]: وكلُّ جمعٍ كثيرا لدورِ كالكلمات[٥]وقوله: اتفقوا على حذف الألف في الجمـع المذكـر السالم والمؤنث) هكذا قاله الجعبري[٦] ويمكن أن يقال: لا تكرار لأن ما سبق في الجمـع المتفق عليه وهنا اختُلِف في جمعيَّة الأربعة وتوحيدها.

٢٧٨–و ذَاتِ معْ يَـٰٓأَبَتِ وَلَاتَ حِينَ وَقلْ باهلا مَنَوْةَ نُصَيْرٌ عنهمُ نَصَرا[٧]

عطفٌ على **مَرْضَـاتِ**؛ أي وفي **ذَاتِ** الكائن **مع يَـٰٓأَبَتِ**، وسكَّن للضرورة.

و **ذَاتِ** في مواضع: ﴿ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ ﴾ [الأنفـال:٧] و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمـل:٦٠] و﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [المسـد:٣] و ﴿ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [الذاريات:٧]

---

(١) المقنع صـ٧٩،٨٠،٨١

(٢) أي خُبِرَ بالخاء المعجمةِ .

(٣) قال في المقنع صـ٧٩ بعد أن ذكر آية الأنعام ١١٥ وآيتي يونس ٣٣ و٩٦ وآية غافر٦ ما نصُّه: (فإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء وماعداه بالتاء **من غير ألف**)

(٤) أي وإنما عددناه تكراراً لأنه تقدم في قوله ...الخ

(٥) البيت رقم ١٥٠

(٦) انظر الجميلة صـ٣٦٦

(٧) المقنع صـ٨١،٨٩

و﴿ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ [البروج:١] و[1]﴿ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴾ [البروج:٥] و﴿ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾ [الطارق:١١] و ﴿ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴾ [الطارق:١٢] والكلُّ مكتوبٌ بالتاء ولذا أطلقه، وكذا يَـٰٓأَبَتِ حيث وقع بالتاء، **ومعْ** ﴿ لَاتَ حِينَ ﴾ [ص:٣]، **وقل بالهاء** رَسْمُ ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ **نُصَيْرٌ عنهمُ**؛ بالإشباع؛ أي عن النقَلَةِ، **نَصَرا**؛ بألف الإطلاق؛ أي **نَصَر** رسْمَه **بالهاء** .

واعلم أن قوله: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾ تفريع على غير الإمام كما سبق عليه الكلام(٢) ، و ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ حقه أن يكتب بالواو والهاء كما قال في المقنع(٣)، والمصنف ذكر الواو في بابه(٤) والهاء هنا.

وحاصل هذا الباب من أوله إلى آخره أن المصاحف اتفقت على رسم ﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف:٧] و﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ في العنكبوت[آية : ٥٠] بالتاء ،وعلى هاء غيرهما من متَّفِقِ التوحيدِ نحو ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة:١٠٦] ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ [المؤمنون:٥٠] ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ ﴾ [يس:٣٧].

---

[1] سقطت ورقة كاملة تقريبا من (ص) من "ذات الوقود" إلى "ذات لهب"، سقطت أكثر من ورقة من (ل) من قوله "نصير عنهم بالإشباع" إلى قوله في نهاية شرح البيت "فالأربعة"

(٢) لأن تاءَها متصلةٌ بالحاء على ما رآه أبو عبيدٍ في الإمام وتقدَّم الكلام عليه في شرح البيت ٢٦٠.

(٣) المقنع صـ٨٩

(٤) في البيت ٢٢٢ في باب رسم الألف واواً .

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٠] و ﴿ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٥] .

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ بالمرسلات[آية : ٢٠].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ بفاطر[آية : ٤٠]، وعلى هاء غيره نحو ﴿ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ﴾ [البقرة:٢١١] و﴿ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى ﴾ [الأنعام:٥٧] ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ [القدر:١] .

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ بفصلت[آية :٤٧][1]، وعلى هاء الموحدة سواها نحو ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾ بالبقرة [آية :٢٥]،وعلى تاء المجموعة نحو ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴾ [النحل:٦٧].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ بسبأ [آية :٣٧]، وعلى هاء ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ ﴾ [البقرة:٢٤٩] و ﴿ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾ [الفرقان:٧٥].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ بالنجم [آية :١٩]

---

(١) وهو الموضع الوحيد الذي قرئ بالإفراد والجمع كما قال المؤلف: (وأطلقه أيضاً لتوحده في أنه قرئ بالإفراد والجمع)

واتفقت على تاء ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ في موضعي المؤمنين [آية :٢٨].

واتفقت أيضاً على تاء ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ بالأنعام [آية :١١٥] و﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ ﴾ أول يونس [آية :٣٣].

واختلف في ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ثاني يونس [آية :٩٦] ؛ فرسم بالهاء في المصاحف العراقية وبالتاء في الحجازية والشامية، وفي غافر[آية :٦] ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾؛ ففي أكثر المصاحف بالتاء وفي أقلّها بالهاء.

واتفقت على حذف الألفِ الأربعةُ، وعلى هاءِ متَّفِقَةِ التوحيد[1] وتاء متَّفِقَةِ الجمع نحو ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [البقرة:٣٧] ﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ [الكهف:١٠٩].

واتفقت على تاءِ مَرْضَاتِ كيف جاء نحو ﴿ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٠٧] ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ [التحريم:١].

واتفقت أيضاً على تاءِ ذَات حيث وقعت نحو ﴿ ذَاتَ ٱلشَّوْكَةِ ﴾ و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ و﴿ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ و﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ .

---

[1] كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(س)، وفي (ز ٨) "على حذف الألف في الأربعة..."، أما (ص) و(ل) فسقط من المخطوط

واتفقت أيضاً على تاء يَـٰٓأَبَتِ أين وقع نحو ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ ﴾ [يوسف:٤] ﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ [يوسف:١٠٠] ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ﴾ بمريم [آية :٤٢].

واتفقت أيضاً على تاءِ ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣].

وقال نصير : اتفقت أيضاً على هاء ﴿ مَنَوٰةَ ﴾ بالنجم [آية :٢٠][1] .

هذا، وقوله: جِمَـٰلَتٌ أطلقه لتَوحُّده[2] فذِكْرُ[3] السورةِ كما في المقنع[4]، وقيَّد بَيِّنَـٰتٍ بفاطر للتَّعدد[5]، وأخرج المقنعُ نظيرَ ثَمَرَٰت فصِّلت بتعيين سورته[6]، وأطلقه الناظم في قوله: ثَمَرَٰت اعتماداً على ترجمة الباب "**المختلف في جمعها**" فخرج مُتَّفِقُ التوحيدِ والجمعِ[7]، ومضى حذفُ ألفِه في نقله[8]، وقوله: ٱلْغُرُفَـٰتِ تقدَّم[9] حذف

---

(١) المقنع صـ ٨٩ باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار .

(٢) أي لكونه لم يرد في القرآن إلاّ في هذا الموضع

[3] كذا في (ص) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨)، وكذا في (س) إلا أنه مكتوب بخط صغير تحت قول الشارح "فذكر" "مبتدأ" تحت هذه الكلمة ولعل فهمها عسير ولذا وضحها بذلك

(٤) أي إنما ذكرت السورة في قولي المتقدم قريباً (واتفقت أيضاً على تاء ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ بالمرسلات) على الرغم من كون الناظم أطلقه لتَوَحُّده وعدم حاجته إلى قيد ؛ اقتداءً بالمقنع صـ٨١ فإنه ذكر السورة ، وعليه فـ (ذِكْرُ [.]السورةِ)مبتدأ (كما في المقنع)خبره .

(٥) أي لتكرُّر وروده في القرآن

(٦) المقنع صـ٨١

(٧) أي فخرج بعبارة "**المختلف في جمعها**" التي هي جزء من ترجمة الباب مُتَّفِقُ التوحيدِ والجمعِ. وقد ورد مُتَّفِق الجمعِ في القرآن ١٥ مرة ، ومُتَّفِقُ الإفراد مرةً واحدةً وهو قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾ [البقرة:٢٥]، وقرئ بالوجهين مرة واحدة وهو موضع فصلت هذا لا غير .

(٨) في قوله في البيت رقم ١٠٩ (والحذف في ثمرات نافعٌ شَهَرا)

[9] كذا في (بر ٣) و(ف)، وفي (ص) و(س) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨) و(ق)"بعدم"

ألفه[١]، وعرفه الأصل بسورته[٢]و الناظم بـــ فِي؛ فخرج العاري عنها[٣]، وأطلقا ٱللَّٰتَ لتعيينه[٤]، ولو قال الناظم هَيْهَاتَ معاً لنص على الموضعين وكأنه اكتفى بـــالإطلاق الشامل لهما، وأشـــار **بالعذاب صُـــرًا**؛ إلى حُسْنِ التاءِ في المذكـــورات، ونقـــل عـــن نصير ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالتاء ثلاثة الأنعام وأول يونس والمؤمن[٥]، ونقل عـــن ابـــن الأنباري أن الكلمة المرسومة بالتاء ثلاثة الأعراف وأول يونس والمؤمن[٦].

قلت: اتفقا على الكمية وعلى إخراج ثاني يونس واختلفا في تعيين الأول؛ فقـــال ذا[٧]: الأعراف وذاك[٨]: الأنعام، وكلٌّ مصيبٌ؛ لكن الأنعامُ أنسبُ بالخلاف المشـــهور، ومـــن ثمـــة كان جملتها خمســـة[٩] ومـــن قال: أربعـــة؛ أخْرَجَ الأعرافَ لشذوذ خُلْفِها،

---

(١) في شرح البيت (٦٦) حيث حكى (إجماعهم على تعميم حذف الألف من جمع المؤنـــث السالم جميعه) وشرح البيت (٦٩) حيث قال عن "كلمات" : (وهو داخل في عموم حـــذف ألف جمع المؤنث السالم سواء كان مضافاً إلى ضمير أم لا) ونحوه في شرح البيـــت (٨٠) و (٨٨) .

(٢) المقنع صـــ٨١

(٣) وهو قوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾ [الفرقان:٧٥] لا غير إذ لم ترد في القرآن في غـــير هذين الموضعين .

(٤) حيث لم يرد في القرآن إلا في سورة النجم .

(٥) قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعـــام:١١٥] و ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [يونـــــــس:٣٣] و ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [غافر:٦]وهو في المقنع صـــ٧٩

(٦) أية [الأعراف:١٣٧] هي قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ وأمـا آيتا يونس وغافر فمرتا قريباً وهو في المقنع صـــ٧٩

(٧) يعني ابن الأنباري.

(٨) يعني نصير.

(٩) وهي موضع الأنعام والأعراف وموضعا يونس وموضع غافر

وقوله[1]: **أسقطه نُصَيروابن الأنباري**؛ إياك أن تفهم من إسقاطهما عدمَ حكمٍ[٢]؛ كلا بل أخرجاه من مُتَّفِقِ التاءِ ومختلِفِها ففهم من كلامهما أنه مُتَّفِقُ الهاءِ عندهما؛ ولذا نبَّهَك بقوله: **فجُدْ نظرا**؛ على فهمِ كلامِه وحملِه على مرامِه؛ فالأربعةُ؛ قال في المقنع بالتاءِ في المدني وكذا ما في الأعراف والله سبحانه أعلم.

---

(١) أي قول الناظم في البيت رقم ٢٧٥ ....: أسقطه نصيرهم وابن الأنباري ..الخ

٢ كذا في (بر ١) و(ص)، وفي (س) و(ز ٤) و(ز ٨) "حكمه"

٢٧٩-تَمَّتْ عَقِيلة أتراب القصائدِ في أسنَى المَقَاصِدِ للرسمِ الذِي بَهَرا

العقيلةُ؛ النفيسةُ الجيدةُ الكريمةُ؛ فالدرةُ عقيلةُ البحر، والمرأةُ الحسناء عقيلةُ الحيِّ، والعقيلةُ من الإبلِ؛ أي الكريمة[(١)]، **وأتراب**؛ جمع تِرب بكسر أوله؛ أي لِدَات ومستويات في السن والصفات، ويقال: هذه تِرب هذه؛ أي لِدَتُها في سنِّها ومماثِلتُها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ أَتْـرَابٌ ﴾ [ص:٥٢].

وله ﷺ قصائدُ عديدةٌ فجعَل هذه عقيلتَهن لكونها حميدةً، و**القصائدُ**؛ جمع القصيدة وهي من النظم ما اتحد حروفُ رَوِيِّه ، ويقابلُه الأرجوزةُ، و**المقاصدُ**؛ جمع المقصد بمعنى المطلب، و**الأسنى**؛ أفعلُ تفضيلٍ معناه الأعْلَى والأغْلَى؛ وفضلُها على نظائرِها من المنظومِ في المرسومِ كالمصباحِ وغيرِه؛ لا على قصائدِه كحرز[٢] الأماني ووجه التهاني، وفي نسخةٍ صحيحةٍ **للنظم** بدل **الرسم**؛ وهو الكلام الموزونُ المُقَفَّى، والجارُّ متعلق بـ **تمت** ، وألِفُ **بَهرا** للإطلاق؛ أي غَلَبَ وظَهَر، قال السخاوي : (ولعمري إنه لَكَمَا قال؛ فإنه أبدع فيها ولا يعلم ذلك حقيقةً إلا من أحاط علماً بكتابِ "المقنع" فإنه حينئذٍ يعلم كيف نَظَم ما تفرق فيه؛ فرُبَّ كلمةٍ اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في "المقنع" مسافةٌ بعيدةٌ، ثم ما زاده فيها من الفوائدِ وغرائبِ الإعرابِ وغيرِ ذلك)[(٣)]من الموائد .

٢٨٠-تسعون مع مائتين مع ثمانية أبياتُها ينتظمن الدُّر والدِّرَرا

يقال: انتظمه بالرمح شكَّه به فكأنَّ أبياتَ هذه القصيدةِ كالخيطِ الذي ينتظِمُ **الدُّرَّ** بضَمِّ الدال وتشديدِ الراءِ؛ واحدُه الدُّرَّةُ؛ وهي اللؤلؤةُ الكبيرةُ، **والدِّرر** ؛ بكسرٍ ففتحٍ؛ مفْرَدُهُ الدِّرَّة؛ بالكسر؛ وهو نُقطَةُ المطرِ، وقَطْرَةُ اللبنِ ، وألفُ **الدِّرَر** للإطلاق.

---

(١) ذكر هذه المعاني في اللسان ٤٦٣/١١ مادة " عقل "

[٢] كذا في (بر ٣)، وسائر النسخ التسع "كالحرز"

(٣) الوسيلة صـ٤٨٩-٤٩٠

٢٨١–وماﻟﻬا غيرُ عونِ الله فاخرةً وحمدِه أبداً وشكرِه ذِكَرا

أي **وما** للعقيلةِ **غيرُ** إعانةِ الله وتوفيقِه ناظمَها في حال فخرِها، وكذا **ماﻟﻬا غيرُ حمدِ** ناظمِها دائماً سرمداً **وشكرِه** لله على هذه النعمةِ وغيرِها ، أو وما لناظمِها **غيرُ حمدِ** الله ومالَهُ غيرُ **شكرِه، وذِكَرا**؛ بكسر أوَّله وفتحِ ثانيه؛ جمع ذِكْرَى ؛ أي متنوِّعاً، قال السخاوي: (وهو حال من **شكرِه** والعامل في الحالِ الجارُّ والمجرورُ)(١) .

٢٨٢–تَرْجُو بأرْجاءِ رُحماهُ ونعمتِهِ ونَشرِ أفضالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا

الأرجاءُ جمعُ الرَّجى مقصورا وهو الجانب، **والرُّحْمَى**؛ بضَمِّ أولِه؛ مصدرٌ كالرُّجْعَى، **والوَزَر**؛ الملجأُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة :١١]؛ وهو مفعولُ **تَرْجُو**؛ أي **تَرْجُو** القصيدةُ وتطمعُ في **وَزَرٍ** يكون مُخَلِّصَةً عن كل **وِزرٍ** مُتَمَسِّكاً بأذيالِ رحْمَتِه وأشكالِ نعْمَتِهِ **ونَشرِ أفضالِهِ وَجُودِهِ** وكرمه **وَجُودِهِ**[٢].

٢٨٣–ما شان شأنَ مَرامِيْها مُسَدَّدةً فِقدانُ ناظمِها في عصرِه عَصَرا

ما؛ نافيةٌ، **وشان** الأولُ؛ فعلٌ ماضٍ من الشَّيْن ضدُّ الزَّيْن ، **وشأن** الثاني مهموزٌ ويُبْدَلُ ؛ الخَطْبُ والأمْرُ؛ وهو مفعولٌ مُقَدَّمٌ، **ومَرامِيْها**؛ بفتح الميمِ الأولى وكسرِ الثانيةِ؛ السِّهَامُ في الأصل؛ أي مقاصدها، **وفِقدانُ**؛ بكسر الفاءِ؛ مصدرٌ مضافٌ إلى فاعلِه، **وعَصَرا**؛ بفتح الصاد؛ أي ملجأ؛ وهو مفعولُ المصدرِ، وبيْنَ **ما شان وشأنَ وعصرِه وعَصَرا** تجنيسٌ؛ أي ما عاب فَقْدُ ناسخِ رقمِها مَنْ شَدَّ إزاره به من الناس في وقته حسنَ مبَاديها ومقاطِعِها في حال سلامتِها من العيوب؛ بل كان ذلك منوِّهاً بحسنِها حيث برزت من واحدٍ لا مساعدَ له برزت على أقرانِها فيما وُضِعت له .

---

(١) الوسيلة صـ ٤٩٠

[٢] كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز ٨) بغير هذه الكلمة

والمعنى: ما عاب خَطْبَ مراميها ومقاصدِها في حال سدادها عدمُ ناظمِها ما يلتجئ إليه في نظامها، فكأنَّه يقول: ما ضرَّه زهدُ الناسِ فيه وقلةُ احتفالِهم به وإقبالِهم عليه، وهذا إخبارٌ عن أولِ حلولِه بمصرَ حيث دخلَها غريباً لا أتْباعَ معه، وكأنَّه امتُحِن في أولِ وصولِه وبقيَ كذلك إلى أن انتشر علمُه واشتهر نظمُه.

٢٨٤-غريبةٌ مالَها[١] مِرآةٌ مَنْبَهَةٍ فلا[٢] يَلُمْ ناظرٌ مِن بدرِها سِرَرا

أي العقيلةُ **غريبةٌ** ، وهو لناظمِها في المعنى، والمرآة الغريبة[٣] مَثَلٌ في صَقَالَتِها لاحتياجِها إليها، و**مِرآةُ مَنْبَهَةٍ**؛ بفتح الموحَّدَة وكسرِها؛ أي **مَنْبَهَةٍ** ومُنْقِية[٤]، والإضافةُ على حدِّ "ثوبُ خزٍّ"، **فلا يَلُمْ** بضمِّ اللام ، مضارعُ لامَ لَوْماً ومَلامَةً جُزِمَ بـ "لا[٥]" الناهية وحذفت واوُه لالتقاء الساكنين، و**ناظرٌ** فاعلُه، وناظمَها المقدرَ مفعولُه، و**سِرَرا**؛ بفتحتين وبكسر أوله[٦]؛ آخرُ ليلةٍ من الشهر، ويطلقُ على الخطوطِ التي تكون في الوجْه من الغصون[٧]يعني[٨] إن رأى ناظرٌ في بدرِها **سِرَرا** هنالك فلا يلم ناظمَها على ذلك ، ويطلق على

---

[١] كذا في (ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨)، وفي (ص) "غريبةٌ وهو مالَهَا "، وفي (س) "غريبته مالَهَا" والصواب ما أثبته

[٢] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(ز ٨) و(بر ١)، وفي (ص) "فلم" مع أنه في شرحها قال فلا والصواب ما أثبته

(٣) كذا ، ولعل صوابه (ومرآة الغريبة) لما سيذكره بعد أسطرٍ من كلام السخاوي

[٤] كذا في (بر ١) و(ز ٨) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز ٤) كأنها "منقية" أيضا

[٥] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(ز ٨) و(بر ١)، وفي (ص) "بلام"

(٦) بفتحتين: أي على السين والراء ، (سَرَرا)وبكسر أوله (سِرَرا) قال في اللسان٤/٣٥٧: (والسَرر والسِرر والسَّرار والسِّرار كله الليلة التي يستسرُّ فيها القمر)، وقد كتب في نسخة النمسا على قوله (بفتحتين): أي الراءين، وعلى قوله (وبكسر أوله) أي السين، وهو غلطٌ؛ صوابه ما ذكرت من أن قوله: (بفتحتين) أي على السين والراء.

(٧) قال في اللسان٤/٣٥٩: (والسُّر والسِّر والسِّرر والسِّرار ، كله خطٌّ بطن الكفِّ والوجه والجبهة)

[٨] كذا في (ص) و(ل) و(ز ٤) و(ز ٨) و(بر ١)، وفي (س) سقطت كلمة "يعني"

الكمأة من طين وقشر(١)، فالمعنى : إن رأيتَ على بدرِها الكاملِ في النورِ المبينِ مثلَ ما تراه على الكمأة من القشر والطين فلا تَلُمْ ناظمَها في مقامِ اليقين .

والمعنى : أن هذه القصيدةَ غريبةٌ وليس لها مرآةٌ تُنَبِّهُها على عيبٍ تُصْلِحُه ، يعني أنَّهُ[2] كان في حال نظمِها غريباً ، وليس **لها**[3] **مرآة** ؛ أي لا يجد معينا بكتبٍ يُطَالِعُها وإنما اعتمد على حفظِه في نظمها ، قال السخاوي : (وأصل هذا الكلام أن المرأة إذا كانت بين أهلها كان لها منهم مَنْ يصْلِحُها ويُزَيِّنُها فهي لا تحتاج إلى المرآة ، وإذا كانت المرأةُ غريبةً عَدِمت ذلك فهي تعتمد على المرآة وحدَها فما رأته أصْلَحَتْهُ منها فتكون مرآتُها صقليةً أبداً لاعتمادِها على النظرِ فيها فصارت مرآةُ الغَريبة مثلاً مضروباً لكلِّ شيءٍ صقيلٍ نَقِيٌّ ، قال الشاعر :

ووجْهٌ كمرآةِ الغريبةِ أسجحُ(٤) ....

ومعنى أسجح ؛ معتدل حسن(٥)، ومحلُّ الكلام في مقام المرام أن ناظمَها ماكان له أهلٌ يُعِينونه على تحْسينِها وإماطةِ شَيْنِها وإقامةِ تزيينِها ولا ما يقوم مقامهم في التنبيه على ذلك بالآلةِ المقابلةِ والحالةِ المحاملةِ[6] فلا تَلُمْ يا قارئَها أو سامعَها ؛ ناظمَها وجامعَها على نقصٍ تتوهمه في كمالها من فوات قيدٍ، أو ترتيبٍ، أو جزالةٍ، أو تهذيبٍ، أو تفريعٍ في مقالِها؛ لقيامِ عُذْرِه فيها ، وهي أيضاً محتاجةٌ إلى صفحٍ في نُقَّاد جوهرِها(٧) مجيبين عن أسولتها[8]، وحُكِي أن كتبَه غرقت فدخلَ مصر فنظمَها مِنْ حِفْظِه و لم يطالعْ عليها كُتُباً لينسخَها بالنقولِ عنها.

---

(١) قال في اللسان٤/٣٦١ : (وسرير الكمْأة وسِرَرُها بالكسر ما عليها من التراب والقشور والطين. قال ابن شميل : ... وليس للكمْأة عروقٌ ولكن لها أسرارٌ)

[2] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨)، وفي (ص) "أن"

[3] كذا كل النسخ التسع، ولعل صوابه "له"

(٤) البيت لذي الرمة وهو في ديوانه ص،٦٨ وصدره : لها أُذُنٌ حشْرٌ وذِفْرَى أسيلةٌ .... وهو في مقاييس اللغة ٣/١٣٣ ومجمل اللغة ٣/١١٩

(٥) انظر الوسيلة صـ٤٩١-٤٩٢

[6] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨)، وفي (ص) "المحاملة"

(٧) كذا سائر النسخ ، ولعل صوابه من نقاد .

[8] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ص)، وفي (ز ٨) "أسولها"

٢٨٥-فقيرةٌ حينَ لَمْ تُغنَى مُطالَعةً إلى طلائِعَ للإغضاءِ مُعْتَذِرا

أي العقيلة **فقيرةٌ** ومحتاجة كبيرة[١]، **حينَ**؛ ظرفُ **فقيرةٌ**، **لَمْ تُغنَى**؛ مضارعُ غَنِيَ على روايةِ الفتحِ(٢)، وعلى رواية الضمِّ؛ مِنْ أغناه(٣)، وأثبتَ الألفَ مع الجزمِ حملاً على الصحيح في إيلائه الحركةَ(٤)، وضميرُه للعقيلة، **ومُطالَعةً**؛ مفعوله، **وإلى طلائِعَ**؛ متعلّقٌ قولِه: **فقيرةٌ**؛ جمع طليعة وهي السَّرِيَّةُ[٥]، والمنعُ عن الصرف الجمع(٦) **وللإغضاء**؛ أي لأجل إغضائها عنها، **ومُعْتَذِرا**؛ حالُ الفاعلِ المجرور.

٢٨٦-كالوَصلِ بينَ صِلاتِ المُحْسنينَ بها ظَناً وكالهُجْرِ بَينَ المُهجِرينَ سَرَى

الصِّلات؛ جمع صلةٍ وهي العطيةُ والوَصْلة، **والهُجْرُ**؛ بالضم معناه القطع(٧)، **والمُهجِرينَ**؛ اسم فاعل من أهْجَر، **وسَرَى**؛ أي سار ليلاً ونال

---

[١] كذا في (بر ١) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز ٤) و(ز ٨) "كثيرة"

(٢) أي فتح التاء من تغنى .

(٣) وعليه فهي على رواية الفتح لازمةٌ أي لم تغتن هي بالمطالعة وعلى رواية الضم متعدِّيةٌ؛ أي لم يغنيها هو بالمطالعة.

(٤) وقد قال المؤلف في شرح البيت رقم ١٠ : (إثباتُ الألفِ في المجزوم لغةٌ إذا كان آخرُه حرفَ علة ، وقد ثبت بها قراءةٌ) وهي لغةٌ على إهمال "لم" حملاً على لا النافية . قال ابن مالك في الكافية الشافية ١٥٦١/٣: وشذ رفعٌ بعد لم ... وقال في شرحه لهذا البيت ١٥٧٤/٣ : (ثم بينت أن "لم" قد تهمل فيليها الفعل مرفوعاً كقول الشاعر :

لولا فوارس من نُعْمٍ وأُسرتهم يوم الصُلَيْفاءِ لم يوفون بالجار)

والمراد بالشذوذ في البيت قلة الاستعمال . وقال ابن بونة في احمراره على ألفية ابن مالك :

وقل فصل لا و لم وأهملا حملاً على لا لم ...

واستشهد بالبيت السابق . الاحمرار صـ ٢٨٩،٢٩٠ وسبق مزيد شواهد من القرآن والشعر في تعليقي عل قوله هذا في شرح البيت١٠

[٥] كذا في (ز ٨)، وفي (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ص) "السريعة"

(٦) كذا في الأصل ولعلَّ صوابه والمانعُ أو للجمع .

(٧) بل معناه (القبيح من الكلام)كما قال في اللسان ٢٥٣/٥ **والهَجْرُ** الذي معناه القطع هو ما كان بالفتح كما قال في اللسان ٢٥٠/٥ (الهَجْرُ ضدُّ الوصل)

نيلاً(١)، والمعنى: أن العقيلة حسناء عند المعتقدين فيها كحسن[٢] **الوصلِ** الناشئ من تـــوارُدِ المتحابِّين ، وسوآء(٣) عند المقبِّحين القولَ عنها كوحْشَة القطْعِ(٤) الساري من المتبــاغضين، فكُنْ أجودَ الفريقين كما قيل :

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبد المساويا(٥)

٢٨٧–مَن عابَ عَيْباً له عُذرٌ فلا وَزَرٌ ينجيهِ مِن عَزَماتِ اللوْمِ مُتَّئِرا

مَن؛ شرطية، و**عَيْباً**؛ مفعول به؛ أي ذا عيبٍ، لذلك العيب **عُذرٌ** في وقوعه، **فـــلا وَزَرٌ**؛ جواب الشرط؛ أي فلا ملجأ، **ينجيه**؛ أي يخلص العائبَ **مِـــن عَزَمـــاتِ** الملامـــة وجزمات الشآمة، **مُتَّئِرا**؛ اسمُ فاعل من اتَّأر؛ أخذ ثأره؛ وأصله اثتأر من باب افتعل، لكن أدغمت الثاء في التاء.

والمعنى : (أن العذر يمنع اللوم فإذا لمت معذوراً فأنت الملوم المعيب ومـــن تعيبـــه متمكن بوضوح عذره من طلب الثأر منك)(٦)أو بصفح ذيل الكرم والإعراض عنك فإنـــه من مكارم الأخلاق

٢٨٨–وإنما هيَ أعْمالٌ بنِيَّتِها خذ ما صَفا واحتملْ بالعَفوِ مَا كَدَرا

كَدَر؛ مثلثةُ الدالِ كفرِح وكرُم ونصَر[٧]؛ كدَراً وكُدُورةً وتكدُّراً؛ نقيضُ **صَفا**، ثم

---

(١) انظر اللسان ٣٨١/١٤ وزيادة " ونال نيلاً " أظنها من حرصه رحمه الله على السجع وإلاّ فالذي يظهر لي أن السرى هو السير ليلاً ولو باء مسراه بالفشل والغرم لا بالغنم والنَيْل إذ لم أجد لهذا ذكر في تعريفـــهم والله أعلم .

[٢] كذا في (ز ٨) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ص)، وفي (س) "الحسن"

(٣) قال في اللسان ٩٦/١ : (ورجل أسوأ: قبيح ، والأنثى سوآء : قبيحة ...والسوأة الســـوآء ؛ الخَلـــة القبيحة، وكل كلمةٍ قبيحةٍ أو فعلةٍ قبيحةٍ فهي سوآء)

(٤) بل كوحْشَة القبيح من الكلام .

(٥) عزاه للإمام الشافعي رحمه الله جامعُ ديوانه محمد عفيف الزعبي صـــ٩١

(٦) ما بين القوسين من الوسيلة صـــ٤٩٤

[٧] كذا في (س) و(ل) و(ز ٤) و(بر ١) و(ز ٨)، وفي (ص) "كفرح ونصر"

ضمير **هي** للقصة[١] ؛ أي (إنما الأعمال بالنية)[٢] كما ورد في السنة النبوية، ونيَّتي أن ينفع الله بهذه القصيدة السَّنِيَّةِ، فما رأيتَ فيها صافياً نافعاً فخُذْهُ، وما رأيتَهُ من كَدَرٍ فاصفح عنه.

٢٨٩-إن لا تُقَذِّي فلا تُقْذِي مشارِبَها لا تُنْـزِرَنَّ نَزُوراً أوْ تَرَى غُزُرَا

إن؛ شرطيَّة، **ولا**؛ نافية، **وتُقَذِّي**؛ بتشديد الذال المعجمة؛ مضارعُ قـذَّاه؛ أي أزال القَذَى؛ وهو ما سقط في العين من الأذى، **فلا تُقْذِي**؛ جزاءُ الشرطِ و هو مضارعُ أقْـذى؛ إذا ألقى فيه القَذَى، **ومشارِبَها**؛ مفعولٌ به؛ بمعنى مواردها، ونَزُر ككَرُم؛ قلَّ، ونزَّر عطـاءَه تنـزيراً؛ قلَّلَه؛ كأنْزَرَه، والنَّـزْرُ **والنُـزُور**؛ القليلُ، وضُبِط بضـم النـون وفتحـها، **والـغُزُر**؛ بضم الغين المعجمة والزاي؛ جمع غَزِيرةٍ؛ وهي الكثيرةُ اللبنِ.

يقول: إن كنت لا تُخرِج منها القَذَى على زعمِك أن فيها الأذى؛ فلا تُلْقِ ذلـك فيها بما تعيبه منها وتذكره من الذم لها، ثم لا تحتقرن قليلة اللبن والخير حتى ترى الغزيرة التي لا فيها ضير، وأثبت الياء في **لا تقذى** من الشرط والجزاء بناءً على لغةٍ[٣]ولو كان يـتزن البيت بحذفهما لأن التمامَ[٤]في هذا البحر[٥] أحسنُ من الزحاف[٦] في القدر.

---

(١) كما يكون " هو " ضمير الشأن ، فكذا " هي " أي القصة .

(٢) أخرجه بهذا اللفظ البخاري (٦٦٨٩ ، ٦٩٥٣) ومسلم (١٩٠٧) والترمذي (١٦٤٧) وأحمد في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٣) تقدَّمت الإشارة إليها في شرح البيت ٢٨٥ وقبله في البيت رقم١٠ وذكرت شيئاً من شواهدها .

(٤) التمام هو استيفاء البيت جميع تفعيلاته ، وقد استوفاها هنا ، لكن الذي يظهر من سياق المؤلف رحمه الله أنـه يريد به ما يقابل الزحاف مع أن الخبن يدخل في تفعيلتها الأولى لو حذف ياءها ولا يخرج بذلك عن كونه تامًّـاً ، والطيُّ يدخل في تفعيلتها الثالثة وكلٌّ من الخبن والطيِّ من أقسام الزحاف ودخول الزحاف في حواشي البسـيط لا يخرجه عن كونه تامًّاً .

(٥) أي الذي منه القصيدة ، وهو البسيط وتفعيلته : (مستفعلن فاعلن ، مستفعلن فاعلن) مرتان ويستعمل تامـا ومجزوءا فإذا كان تاما كان بثمان تفعيلات وإذا كان مجزوءا كان بست تفعيلات .

(٦) قال الناظم : أما الزحاف فهو تغيير يروم ثواني الأسباب من غير لزوم

فالزحاف : هو تغيير مختص بثواني الأسباب يدخل العروض (وهو التفعيلة الأخيرة في الصدر) والضروب (وهـي التفعيلة الأخيرة في العجز) والحشو (وهو ما عدا العروض والضرب من التفعيلات) ، والأصل فيه عدم اللزوم إلا إذا شابه العلة فإنه يلزم كقبض الطويل وخبن البسيط . وهو نوعان : زحاف مفرد وزحاف مركب .

والمفرد ثمانية أقسام :

٢٩٠-والله أكرمُ مأمولٍ ومُعتمَدٍ ومستغاثٌ بهِ في كلِّ ما حُذِرا

إيماء إلى قوله تعـالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ [النمل:٥٦]. والمعنى: أن الله سبحانه لا يخيب من رجاه، ويجيب من دعاه، ومن توكـل عليه فقد كفاه، في أمور دنياه وأخراه.

٢٩١-يا مَلجأَ الفُقَرا والأغنياءِ ومَن ألطافُهُ تكشِفُ الأسواءَ والضَّرَرا

قصر **الفُقَرا** ضرورة، و**الأسواء** ؛جمع سوء؛ وهو ما يسوء المرءَ، فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾

١- الخبن : وهو حذف الثاني الساكن مثل فاعلن تصبح فعلن و مستفعلن تصبح متفعلن

٢- الإضمار : وهو تسكين الثاني المتحرك مثل متَفاعلن تصبح متْفاعلن أو مسْتفعلن

٣- الوقص : وهو حذف الثاني المتحرك مثل متَفاعلن تصبح مفاعلن

٤- الطي : وهو حذف الرابع الساكن مستفْعلن تصبح مستعلن

٥- القبض : وهو حذف الخامس الساكن مثل فعولن تصبح فعول و مفاعيلن تصبح مفاعلن

٦- العصب : وهو تسكين الخامس المتحرك مثل مفاعلَتن تصبح مفاعلْتن أو مفاعيلن

٧- العقل : وهو حذف الخامس المتحرك مثل مفاعلتُن تصبح مفاعلن

٨- الكف : وهو حذف السابع الساكن مثل فاعلاتن تصبح فاعلات و مفاعيلن تصبح مفاعيل

والمركب أربعة أقسام :

١- الخبل : وهو الخبن مع الطي مثل مستفعلن تصبح متعلن و مفعولات تصبح متعلات

٢- الخزل : وهو الإضمار مع الطي مثل متَفاعلن تصبح متْفعلن

٣- الشكل : وهو الخبن مع الكف مثل فاعلاتن تصبح فعلات

٤- النقص : وهو العصب مع الكف مثل مفاعلتن تصبح مفاعلْتُ .

ولكل تفعيلة من التفعيلات مقاطع إما من حرفين أو ثلاثة فالمقطع المكون من حرفين سمى سببا فإن تحركا معا سمـي سببا ثقيلا وإن تحرك الأول وسكن الثاني سمي سببا خفيفا وما تكون من ثلاثة أحرف يسمى وتدا فإن تحـرك الأول والثاني وسكن الثالث سمي وتدا مجموعا لاجتماع الحركتين وإن تحرك الطرفان وسكن الأوسط سمي وتدا مفروقا .

وحاصل كلامه رحمه الله : أن الناظم أثبت الياء في **لا تقذي** من الشرط والجزاء وإن كان البيت يـــتزن بحذفهما فلا ضرورة شعرية تلجئه لهذا الحذف ؛ إنما فعله بناءً على لغةٍ لأن التمامَ في هذا البحر أحسنُ من الزحاف لأنه لو حذف ياءها من الشرط لدخل الخبن في تفعيلتها الأولى، ولو حذف ياءها من الجزاء لدخل الطيّ في تفعيلتها الثالثة وكلٌّ من الخبن والطيِّ من أقسام الزحاف

[فاطر:١٥] فالواجب على كل أحد أن يتوجه إلى الله ، ويلتجئ إلى أَلْطَاف مولاه، ويستغني عمن سواه، فإنه ملجأ الضعفاء والفقراء، وملاذ الأغنياء والأمراء، ومنجاء[1] الرسل والأنبياء.

٢٩٢-أنتَ الكريمُ وغفارُ الذنوبِ ومَن   يرْجُو سواكَ فقدْ أوْدَى وقدْ خَسِرا

أودى بمعنى هلَكَ هلاكاً لا يُتَلافى . والمعنى : أنه أكرم الأكرمين وخير الغافرين فهو الكريم بالعطِيَّات في ممر الساعات والغفارُ للسيئات في توالي اللحظات، فالطلب منه عز وكرامة، والرجاء من غيره ذل وندامة وخسارة في القيامة ، وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء:٥٦].

٢٩٣-هَبْ لي بجُودكَ ما يرضيكَ مُتَّبعاً   ومِنكَ مُبْتَغِياً وفيكَ مُصْطَبِرَا

مُتَّبعاً ومُبْتَغِياً ومُصْطَبِرَا؛ أحوال مقدَّرةٌ من الياء المجرورة باللام في قوله: **هَبْ لِي بجُودكَ** عليَّ **ما يُرضيكَ** عني حالَ كوني **مُتَّبعاً** لطريق الهدى وتاركا لسبيل الهوى، **ومِنكَ** لا من غيرك طالبا مقام الرضا وفي سبيلك متكلفاً للصبر على المحن والبلاء في السراء والضراء.

٢٩٤- والحمدُ لله مَنشوراً بشائرُهُ   مُباركاً أوَّلاً ودائماً أُخرا

منشوراً؛ حالٌ من **الحمد**، أو صفة لمصدر محذوف؛ أي حمداً كثيراً منتشراً **بشائرُهُ**؛ أي أوائلُه التي تقتضي سرائرَه، حمداً **مُباركاً** واقعاً في أوائل كل أمر، **ودائماً** في كل حال من خير وشر، **وأُخُر**؛ بضمتين ؛ جمع أخير ؛ ظرف كـ**أوَّلاً**[2].

---

[1] كذا في (ل) و(س) و(ص) و(ز ٤)، وفي (بر ١) "منجا" بدون الهمزة، وفي (ز ٨) سقطت هذه الجملة "والأمراء ومنجا الرسل والأنبياء"

(٢) أي في الظرفيَّة .

و المعنى : حمداً متلاحقاً بأن يموت على حمده سبحانه ويقوم به من قبره كما قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء:٥٢] ويدخل جنة ربه بحمده كما أخبر الله تعالى حكاية عن أهلها بقوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ [فاطر:٣٤] و﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ [الأعراف:٤٣] ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس:١٠].

٢٩٥–ثمَّ الصلوةُ على المُختارِ سَيِّدِنا محمدٍ عَلمِ الهادِيْنَ والسُّفَرَا

الهادي؛ اسم فاعل وجمعه الهادِيين[١]؛ فاستُثْقِلَت الكسرة على الياء فحذفت[٢]فالتقى ساكنان فحذفت الأولى[٣]، **والسُّفَرَا**؛ جمع سفير كالكرماء جمع الكريم، وكونه **عَلَم الهادِيْنَ والسُّفَرَا** أنه قدوةُ الأنبياء عليهم السلام وعمدة الرسل ، فإن آدم ومن دونه تحت لوائه يوم القيامة (والصلاة في أول الدعاء وآخره من علامات الإجابة[٤]

---

[١] جميع النسخ التسع "الهادين)"؛ والزيادة مني يقتضيها بقية كلامه

(٢) أي الكسرة .

(٣) أي الياء الأولى لالتقاء الساكنين .

(٤) لقوله ﷺ (كل دعاء محجوب حتى يصلّى على النبي ﷺ)ذكره الهيثمي في المجمع عن عليٍّ موقوفاً وقال : (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات) قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٥٤/٥ برقم (٢٠٣٥) : (قلت وهو في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال من قبل الرأي كما قال السخاوي وحكاه عن أئمة الحديث والأصول) وجمع طرقَه الألبانيُّ في الموضع المذكور وقال : (وخلاصة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد لا يترل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى على أقل الأحوال)

لأن الله تعالى يقبلها[١]وهو أكرم من أن يستجيبهما ويترك ما بينهما)[٢].

٢٩٦-تَندَى عَبِيراً ومِسْكاً سُحْبُها دِيَماً تُمْني بِها للمنى غاياتها شُكُرا

نَدِيَ كرَضِيَ فهو ندِيٌّ ؛ أي ابْتَلَّ[٣]، (**والعبير**؛ أخلاطٌ من زعفرانٍ وغيره من الطيب[٤]، **والدِيَم** ؛بكسر ففتح؛ جمع ديمة وهي المطر الدائم[٥]، وقوله: **تُمْني**؛ أي تُقَدِّر؛ من مَنى الله كذا ؛ قدَّره[٦] ومنه قول الشاعر[٧]:

(١) لا أعلم مستنداً يستثني الصلاة عليه ﷺ من شرطي قبول العمل إلاّ ما ذكره ابن القيم رحمه الله في جلاء الأفهام ١/ ٣٧٧ بقوله : (وقال احمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الداراني يقول : من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي فإن الصلاة على النبي مقبولة والله اكرم أن يرد ما بينهما) وهو لا يصلح مستندا في الاستثناء ، وإذ الأمر كذلك فهي كغيرها من سائر الأعمال من هذه الحيثية ، وأما قول بعضهم :

أعمالنا بين القبول وردها   إلا الصلاة على النبي محمد

إلى قوله :   أدم الصلاة على النبي محمد   فقبولها حتما بغير تردد .

فلا دليل عليه والذي يظهر لي كلَّ الظهور أنها داخلة في الشرطين كسائر العمل فلو صلى عليه ﷺ رياء أو سمعةً أو لدنيا يصيبها أو غير ذلك لم تقبل منه، وكذا لو ابتدع صلاةً ليس عليها أمره ﷺ لم تقبل. فالأصح إن شاء الله أن يعلل كونها من علامات الإجابة بالحديث المذكور آنفاً لا بهذا التعليل.

(٢) ما بين القوسين من الوسيلة صـ٤٩٩

(٣) قال في لسان العرب ٣١٥/١٥ : (ونَدِيَ الشيءُ ؛ إذا ابتل ؛ فهو ندٍ مثال تعب فهو تَعِبٌ)

(٤) قال في لسان العرب ٥٣١/٤ : (العبير ؛ أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده ...قال ابن الأثير: العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط)

(٥) قال في لسان العرب ٢١٣/١٢: (والديمة ؛ مطر يكون مع سكون ، وقيل يكون خمسة أيام أو ستة ، وقيل يوما وليلة أو أكثر ، وقال خالد بن جنبة الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها ، والجمع دِيَم ؛ غُيِّرت الواوُ في الجمع لتغيُّرِها في الواحد ، وما زالت السماء دَوْما دَوْما و دَيْمَا دَيْمَا الياء على المعاقبة أي دائمة المطر)

(٦) قال في لسان العرب ٢٩٢/١٥: (المَنى بالياء القَدَر ... مَناهُ الله يَمْنيه ؛ قدَّرَه ، ويقال مَنَى الله لك ما يسُرُّك ؛ أي قدر الله لك ما يسرك ، ...و المَنى و المَنِيَّة ؛ الموت ؛ لأنه قُدِّر علينا وقد مَنى الله له الموتَ يَمْني ومُني له أي قُدِّر)

(٧)هو أبو قلابة الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين (٧١٣/٢) وصدر البيت : =

.... حتى تلاقيَ ما يُمْني لك الماني[1]

والمنى؛ بضم الميم وفتح النون مقصوراً ؛ جمع مُنْية ؛ وهي ما يتمناه الإنسان ويهواه، **وغايات المنى** ؛ أقصاها، والـ **شُكُر**؛ بضمتين ؛ جمع شَكور(٢)، وجعل المنى شكراً مجازاً)

والمعنى : تمطر **سحب** الصلوة عليه **عبيراً ومسكاً** نازلَيْن لدَيْه واصلَيْن إليه في حال كونها **دائمة** متواصلةً لازمةً ، وتفضي بتلك الصلوات للمنى **غاياتها** في حال اقتناعها بالكفاية من الرزق لها.

فكأنه يقول : اللهم اقض حاجتي متقنعاً بما رزقتني ممتثلاً لما أمرتني .

٢٩٧-وتَنثَني فتَعُمَّ الآلَ والشيَعَ الـ مهاجرينَ ومنْ أوى ومنْ نَصَرَا

تنثني؛ معناه تعطف يعني الصلوات لأن المصلي على النبي ﷺ ينثني فيصلي على آله وأصحابه وأحبابه وأشياعه وأتباعه وأحزابه؛ **فالشيع** ؛جمع شيعة؛ وهم الأتباع الذين اتبعوه في مِلّتِه وهاجروا معه إلى دار هجرته؛ من **المهاجرين** وهم الصحابة الكبار(٣)، والذين آووا ونصروا من الأنصار، ثم من تابعهم من المؤمنين إلى يوم القرار .

= لا تأمنن وإن أمسيت في حرم ...

وأنشده ابن فارس في معجمه (٥/٢٧٦) بهذا اللفظ ، وكذا السمين الحلبي في دره ، رقم ٥٦٠ ، وفي شرح أشعار الهذليين (٢/٧١٣) : ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما يمنى لك الماني

قال في لسان العرب ١٥/٢٩٢: (قال أبو قلابة الهذلي :

ولا تقولَنْ لشيء سوف أفعله حتى تلاقيَ ما يَمني لك الماني

وفي التهذيب: حتى تَبَيَّنَ ما يَمْني لك الماني؛ أي ما يُقَدِّر لك القادر ، وأورد الجوهري عجُزَ بيت حتى تلاقيَ ما يَمني لك الماني)

[1] كذا في (ز ٤) و(بر ١) و(ص) و(س) و(ل)، وفي (ز ٨) "المنى"

(٢) أنظر لسان العرب٤ /٤٢٧ مادة شكر .

(٣) ما حمله على هذا الوصف إلاّ مراعاة السجع بين " الكبار " و " الأنصار " و " القرار " وإلاّ فإن هذا الوصف ليس قيدا في تعريف المهاجرين سواءً قلنا إنه كبر حسيٌّ أي في العمر أو معنوي أي في القدر والمكانة حيث قد وجد في الأنصار من هو أكبر سناً من كثير من المهاجرين ، ووجد فيهم من هو أكبر قدراً وفضلاً من كثيرٍ من المهاجرين وإن كان المهاجرون في الجملة أفضل من الأنصار في الجملة ، ومعلوم أن المهاجرين هم الصحابة الذين هاجروا سواءً كانوا كباراً أم صغاراً إلاّ أن يكون قوله " الكبار " صفة كاشفة لا مفهوم لها ، ومع ذلك يكون في التعريف قصور .

٢٩٨-تُضاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أَسِرَّتُها مُعَرَّفاً عرفها الآصالَ والبُكَرا

لما جعل الصلاة سحباً استعارةً جعلها **تُضاحِكُ الزَّهْرَ**، وضَحِكُ **الزَّهْرِ**؛ تفتُّحُه واهتزازُه **وأَسِرَّةُ** الوجهِ؛ الخطوطُ التي تكون فيه[1]، يقال: بان السرور في وجه الضاحك في أساريره، وأجمل ما يكون الوجهُ إذا تبين فيه السرور وظهر فيه أسرار النور، ونصَبَ **مَسْرُوراً** على الحال؛ وهو على تذكير الجمع؛ ومع ذلك فهو جمع مالا يعقل[2]، ويجوز أن يكون **أَسِرَّتُها** فاعلَ **تُضاحِكُ**، **مَسْرُوراً**؛ حالٌ من **الزَّهْرِ** ، وسرورُ الزهرِ؛ ضَحِكُه، والزهرُ يوصف بالفرح والسرور والضحك وغيرِ ذلك بما يناسب من المعاني هنالك، **ومُعَرَّفاً**؛ بصيغة المفعول؛ مطيباً؛ قال الله تعالى: ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ [محمد:٦] أي طيَّبها[3]، **والعَرْفُ** ؛ بفتح العين ؛ الرائحةُ على الإطلاق، وأراد بها هنا الريح

---

(١) قال في لسان العرب ٣٥٩/٤ (السُّرُّ والسِّرُّ والسِّرر والسِّرَار ؛ كله خط بطن الكف والوجه والجبهة ..والجمع أَسِرَّةٌو أسرار ، وأساريرُ جمع الجمع...قال أبو عمرو الأسارير هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ؛ واحدها سِرَر)

(٢) أي على الرغم من كون صاحب الحال وهو الجمع (أَسِرَّتُها) مما يصحُّ فيه التذكير والتأنيث لكونه جمع ما لا يعقل إلاّ أن تذْكِير الحال (مَسْرُوراً) الذي هو وصفٌ في المعنى دلَّ على تذكيره..

(٣) قال في زاد المسير٣٩٨/٧ (قال ابن قتيبة وهو قول أصحاب اللغة .. طيبها لهم يقال طعام معرَّف أي مطيب .. ورواه عطاء عن ابن عباس ، وأما قول الجمهور منهم مجاهد وقتادة واختاره الفراء وأبو عبيدة فهو عرفهم منازلهم فيها فلا يستدلون عليها ولا يخطئونها)

واقتصر إماما المفسرين الطبري وابن كثير على قول الجمهور ، وروى ابن جرير الطبري ٤٤/٢٦ : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال "...ثم يؤذن لهم بالدخول في الجنة قال فما كان المؤمن بأدل بمترله في الدنيا منه بمترله في الجنة حين يدخلها " وعن قتادة : عرفها لهم قال أي منازلهم فيها و عن مجاهد قال يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم لا يخطئون كأنهم سكانها منذ خلقوا لا يستدلون عليها أحدا و عن ابن زيد قال بلغنا عن غير واحد قال يدخل أهل الجنة الجنة ولهم أعرف بمنازلهم فيها من منازلهم في الدنيا التي يختلفون إليها في عمر الدنيا .

وذكر بعضها ابن كثير ١٧٥/٤: وزاد قول محمد بن كعب يعرفون بيوتهم إذا دخلوا الجنة كما تعرفون بيوتكم إذا انصرفتم من الجمعة ..وذكر الحديث الصحيح بذلك الذي رواه البخاري (٢٤٤٠) من حديث قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده إن أحدكم بمترله في الجنة أهدى منه بمترله الذي كان في الدنيا .

الطيبة ؛ يقال : ما أطيب عَرْفَهُ ، **والآصالُ** ؛ بالمدِّ ؛ جمعُ أصيلٍ ؛ وهو العشي، **والبُكَـرا**؛ بضمٍّ ففتحٍ ؛ جمعُ بُكْرةٍ ؛ بضمٍّ فسكونٍ ؛ وهي الغُدْوة .

والمعنى : أنه صلى عليهم صلاةً طيبةً تامةً جميلةً دائمةً ؛ اتصل آخرها بأولها ، وأولها بآخرها، لانهايةَ لبدايتها، ولا غايةَ لنهايتها، وختم الله لنا بالحسنى ، وبلغنا المقام الأسنى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وسلام علـــى المرســـلين والحمد لله رب العالمين .

خاتمة

وبعد هذا التطواف في بطون بعض كتب الرسم، والعيش أمة من الزمن مع كتاب "الهبات السنية" توصلت إلى النتائج التالية:

١. عدم جواز كتابة المصاحف إلا بالرسم العثماني وإن ساغ التسامح في رسم الآية والآيتين في أثناء الاستدلال بغير الرسم فهو كما يسوغ ترك ترتيلها في مقام الاستدلال لا في الإقراء والقراءة.

٢. أن المتعين على الأمة أن ترفع بهذا الرسم رأساً وتعده من مفاخرها، وآية على عمقها وأصالتها وصيانتها كتاب ربها الذي أكرمها به وجعلها أداةً لحفظه؛ فصدورها أوعيته، وأقلامها وألسنتها ناقلته ومؤديته.

٣. أن علم الرسم من العلوم التي قصرت الأمة في العصور المتأخرة وخصوصاً عند المشارقة؛ في تدريسه ونشره، وإن كان في الآونة الأخيرة شهدةً طيبة لدراسته.

٤. أنه لا يدرك عظمة هذا العلم إلا من يغوص في مسائله ومباحثه.

٥. أنه ينبغي أن يفكر علماء الأمة في إمكانية صياغة قواعد إملائية جديدة على وفق الرسم العثماني، فتجعله قاعدتها في كتابتها، وكما حفظنا في قواعد الرسم القياسي أموراً على خلاف النطق وقبلتها الأمة وتوارثتها الأجيال، وصارت من المسلمات؛ فليس ببعيد أن تتقبل قواعد جديدة تعيدها إلى أصالتها.

٦. أن القول بأن الرسم العثماني من دلائل الإعجاز القرآني قولٌ له وجه من النظر لا سيما في العصر الحاضر الذي فقد فيه كل أهل الأديان نصوص كبيرة من كتبهم وحافظ أهل الإسلام على أشكال حروف رسم كتابهم مع تواتر حفظه في صدورهم فأي أمة كهذه، وأي كتاب حظي بما حظي به كتابها من الاهتمام.

٧. أن كتاب " الهبات السنية" من كتب الرسم التي جمع مؤلفها بين النظرية والتطبيق، فكما أنه يقرر مسائل الرسم ويستدل لها فهو خبير به، حيث إنه يكتب كل عام مصحفين كما هو في سيرته رحمه الله

٨. أنه يجب على الأمة أن توظف ما وهب الله من إمكاناتٍ هائلةٍ وسخر لها مـــا في السموات وما في الأرض جميعاً منه؛ أن توظف كل ذلك في خدمة دينها وكتاب ربهـا ومن ذلك الرسم المصحفي مستفيدة في ذلك من الوسائل الحديثة التي يســـر الله بهـا أموراً كانت من أعسر الأشياء وقرب بها أموراً كانت من أبعد الأشياء فالحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

الفهارس وتشتمل على الآتي :

١ . فهرس عام للآيات

٢ . فهرس الأحاديث

٣. فهرس الآثار

٤ . فهرس الشعر

٥ . فهرس الأعلام

٦ . فهرس أبيات العقيلة

٧. فهرس المصادر

٨. فهرس الموضوعات

١-الفهرس العام للآيات

الآيــــــــــــــــــــــة	الصفحة
سورة الفاتحة	
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٢-٤]	٣١٢،٢٣٣
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة:٥]	٢٣٨
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]	٣٠٨،٢٨٨،٢٤٥
﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة:٧]	٥١٠
سورة البقرة	
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [البقرة:٢]	٥٠٠،٤٨٠
﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٣]	٦٢٢
﴿ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [البقرة:٣]	٦٣٠
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى ﴾ [البقرة:٥]	٦١٧،٤٨٠
﴿ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:٦]	٥٢٦
﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة:٦]	٥١٨
﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ [البقرة:٩]	٥٢٦،٣٢٣
﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ [البقرة:١٥]	٦١٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة:٢١]	٤٩٩،٤٨١
﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ ﴾ [البقرة:٢٢]	٦٢٢
﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ ﴾ [البقرة:٢٣]	٥٢٣
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة:٢٤]	٦٣٦،٢٥٥
﴿ وَعَمِلُواْ ﴾ [البقرة:٢٥]	٥٢٦
﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [البقرة:٢٥]	٤٩٣
﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾[البقرة :٢٥]	٦٨١،٦٧٦
﴿ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ ﴾ [البقرة:٢٦]	٥٥٧

الآيــــــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة:٢٦]	٦٣٨
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:٢٦]	٦٣٨
﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة:٢٨]	٥٥٨
﴿ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة:٢٩]	٦١٧
﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة:٣٠]	٥٢٣
﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ ﴾ [البقرة:٣١]	٢٢٤
﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ [البقرة:٣١]	٥٧٥
﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ [البقرة:٣٣]	٤٨١،٥١٨
﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٣٤]	٥٠٩
﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [البقرة:٣٧]	٦٨٢
﴿ هُدَاىَ ﴾ [البقرة:٣٨]	٦١٣
﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٤٠]	٦٠٥
﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة:٤٠]	٥٣٦
﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴾ [البقرة:٤١]	٥٣٦
﴿ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة:٤٣]	٦٠٨
﴿ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة:٤٦]	٤٩٦،٥٢٦
﴿ وَلَا يُقْبَلُ ﴾ [البقرة:٤٨]	٢٨٨
﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ [البقرة:٥١]	٣٣٢
﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ [البقرة:٥٤]	٥٥٤
﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة:٥٤]	٥٨١
﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [البقرة:٥٥]	٣٣٢
﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [البقرة:٥٨]	٦١٥
﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ [البقرة:٦١]	٣٢٩
﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة:٦١]	٥٢٧
﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة:٦١]	٥٥٦
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة:٦٢]	٢٥٢،٥١٩،٥٥٦
﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة:٦٥]	٥٥٦

الآيــــــــــة	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة:٧٠]	٣٣٧
﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾ [البقرة:٧١]	٤٩٥
﴿ جِئْتَ ﴾ [البقرة:٧١]	٥٧٩
﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا ﴾ [البقرة:٧٢]	٣٢١
﴿ خَلَا ﴾ [البقرة:٧٦]	٦٢٠
﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ [البقرة:٨٠]	٥٢٠
﴿ وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة:٨١]	٣٣٢
﴿ وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [البقرة:٨٣]	٤٨٥، ٤٩٤
﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ [البقرة:٨٥]	٣٣٢
﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [البقرة:٨٥]	٤٩٣
﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة:٨٥]	٦٠٨
﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ﴾ [البقرة:٨٧]	٤٨٨
﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ ﴾ [البقرة:٨٧]	٦٤٨
﴿ جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ ﴾ [البقرة :٨٩]	٥٠٠
﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا ﴾ [البقرة :٨٩]	٦١٩
﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ ﴾ في البقرة[آية : ٩٠]	٦٤٦
﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ [البقرة :٩٣]	٦٤٦
﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا ﴾ [البقرة : ١٠٠]	٣٣٦
﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٠١]	٥٠٠
﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ [البقرة:١٠١]	٥٨٣
﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ [البقرة:١٠٢]	٥٠٦
﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾ [البقرة:١٠٢]	٥٨٠
﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ ﴾ [البقرة : ١٠٢]	٦٤٥
﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [البقرة:١٠٥]	٢٣٣
﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة:١٠٦]	٦٨٠
﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ [البقرة:١١٢]	٦١٧
﴿ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١١٤]	٤٨٢، ٦٣١

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ سَعَىٰ ﴾ [البقرة:١١٤]	٦١١
﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ ﴾ [آية :١١٥]	٦٤٩
﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة:١١٦]	٣٤٢
﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ ﴾ [البقرة:١١٩]	٤٠٩
﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [البقرة:١١٩]	٢٨٨
﴿ لَئِنِ ﴾ [البقرة:١٢٠]	٥٩٠
﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [البقرة:١٢٤]	٣٣٩
﴿ بِئْسَ ﴾ [البقرة:١٢٦]	٥٨١
﴿ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ [البقرة:١٧٠]	٦٠٤
﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [البقرة:١٣٢]	٣٤٢
﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:١٣٧]	٣٠٣
﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾ [البقرة:١٤٠]	٥١٩
﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى ﴾ [البقرة:١٤٣]	٦٢٢
﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ﴾[البقرة :١٤٤]	٦٤٩
﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ ﴾ [البقرة:١٤٨]	٦٥٠
﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا ﴾[البقرة :١٥٠]	٦٤٩
﴿ لِئَلَّا ﴾ [البقرة:١٥٠]	٥٩٠
﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى ﴾ [البقرة:١٥٠]	٥٣٨
﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة:١٥٢]	٥٣٦
﴿ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [البقرة:١٥٣]	٥٠٩
﴿ ٱلصَّفَا ﴾ [البقرة:١٥٨]	٦٢٠
﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴾ [البقرة:١٥٩]	٦٢٣،٤٩٣
﴿ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [البقرة:١٦٣]	٤٨٣
﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ [البقرة:١٦٤]	٦٣١
﴿ فَأَحْيَا بِهِ ﴾ [البقرة:١٦٤]	٦١٣
﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾ [البقرة:١٦٤]	٣٣٢
﴿ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة:١٦٨]	٤٨٥

الآيــــــــــــة	الصفحة
﴿ إِلَّا دُعَآءً ﴾ [البقرة:١٧١]	٥٩٦،٥١٢
﴿ بَاغٍ ﴾ [البقرة:١٧٣]	٥٥٣
﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقرة:١٧٧]	،٣٣٧،٢٥١
﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ ﴾ [البقرة:١٧٧]	٥١٨،٢٥١
﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ ﴾ [البقرة:١٧٧]	٢٥١
﴿ ٱلْبَأْسِ ۗ ﴾ [البقرة:١٧٧]	٥٧٩،٢٥١
﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ﴾ [البقرة:١٨٤]	٣٢٣
﴿ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة:١٨٥]	٥٠٢
﴿ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ [البقرة:١٨٦]	٥٣٧
﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾ [البقرة:١٨٧]	٤٩٥
﴿ أَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ ﴾ [البقرة:١٨٧]	٤٨٢
﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [البقرة:١٨٩]	٥٢٣
﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ [البقرة:١٩٠]	٣٢٧
﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ ﴾ [البقرة:١٩١]	٥٢٦،٣٢٦،٣١٥
﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة:١٩٧]	٥٣٦
﴿ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ [البقرة:٢٠٧]	٦٨٢
﴿ رَءُوفٌۢ ﴾ [البقرة:٢٠٧]	٥٨١
﴿ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ ﴾ [البقرة:٢١١]	٦٨٠
﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾[البقرة :٢١١]	٦٦٧
﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾ [البقرة:٢١٤]	٦١٧
﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [البقرة :٢١٨]	٦٧١
﴿ يَدْعُوٓا۟ ﴾ [البقرة:٢٢١]	٥٢٦
﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ ﴾ [البقرة:٢٢٣]	٦١٧
﴿ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ ﴾ [البقرة:٢٢٣]	٤٩٦
﴿ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [البقرة:٢٢٦]	٦٠٤
﴿ فَإِن فَآءُو ﴾ [البقرة:٢٢٦]	٥٢٧
﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾ بالبقرة[آية :٢٣١]	٦٦٧

الآيـــــــــــــــة	الصفحة
﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨]	٤٩٧
﴿ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ ﴾[البقرة :٢٣١]	٦٧١
﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ ﴾ في البقرة[آية :٢٢٨]	٦١٨
﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة:٢٢٩]	٤٨٧
﴿ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ﴾[البقرة :٢٣٤]	٦٣٩
﴿ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ ﴾ [البقرة:٢٣٧]	٥٢٨
﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم ﴾ [البقرة:٢٤٠]	٢٨٦
﴿ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖۗ ﴾[البقرة :٢٤٠]	٦٤٠،٦٣٩
﴿ لَذُو فَضۡلٍ ﴾ [البقرة:٢٤٣]	٥٢٧
﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ [البقرة:٢٤٥]	٣٣٧
﴿ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ ﴾ [البقرة:٢٤٧]	٣٧٥،٣٢٨
﴿ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٤٧]	٥٤٧
﴿ ٱلتَّابُوتُ ﴾ [البقرة:٢٤٨]	٢٨٥
﴿ بَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة :٢٤٨]	٦٧٣
﴿ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ ﴾ [البقرة:٢٤٩]	٦٨١
﴿ دَاوُۥدُ ﴾ [البقرة:٢٥١]	٣٣٥،٢٥٣
﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [البقرة:٢٥٤]	٤٩٣
﴿ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ في البقرة [آية :٢٥٧]	٦٠٥
﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة:٢٥٨]	٥٥٩،٥٥٧
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ ﴾ [البقرة:٢٥٨]	٥٤٠
﴿ فَأۡتِ بِهَا ﴾ [البقرة:٢٥٨]	٥٢٤،٥٢٣
﴿ مِاْئَةَ ﴾ [البقرة:٢٥٩]	٥٨٠،٢٨٥
﴿ فَصُرۡهُنَّ ﴾ [البقرة:٢٦٠]	٢٩٨
﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ ﴾ [البقرة:٢٦١]	٣٣٧
﴿ جَنَّةِۭ ﴾ [البقرة:٢٦٥]	٣٨٤
﴿ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ ﴾ [البقرة:٢٦٥]	٦٣٧
﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ [البقرة:٢٦٩]	٥٥٤،٥٤٨،٣٠٠

الآيـــــة	الصفحة
﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة:٢٦٩]	٥٢٦، ٥٧٢
﴿ نِعِمَّا ﴾ [البقرة:٢٧١]	٦٥٠
﴿ سَيِّـَٔاتِكُمْۗ ﴾ [البقرة:٢٧١]	٥٥٦
﴿ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة:٢٧٥]	٥٧٧
﴿ فَمَن جَآءَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٧٥]	٦٠٤
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ [البقرة:٢٧٩]	٦٣٧
﴿ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِۚ ﴾ [البقرة:٢٨٢]	٥٠١
﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ ﴾ [البقرة:٢٨٢]	٥٠١
﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ [البقرة:٢٨٢]	٦٣٧
﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ ﴾ [البقرة:٢٨٢]	٤٨٠
﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ ﴾ [البقرة:٢٨٢]	٥٠١
﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ [البقرة:٢٨٣]	٣٣٦، ٥٠١
﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقرة:٢٨٥]	٥١٩
﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَۚ ﴾ [البقرة:٢٨٥]	٥٧٩
﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ ﴾ [البقرة:٢٨٦]	٢٦٤

سورة آل عمران

الآيـــــة	الصفحة
﴿ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ [آل عمران:٧]	٥٠١
﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ ﴾ [آل عمران:٧]	٣٣٧
﴿ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران:١٠]	٥٤٦
﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [آل عمران:١٢]	٤٦٨
﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران:١٥]	٥٨٠، ٥٩٠
﴿ أُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران:١٨]	٥٢٦
﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ﴾ بآل عمران[آية :٢٠]	٥٥١
﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٢٠]	٥٥٦
﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ ﴾ [آل عمران:٢٠]	٤٩١

الآيـــــة	الصفحة
﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [آل عمران:٢١]	٣٤٥
﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [آل عمران:٢١]	٣٤٥
﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ [آل عمران:٢٦]	٦٢٣،٣١٧
﴿ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [آل عمران:٢٦]	٥٠٦
﴿ تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ بآل عمران[آية :٢٨]	٦١٥
﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران:٣١]	٥٥١
﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ بآل عمران[آية :٣٥]	٦٧٢
﴿ دَعَا ﴾ [آل عمران:٣٨]	٦٢٠
﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ [آل عمران:٤٠]	٤٨٦
﴿ مِنْ أَنۢبَآءِ ﴾ [آل عمران:٤٤]	٥٩٥
﴿ أَيُّهُمْ ﴾ [آل عمران:٤٤]	٥٦٥
﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٤٩]	٣٤٥
﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [آل عمران:٥٠]	٥٣٦
﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ [آل عمران:٥٢]	٥٥٦
﴿ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ [آل عمران:٥٩]	٤٩٨
﴿ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ [آل عمران:٦١]	٦٠٤
﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٦١]	٦٧٤،٦٧١
﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [آل عمران:٦٦]	٤٨٠
﴿ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٧٩]	٥٥٦
﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [آل عمران:٨١]	٥١٨
﴿ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا ﴾ [آل عمران:٨١]	٤٨٩
﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران:٩١]	٥٨٠
﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران:٩٦]	٥٢٣
﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران:١٠٢]	٦١٥
﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ ﴾ [آل عمران :١٠٣]	٦٧١
﴿ شَفَا ﴾ [آل عمران:١٠٣]	٦٢٠
﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ [آل عمران:١١٠]	٢٤٠

الآيـــــة	الصفحة
﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ ﴾ [آل عمران:١١٢]	٥٢٧
﴿ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ [آل عمران:١١٩]	٥٨٤
﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [آل عمران:١٢٠]	٢٩٨
﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ ﴾ [آل عمران:١٢٤]	٤٩٧
﴿ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾ [آل عمران:١٣٠]	٣٣٦
﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ [آل عمران:١٣٣]	٣٥٥،٣٥٣
: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾ في آل عمران[آية :١٤٤]	٥٦٥
﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [آل عمران:١٤٦]	٥٨٣،٥٣١
﴿ لَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ [آل عمران:١٥٣]	٥٧٥
﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران :١٥٣]	٦٥٢
﴿ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران:١٥٤]	٢٩٨
﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران:١٥٨]	٣٨١
﴿ وَخَافُونِ ﴾ [آل عمران:١٧٥]	٥٣٦
﴿ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ﴾ [آل عمران:١٧٨]	٦٤١
﴿ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:١٩٠]	٥٠١
﴿ سَيِّـَٔاتِنَا ﴾ [آل عمران:١٩٣]	٥٥٦
﴿ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ ﴾ [آل عمران:١٩٥]	٣٤٦
سورة النساء	
﴿ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [النساء:٣]	٦١٩،٣٤٦
﴿ قِيَٰمًا ﴾ [النساء:٥]	٣٤٩
﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ [النساء:٨]	٤٨٥
﴿ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ [النساء:١١]	٥٨٠
﴿ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ [النساء:١٢]	٤٨٥
﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ﴾ [النساء:١٥]	٤٨١
﴿ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ [النساء:١٥]	٥٨٠

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ ٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا ﴾ [النساء:١٦]	٦٢٢
﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [النساء:١٨]	٥٥٦،٥٥٨
﴿ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ [النساء:٢٣]	٦٢٢
﴿ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء:٢٤]	٣٤٧
﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ بالنساء [آية :٢٥]	٦٣٠
﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء:٣١]	٤٦١
﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ﴾ [النساء:٣٢]	٥٨١
﴿ عَقَدَتْ ﴾ [النساء:٣٣]	٣٤٧
﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النساء:٣٦]	٣٥٧
﴿ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [النساء:٤٣]	٣٤٨
﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ﴾ [النساء:٥٣]	٥٣١
﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء:٥٦]	٦٤٨
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [النساء:٥٨]	٦٥٠
﴿ رَأَيْتَ ﴾ [النساء:٦١]	٥٨٠
﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء:٦٦]	٣٥٤
﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[النساء :٧٨]	٦٤٩،٦٥٠
﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ بالنساء[آية :٧٨]	٦٥٧
﴿ عَسَى ٱللَّهُ ﴾ [النساء:٨٤]	٦١٧
﴿ شَفَـٰعَةً سَيِّئَةً ﴾ [النساء:٨٥]	٥٥٨
﴿ إِذَا حُيِّيتُم ﴾ [النساء:٨٦]	٥٥٨
﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ ﴾ [النساء:٨٨]	٦٥٧
﴿ جَآءُوكُمْ ﴾ [النساء:٩٠]	٣٤٧،٦٠٥
﴿ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ﴾ [النساء:٩٠]	٣٤٧
﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾ بالنساء[آية :٩١]	٦٤٨
﴿ أُو۟لَـٰٓئِكُمْ ﴾ [النساء:٩١]	٤٨٠
﴿ فَجَزَآؤُهُۥ ﴾ [النساء:٩٣]	٦٠٤
﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء:٩٥]	٢٧٩،٥٠٩

الآيــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء:٩٥]	٢٧٩
﴿ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ [النساء:٩٧]	٦٤١
﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ [النساء:٩٩]	٥٢٨
﴿ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:١٠٠]	٣٤٧
﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء :١٠٩]	٦٣٢
﴿ إِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا ﴾ [النساء:١١٧]	٤٩١
﴿ يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:١٢٧]	٤٩٥
﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ [النساء:١٢٨]	٦٧٢
﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [النساء:١٤٢]	٣٢٣
﴿ يُرَآءُونَ ﴾ [النساء:١٤٢]	٦٠٥
﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ في النساء [آية :١٤٦]	٥٤٧
﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ﴾ [النساء:١٦٢]	٢٥٢،٢٥١
﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ ﴾ [النساء:١٦٣]	٤٨٩
﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١٦٦]	٤٨٠
﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [النساء:١٧١]	٦٤٢،٦٤١
﴿ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ [النساء:١٧٦]	٤٨٥
﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ [النساء:١٧٦]	٥٧٧

سورة المائدة

﴿ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ﴾ [المائدة:٢]	٥١٩،٥١٨
﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾ [المائدة:٣]	٥٣٨
﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة:٦]	٥٨١،٣٤٨
﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ﴾ [المائدة :٧]	٦٧٢،٦٦٧
﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ [المائدة :١١]	٦٧١
﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [المائدة:١٦]	٣٤٨
﴿ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ [المائدة:١٨]	٦٠٢

الآيـــــــــة	الصفحة
﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ ﴾ بالمائدة[آية :٢٩]	٥٩٤،٥٧٦
﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المائدة:٢٩]	٥٩٦،٢٥٣
﴿ أَحْيَاهَا ﴾ [المائدة:٣٢]	٦١٣
﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾ [المائدة :٣٣]	٥٩٦
﴿ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا ﴾ [المائدة:٣٨]	٥٩٦
﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [المائدة:٤٢]	٣٥٠
﴿ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾ [المائدة:٤٤]	٥٣٩
﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [المائدة :٤٨]	٦٤٠،٦٣٩
﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ ﴾ [المائدة :٥٢]	٦١٤
﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ﴾ [المائدة:٥٣]	٣٦١،٣٤٣
﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ [المائدة:٥٤]	٣٦٠،٣٤٣
﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ ﴾ [المائدة:٥٤]	٥٤٧
﴿ دَّخَلُواْ ﴾ [المائدة:٦١]	٥٢٦
﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[المائدة:٦٢]	٦٤٥
﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾[المائدة:٦٣]	٦٤٥
﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا ﴾ [المائدة:٦٤]	٦٤٨
﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [المائدة:٦٧]	٣٤٨
﴿ إِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [المائدة:٧٣]	٦٣٦
﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة:٧٥]	٥٣٠
﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾[المائدة:٧٩]	٦٤٥
﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ ﴾[المائدة:٨٠]	٦٤٥
﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة:٨٥]	٥٩٦
﴿ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:٨٩]	٣٥٢
﴿ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾ [المائدة:٩٢]	٦٤٤
﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ [المائدة:٩٥]	٥٩٦،٣٢٣
﴿ بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة:٩٥]	٣٥٢،٣٤٩
﴿ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:٩٥]	٣٥٢

الآيـــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَـٰمًا ﴾ [المائدة:٩٧]	٣٤٩
﴿ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ [المائدة:١٠١]	٥٧٩
﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ ﴾ [المائدة:١٠٧]	٣٤٩
﴿ يَـٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ﴾ [المائدة:١١٠]	٥٣٠
﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَـٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة:١١٠]	٣٥١
﴿ ءَأَنتَ قُلۡتَ ﴾ [المائدة:١١٦]	٥٢١،٥١٨

سورة الأنعام

﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ [الأنعام:٥]	٥٩٥
﴿ مَّكَّنَّـٰهُمۡ ﴾ [الأنعام:٦]	٤٨٩
﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ ﴾ [الأنعام:١٨]	٢٣٣
﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ ﴾ في الأنعام[آية :١٩]	٥٨٤
﴿ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴾ [الأنعام:٢١]	٦٣١
﴿ حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا ﴾ [الأنعام:٢٩]	٦٠٩
﴿ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ ﴾ [الأنعام:٣٢]	٥٢٣،٣٦٤
﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [الأنعام:٣٤]	٥٦٧،٥٦٦،٥٦٥
﴿ وَلَا طَـٰٓئِرٍ ﴾ [الأنعام:٣٨]	٣٦٢
﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ ﴾ [الأنعام:٤٠،٤٧]	٤٦٧
﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ [الأنعام:٥٢]	٦٠٧
﴿ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ [الأنعام:٥٧]	٦٨٠
﴿ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ ﴾ [الأنعام:٥٧]	٥٤٧،٢٨٨
﴿ أَنجَيۡتَنَا ﴾ [الأنعام:٦٣]	٣٦٣
﴿ لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ ﴾ بالأنعام[آية :٦٧]	٥٦٨
﴿ ءَازَرَ ﴾ [الأنعام:٧٤]	٥١٩،٥١٨
﴿ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ ﴾ [الأنعام:٧٦]	٥١٧
﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾ [الأنعام:٧٧]	٥١٧

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ [الأنعام:٧٨]	٥١٧
﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى ﴾ [الأنعام:٨٠]	٤٣٨
﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [الأنعام:٨٠]	٥٣٩
﴿ يَحْيَىٰ ﴾ [الأنعام:٨٥]	٦١٣
﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ﴾ [الأنعام:٨٧]	٦٠٤،٣٦٢
﴿ سَأُنزِلُ ﴾ [الأنعام:٩٣]	٥٧٩
﴿ مَعَكُمْ شُفَعَـٰٓءَكُمُ ﴾ [الأنعام:٩٤]	٥٩٥
﴿ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ ﴾ في الأنعام[آية :٩٤]	٦٠٢
﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ [الأنعام:٩٥]	٣٦٣
﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ ﴾ [الأنعام:٩٦]	٣٦٣
﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ ﴾ [الأنعام:١٠٠]	٤٩٥،٤٠١
﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ [الأنعام:١٠٣]	٦٢٣
﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَـٰتُ ﴾ [الأنعام:١٠٩]	٥٠١
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام :١١٥]	٦٨١
﴿ أَكَـٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام:١٢٣]	٣٦٢
﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾ في الأنعام[آية : ١٢٧]	٣٤٨
﴿ قَالَ أَوْلِيَـآؤُهُم ﴾ في الأنعام[آية :١٢٨]	٦٠٥
﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ ﴾ [الأنعام:١٣١]	٦٣٧
﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾ [الأنعام :١٣٤]	٦٤٠
﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[الأنعام:١٣٧]	٣٦٥
﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ ﴾[الأنعام :١٤٣]	٦٣٨
﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ ﴾[الأنعام :١٤٥]	٦٤١
﴿ ٱلْحَوَايَـآ ﴾ [الأنعام:١٤٦]	٦١٣
﴿ مِمَّن كَذَّبَ ﴾ [الأنعام:١٥٧]	٦٣١
﴿ إِنَّ صَلَاتِى ﴾ [الأنعام:١٦٢]	٦٠٨
﴿ مَحْيَاىَ ﴾ [الأنعام:١٦٢]	٦١٣
﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَـٰكُمْ إِنَّ ﴾[الأنعام :١٦٥]	٦٤١،٦٣٩

الآيـــــــــــــــــــة	الصفحة

سورة الأعراف

﴿ قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:٣]	٣٧٧
﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف:١٨]	٥٢٢
﴿ وُورِيَ ﴾ [الأعراف:٢٠]	٥٧٥
﴿ لَهُمَا ﴾ [الأعراف:٢٠]	٤٨٧
﴿ وَرِيشًا ﴾ [الأعراف:٢٦]	٣٧٣
﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا ﴾ [الأعراف :١٣٢]	٦٥٠
﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ ﴾ [الأعراف:٣٧]	٦٥٠
﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ [الأعراف :٣٨]	٦٤٨
﴿ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [الأعراف:٤١]	٤٦٨
﴿ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف:٤١]	٥٥٣
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ [الأعراف:٤٣]	٦٩٥،٣٧٧
﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف:٤٤]	٦٧٤،٥٨٠
﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ﴾ [الأعراف:٤٧]	٥٦٤
﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأعراف:٤٨]	٣٧٧
﴿ تَبَارَكَ ﴾ [الأعراف:٥٤]	٤٨٣
﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف :٥٦]	٦٧١
﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ [الأعراف:٦٠]	٥٦٨
﴿ عَادٍ ﴾ [الأعراف:٦٥]	٥٠٦
﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف:٦٩]	٣٧٥،٣٢٨
﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ [الأعراف:٧٣]	٥٠٦
﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٧٤ وَقَالَ ﴾ [الأعراف:٧٤-٧٥]	٣٧٦
﴿ يَٰصَٰلِحُ ﴾ [الأعراف:٧٧]	٥٠٦
﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ [الأعراف:٨١]	٥٨٥
﴿ بَأْسُنَا ضُحًى ﴾ بالأعراف[آية :٩٨]	٦٢٠

الآيــــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ لَوْ نَشَآءُ ﴾ [الأعراف:١٠٠]	٥٩٦
﴿ مَلَإِيْهِۦ ﴾ [الأعراف:١٠٣]	٥٦٦
﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾[الأعراف:١٠٥]	٦٢٦
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف:١٠٩]	٣٥٢
﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [الأعراف :١١٣]	٥٨٦
﴿ أُوذِينَا ﴾ [الأعراف:١٢١]	٥٧٩
﴿ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [الأعراف:١٢٣]	٥١٩
﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف:١٣١]	٣٤٥
﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ [الأعراف:١٣٣]	٥٨٣
﴿ بَٰرَكْنَا ﴾ [الأعراف:١٣٧]	٤٨٣
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[الأعراف :١٣٧]	٦٧٠،٦٧٣
﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف:١٣٩]	٣٦٧
﴿ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف:١٤١]	٣٧٧،٤٨٩
﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ [الأعراف:١٤٢]	٣٣٢
﴿ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف:١٤٢]	٤٩٧
﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ [الأعراف :١٤٥]	٥٧٣
﴿ سَأَصْرِفُ ﴾ [الأعراف:١٤٦]	٥٧٩
﴿ لِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [الأعراف:١٤٧]	٥٦٨
﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [الأعراف :١٥٠]	٦٤٦
﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾[الأعراف:١٥٠]	٥٨٤
﴿ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف:١٥٧]	٣٧٠
﴿ وَٱلْأَغْلَٰلَ ﴾ [الأعراف:١٥٧]	٤٨٦
﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ﴾ [الأعراف:١٦١]	٣٦٩
﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾[الأعراف:١٦٦]	٥٢٧،٦٣٥
﴿ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[الأعراف:١٦٩]	٦٢٦
﴿ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ﴾ [الأعراف:١٧٥]	٥٦٨
﴿ لَٰكِنَّهُۥٓ ﴾ [الأعراف:١٧٦]	٤٨٠

الآيـــــــــة	الصفحة
﴿ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ ﴾ بالأعراف[آية :١٧٨]	٥٤٢
﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [الأعراف:١٨٠]	٥٢٣
﴿ فَبِأَيِّ ﴾ [الأعراف:١٨٥]	٥٧٩
﴿ مُرۡسَىٰهَاۖ ﴾ [الأعراف:١٨٧]	٦١١
﴿ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا ﴾ [الأعراف:١٩٠]	٥٠٦
﴿ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [الأعراف:١٩٠]	٦٣٦
﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف:١٩٥]	٥٥٢،٥٣٧
﴿ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰيِفٞ ﴾ [الأعراف:٢٠١]	٣٧٤
﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ ﴾ [الأعراف:٢٠٣]	٥٦١

سورة الأنفال

الآيـــــــــة	الصفحة
﴿ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ ﴾ [الأنفال:٧]	٦٧٩
﴿ بَلَآءً حَسَنًاۚ ﴾ [الأنفال:١٧]	٦٠١
﴿ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾ [الأنفال:٢٧]	٣٧٨
﴿ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ [الأنفال:٣٤]	٦٠٦،٦٠٤
﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ ﴾ [الأنفال:٣٥]	٦٠٨
﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال:٣٨]	٦٧٢
﴿ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ ﴾ [الأنفال:٤١]	٦٤٣
﴿ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ ﴾ بالأنفال[آية :٤٢]	٤٩٨
﴿ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ ﴾ [الأنفال:٤٢]	٥٥٧
﴿ تَرَآءَتِ ﴾ [الأنفال:٤٨]	٥١٢
﴿ إِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ [الأنفال:٥٨]	٦٢٧
﴿ مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ ﴾ [الأنفال:٦٢]	٥٣٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ [الأنفال:٦٤]	٤٨١
﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾ [الأنفال:٧٢]	٥٢٦

الآيـــــــــــة	الصفحة

سورة التوبة

﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة:٣]	٢٩١
﴿ هُم بَدَءُوكُمْ ﴾ [التوبة:١٣]	٥٧٥
﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٧]	٣٧٨
﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٨]	٣٧٨،٤٨٣
﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ ﴾ [التوبة:١٩]	٥٧٥
﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣٠]	٥٣٠
﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة:٣٠]	٥٨٠
﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ [التوبة:٣٣]	٢٥٦
﴿ لِّيُوَاطِـُٔوا۟ ﴾ [التوبة:٣٧]	٥٧٥
﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ ﴾ [التوبة:٤٠]	٦١٣،٦٧٣،٦٧٤
﴿ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ ﴾ [التوبة:٤٧]	٢٥٣،٣٨٠،٤٨٥
﴿ لَٰكِنَّهُمْ ﴾ [التوبة:٥٦]	٤٨٠
﴿ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [التوبة:٦٠]	٤٨٥
﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [التوبة:٦٧]	٥٧١
﴿ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٨١]	٣٧٩
﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ ﴾ [التوبة:٨٨]	٤٨٠
﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨٨ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [التوبة:٨٨-٨٩]	٣٨١
﴿ صَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ ﴾ [التوبة:٩٩]	٦١٠
﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [التوبة:١٠٠]	٣٨١
﴿ ءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة:١٠٢]	٥٥٨
﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ ﴾ [التوبة:١٠٣]	٦٠٨،٦١٠
﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ [التوبة:١٠٧]	٣٤٣،٣٨٢
﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾ بالتوبة[آية :١٠٩]	٦٣٢
﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ [التوبة:١١٣]	٣٨٢
﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[آية :١١٨]	٦٢٦،٦٢٧
﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة:١٢٨]	٢٧٦

سورة يونس

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ﴾ [يونس:٢]	٣٥١
﴿يَبۡدَؤُاْ﴾ [يونس:٤]	٦٠٠
﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾ [يونس:٧]	٥٢٢
﴿لِقَآءَنَا﴾ [يونس:٧]	٥٦٨
﴿سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ [يونس:١٠]	٤٠٠
﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [يونس:١٠]	٦٩٥
﴿لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ﴾ [يونس:١٤]	٣٨٣
﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ﴾ [يونس:١٥]	٥٠٢
﴿تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾ [يونس:١٥]	٥٦٣،٥٦٤،٥٦٧
﴿إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ﴾ [يونس:٢١]	٥٠٢
﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ﴾ [يونس:٢٢]	٣٨٢
﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾ [يونس:٢٤]	٦٣٧
﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [يونس:٢٦]	٥٢٣
﴿حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [يونس:٣٣]	٤٤٢،٦٨١
﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يونس:٣٥]	٦٣٢
﴿لَا يُغۡنِي﴾ [يونس:٣٦]	٥٤٦
﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ [يونس:٤١]	٥٧٥٥٧٥
﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [يونس:٤٦]	٦٢٧
﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١]	٥١٨
﴿يَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [يونس:٥٣]	٥٧٥
﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس:٧١]	٥٥٢
﴿وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [يونس:٧٣]	٥٠٢
﴿ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ [يونس:٧٧]	٤٩٣،٥٠٤
﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ﴾ [يونس:٧٩]	٣٧٢

الآيــــة	الصفحة
﴿ يُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [يونس:٨٢]	٣٦٦
﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾ [يونس:٨٣]	٥٦٦
﴿ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [يونس:٩٠]	٥٢٥
﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ [يونس:٩١]	٥١٨
﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ [يونس:٩٢]	٥٤٥
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس:٩٦]	٦٨١،٤٤٢،٤٤١
﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ﴾ [يونس:٩٩]	٥٨٣
﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَـٰتُ ﴾ [يونس:١٠١]	٥٤٨
﴿ نُنَجِّى رُسُلَنَا ....كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:١٠٣]	٥٤٤،٣٩٢
﴿ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى ﴾ في يونس[آية :١٠٤]	٥٥٠

سورة هود

الآيــــة	الصفحة
﴿ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود:٧]	٣٥٠
﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [هود:٨]	٤١٣
﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ في هود[آية :١٤]	٦٣٧،٦٣٥
﴿ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[هود:١٤]	٦٢٧
﴿ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [هود:١٦]	٣٦٧
﴿ يُضَـٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [هود:٢٠]	٣٣٧
﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[هود:٢٦]	٦٢٧
﴿ يَـٰنُوحُ ﴾ [هود:٣٢]	٤٨١
﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا ﴾ [هود:٤١]	٥٢٥
﴿ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ [هود:٤٥]	٥٣٠
﴿ قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ ﴾ [هود:٤٦]	٥٣٩
﴿ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [هود:٥٥]	٥٥٢،٥٣٧
﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ ﴾ [هود:٦٨]	٤٧١
﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾ [هود:٦٩]	٤٨١

الآيـــــــــــــــة	الصفحة
﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [هود:٧٠]	٥١٧
﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود:٧١]	٥٦٣
﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ [هود:٧٢]	٦١٧،٥١٨
﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ ﴾ هود[آية :٧٣]	٦٧١
﴿ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾ [هود:٧٨]	٥٣٨
﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ هود[آية :٨٦]	٦٧٣
﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [هود:٨٧]	٦١٠
﴿ نَشَـٰٓؤُا۟ ﴾ هود[آية :٨٧]	٥٩٦
﴿ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ هود[آية :١٠١]	٦١٨
﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [هود:١٠٥]	٥٤٠
﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ ﴾ [هود:١١٠]	٦٧٤
﴿ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ ﴾ [هود:١١٦]	٦٦٨،٥٢٦

سورة يوسف

الآيـــــــــــــــة	الصفحة
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا ﴾ [يوسف:٢]	٥٠٢
﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ ﴾ [يوسف:٤]	٦٨٢
﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف:٥]	٥٧٥
﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[يوسف:٧]	٦٨٠،٣٨٨،٣٨٦
﴿ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٠]	٦٨٠،٣٨٥
﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا ﴾ [يوسف:١١]	٤٧٦
﴿ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:١٥]	٦٨٠،٣٨٥
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ [يوسف:١٦]	٦١٩،٥٢٧
﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ ﴾ [يوسف:١٨]	٦١٩،٥٢٧
﴿ بُشْرَىٰ ﴾ [يوسف:١٩]	٦١٣
﴿ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ ﴾ [يوسف:١٩]	٤٨٠
﴿ مَثْوَاىَ ﴾ [يوسف:٢٣]	٦١٣

الآيـــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [يوسف:٢٥]	٣٩٢
﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾[يوسف:٣٠]	٦٧٢
﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا ﴾ [يوسف:٣١]	٣٨٩
﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى ﴾ [يوسف:٣٢]	٤٨٠
﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴾ [يوسف:٣٢]	٥٣١
﴿ رُءْيَـٰىَ ﴾ [يوسف:٤٣]	٥٧٥
﴿ نَجَا ﴾ [يوسف:٤٥]	٦٢٠
﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى ﴾ [يوسف:٥٠،٥٤]	٥٢٤
﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا ﴾ [يوسف:٥١]	٣٨٩
﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾[يوسف:٥١]	٦٧٢
﴿ قَالَ ٱئْتُونِى ﴾ [يوسف:٥٩]	٥٢٤
﴿ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ ﴾ [يوسف:٥٩]	٥٤٨
﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ في يوسف[آية :٦٠]	٥٥٢
﴿ مَا نَبْغِى ﴾ في يوسف [آية :٦٥]	٥٤٢
﴿ هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا ﴾ [يوسف:٦٥]	٤٨٠
﴿ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ [يوسف:٦٦]	٥٤١
﴿ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ ﴾[يوسف:٧٤]	٥٩٦
﴿ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾[يوسف:٧٥]	٥٩٦
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾ [يوسف:٧٨]	٤٩٩
﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾ [يوسف:٨٠]	٣٩٧
﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾ [يوسف:٨١]	٥٣٠
﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٤]	٦١٧
﴿ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٥]	٦٠٠
﴿ لَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف:٨٧]	٣٩٥
﴿ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف:٨٧]	٣٩٥
﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾[يوسف :٩٠]	٥٨٥،٥٨٨
﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف :٩٤]	٥٤٤

الآيــــــــــــــة	الصفحة
﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف:٩٧]	٥٥٦
﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ [يوسف:١٠٠]	٦٨٢
﴿ أَنتَ وَلِىِّۦ ﴾ [يوسف:١٠١]	٥٥٧
﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [يوسف:١٠٥]	٣٨٦
﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِىۖ ﴾ يوسف[آية :١٠٨]	٥٥١
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [يوسف:١١٠]	٥٤٤،٣٩٧
﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُۖ ﴾ [يوسف:١١٠]	٣٩٣

سورة الرعد

الآيــــــــــــــة	الصفحة
﴿ الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِۗ ﴾ [الرعد:١]	٥٠٠
﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾[الرعد :٥]	٥٨٦،٤٩٨
﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ ﴾ [الرعد:٧]	٦٤٢
﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد :٩]	٥٥٠
﴿ مُسْتَخْفٍۭ ﴾ [الرعد:١٠]	٥٥٣
﴿ وَالٍ ﴾ [الرعد:١١]	٥٥٣
﴿ وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ ﴾ [الرعد:١٥]	٤٨٦
﴿ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ [الرعد:١٦]	٥٢١،٥٢٠
﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ﴾ [الرعد:٢٥]	٦٧٤،٦٢٣
﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ [الرعد:٣٠]	٥٤٠
﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ﴾ [الرعد:٣١]	٣٩٦
﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد:٣٢]	٥٤١
﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرعد:٣٣]	٥٤٥
﴿ وَاقٍ ﴾ [الرعد:٣٤]	٥٥٣
﴿ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴾ [الرعد:٣٦]	٥٤٠
﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد:٣٨]	٥٠٠
﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [الرعد:٣٩]	٥٧١

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ إِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [الرعد: ٤٠]	٦٢٧
﴿ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ ﴾ [الرعد:٤١]	٥٤٨
﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ ﴾ [الرعد:٤٢]	٣٩٣
﴿ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد:٤٣]	٥٠٠

سورة إبراهيم

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم:٥]	٣٩٨
﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم ﴾ [إبراهيم :٦]	٦٦٧، ٦٧٢
﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم:٧]	٢٣١
﴿ إِنَّ عَذَابِى ﴾ [إبراهيم:٧]	٥٥٣
﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [إبراهيم:٩]	٥٩٨
﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ ﴾ [إبراهيم:٩]	٦١٨
﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم:١٤]	٥٣٨
﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [إبراهيم:١٨]	٣٩٨
﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾[إبراهيم :٢١]	٦٠١
﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾ [إبراهيم:٢٢]	٤٩١
﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [إبراهيم :٢٢]	٥٤٦
﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [إبراهيم:٢٤]	٦٧٤
﴿ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾[إبراهيم :٢٨]	٦٧١
﴿ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾ [إبراهيم:٣١]	٤٨٤
﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [إبراهيم :٣٤]	٦٤٨
﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[إبراهيم :٣٤]	٦٧١
﴿ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم :٣٦]	٦١٢
﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠]	٥٣٩
﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ ﴾ [إبراهيم:٥٢]	٤٩١

الآيـــــــــــــــة	الصفحة

سورة الحجر

﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [الحجر:١]	٥٠٠
﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾ [الحجر :٢]	٦٥٠
﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ﴾ [الحجر:٤]	٥٠٠
﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝ ﴾ [الحجر:٩]	٢٧٧،٢٤٢
﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢]	٣٩٨
﴿ نَبِّئۡ ﴾ [الحجر:٤٩]	٥٧٩
﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [الحجر:٥٤]	٦٣٠،٤٣٩
﴿ تَفۡضَحُونِ ﴾ [الحجر :٦٨]	٥٥٠،٥٤٩
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾ [الحجر:٦٩]	٥٣٨
﴿ ءَاتَيۡنَٰكَ ﴾ [الحجر:٨٧]	٤٨٨
﴿ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾ [الحجر:٩٥]	٥٥٦

سورة النحل

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ ﴾[آية :١٨]	٦٦٦
﴿ شُرَكَآءِيَ ﴾ [النحل:٢٧]	٦٠٥
﴿ سَيِّـَٔاتُ ﴾ [النحل:٣٤]	٥٥٨
﴿ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ ﴾[النحل:٤٠]	٦٤٤
﴿ فَسۡـَٔلُوا ﴾ [النحل:٤٣]	٥٢٤
﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [النحل:٤٨]	٦٠٠،٤٨٦
﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[النحل:٥١]	٦٤٤
﴿ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ ﴾ [النحل:٥٩]	٤٩٨
﴿ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [النحل:٦٣]	٤٩١
﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ ﴾ [النحل:٦٧]	٦٨١
﴿ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴾[النحل:٧٢]	٦٧١
﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ [النحل :٧٦]	٦٤٩

الآيــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ﴾[النحل:٨٢]	٦٤٤
﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[النحل:٨٣]	٦٧١
﴿ زِدْنَٰهُمْ ﴾ [النحل:٨٨]	٤٨٩
﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل :٩٠]	٥٦٧،٥٦٥
﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ﴾[النحل:٩٢]	٦٤٤
﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ [النحل :٩٥]	٦٤٣،٦٤١
﴿ بَاقٍ ﴾ [النحل:٩٦]	٥٥٣
﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل:٩٧]	٦١٠
﴿ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ ﴾[النحل:١٠٠]	٦٤٤
﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾[النحل:١٠١]	٦٤٤
﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾[النحل:١٠٣]	٦٤٤
﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ﴾[النحل:١٠٥]	٦٤٤
﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[النحل:١١٤]	٦٧١
﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ ﴾[النحل:١١٥]	٦٤٤
﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ ﴾ [النحل:١١٦]	٤٨٥
﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ ﴾[النحل:١٢٤]	٦٤٤

سورة الإسراء

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ ﴾ [الإسراء:١]	٤٠٠
﴿ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى ﴾ [الإسراء:١]	٦١٢،٥١٣
﴿ بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ [الإسراء:١]	٤٩٦
﴿ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء:٧]	٥٧٧،٥٧٥
﴿ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾ [الإسراء:٨]	٣٩٩
﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [الإسراء:١١]	٥٧١،٥٢٥
﴿ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء:١٣]	٣٤٥
﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء:٢٣]	٢٥٣،٢٤٥

الآيـــــة	الصفحة
﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء:٢٣](٨٦،١١٧)	٤٠٠
﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا ﴾ [الإسراء:٤٣]	٦٣٦
﴿ أَءِذَا كُنَّا ﴾ [الإسراء:٤٩]	٥١٨
﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء:٥٢]	٦٩٤
﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء:٥٦]	٦٩٤
﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَـٰتِ ﴾ [الإسراء:٥٩]	٥٦١
﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء:٦٠]	٦١٣،٥٧٥
﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾ [الإسراء:٦٢]	٤٦٦
﴿ أَخَّرْتَنِ ﴾ [الإسراء : ٦٢]	٥٤٢
﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ ﴾ [الإسراء:٧٥]	٥٣١
﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ [الإسراء:٧٦]	٥٣١
﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الإسراء:٧٧]	٦٧٣
﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [الإسراء :٨٣]	٥١٧
﴿ يَـُٔوسًا ﴾ [الإسراء:٨٣]	٥٧٥
﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء:٨٨]	٢٥٥
﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ ﴾ [الإسراء:٩٣]	٤٠١
﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى ﴾ [الإسراء:٩٣]	٤٠١
﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ ﴾ [الإسراء:٩٧]	٦٤٨،٤٨٩
﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ [الإسراء:١٠٢]	٤٠١
﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء:١١٠]	٦٠٨

سورة الكهف

﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [الكهف:١]	٥٠٠
﴿ هَيِّئْ لَنَا ﴾[الكهف:١٠]	٥٧٩،٥٥٩،٥٥٧
﴿ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ [الكهف:١٢]	٥٦٥

الآيــــــــة	الصفحة
﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ ﴾ [الكهف:١٤]	٥٢٨،٥٢٦
﴿ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف:١٦]	٥٧٥
﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾[الكهف:١٦]	٥٥٩،٥٥٧
﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ [الكهف:١٧]	٤٠٢
﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [الكهف:٢٣]	٥٢٩،٢٥٣
﴿ يَهْدِيَنِ ﴾[الكهف:٢٤]	٥٤٢
﴿ وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف:٢٥]	٥٣٠
﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف:٢٧]	٥٠٠
﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الكهف:٢٧]	٣٦٦
﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ [الكهف:٢٨]	٦٠٧
﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف:٣١]	٥٥٦
﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف :٣٣]	٦١٤
﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ [الكهف:٣٦]	٤٠٧،٤٠٤،٣٤٣
﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ ﴾ [الكهف:٣٩]	٥٤١
﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [الكهف :٤٠]	٥٤٣
﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ [الكهف:٤٥]	٤٠٣
﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف :٤٨]	٦٣٣
﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الكهف :٤٩]	٦٥٧
﴿ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف :٥٨]	٥٩٣
﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ [الكهف:٦٣]	٥٢٠
﴿ نَبْغِ ﴾[الكهف:٦٤]	٥٤٢
﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً ﴾ [الكهف:٦٥]	٤٨٨
﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [الكهف:٦٦]	٥٤١
﴿ تَسْـَٔلْنِى ﴾ [الكهف:٧٠]	٥٤٠
﴿ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾ [الكهف:٧٤]	٤٠٢
﴿ تُصَٰحِبْنِى ﴾ [الكهف:٧٦]	٤٦٠
﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ ﴾ [الكهف:٧٧]	٤٠٢

الآيــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ لِمَسَٰكِينَ ﴾ [الكهف:٧٩]	٤٨٥
﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ [الكهف:٨١]	٦٠٩
﴿ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ ﴾ [الكهف:٨٢]	٤٨٦
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الكهف:٨٤]	٤٨٨
﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[الكهف :٨٨]	٥٩٧
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف:٩٤]	٤٨٢
﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ [الكهف:٩٤]	٤٠٣
﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّى ﴾ [الكهف:٩٥]	٤٠٦
﴿ رَدْمًا ۝٩٥ ءَاتُونِى ﴾ [الكهف:٩٥-٩٦]	٤٠٥
﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ ﴾ [الكهف:٩٦]	٤٠٥
﴿ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ﴾ [الكهف:٩٨]	٦٧١
﴿ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى ﴾ [الكهف:١٠٩]	٤٠٢
﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ [الكهف:١٠٩]	٦٨٢
﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ ﴾ [الكهف:١١٠]	٦٤٢
﴿ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [الكهف:١١٠]	٦٤٤
﴿ يَرْجُواْ ﴾ [الكهف:١١٠]	٥٢٦

سورة مريم

﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [مريم:٢]	٦٧١
﴿ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ﴾ [مريم:٩]	٤٠٨
﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا ﴾ [مريم:١٩]	٥٩٠،٤٨٦
﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ ﴾ [مريم:٢٥]	٤١٠
﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [مريم :٣٠]	٥٥٣
﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا ﴾ [مريم:٣١]	٤٩٦
﴿ أَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [مريم:٣١]	٦٠٨
﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ ﴾ [مريم:٣٣]	٤٨١

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ﴾ [مريم :٤٢]	٦٨٢
﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ [مريم:٤٦]	٦٣٦
﴿ وَأَدْعُواْ ﴾ [مريم:٤٨]	٥٢٨
﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم:٧٤]	٥٩١،٥٥٦
﴿ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ ﴾ [مريم:٧٥]	٤٨٥
﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ [مريم:٧٧]	٤٦٦
﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ [مريم:٧٨]	٥٢٠
﴿ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [مريم:٩٣]	٥٤٨

سورة طه

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ [طه :١٢]	٥٤٥
﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ ﴾ [طه:١٣]	٤٠٨
﴿ عَصَايَ ﴾ [طه:١٨]	٦١٢
﴿ مَهْدًا ﴾[طه:٥٣]	٤٦٨
﴿ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ [طه :٥٩]	٦٢٠
﴿ سَٰحِرَٰنِ ﴾ [طه:٦٣]	٤٨٧
﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾ [طه:٦٤]	٥٢٤
﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ [طه:٦٩]	٦٤١
﴿ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [طه:٧١]	٥١٩
﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ [طه :٧١]	٥٧٤
﴿ يَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ [طه:٧٣]	٦١٥
﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾[طه :٧٦]	٥٩٧
﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ [طه:٧٧]	٤٠٩
﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ [طه:٨٠]	٣٣٢
﴿ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طه:٨٩]	٦٢٧
﴿ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى ﴾ [طه :٩٠]	٥٥٢،٥٥١

الآيــــــــــة	الصفحة
﴿ تَتَّبِعَنِ ﴾ [طه :٩٣]	٥٥٠
﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [طه:٩٤]	٥٨٣،٥٣٠
﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ [طه:١١٢]	٤٠٩
﴿ تَظْمَؤُاْ فِيهَا ﴾ [طه :١١٩]	٦٠٠
﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ ﴾ [طه:١٢١]	٦١٢
﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ [طه :١٣٠]	٥٦٧،٥٦٤
﴿ لَوْلَا يَأْتِينَا بِئَايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾ [طه:١٣٣]	٥٦١

سورة الأنبياء

﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ [الأنبياء:٤]	٤١٣
﴿ إِلَّآ أَنَاْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء:٢٥]	٥٣٦
﴿ أَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [الأنبياء:٣٠]	٤١٤
﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ [الأنبياء :٣٤]	٥٦٥
﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ﴾ [الأنبياء:٣٦]	٥١٧
﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ [الأنبياء :٣٧]	٥٧٣
﴿ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ [الأنبياء:٤٥]	٥٩٦
﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ [الأنبياء:٥٨]	٤١١
﴿ فَسْئَلُوهُمْ ﴾ [الأنبياء:٦٣]	٥٨٠
﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأنبياء:٧٤]	٣٧٠
﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ [الأنبياء:٧٩]	٥٠٦
﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ [الأنبياء :٨٧]	٦٢٧
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٨]	٥٤٤،٣٩٣
﴿ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [الأنبياء:٩٠]	٤١١
﴿ وَأَنَاْ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء:٩٢]	٥٣٦
﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ [الأنبياء:٩٥]	٤١٢
﴿ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [الأنبياء :١٠٢]	٦٤١،٦٤٠

الآيـــــــــــــــة	الصفحة
﴿ قَـٰلَ رَبِّ ٱحْكُم ﴾ [الأنبياء:١١٢]	٤١٣

سورة الحج

﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ [الحج:٢]	٥١٣،٤٦٠
﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ [الحج :٤]	٦١٢
﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ ﴾ [الحج :٥]	٦٥٢
﴿ يَدْعُواْ لَمَن ﴾ [الحج:١٣]	٥٧١
﴿ ٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ [الحج:١٧]	٤٩٥
﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [الحج:١٩]	٤٨١
﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [الحج:٢٣]	٥٧٨،٤٧٥
﴿ ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج:٢٥]	٥٤١
﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾[الحج:٢٦]	٦٢٧
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾ [الحج:٣٨]	٤١٤
﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ [الحج:٣٩]	٤١٤
﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ ﴾ [الحج:٤٠]	٤٨٣،٣٣٦
﴿ ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج:٤٠]	٥٢٥
﴿ نَكِيرِ ﴾ [الحج:٤٤]	٥٤٠
﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ [الحج:٤٨]	٥٣١
﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ ﴾ [الحج:٥١]	٥٢٧
﴿ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ [الحج:٥١]	٤١٤
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [الحج :٥٤]	٥٤٥
﴿ أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ [الحج :٦٢]	٦٤٣

سورة المؤمنون

﴿ فِى صَلَاتِهِمْ ﴾ [المؤمنون:٢]	٦٠٨
﴿ ٱللَّغْوِ ﴾ [المؤمنون:٣]	٦٢٣

الآيـــة	الصفحة
﴿ أَمَـٰنَـٰتِهِمۡ ﴾ [المؤمنون:٨]	٣٧٨
﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ ﴾ [المؤمنون :٩]	٦١٠
﴿ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون:١٢]	٤٨٦
﴿ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَـٰمَ لَحۡمًا ﴾ [المؤمنون:١٤]	٤١٥
﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾ [المؤمنون:٢٤]	٦٠٠
﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ۝٢٦ فَأَوۡحَيۡنَآ ﴾ [المؤمنون :٢٦-٢٧]	٥٤٦
﴿ مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ [المؤمنون:٢٩]	٤٨٣
﴿ هَيۡهَاتَ ﴾ [المؤمنون:٣٦]	٦٧٦،٦٨١
﴿ نَمُوتُ وَنَحۡيَا ﴾ [المؤمنون:٣٧]	٦١٣
﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون:٣٩]	٥٤٦
﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ [المؤمنون:٤٠]	٦٣٦
﴿ تَتۡرَا ﴾ [المؤمنون :٤٤]	٦١٤
﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً ﴾ [المؤمنون:٤٤]	٦٤٨
﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ [المؤمنون:٥٠]	٦٨٠
﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون:٥٢]	٥٣٦
﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ [المؤمنون:٥٥]	٦٣١
﴿ سَـٰمِرًا تَهۡجُرُونَ ﴾ [المؤمنون:٦٧]	٤١٥
﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجًا ﴾ [المؤمنون:٧٢]	٤٠٣
﴿ أَءِذَا مِتۡنَا ﴾ [المؤمنون:٨٢]	٥١٩
﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٥]	٤١٧
﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٧]	٤١٧
﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٩]	٤١٧
﴿ أَن يَحۡضُرُونِ ﴾ [المؤمنون:٩٨]	٥٤٧
﴿ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾ [المؤمنون:٩٩]	٥٤٠
﴿ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون:١٠٨]	٥٣٩
﴿ قَـٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [المؤمنون:١١٢]	٤١٦
﴿ ٱلۡعَآدِّينَ ﴾ [المؤمنون:١١٣]	٥١٠

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾ [المؤمنون:١١٤]	٤١٦

سورة النور

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور:٤]	٤٩٧
﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [النور :٧]	٦٧٠،٦٧٤
﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾ [النور :٨]	٦٠١
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾ [النور:١١]	٥٢٧
﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ ﴾ [النور:١١]	٥٨١
﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ [النور :١٤]	٦٤٠
﴿ زَكَىٰ ﴾ [النور :٢١]	٦٢٠
﴿ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ ﴾ [النور:٢٢]	٤٨٥
﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النور:٣١]	٤٩٩
﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [النور:٣٣]	٦٣١
﴿ مِشْكَوٰةٍ ﴾ [النور :٣٥]	٦٠٧
﴿ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ [النور:٣٥]	٦٧٣
﴿ وَٱلْأَصَالِ ﴾ [النور:٣٦]	٥٢٠
﴿ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ [النور:٤١]	٦٠٩
﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور:٤٣]	٥٨٠
﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ﴾ [النور:٤٣]	٤٨٤
﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ [النور :٤٣]	٦٣٣
﴿ سَنَا ﴾ [النور:٤٣]	٦٢٠
﴿ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ [النور:٥٨]	٤٩٧
﴿ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ [النور:٥٨]	٤٩٧

سورة الفرقان

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦ ﴾ [الفرقان:٣]	٥٢١

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً ﴾ [الفرقان:٣]	٦١٠
﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [الفرقان :٧]	٦٥٧
﴿ إِذَا رَأَتْهُم ﴾ [الفرقان:١٢]	٥١٧
﴿ وَعَتَوْ ﴾ [الفرقان:٢١]	٥٢٧
﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ [الفرقان:٢٥]	٤٢٢
﴿ يَٰرَبِّ ﴾ [الفرقان:٣٠]	٤٨١
﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ [الفرقان:٣٨]	٤٧١
﴿ إِذَا رَأَوْكَ ﴾ [الفرقان:٤١]	٥١٧
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ [الفرقان:٤٨]	٤١٩
﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا ﴾ [الفرقان:٦١]	٤١٩
﴿ مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا ﴾ [الفرقان:٧٤]	٤٢١
﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا ﴾ [الفرقان:٧٤]	٦٧٣،٦٧٠
﴿ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾ [الفرقان:٧٥]	٦٨١
﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ ﴾ [الفرقان :٧٧]	٦٠١
﴿ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ [الفرقان:٧٧]	٥٩٦

سورة الشعراء

الآية	الصفحة
﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ [الشعراء:٤]	٥٧٩
﴿ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾ [الشعراء :٦]	٥٩٥
﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [الشعراء:١٢]	٥٣٩
﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [الشعراء:١٤]	٥٣٩
﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ ﴾ [الشعراء:٢٢]	٦٧٢
﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ [الشعراء :٤١]	٥٨٨،٥٨٦
﴿ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [الشعراء:٤٩]	٥١٩
﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾[الشعراء :٤٩]	٥٧٤
﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ [الشعراء:٥٦]	٤٢٢

الآيــــــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء:٦١]	٥١٢
﴿ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الشعراء:٦٩]	٥٩٨
﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ [الشعراء:٧٥]	٤٦٦
﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ [الشعراء:٨١]	٥٥٨
﴿ مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الشعراء :٨٥]	٦٧٤
﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء:٩٢]	٦٥٠
﴿ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [الشعراء:٩٤]	٥٧٥
﴿ أَضَلَّنَآ ﴾ [الشعراء:٩٩]	٤٨٧
﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾[الشعراء الآيات : ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]	٥٣٦
﴿ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴾ [الشعراء :١١٧]	٥٤٦
﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾[الشعراء:١٤٦]	٦٤٠
﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ [الشعراء:١٤٩]	٤٢٢
﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾[الشعراء:١٧٦]	٥٣٣
﴿ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء:١٩٧]	٥٩٨، ٦٠١
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الشعراء:٢١٧]	٣٤٣، ٤٢٤

سورة النمل

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ ﴾ [النمل:١]	٥٠٠
﴿ جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ [النمل:١٣]	٤٢٥
﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [النمل:١٤]	٤٢٤
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا ﴾ [النمل:١٥]	٤٨٩
﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ ﴾ [النمل:٢١]	٢٥٣، ٣٨١
﴿ لَأَاذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [النمل:٢١]	٣٨١
﴿ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ ﴾ [النمل:٢٢]	٥٨١
﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ [النمل:٢٥]	٥٨٠، ٥٩٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ ﴾ [النمل:٢٩]	٥٩٩

الآيـــــــــــــــة	الصفحة
﴿ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل:٢٩]	٥٠١
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى ﴾ [النمل:٣٢]	٦٠٠
﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ [النمل:٣٢]	٥٤٠
﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل:٣٥]	٤٢٦
﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [النمل :٣٦]	٥٥٠
﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [النمل :٣٦]	٥٥٣
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ ﴾ [النمل:٣٨]	٦٠٠
﴿ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ ﴾ [النمل:٤٧]	٤٢٥
﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ [النمل :٥٥]	٥٨٤
﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ [النمل:٥٦]	٦٩٣
﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [النمل:٥٩]	٢٢٩
﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [النمل:٦٠]	٦٣٢
﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل:٦٠]	٦٧٩
﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [النمل :٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤]	٥١٩،٥٨٥
﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [النمل:٦٢]	٦٣٢
﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ [النمل:٦٦]	٤٢٥
﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾[النمل :٦٧]	٤٩٨
﴿ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل:٦٧]	٤٢٥،٥٨٨
﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ [النمل:٨١]	٤٢٦،٥٤٥،٥٤٨
﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل :٨٤]	٦٣٨

سورة القصص

الآيـــــــــــــــة	الصفحة
﴿ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ ﴾[القصص :٣]	٥٦٨
﴿ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص:٤]	٦١٧،٦٢٠
﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [القصص :٩]	٦٦٨،٦٧٢
﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ [القصص:٩]	٦٧٠،٦٧٣

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَـٰرِغًا ﴾ [القصص:١٠]	٤٢٦
﴿ يَقْتَتِلَانِ ﴾ [القصص:١٥]	٤٨٧
﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ [الق٢٠]	٦١٢
﴿ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ﴾ [القصص : ٢٢]	٥٤٢
﴿ قَالَتَا ﴾ [القصص:٢٣]	٤٨٧
﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ ﴾ [القصص:٢٧]	٥٣٠
﴿ ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ [القصص:٢٧]	٤٩٧
﴿ ءَانَسَ ﴾ [القصص:٢٩]	٥١٩
﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ [القصص :٣٠]	٥٤٥
﴿ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [القصص:٣٠]	٦٧٣
﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [القصص:٣٣]	٥٣٩
﴿ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[القصص:٣٤]	٥٣٩
﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ ﴾ [القصص:٣٧]	٤٢٧
﴿ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا ﴾ [القصص:٤٨]	٤٢٦
﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ ﴾ [القصص:٥٠]	٦٣٥،٦٣٧
﴿ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ [القصص:٥٥]	٥٤٨
﴿ أَغْوَيْنَـٰهُمْ ﴾ [القصص:٦٣]	٤٨٩
﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾ [القصص:٦٦]	٥٩٥
﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ [القصص :٧٦]	٥٩٤
﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾ [القصص:٨٢]	٦٥٤
﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [القصص:٨٢]	٦٥٤
﴿ تَرْجُوٓا۟ ﴾ [القصص:٨٦]	٥٢٦،٥٢٨

سورة العنكبوت

﴿ يُبْدِئُ ﴾ [العنكبوت:١٩]	٥٨١
﴿ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[العنكبوت :٢٠]	٥٩٢

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [العنكبوت:٢٨]	٥٨٥
﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ﴾ [العنكبوت :٢٩]	٥٨٥،٥٨٤
﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ [العنكبوت:٣٨]	٤٧١
﴿ ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٣]	٥٠٩
﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٨]	٣١٦
﴿ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ ﴾ [العنكبوت:٤٩]	٤٢٧
﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [العنكبوت:٥٠]	٦٨٠،٥٠٢،٤٢٧
﴿ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ ﴾ [العنكبوت:٥٠]	٤٢٧
﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ في العنكبوت[العنكبوت :٥٦]	٥٥٤
﴿ فَإِيَّـٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت:٥٦]	٥٣٧

سورة الروم

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم:٤]	٥٤٢
﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ ﴾[الروم:٨]	٥٦٨
﴿ أَسَـٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [الروم:١٠]	٥٩٤،٥١٧
﴿ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ [الروم :١٣]	٥٩٥
﴿ وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾[الروم:١٦]	٥٦٨
﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ﴾ [الروم:٢٨]	٦٤١،٦٣٠،٦٠٢،٥٩٤
﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم:٣٠]	٦٧٣،٢٨٥
﴿ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم:٣٠]	٦٦٨
﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ [الروم:٣٩]	٦١٠
﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ [الروم :٣٩]	٥٧٧
﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم :٥٠]	٦٧١
﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ﴾ [الروم:٥٣]	٥٤٥،٤٢٦

الآيـــــــة	الصفحة

سورة لقمان

﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ [لقمان:١٤] ٤٢٧

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ [لقمان:١٨] ٤٢٩

﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً ﴾[لقمان :٢٠] ٦٦٧

﴿ ٱلشَّيْطَـٰنُ يَدْعُوهُمْ ﴾ [لقمان:٢١] ٥٢٦

﴿ أَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ [لقمان :٣٠] ٦٤٣

﴿ فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[لقمان:٣١] ٦٧١،٦٦٧

سورة السجدة

﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً ﴾ [السجدة:١٧] ٦٧٣

سورة الأحزاب

﴿ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ ﴾ [الأحزاب:٤] ٥٦٩،٤٨٠،٤٢٩

﴿ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب:٤] ٤٧٠

﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾ [الأحزاب:٦] ٦٠٥،٦٠٤

﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [الأحزاب:١٠] ٤٦٩

﴿ سَلَقُوكُم ﴾ [الأحزاب:١٩] ٣١١

﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ [الأحزاب:٢٠] ٤٣٠

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب:٢٣] ٢٧٨

﴿ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾ [الأحزاب:٣٠] ٣٣٧

﴿ ٱلْمُسْلِمَـٰتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥] ٥١٠

﴿ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥] ٥١٠

﴿ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [الأحزاب:٣٥] ٥١٠

﴿ ٱلْحَـٰفِظَـٰتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥] ٥١١

﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾[الأحزاب :٣٧] ٦٥٢

﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ [الأحزاب:٥٠] ٦٧٢

الآيــــة	الصفحة
﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]	٦٥٢
﴿ تُئْوِيٓ إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب:٥١]	٥٩٢،٥٧٥
﴿ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأحزاب:٥٣]	٥٥٧
﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾[الأحزاب :٥٣]	٥٦٧،٥٦٣
﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾[الأحزاب : ٦١]	٦٥٠
﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ ﴾ [الأحزاب:٦٢]	٦٧٣
﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَاْ ﴾ [الأحزاب:٦٦]	٤٦٩
﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ ﴾ [الأحزاب:٦٧]	٤٦٩

سورة سبأ

الآيــــة	الصفحة
﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [سبأ:٣]	٤٣١
﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ ﴾ [سبأ:٥]	٥٢٧
﴿ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾[سبأ:٥]	٤١٤
﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [سبأ:٨]	٥٢٤،٥٢٠
﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ:١٣]	٥٤١
﴿ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ:١٣]	٥٥٢
﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾ [سبأ:١٥]	٤٣٢
﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ [سبأ:١٧]	٤٣٢
﴿ بَٰعِدْ ﴾ [سبأ:١٩]	٤٣٢
﴿ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبأ :٣٧]	٦٨١،٦٧٦
﴿ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾[سبأ:٣٨]	٤١٤
﴿ نَكِيرِ ﴾ [سبأ : ٤٥]	٥٤٠

سورة فاطر

الآيــــة	الصفحة
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فاطر:١]	٣٤٦

الآيــــــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾ [فاطر:٣]	٦٧٢
﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [فاطر:١٠]	٢٣٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾ [فاطر:١٥]	٦٩٣
﴿ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [فاطر:٢٥]	٣٥٤
﴿ نَكِيرِ ﴾ [فاطر:٢٦]	٥٤٠
﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ ﴾ [فاطر:٢٨]	٥٩٨
﴿ لُؤۡلُؤٗاۖ ﴾ [فاطر:٣٣]	٤٧٤
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ ﴾ [فاطر:٣٤]	٦٩٥
﴿ جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [فاطر:٣٩]	٤٩٣
﴿ فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ﴾ [فاطر:٤٠]	٦٨٠،٣٨٧
﴿ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ ﴾ [فاطر:٤٣]	٥٥٨
﴿ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾ [فاطر:٤٣]	٥٥٨
﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ [فاطر:٤٣]	٦٧٢

سورة يس

الآية	الصفحة
﴿ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ ﴾ [يس:١٢]	٤٣٦
﴿ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ ﴾ [يس:١٩]	٥٨٧
﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ ﴾ [يس:٢٠]	٦١٩،٦١٢،٥١٣
﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ [يس:٢٣]	٥٤٠
﴿ لَّا تُغۡنِ عَنِّي ﴾ [يس:٢٣]	٥٤٦
﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [يس:٢٣]	٥٤٠
﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴾ [يس:٢٥]	٥٣٦
﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ ﴾ [يس:٣٥]	٤٣٥
﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ ﴾ [يس:٣٧]	٦٨٠
﴿ حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ [يس:٤١]	٤٢١
﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [يس:٤٧]	٦٣٠

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ فِي شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ ﴾ [يس:٥٥]	٤٣٥
﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [يس:٥٦]	٥٧٥
﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴾[يس :٦٠]	٦٢٧
﴿ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ ﴾ [يس:٧١]	٦٣٠،٤٣٤
﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ﴾ [يس:٧٩]	٥٥٨
﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾ [يس:٨١]	٤٣٢
﴿ هُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يس:٨١]	٤٨٥

سورة الصافات

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ [الصافات :١١]	٦٣٢
﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصافات:١٦]	٥٨٦
﴿ وَقِفُوهُمْ ﴾ [الصافات:٢٤]	٥٢٦
﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا ﴾ [الصافات :٣٦]	٥٨٨،٥٨٦
﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصافات :٥٢]	٥٨٥
﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصافات:٥٣]	٥٨٦
﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [الصافات :٥٦]	٥٤١
﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى ﴾ [الصافات:٥٧]	٦٧٢
﴿ أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾[الصافات:٦٢]	٦٧٣
﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ ﴾[الصافات:٦٤]	٦٧٣
﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [الصافات:٦٦]	٥٧٥
﴿ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات :٦٨]	٣٨١
﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [الصافات:٧٠]	٤٣٦
﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾ [الصافات :٨٦]	٥٨٧
﴿ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الصافات :١٠٦]	٦٠٠
﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُمَا ﴾ [الصافات:١١٥]	٤٨٩
﴿ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات:١٣٠]	٦٥٨

الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾ [الصافات:١٥٣]	٥٢٠
﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ ﴾ [الصافات:١٨٠]	٤٠٠

سورة ص

الآية	الصفحة
﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣]	٦٥٩،٦٧٩،٦٨٢
﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم ﴾ [ص:٤]	٦١٩
﴿ سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [ص:٤]	٥٠٣
﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾[ص:٨]	٥١٨،٥١٩،٥٩١
﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ [ص:١٤]	٥٤١
﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ [ص :١٧]	٥٦٥
﴿ وَءَاتَيْنَاهُ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [ص:٢٠]	٤٨٨
﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾[ص:٢١]	٥٩٨
﴿ أَتْرَابٌ ﴾ [ص:٥٢]	٦٨٥
﴿ وَءَاخَرُ ﴾ [ص:٥٨]	٥١٩
﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ [ص:٦٣]	٥٢١
﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ [ص:٦٧]	٥٩٨
﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ [ص:٧٠]	٦٤٤
﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ [ص:٧٥]	٥٢٠

سورة الزمر

الآية	الصفحة
﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر :٣]	٦٤٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ [الزمر:٣]	٤٣٧
﴿ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [الزمر:٦]	٤٩٧
﴿ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ [الزمر:٩]	٥٦٤
﴿ قُلْ يَاعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ﴾ [الزمر:١٠]	٥٥٤
﴿ لَّهُۥ دِينِي ﴾ [الزمر :١٤]	٥٥٠

الآيـــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [الزمر:١٦]	٥٥٤،٥٣٦
﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ ٱلَّذِينَ ﴾ [الزمر:١٧-١٨]	٥٥٢
﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر:٣٤]	٥٩٦
﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر:٣٦]	٤٣٧
﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ﴾ [الزمر:٤٣]	٥٩٥
﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ ﴾ [الزمر:٤٥]	٥٢٢
﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر:٤٦]	٦٤٠
﴿ بَدَا ﴾ [الزمر:٤٧]	٦٢٠
﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [الزمر:٥٣]	٥٥٤
﴿ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٣]	٦٧١
﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾ [الزمر:٥٦]	٦١٧
﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي ﴾ [الزمر:٥٧]	٥٣٩
﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ [الزمر:٦٤]	٤٣٧
﴿ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ [الزمر:٦٩]	٤٥٩

سورة غافر

الآية	الصفحة
﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [غافر:٥]	٥٤١
﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [غافر:٦]	٦٨٢،٤٤١
﴿ يُلْقِي ٱلرُّوحَ ﴾ [غافر:١٥]	٥٤٨
﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غافر:١٥]	٥٥٢
﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ [غافر:١٦]	٦٥٤
﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر:١٨]	٣٩١
﴿ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ ﴾ [غافر:٢١]	٤٤٠
﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ [غافر:٢٦]	٤٤٠،٣٤٣
﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر:٣٢]	٥٥٢
﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [غافر:٣٨]	٥٥١

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ [غافر :٤١]	٦٠٧
﴿ غُدُوًّا ﴾ [غافر:٤٦]	٥٢٦
﴿ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾ [غافر :٤٧]	٦٠١
﴿ دُعَـٰٓؤُاْ ﴾ [غافر :٥٠]	٥٩٦
﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾ [غافر:٥١]	٣٨٣
﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [غافر:٧٣]	٦٥٠
﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر :٨٥]	٦٧٢

سورة فصلت

﴿ ءَايَـٰتُهُۥ قُرْءَانًا ﴾ [فصلت:٣]	٥٠٢
﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ [فصلت :٩]	٥٨٥
﴿ وَبَـٰرَكَ فِيهَـا ﴾ [فصلت:١٠]	٤٨٣، ٤٩٥
﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت:١٢]	٣٢٠، ٤٤٥، ٥١١
﴿ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ ﴾ [فصلت:١٤]	٦١٩
﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ ﴾ [فصلت:٢٩]	٦٢٢
﴿ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت:٢٩]	٤٨٧
﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ [فصلت:٣١]	٦٠٥
﴿ مِّمَّن دَعَآ ﴾ [فصلت:٣٣]	٦٣١
﴿ لَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ [فصلت:٣٤]	٥٥٨
﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾ [فصلت:٤٠]	٦٣٢
﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت:٤٧]	٤٤٦، ٦٧٦، ٦٨١
﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [فصلت :٥١]	٥١٧

سورة الشورى

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾ [الشورى :٢١]	٦٠٢
﴿ رَوْضَـاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ [الشورى:٢٢]	٥١٠

الآيـــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾ [الشورى:٢٤]	٥٧١
﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ ﴾ [الشورى:٢٤]	٣٦٦
﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [الشورى:٣٠]	٣٤٤، ٤٤٧
﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى:٣٠]	٥٢٨
﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ [الشورى:٣٢]	٥٤٦
﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ [الشورى:٣٣]	٤٤٧
﴿ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [الشورى:٣٧]	٤٦٠
﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾ [الشورى:٤٠]	٥٥٨، ٥٩٦
﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى :٥١]	٥٦٣، ٦٠٥

سورة الزخرف

الآيـــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا ﴾ [الزخرف:٣]	٥٠٢
﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [الزخرف:١٠]	٤٦٨
﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾ [الزخرف:١٨]	٦٠٣
﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [الزخرف:١٩]	٤٤٩
﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾[الزخرف:٣٢]	٦٧١
﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾[الزخرف:٣٢]	٦٧١
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ ﴾ [الزخرف:٣٨]	٤٨٧، ٥١٢
﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف:٣٩]	٢٣٩
﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف:٤٥]	٥٢٤
﴿ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف:٤٩]	٤٩٩، ٥٠٣
﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾ [الزخرف:٥٣]	٤٤٧
﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ [الزخرف:٥٨]	٥١٩
﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [الزخرف :٦١]	٥٥١
﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [الزخرف:٦٣]	٥٣٦
﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ [الزخرف:٦٨]	٤٤٨، ٥٥٥

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ [الزخرف:٧١]	٣٤٤، ٤٤٨
﴿ وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ ﴾ [الزخرف:٧٧]	٣١٨، ٥٠٦
﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ﴾ [الزخرف:٨٣]	٤٩٥
﴿ يَـٰرَبِّ ﴾ [الزخرف:٨٨]	٤٨١

سورة الدخان

﴿ كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ ﴾ [الدخان:١٥]	٥٢٦
﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الدخان :١٩]	٦٢٧
﴿ تَرْجُمُونِ ﴾ [الدخان :٢٠]	٥٥٠
﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [الدخان :٢١]	٥٥٠
﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَـٰكِهِينَ ﴾ [الدخان:٢٧]	٤٣٥
﴿ بَلَـٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴾ [الدخان :٣٣]	٦٠٠
﴿ بِـَٔابَآئِنَآ ﴾ [الدخان:٣٦]	٦٠٤
﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ [الدخان :٤٣]	٦٧٣

سورة الجاثية

﴿ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الجاثية:٦]	٥٠١
﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية:٢١]	٢٨٨
﴿ هَـٰذَا كِتَـٰبُنَا ﴾ [الجاثية:٢٩]	٥٠٠

سورة الأحقاف

﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ [الأحقاف:٤]	٤٥٠
﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ﴾ [الأحقاف:١٥]	٤٥٠
﴿ فِى حَيَاتِكُمُ ﴾ [الأحقاف:٢٠]	٦٠٩
﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الأحقاف:٣٣]	٤٥٠
﴿ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ ﴾ [الأحقاف:٣٥]	٥٢٦

الآيـــــــــــــة	الصفحة
سورة محمد	
﴿ وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ ﴾ [محمد:٦]	٦٩٨
﴿ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ ﴾ [محمد:١٥]	٤٩٣
﴿ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ ﴾ [محمد:١٥]	٥٠٦
﴿ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴾ [محمد:٣١]	٥٢٨
سورة الفتح	
﴿ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ ﴾ [الفتح:١٠]	٤٥٣،٣٣٧
﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [الفتح:١٢]	٦٣٤
﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ ﴾ [الفتح:٢٣]	٦٧٣
﴿ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ ﴾ [الفتح:٢٧]	٢٥٦
﴿ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ ﴾ [الفتح:٢٨]	٢٥٦
﴿ سِيمَا ﴾ [الفتح :٢٩]	٦١٢
سورة الحجرات	
﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ﴾ [الحجرات:١١]	٥٢٥
﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ ﴾ [الحجرات:١٧]	٢٣٣
سورة ق	
﴿ أَفَعَيِينَا ﴾ [ق:١٥]	٥٥٨
﴿ يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ ﴾ [ق:٣٠]	٥٢٢
﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [ق:٤٥]	٥٣٨
سورة الذاريات	
﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾ [الذاريات:٥]	٦٤١

الآيـــــــــــــــــــة	الصفحة
﴿ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [الذاريات:٧]	٦٧٩
﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [الذاريات:١٣]	٦٥٤
﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ [الذاريات:٤٧]	٥٦٥،٢٥٣
﴿ فَرَشْنَٰهَا ﴾ [الذاريات:٤٨]	٤٨٩
﴿ قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ [الذاريات:٥٢]	٥٠٣
﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات:٥٣]	٥١٠
﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦]	٥٥٠،٥٣٧
﴿ يُطْعِمُونِ ﴾ [الذاريات:٥٧]	٥٥٠
﴿ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات:٦٠]	٦٥٤

سورة الطور

﴿ وَنَعِيمٍ ۝ فَٰكِهِينَ ﴾ [الطور:١٧-١٨]	٤٣٥
﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الطور:٢١]	٤٢١
﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾ [الطور:٢٩]	٦٧٢
﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الطور:٣٢]	٥١٠
﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ [الطور:٣٧]	٣٢٧
﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [الطور:٤٥]	٦٥٤،٤٩٥

سورة النجم

﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم:١١]	٥١٧
﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم:١٣]	٥١٦
﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ [النجم:١٥]	٦٧٤
﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ ﴾ [النجم:١٨]	٥١٧
﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [النجم:١٩]	٦٨١،٦٧٦،٦٢٣
﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ﴾ [النجم:٢٠]	٦٨٢،٦٧٦،٦٠٧
﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم:٢٩]	٦٣٣

الآيـــــــــة	الصفحة
﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾ [النجم:٣٢]	٤٦٠
﴿ ٱللَّمَمَۚ ﴾ [النجم:٣٢]	٦٢٣
﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ [النجم:٣٨]	٦٢٧
﴿ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ﴾ [النجم:٤٧]	٥٩٢
﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴾ [النجم:٥١]	٤٧١

سورة القمر

الآية	الصفحة
﴿ مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ ﴾ [القمر:٤]	٥٩٥
﴿ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر:٥]	٥٤٦
﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٦]	٥٣٧، ٥٧١
﴿ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ ﴾ [القمر:٧]	٤٥٣
﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ ﴾ [القمر:٨]	٥٣٧
﴿ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [القمر:١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]	٥٣٩
﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر:٢٧](١٥٩، ١٩٢)	٥٢٦
﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر:٤٥]	٢٥٦

سورة الرحمن

الآية	الصفحة
﴿ وَٱلۡحَبُّ ذَا ٱلۡعَصۡفِ ﴾ [الرحمن:١٢]	٤٥٣
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن:١٣]	٤٥٥، ٤٨٧
﴿ مِن مَّارِجٍ ﴾ [الرحمن:١٥]	٦٣١
﴿ يَلۡتَقِيَانِ ﴾ [الرحمن:١٩]	٤٨٧
﴿ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ ﴾ [الرحمن:٢٢]	٤٧٤
﴿ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ ﴾ [الرحمن:٢٤]	٥٤٦، ٥٦٢
﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧]	٤٥٤
﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن:٣١]	٤٩٩
﴿ دَانٍ ﴾ [الرحمن:٥٤]	٥٥٣

الآيــــــــــــــة	الصفحة
﴿ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ ﴾ [الرحمن:٧٨]	٤٨٦،٤٥٤

سورة الواقعة

﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَـٰثَةً ﴾ [الواقعة:٧]	٤٩٧
﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ [الواقعة:٩]	٥٨٠
﴿ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة:٢٣]	٤٧٤
﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا ﴾ [الواقعة :٤٧]	٥٨٨،٥٨٥
﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة :٦١]	٦٤٠
﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[الواقعة :٦٢]	٥٩٣
﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [الواقعة:٧٤]	٥٢٥
﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة:٧٥]	٤٦١،٤٥٥
﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة:٧٧]	٦٧٤
﴿ حِينَئِذٍ ﴾ [الواقعة:٨٤]	٥٩٠
﴿ جَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة:٨٩]	٦٧٠

سورة الحديد

﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الحديد:١٠]	٤٥٥
﴿ فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ [الحديد:١١]	٣٣٨
﴿ يُضَـٰعَفُ لَهُمْ ﴾ [الحديد:١٨]	٣٣٨
﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد :٢٣]	٦٥٢
﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الحديد:٢٤]	٤٥٤،٣٤٤
﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [الحديد:٢٩]	٦٢٧

سورة المجادلة

﴿ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى ﴾ [المجادلة:٢]	٥٦٩
﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾ [المجادلة:٧]	٦٥٠

الآيـــــــة	الصفحة
﴿ مَعْصِيَتِ ﴾ [المجادلة:٨]	٦٦٨
﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة:١٣]	٥١٨

سورة الحشر

﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [الحشر:٧]	٦٥٣،٦٥٢
﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو ﴾ [الحشر:٩]	٥٢٨
﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الحشر :١٧]	٥٩٦

سورة الممتحنة

﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ ﴾[آية :١٢]	٦٢٧

سورة الصف

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [الصف:٦]	٦١٩
﴿ لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ [الصف:٨]	٥٧٥
﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ [الصف:٩]	٢٥٦

سورة الجمعة

﴿ ٱللَّهْوِ ﴾ [الجمعة:١١]	٦٢٣

سورة المنافقون

﴿ لَوَّوْاْ ﴾ [المنافقون:٥]	٥٢٦
﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [المنافقون:٦]	٥٢٠
﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [المنافقون:١٠]	٥٧٣

الآيـــــــــة	الصفحة

سورة التغابن

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ﴾ [التغابن:٥] ٥٩٨

سورة الطلاق

﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّـٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [الطلاق:٤] ٦٢٢،٥٦٩،٤٨٠

﴿ أُو۟لَـٰتُ ﴾ [الطلاق:٤] ٥٧٢

﴿ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم ﴾ [الطلاق:٦] ٥٢٤

﴿ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ [الطلاق:٧] ٦٣١،٦٣٠

سورة التحريم

﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ [التحريم:١] ٦٨٢

﴿ تَظَـٰهَرَا ﴾ [التحريم:٤] ٤٥٦

﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم:٤] ٥٧٢

﴿ ثَيِّبَـٰتٍ ﴾ [التحريم:٥] ٥١١

﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم:١٠] ٦٧٢

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم:١١] ٦٧٢

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ [التحريم:١٢] ٦٧٠،٥٣٠

﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا ﴾ [التحريم:١٢] ٤٤٣

﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [التحريم:١٢] ٣٣٨

سورة الملك

﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [الملك :٨] ٦٤٨

﴿ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [الملك:٩] ٥١٢

﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك:١٧] ٥٣٩

الآيـــــــــــة	الصفحة
﴿ نَكِيرِ ﴾ [الملك :١٨]	٥٤٠
﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾ [الملك:٢٧]	٥٨٠
﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ ﴾ [الملك:٣٠]	٤٦٦

سورة القلم

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ ﴾ [القلم:١]	٢٢٣
﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ [القلم:٦]	٥٦٥
﴿ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ ﴾ [القلم:٤٩]	٤٥٦

سورة الحاقة

﴿ طَغَا ﴾ [الحاقة :١١]	٦١٢
﴿ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ ﴾ [الحاقة:١٧]	٦٠٤
﴿ هَآؤُمُ ﴾ [الحاقة:١٩]	٤٨٢

سورة المعارج

﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج:١]	٥٨٠
﴿ ٱلَّتِى تُـٔۡوِيهِ ﴾ [المعارج:١٣]	٥٩٢،٥٧٥
﴿ أَمَٰنَٰتِهِمۡ ﴾ [المعارج :٣٢]	٣٧٩
﴿ قَآئِمُونَ ﴾ [المعارج:٣٣]	٥١٠
﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [المعارج :٣٦]	٦٥٧
﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ﴾ [المعارج:٤٠]	٤٥٧
﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ﴾ [المعارج :٤٢]	٤٩٥

سورة نوح

﴿ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ [نوح:٣]	٥٣٦
﴿ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴾ [نوح:٦]	٥٣٩

الآيــــــــــــــة	الصفحة
﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ ﴾ [نوح:١٣]	٦٥٧
﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾ [نوح :٢٥]	٣٦٩

سورة الجن

﴿ قُلْ أُوحِىَ ﴾ [الجن:١]	٤٥٨
﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ ﴾ [الجن:٥]	٦٣٤
﴿ مُلِئَتْ ﴾ [الجن:٨]	٥٨٠
﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ ﴾ [الجن:٩]	٤٩٥
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾ [الجن:٢٠]	٤٥٨
﴿ قُلْ إِنِّى ﴾ [الجن:٢١،٢٢]	٤٥٨

سورة المدثر

﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ ... وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ ﴾ [المدثر:٣-٧]	٢٣٧

سورة القيامة

﴿ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة:٢]	٦٢٣
﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة:١١]	٦٨٦،٢٤١
﴿ يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [القيامة :١٣]	٦٠٣

سورة الإنسان

﴿ لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا ﴾ [الإنسان:٤]	٤٩١،٤٧٣
﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴾ [الإنسان:١٥]	٤٧٣
﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان:١٦]	٤٧٣
﴿ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ﴾ [الإنسان:١٩]	٤٧٥
﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾ [الإنسان :٢١]	٤٥٧

الآيـــــــــــــة	الصفحة

سورة المرسلات

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات:٧]	٦٤١
﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:٢٠]	٦٧٦، ٦٨٠
﴿ٱللَّهَبِ﴾ [المرسلات:٣١]	٦٢٣
﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات:٣٩]	٥٣٧

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ:١]	٣٨٤، ٦٣٠، ٦٣٦
﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النبأ:٢]	٥٩٨
﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ:٢٨]	٤٥٧

سورة النازعات

﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ [النازعات :١٠]	٥٨٥
﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [النازعات :١٦]	٥٤٥
﴿أَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات:٢٩]	٦٢٠
﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات :٣٠]	٦٢٠
﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات:٤١]	٦٧٤
﴿فِيمَ أَنتَ﴾ [النازعات:٤٣]	٦٤١
﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[النازعات:٤٦]	٦٢٠

سورة التكوير

﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير:٨]	٥٧٥
﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير:١٦]	٥٤٦
﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤]	٤٦٤

الآيـــــــــــــة	الصفحة
سورة الإنفطار	
﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ [الانفطار:١١]	٥٠١
سورة المطففين	
﴿ إِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ [المطففين:٣]	٦٥٨،٥٢٦
﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ في المطففين [المطففين :١٨]	٥٥٧
﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ [المطففين:٢٦]	٤٦٠
﴿ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴾ [المطففين :٣١]	٤٣٥
سورة الانشقاق	
﴿ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ [الانشقاق:٦]	٤٩٦
سورة البروج	
﴿ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج:١]	٦٧٩
﴿ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ [البروج:٥]	٦٧٩
سورة الطارق	
﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:٥]	٦٣١
﴿ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ [الطارق:١١]	٦٧٩
﴿ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ [الطارق:١٢]	٦٧٩
﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الطارق:١٧]	٢٨٥
سورة الأعلى	
﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى :٦]	٥٨٠

الآيـــــــــــــة	الصفحة
﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾ [الأعلى:١١]	٦١١

سورة الغاشية

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية:٢٢]	٣٢٧

سورة الفجر

﴿ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر:٣]	٢٨٨
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر :٤]	٥٤٩
﴿ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ [الفجر :٩]	٥٤٥
﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر :١٥]	٥٤٧
﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ [الفجر:١٦]	٥٤٧
﴿ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر:٢٣]	٤٥٩
﴿ لِحَيَاتِى ﴾ [الفجر:٢٤]	٦٠٩
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ﴾ [الفجر:٢٧]	٤٩٩
﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴾ [الفجر :٢٩]	٤٦٠

سورة البلد

﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٥]	٦٣٤
﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد:٧]	٦٣٧
﴿ مَسْغَبَةٍ ﴾ [البلد:١٤]	٣١١
﴿ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ [البلد:١٩]	٤٨٨

سورة الشمس

﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ [الشمس :١]	٦٢٠
﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس :٢]	٦٢٠
﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ [الشمس:٦]	٦٢٠

الآيـــــــة	الصفحة
﴿ سُقْيَٰهَا ﴾ [الشمس:١٣]	٦١٣
﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴾ [الشمس :١٥]	٤٦٤،٣٤٤

سورة الليل

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [الليل:١]	٦٢٢
﴿ ٱلْأَتْقَى ﴾ [الليل:١٧]	٦١١
﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ ﴾ [الليل:١٩]	٦٥٧

سورة الضحى

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ [الضحى :١]	٦٢٠
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى:٢]	٦٢٠

سورة العلق

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق:١]	٥٢٥
﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق:٤-٥]	٢٢٣
﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾ [العلق:٩]	٤٦٧
﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق:١٥]	٥٣١

سورة القدر

﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ [القدر:١]	٦٨٠

سورة البينة

﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ [البينة:٨]	٦٠٤

الآيـــــــــــــــــــة	الصفحة
سورة الزلزلة	
﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ [الزلزلة:٦]	٤٨٧
سورة قريش	
﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ [قريش:١-٢]	٢٥٣،٤٩١،٥٥٥،٥٨٣
سورة الماعون	
﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ ﴾ [الماعون :١]	٤٦٦
سورة الكوثر	
﴿ أَعْطَيْنَٰكَ ﴾ [الكوثر:١]	٤٠٩
سورة الكافرون	
﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون :٦]	٥٥٠
سورة المسد	
﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [المسد:٣]	٦٧٩
سورة الإخلاص	
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص:١-٢]	٤٦٤

٢-فهرس الأحاديث

م	الحـــــــــــديث	الصفحة
١	أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره	٢٣٩
٢	أمرهم بخفض أصواتهم لئلا يغلط بعضهم بعضاً	٢٤٣
٣	إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ..	٢٢١
٤	إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة وأنه عارضني...	٢٦٦
٥	أن جبريل كان يلقاه في كل ليلة من رمضان ..	٢٦٧
٦	إنا أعميان .... ائتوني بالكتف والدواة	٢٧٦
٧	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب	٣١٠
٨	إن الدنيا حلوة خضرة	٦٣٠
٩	إنما الأعمال بالنيات	٦٥٦
١٠	إنها تأتيني كتب لا أحب أن يعلمها كل أحد	٣١١
١١	بعث رسول الله مصعب إلى المدينة قبل الهجرة..	٢٤٣
١٢	تعلمت من في رسول الله ...	٢٤٢
١٣	ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته	٢٣٩
١٤	جمع زيد للقرآن بتكليفٍ من أبي بكر	٢٧٣
١٥	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه	٢٣٠
١٦	الحمد لله على كل حال	٢٣٠
١٧	خير القرون القرن الذي أنا فيهم	٢٤٠
١٨	خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	٢٣٩
١٩	رأيت كأن في يديَّ سوارين من ذهب فنفختهما...	٢٦٩
٢٠	عرضنا القرآن على رسول الله	٢٤٢
٢١	عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين	٢٤١
٢٢	قيدوا العلم بالكتاب	٢٢٥
٢٣	كان الرجل إذا هاجر إلى رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القران	٢٤٣

م	الحـــــــــــــــديث	الصفحة
٢٤	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته ...	٣٠٧
٢٥	كان يعلمنا التشهد ...	٢٤٢
٢٦	كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات....	٢٢١
٢٧	لما فتح رسول الله مكة نرك فيها معاذ ...	٢٤٣
٢٨	منبري على ترعة من ترع الجنة	٦٢٩
٢٩	من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام	٢٣١
٣٠	من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام ..	٢٦٨
٣١	هكذا أنزلت؛ إن القران أنزل على سبعة	٢٧٧
٣٢	لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن	٢٧٧
٣٣	يابن أخي لا أغير شيئاً منه..	٢٨٣
٣٤	يا معاوية أَلِقِ الدَّوَاةَ وحرِّفِ القلمَ وانصِبِ الباءَ وفرِّقِ السينَ	٣١١

٣-فهرس الآثار

م	الأثـــــــــــــــــر	الصفحة
١	اذهب بهذه تالأن إلى أصحابك	٦٢٧
٢	أرأيت من استكتب مصحفاً أترى أن يكتب على ما أحدثه الناس...	٢٩٤
٣	أمسك له ابن عباس بركابه ، تعظيماً لجنابه ، وقال هكذا نصنع بالعلماء	٢٧٢
٤	إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر	٢٧٤
٥	إن عثمان أرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً...	٢٩٢
٦	إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله	٢٢٨
٧	أول كتاب أنزل الله من السماء أبو جاد	٢٢٣
٨	أول ما أحدثه الناس النقطُ على الباء والتاء وقالوا : لا بأس به وهو..	٢٨٥
٩	أول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسائر الألسنة كلها آدم	٢٢٢
١٠	بدأوا فنقطوا ثم خمسوا	٢٨٥
١١	تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو وألف أو ياء أو غير ذلك	٢٩٦
١٢	جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء	٢٨٨
١٣	الحنان : من يقبل على من أعرض عنه	٢٣٢
١٤	رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القران....	٢٧٤
١٥	سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة ؟ فقالوا : من أهل الحيرة	٢٢٨
١٦	سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف ، أترى أن يغير	٢٩٥
١٧	صلى بقوم فلما سلم قال : التمسوا إماماً غيري أو صلوا...	٢٧٩
١٨	العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة	٢٢٦
١٩	العلم نقطة كثرها الجاهلون	٢٨٦
٢٠	قد أحسنتم وأجملتم أرى شيئاً من لحن ستقيم العرب بألسنها	٢٤٥
٢١	قصة زياد بن أبيه مع أبي الأسود في بدأ النقط للقرآن	٢٨٧
٢٢	كان عمر بن عبد العزيز يصلي بالليل فإذا مرت به آية...	٢٢٦،٢٢٧
٢٣	كان القرآن مجرداً في المصاحف..	٢٨٥

م	الأثـــــــــــــــــــــــــــــــر	الصفحة
٢٤	كرها التعشير	٢٨٩
٢٥	كره نقط المصاحف	٢٨٩
٢٦	لأن أقرأ وأسقط أحب إليَّ من أن أقرأ وألحن	٢٤٨
٢٧	لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد	٢٢٧
٢٨	لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا	٢٤٦
٢٩	من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فليعلم أنه بذهاب مثل هذا	٢٧٢
٣٠	مهما اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه على طبق لسان قريش	٢٨١
٣١	والله إنها أول كف خطت المفصل بين يدي رسول الله ..	٣١١
٣٢	ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له...	٢٩٤
٣٣	لا بأس بشكله	٢٩٠
٣٤	لا بأس بنقط المصحف	٢٩٠
٣٥	يكره العواشر وأن يكتب فيه سورة كذا	٢٨٩
٣٦	يكره كتابة الأعشار	٢٨٩
٣٧	ينبغي أن لا يشكل إلا ما يشكل	٢٩٠

٤- فهرس الشعر[١]

م	الشعــــــــــعر		الصفحة
١	طلبوا صلحنا ولا تاوان	فأصبحنا أن ليس حين بقاء	٦٢٧
٢	إذا أثنى عليك المر يوماً	كفاه من تعرضك الثناء	٢٣١
٣	من لم يكن للوصال أهلاً	فكل طاعاته ذنوب	٢٣٧
٤	....	إنما العزة للكاثر	٥٨٥
٥	وي كأن من لم يكن له نشب محبب	ومن يفتقر يعش عيش ضر	٦٢٠
٦	....	ولا يزال إمام القوم مفتقرا	٥٨٩
٧	لولا الثريدان هلكنا بالضمر	ثريد ليلٍ وثريد بالنهر	٤٧١
٨	إني سألت عن الكرام فقيل لي	إن الكرام رهــائن الأرماس	٢٢٦
	ذهب الكرام وجودهم ونوالهم	وحديثهم إلا من القرطاس	
٩	....	ووجه كمرآة الغريبة أسجع	٦٥٣
١٠	وبي علاقة حب ليس يعلمها	إلا الذي خلق الإنسان من علق	٢٣٨
١١	مسيلمةُ ارْجع ولا تمـحكْ	فإنك في الأمـر لم تشـركْ	٢٦٨
	كذبت على الله في وَحْـيِه	هواك هوى الأحمـق الأنوكْ	
	فما في السما لك من مصعد	ولا لك في الأرض من مبركْ	
١٢	جميع العلم في القرآن لكن	تقاصر عنه أفهام الرجال	٢٥٤
١٣	العاطفون تحين ما من عاطف	والمطعمون زمان أين المطعم	٦٢٦
١٤	إلا ويك المسرة لا تدوم		٦٢٠
١٥	ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا	والمرء يكرم إذ لم يلحن	٢٤٨
١٦	تولى قتل يوم بني جمانا	وصلينا كما زعمت تلانا	٦٢٧
١٧	كل له نية في بغض صاحبه	بنعمة الله نقليكم وتقلونا	٤٢١

[١] اعتمدت في ترتيب فهرس الأبيات قوافيها فإن اتحدت القافية نظرت ما قبل الحرف الأخير منــها إلا إن كانت من قصيدة واحدة فإني أسردها حسب ترتيبها في القصيدة كما في الأبيات المنسوبة لثمامة بـــن مالك من قافية الكاف

م	الشـــــــــعر		الصفحة
١٨	إذا لم يكن عون من الله للفتى	فأول ما يجني عليه اجتهاده	٢٣٧
١٩	....	حتى تلاقي ما يمني لك الماني	٦٦١
٢٠	وعين الرضا عن كل عيب كليلة	ولكن عيب السخط تبد المساويا	٦٥٥

٥- فهرس الأعلام[٢]

م	الاسم	الصفحة
١	أُبي بن كعب	٢٨٤
٢	الإمام أحمد	٣٠١
٣	أبو العباس أحمد بن حرب	٦٣٥
٤	ابن أبي إسحاق	٣٧٤
٥	أبو إسحاق السَّبِيعي	٤٣٠
٦	إسماعيل بن إسحق القاضي	٤٦٠
٧	أبو الأسود	٢٩٠
٨	ابن أشته	٢٢٢
٩	أشهب	٢٩٩
١٠	الأعمش	٣٢٩
١١	ابن الأنباري	٦٤٥
١٢	أنس بن مالك	٢٩٧
١٣	الأوزاعي	٢٨٩

[٢] اعتمدت في الترتيب الاسم الذي ذكره المؤلف للعلَم وأما زيادتي التوضيحية فقد جعلتها بين قوسين ولم أعتمدها في الترتيب فمثلاً قدمت أبا بكر (بن عياش) على أبي بكر الأذفوي لأن زيادة (بن عياش) من عندي للتوضيح، وجعلت أبا العباس (ثعلب) في حرف العين لكون زيادة (ثعلب) من عندي وأبا العباس أحمد بن حرب جعلته في حرف الألف لأن المؤلف ذكر اسمه مع الكنية. وألغيت أبا وأم وابن كما هي العادة في فهارس التراجم

م	الاسم	الصفحة
١٤	أبو إياس	٤٣٣
١٥	البراء بن مالك	٢٧٢
١٦	أبو البرهسم	٤٦٣
١٧	البَزِّي	٣٩٦
١٨	أبو بكر (بن عياش)	٣٥٠
١٩	أبو بكر الأذفوي	٤٣٩
٢٠	أبو بكر الأشعري	٢٦٥
٢١	البيهقي	٢٩٣
٢٢	الترمذي (محمد بن عيسى)	٢٢١
٢٣	الجحدري	٣٦٨
٢٤	الشيخ الجزري (محمد بن محمد)	٣٨٨
٢٥	الجعبري	٢٣٥
٢٦	أبو جعفرٍ(القارئ)	٤٣٥
٢٧	جعفر بن الصباح	٣٠٩
٢٨	أبو الجوزاء	٣٦٨
٢٩	أبو حاتم	٤٥١
٣٠	الحجاج	٤١٨
٣١	حذيفة اليماني	٢٨٢
٣٢	الحسن (البصري)	٢٩٤
٣٣	حفص	٣٨٧
٣٤	حفصة (أم المؤمنين)	٢٨١
٣٥	الحليمي	٢٩٤
٣٦	حمزة (الزيات)	٢٦٢
٣٧	حنظلة بن الربيع	٣١٦

م	الاسم	الصفحة
٣٨	ابن حوشب	٤٢٨
٣٩	خالد (ابن عثمان الخليفة)	٣٠١
٤٠	خالد بن الوليد	٢٧٢
٤١	ابن خثيم	٣٥٨
٤٢	الخزاز	٦٥٠
٤٣	خزيمة بن ثابت	٢٧٦
٤٤	خلف بن إبراهيم بن محمد	٣٠٩
٤٥	الخليل	٢٩٠
٤٦	أبو داود	٥٢١
٤٧	أبو الدرداء	٣١٣
٤٨	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٢٩٤
٤٩	أبو رجاء	٣٣٤
٥٠	أبو رزين	٤٣٦
٥١	رويس	٤٣٠
٥٢	الزهري	٢٢٧
٥٣	الزهري (ابن شهاب)	٤٧٧
٥٤	زيد بن ثابت	٢٧٤
٥٥	زيدُ بنُ الخطاب	٢٧٢
٥٦	زيد بن علي	٣٧٤
٥٧	السجستاني	٣٦٧
٥٨	السخاوي	٢٢٧
٥٩	سعد بن أبي وقاص	٤٦٣
٦٠	سعيد بن جبير	٢٢٢
٦١	سعيد بن العاص	٢٨٤

م	الاسم	الصفحة
٦٢	سفيان (ابن عيينة)	٢٢٧
٦٣	ابن السكِّيت	٣٩٧
٦٤	أم سلمة	٣١٢
٦٥	السلمي	٤٥٠
٦٦	أبو السمال	٤٤٤
٦٧	ابن السميفع	٤٣٣
٦٨	أبو السوار	٣٦٨
٦٩	سيبويه	٤٣٨
٧٠	الشاطبي	٢٢٧
٧١	الشعبي	٢٢٧
٧٢	أبو الشيخ	٢٣٢
٧٣	ابن صالح	٣٧٤
٧٤	الصديق	٢٤٩
٧٥	الحافظ طاهر الأصبهاني	٣١٩
٧٦	الطبراني	٢٣٢
٧٧	طلحة	٤٢٨
٧٨	عاصم (الكوفي)	٣٣٥
٧٩	أبو العالية	٣٣٤
٨٠	ابن عامر	٣٢٤
٨١	عبادة بن الصامت	٢٤٤
٨٢	ابن عباس	٢٢٢
٨٣	أبو العباس (ثعلب)	٣٨٠
٨٤	أبو العباس المراكشي	٣٠٧
٨٥	عبد الأعلى	٢٤٧

م	الاسم	الصفحة
٨٦	أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري	٣١٠
٨٧	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٢٨٤
٨٨	عبد القاهر النحوي الجرجاني	٢٦٥
٨٩	عبد الله بن جحش	٢٧٩
٩٠	عبد الله بن الحكم	٢٩٩
٩١	أبي بكر عبد الله بن داود	٣١٠
٩٢	عبد الله بن الزبير	٢٨٤
٩٣	عبد الله بن عيسى	٤٦٠
٩٤	أبو عبد الله الكسائي	٣٠٩
٩٥	عبد الله بن أبي مليكة	٣١٢
٩٦	عبد الملك بن جريج	٣١٢
٩٧	عبد الملك بن الحسن	٢٩٩
٩٨	ابن أبي عبلة	٣٥٨
٩٩	عبيد الله بن زياد	٤١٨
١٠٠	عثمان	٢٤٢
١٠١	عروة بن الزبير	٤٦١
١٠٢	عكرمة	٢٤٧
١٠٣	علي بن الحسين	٣٧٤
١٠٤	علي بن سلطان القاري	٢٢١
١٠٥	علي بن أبي طالب	٢٢٦
١٠٦	أبو علي الفارسي	٤٩٩
١٠٧	ابن عمر	٢٩٧
١٠٨	ابن عمران	٤٣٣
١٠٩	عمر بن عبد العزيز	٢٢٦

م	الاسم	الصفحة
١١٠	عمر الفاروق	٢٧٤
١١١	أبو عمرو (بن العلاء)	٢٥١
١١٢	أبو عمرو الداني	٢٢٩
١١٣	الغازي	٥٠١
١١٤	ابن فارس	٢٢٣
١١٥	ابن فائد	٣٦٧
١١٦	فخر الدين الرازي	٢٦٥
١١٧	الفراء	٣٥٧
١١٨	أبو عبيد القاسم بن سلام	٢٩٣
١١٩	القاضي (البيضاوي)	٢٣٧
١٢٠	قالون	٣٣٥
١٢١	قتادة	٢٨٩
١٢٢	ابن قتيبة	٣٠١
١٢٣	قنبل	٥٦٩
١٢٤	ابن كثير	٣٧٨
١٢٥	الكسائي	٣١٤
١٢٦	كعب الأحبار	٢٢٢
١٢٧	الكلبي	٤٧٧
١٢٨	ابن أبي ليلى	٣٧٩
١٢٩	الإمام مالك	٢٩٩
١٣٠	المبرد(محمد بن يزيد)	٢٩٠
١٣١	أبو المتوكل	٣٥٣
١٣٢	مجالد	٢٢٧
١٣٣	مجاهد (بن جبر)	٢٩٣

م	الاسم	الصفحة
١٣٤	ابن مجاهد	٢٩٥
١٣٥	أبو مجلز	٣٦٧
١٣٦	محمد بن إسماعيل البخاري	٢٨٦
١٣٧	محمد بن سيرين	٢٩٤
١٣٨	محمد بن عيسى	٣٠٩
١٣٩	ابن محيصن	٣٣١
١٤٠	المختار	٢٧١
١٤١	مروان	٢٤٥
١٤٢	ابن مسعود	٢٤٣
١٤٣	مسلم بن الحجاج	٢٢١
١٤٤	مسيلمة الكذاب	٢٦٧
١٤٥	معاذ بن جبل	٢٤٣
١٤٦	معاوية بن أبي سفيان	٣١٦
١٤٧	المفضل	٣٧٣
١٤٨	المقدام بن تليد	٢٩٩
١٤٩	ابن مقسم	٥٧٨
١٥٠	ابن أم مكتوم	٢٤٤
١٥١	مورق	٣٦٧
١٥٢	نافع بن نعيم المدني المقري	٣٠٤
١٥٣	النخعي	٢٩٣
١٥٤	نصير(ابن يوسف)	٣٠٥
١٥٥	نُصَيرُ بن عاصم الليثي	٢٩٠
١٥٦	أبو نهيك	٣٥٣
١٥٧	هارون (الأخفش)	٢٥١

م	الاسم	الصفحة
١٥٨	ابن هرمز	٤٥١
١٥٩	أبو هريرة	٤٥١
١٦٠	هشام	٣٤٠
١٦١	هشام بن حكيم	٢٨٠
١٦٢	أبو وجرة السعدي	٦٦١
١٦٣	يحيي بن سعيد الأموي	٣١٢
١٦٤	يحيى بن أبي كثير	٢٨٩
١٦٥	يحيى بن يعمر	٢٤٧
١٦٦	يعقوب الحضرمي	٤١٨

٦- فهرس أبيات العقيلة

رقم البيت	البـــــيت		الصفحة
١.	الحمدُ للهِ مَوْصُولاً كمـــــا أَمَرا	مباركاً طيِّباً يَسْتنــزل الــدِّررا	٢٢٩
٢.	ذو الفضلِ والمَنِّ والإحسانِ خالقُنا	ربُّ العبادِ هو اللهُ الــذي قَهَرا	٢٣١
٣.	حيٌّ عليمٌ قديرٌ والـــــكلامُ له	فردٌ سميعٌ بصيرٌ ما أراد جَــرَى	٢٣٣
٤.	أحمدُهُ وهْو أهلُ الحمدِ معــتمِدا	عليهِ معتصِمــاً بهِ ومُنتَصِـــرا	٢٣٣
٥.	ثُم الصـــلاةُ على محمدٍ وعلى	أشياعِهِ أبداً تَنْدَى ندًى عَــطِرا	٢٣٥
٦.	وبعدُ فالمســتعان اللهُ في سَبَبٍ	يَهدِيْ إلى سَنَنِ المرسومِ مُختَصَرا	٢٣٥
٧.	عِلْقٌ عَلائقُهُ أولى العــــلائق إذ	خيرُ القرونِ أقاموا أصــلَهُ وَزَرا	٢٣٨
٨.	وكلُّ ما فيهِ مشــــهورٌ بسنتِهِ	ولَمْ يُصِبْ مَنْ أضافَ الوَهْمَ والغِيَرا	٢٤٠
٩.	ومن روَى ستقيم العُرْب ألسُنُها	لحناً بهِ قولَ عثمانَ فما شُـــهِرَا	٢٤٥
١٠.	لو صَحَّ لأحْتملَ الإيْماءَ في صُوَرٍ	فيهِ كَلَحْنِ حديثٍ يَنْثُرُ الدُّرَرَا	٢٤٧
١١.	وقِيلَ مَعناهُ فِي أشيـــاءَ لَوْ قرئَتْ	بظاهِرِ الخَط لا تَخفَى على الكبَرا	٢٥١
١٢.	لأاوْضَعُوا وَجزَاؤ الظالِمِــينَ لأاذ	بَحنَهُ وبأييدٍ فافهَـــمِ الخَبَــرا	٢٥١
١٣.	واعْلَمْ بأنّ كتابَ اللهِ خُــصَّ بما	تَاهَ البرية عَن إتيـــانهِ ظُهَرَا	٢٥٣
١٤.	مَن قالَ صَرْفَتُهُمْ مَعْ حَث نُصْرَتِهِم	وَفْر الدَّواعِي فلمْ يَستَنصِرِ النُّصَرا	٢٥٦
١٥.	كَم مِّنْ بَدائِعَ لَمْ تُوجَدْ بَلاغـــتُها	إلا لَديْهِ وكمْ طُـولُ الزَّمانِ تُرى	٢٥٧
١٦.	وَمَن يَقلْ بعلومِ الغَيبِ مُعْــجزُه	فلمْ تَرَى عَينَه عَيْـــناً ولا أثَرَا	٢٥٧
١٧.	إنّ الغيوبَ بإذنِ اللهِ جَــارِيةٌ	مَدَى الزمانَ عَلى سُبُلٍ جَلَت سُوَرا	٢٥٨
١٨.	وَمَن يَقلْ بكلامِ اللهِ طَــالبَهم	لم يَحْلُ في العلمِ وِرْداً لا ولا صَدَرا	٢٥٩
١٩.	مالا يُطاق ففِي تَعْيِين كـــلفتِهِ	وَجائزٍ ووقوعِ عُضـــلةُ البُصَرا	٢٦٠
٢٠.	لِلهِ دَرُّ الذِيْ تَأليف مُعــجزه	والانتصارِ لَهُ قد أوضَــحا الغُرَرا	٢٦٣
٢١.	وَلَمْ يَزلْ حِفظُهُ بَينَ الصـحابَةِ فِيْ	عُلا حَياةِ رَسُولِ اللهِ مُبْـــتَدِرا	٢٦٦

رقم البيت	البيت		الصفحة
٢٢.	وكلَّ عَام عَلى جبريلَ يَعْرِضُهُ	وَقِيلَ آخِرَ عام عَرضَتَين قرَا	٢٦٦
٢٣.	إن اليَمامَة أهواها مُسَيْلمَة الـ	ـكذابُ في زَمَنِ الصَّدِّيق إذ خَسِرا	٢٦٧
٢٤.	وَبعدَ بَأسٍ شَدِيدٍ حانَ مَصْرَعُه	وكانَ بأساً على القراءِ مُستَعِرَا	٢٧١
٢٥.	نادَى أبا بكرٍ الفارُوقُ خِفتُ على	القراءِ فأدْرِك الـقرآنَ مستَطرا	٢٧١
٢٦.	فأجْمَعُوا جَمْعَهُ في الصُّحْفِ واعتَمَدُوا	زَيدَ بنَ ثابتٍ العَدْلَ الرّضَا نَظَرا	٢٧٢
٢٧.	فقامَ فِيهِ بعونِ الله يَجْمَعُهُ	بالنصْحِ والجِدِّ والحَزْمِ الذِي بَهَرا	٢٧٥
٢٨.	مِن كلِّ أوْجُهِهِ حَتى استَتَمَّ لهُ	بالأحرفِ السبعة العُليا كما اشتَهَرا	٢٧٧
٢٩.	فأمْسَكَ الصُّحُفَ الصديق ثمَّ إلى	الفارُوقِ أسلمَها لَمَّا قضى العُمُرا	٢٧٨
٣٠.	وعندَحفصة كانتْ بَعْدُ فاختَلفَ الـ	ـقراءُ فاعتَزَلوا فِي أحرفٍ زُمَرا	٢٧٨
٣١.	وكانَ فِي بعضِ مَغزاهُم مُشاهِدُهُمْ	حُذيفة فرأى مِن خَلفِهِم عِبَرا	٢٧٩
٣٢.	فجاءَ عُثمانَ مَذعُوراً فقال لهُ	أخاف أن يَخلِطُوا فأدْرِك البَشَرا	٢٧٩
٣٣.	فاستَحْضَرَ الصُّحُفَ الأولى التِي جُمِعَتْ	وَخَص زَيداً ومِن قريشِهِ نَفَرا	٢٨٠
٣٤.	عَلى لِسانِ قرَيشٍ فاكتُبُوهُ كما	عَلى الرسُول بهِ إنزالُهُ انتَشَرا	٢٨٠
٣٥.	فَجَرَّدُوهُ كما يَهْوَى كتابَتَهُ	ما فِيهِ شَكلٌ ولا نَقطٌ فَيحْتَجِرا	٢٨٤
٣٦.	وسارَ في نسَخٍ منها مَعَ المَدَني	كوفٍ وشام وبَصرٍ تَمْلأ البَصَرا	٢٩١
٣٧.	وَقِيلَ مكةُ والبحرينُ مَعْ يَمَنٍ	ضاعَتْ بِها نسخ فِي نَشرِها قطَرا	٢٩١
٣٨.	وقالَ مالكٌ القرآنُ يُكتَبُ بالـ	ـكتابِ الأولِ لا مُستحدَثاً سُطِرا	٢٩٤
٣٩.	وقالَ مُصحف عثمانَ تغيَّبَ لم	نَجدْ لهُ بَينَ أشياخِ الهُدى خَبَرا	٢٩٦
٤٠.	أبو عُبيدٍ أولُوْا بعضِ الخزائنِ لِي	استخرَجُوهُ فأبصرتُ الدِّما أثَرا	٢٩٧
٤١.	وردَّهُ ولد النحَّاسِ معتَمِدا	ما قبلَهُ وأباهُ منصِفُ نَظَرا	٢٩٨
٤٢.	إذ لم يَقلْ مالِكٌ لاحَتْ مَهالِكُهُ	مالا يَفوتُ فيُرجَى طال أو قَصُرا	٢٩٨
٤٣.	وبينَ نافِعِهم في رسْمِهِمْ وأبيْ	عُبيدٍ الخُلْفُ في بعضِ الذي أثَرا	٢٩٩
٤٤.	ولا تَعارُضَ في حُسْنِ الظنُونِ فَطِبْ	صَدْراً رَحيباً بما عَنْ كُلِّهِمْ صَدَرا	٣٠١
٤٥.	وهاكَ نَظْمَ الذيْ في مُقنِع عَنْ أبِيْ	عَمْرٍو وفيهِ زياداتٌ فَطِبْ عُمُرا	٣٠١

رقم البيت	البيت		الصفحة
٤٦.	بالصادِ كلٌّ صِراطٍ والصِّراطِ وقلْ	بالحذفِ مالِكِ يومِ الدِّينِ مُقتصِرا	٣٠٣
٤٧.	واحْذِفهما بعدُ في ادرَأْتُمْ ومَــسا	كِينَ هُنا ومعاً يُخادعــونَ جرَى	٣١٤
٤٨.	وقاتِلوهُمْ وأفعالُ القــتالِ بها	ثلاثةٌ قَبْلَهُ تَبْدو لِمَــن نَظَرا	٣١٩
٤٩.	هُنا ويَبْــصُطُ مَعْ مُصَيطِرٍ وكذا	الْمُصَيطِرونَ بصــاد مُبدَل سُطِرا	٣٢٠
٥٠.	وفي الإمامِ اهبطوا مِــصْراً به ألِفٌ	وقُلْ وميكالَ فيها حَــذْفُها ظَهَرا	٣٢٢
٥١.	ونافعٌ حيثُ واعَدْنا خطِــيئَتُهُ	والصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْدُوْهُمْ هُنا اعْتُبِرا	٣٢٥
٥٢.	مَعاً دِفاعٌ رِهانٌ مَعْ مُضَعــفَةٍ	وعاهَدُوْا وَهُنا تَــشابَهَ اخْتُصِرَا	٣٢٨
٥٣.	ويُضاعِفُ الخُلفُ فيهِ كـيفَ جَا	وكِتابهِ ونافِعُ بالتحريمِ ذَاكَ أرَى	٣٣٠
٥٤.	والحَذفُ فِي يَاءِ إبراهِيمَ قِيلَ هُنا	شَامٍ عِراقٍ ونِعْمَ العِرْقِ ما انــتَشَرا	٣٣٢
٥٥.	أوصى الإمامُ مَعَ الشــامِيِّ والمَدَنيْ	شامٍ وقالوا بحذفِ الواوِ قبلُ يُرَى	٣٣٣
٥٦.	ويُقاتِلون الذين الحَذفُ مُختَــلف	فِيهِ مَعاً طائِراً عَنْ نافِــعٍ وقَرَا	٣٣٦
٥٧.	وقاتَلوا وثُلاثَ مَعْ رُبــاعَ كِتابَ	اللهِ مَعْهُ ضِـعافاً عاقَدَتْ حَصَرَا	٣٢٨
٥٨.	مُراغَماً قاتَلوا لامَسْــتُمَ بهما	حَرْفَا الــسَّلام رِسالَتِهْ مَعاً أثَرَا	٣٣٩
٥٩.	وبالغَ الكعْبةِ احفظــهُ وقلْ قِيَماً	والأولَيْنِ وأكالُــونَ قَدْ ذَكَرَا	٣٤١
٦٠.	وقلْ مساكِينَ عَنْ خُلْفٍ وهُوْدُ بها	وذيْ ويونس الأوْلى ساحِرٌ خُبِرَا	٣٤٢
٦١.	وسارِعُوا الواوُ مِكيٌّ عِــراقِيَةٌ	وبا وبالزُّبُرِ الشامِيْ فشــا خَبَرا	٣٤٥
٦٢.	وبالكتابِ وقَدْ جاءَ الخِــلافُ بِهِ	ورَسْمُ شــامٍ قَلِيلاً مِنْهُمُ كَثَرَا	٣٤٦
٦٣.	ورَسْمُ والجارِ ذَا القــربَى بطائفةٍ	مِنَ العِراقِ عن الفــراءِ قد ندرا	٣٤٩
٦٤.	مَعَ الإمامِ وشامٍ يرتَــدِدْ ومَدَنيْ	وقَبْلَهُ ويقولُ بالعــراقِ يُرَى	٣٥١
٦٥.	وبالغَدوةِ مَعاً بالــواوِ كلُّهمُ	وقلْ معاً فارَقوا بالحَذفِ قَدْ عمــرَا	٣٥٣
٦٦.	وقلْ ولا طائرٍ بالحَــذفِ نافِعُهُمْ	ومَعْ أكابرَ ذُرِّيَّاتِهِــمْ نَشَرَا	٣٥٣
٦٧.	وفالِقُ الحبِّ عنْ خلــفٍ وجاعِلُ	والكوفيُّ أنجيتــنا في تائه اختصرَا	٣٥٤
٦٨.	لَدارُ شامٍ وقلْ أولادَهُم شُــرَكا	ئِهِمْ بياءٍ بِهِ مَرســومُهُ نَصَرا	٣٥٥
٦٩.	ونافعٌ باطــلٌ معاً وطائرُهُمْ	بالحذفِ مَعْ كلمــاتِهِ متى ظَهَرَا	٣٥٧

رقم البيت	البيــــــــــت		الصفحة
٧٠.	معاً خطيئاتِ واليا ثابتٌ بِـــــهما	عنه الخبائثَ حَرْفاه ولا كَــــــدَرا	٣٥٩
٧١.	هُنا وفي يُونُسَ بكلِ ســـــاحرِ	التأخيرُ في ألفٍ بهِ الخـــــلافُ يُرَى	٣٦٢
٧٢.	ويَا وَرِيْشاً بخلفٍ بعــــــدَهُ ألِفٌ	وطاءُ طائفٌ أيضاً فازْكُ مُخــــتَبرا	٣٦٣
٧٣.	وبَصْطَةً باتِّفاقِ مفســـــدينَ وقَالَ	الواوُ شاميُّهُ مــــــشهورةٌ أثَرَا	٣٦٥
٧٤.	وحَذفُ واوِ وماكـــــنا وما يَتَذ	كْـــــرونَ ياءه وأنجاكمْ لهمْ زبرا	٣٦٦
٧٥.	ومَعْ قدْ أفلحَ في قصرِ أمـــانةِ معْ	مساجدَ اللهِ الأولى نـــــاعٌ أثَرَا	٣٦٨
٧٦.	ومَعْ خلافَ وزادَ اللامَ ألفُ ألفاً	لأوْضعُوا جلهمْ وأجمعــــوا زُمَرَا	٣٦٩
٧٧.	(لأذبحَنَّ) وعنْ خلفٍ معاً (لا إلى)	(من تحتها) آخراً مكيهـــــم زَبَرا	٣٧٠-٣٧١
٧٨.	ودُونَ واوِ (الذينَ) الشـــامِ والمدَنيْ	وحرف (ينشركم) بالشام قد نشرا	٣٧١-٣٧٢
٧٩.	وفيْ (لِنَنظُرَ) حذْفُ النونِ رُدَّ وفيْ	(إنا لننصرُ) عَنْ منصورٍ انتصـــــرا	٣٧٣
٨٠.	(غَيبَتٌ) نافعٌ و(آيتٌ) مـــــعهُ	وعنهُ (بينتٍ) في فاطرٍ قصِـــــرَا	٣٧٥
٨١.	وَفيهِ خلفٌ و(آياتٌ) بهِ ألفُ ال	إمامِ (حاش) بحذفٍ صحَّ مشــــتهرَا	٣٧٧
٨٢.	يا(لَدَى) غافرٍ عن بعضِـــهمْ ألف	وَها هُنا ألفٌ عنْ كلهمْ بَـــــهَرا	٣٨٠
٨٣.	ونونَ (نُنجيْ) بها والأنبياء حذَفوا	والكافرُ الحذفُ فِيهِ في الإمام جرَى	٣٨١
٨٤.	(لاتَايْئسُوا) ومعاً (يايئسْ) بها ألفٌ	في استايئسَ (استايئسوا) حذفٌ فشا زُبُرَا	٣٨٤
٨٥.	و(الرِّيح) عنْ نافعٍ وتحتها اختلفوْا	ويا(بأيامِ) زَادَ الخلفُ مستـــــطِرَا	٣٨٦
٨٦.	بالحَذْفِ (طائرُهُ) عنْ نافعٍ وبــ (أو	كلاهما) الخُلفُ واليا ليسَ فيــــهِ يُرَى	٣٨٧
٨٧.	سُبحانَ فاحذِفْ وخلفٌ بعدَ قالَ هنا	و(قالَ) ملكٌ وشامٍ قبلهُ خَـــــبَرَا	٣٨٨
٨٨.	(تَزْوَرُّ) (زاكِيةٌ) معْ (لتخذتَ) بحذ	فِ نافعٌ (كلماتِ ربيَ) اعــــتُمرَا	٣٨٩
٨٩.	وَفِي (خراجاً) معاً و(الرِّيح) خُلفهمُ	وكُلُّهمْ (فخراجُ) فِــي الثبوت قرَا	٣٩٠
٩٠.	كلٌّ بلا ياءِ (آتونيْ) وَ(مَكـــــنِّنيْ)	ملكٌ و(منها) عراقٍ بعدَ (خيراً) ارَى	٣٩٢
٩١.	خَلقتُ واخترْتُ حذفُ الكلِّ واختلفوا	بلا تخفْ نافعٌ تســــاقطِ اقتصَرَا	٣٩٥
٩٢.	(يُسارِعونَ) (جذاداً) عنهُ، واتفقوا	على (حـــــرامٌ) هنا وليسَ فيهِ مِرَا	٣٩٧
٩٣.	و(قالَ) الأوَّلُ كوفيٌّ وَفِــــيْ (أوَلمْ)	لا واوَ في مُصْحَفِ المكــيِّ مُسْتَطَرَا	٣٩٨

رقم البيت	البيت		الصفحة
٩٤.	(مُعاجزينَ) معاً (يقاتلـــــونَ) لنا	فعٍ(يدافعُ) عن خلـــفٍ وَفى نَفرَا	٤٠٠
٩٥.	وَ(سَامِراً) و(عظاماً) و(العظامَ) لنافعٍ	وَ(قلْ كمْ) (وَقلْ إنْ) كـــوْف ابتدَرَا	٤٠٠
٩٦.	(للهِ) في الآخِرَيْنِ في الإمامِ وفي الـ	بصريِّ قلْ ألـــفٌ يزيدُها الكُبرَا	٤٠٢
٩٧.	(سِرَاجاً) اختلفوا و(الرِّيحَ) مختلفٌ	(ذرِّيَّةً) نافعٌ معْ كل ما انحَــــدَرَا	٤٠٤
٩٨.	(وننزلُ) النونُ مكيٌّ وحذفُ (فا	رِهينَ) عن جلهمْ معْ (حاذرونَ) سَرَى	٤٠٧
٩٩.	والشامِ قلْ (فتوكلْ) والمــدينِ وَ(يأ	تِينني) النونُ مــــكيٌّ بهِ جهَرَا	٤٠٨
١٠٠.	(آياتُنا) نافعٌ بالحذفِ (طـــائرُكمْ)	و(ادَّارَكَ) الشامِ فيها (إننا) ســطَرَا	٤٠٩
١٠١.	مَعاً (بهادِيْ) على خلــفٍ (فناظرةٌ)	(سحران) قلْ نافعٌ بـــ (فارِغاً) قصرَا	٤١٠
١٠٢.	مَكيُّهمْ (قالَ موسى) نافعٌ بـــ (عليـ	ــهِ آيتٌ) ولَهُ (فصالُهُ) ظهــــــــرَا	٤١١
١٠٣.	(تُصَاعِرِ) اتفقوا (تظـــاهرونَ) لهُ	و(يسألونَ) بخلفٍ (عالِمِ) اقْــتُصِرَا	٤١٣
١٠٤.	للكلِّ (باعدْ) كذَا و(فيْ مساكنهمْ)	عن نافعٍ ونجازي (قادِرٍ) ذُكِـــــرَا	٤١٥
١٠٥.	كوف (وما عملت) والخلف في (فكهـــ	ـــين) الكل (آثارهم) عن نافع أُثِرا	٤١٨
١٠٦.	عن نافعٍ (كاذِبٌ) (عبـــادَهُ) بخلا	فِ (تأمرُونيْ) بنونِ الشامِ قدَ نُصِــرَا	٤٢٠
١٠٧.	(أشَدَّ منكـــمْ) لهُ (أوأنْ) لكوفيةٍ	والحذفُ في كلمات نافـــعٌ نشرَا	٤٢٢
١٠٨.	مَعْ يونسٍ ومَعَ التحريمِ واتفـــقوا	على (السموات) في حذفينِ دُونَ مِــرَا	٤٢٣
١٠٩.	لكِنَّ فيْ فصلتْ ثبتٌ أخيرُهُـــما	وَالحَذفُ فيْ ثَمَراتٍ نافعٌ شـــهرَا	٤٢٧
١١٠.	عنهُ (أساورةٌ) و(الرِّيحَ) والمـــدَنيْ	عنهُ (بما كـــسبتْ) وبالشآمِ جرَى	٤٢٨
١١١.	وعنهما (تشتهيهِ) (ياعـــبادِيَ لا)	و(همْ عبادُ) بحذفِ الكلِّ قدْ ذُكِـرَا	٤٢٩
١١٢.	(إحْساناً) إعتمدَ الكوفي وَنافعُـهُم	(بقادِرٍ) حذفهُ (أثارَةٍ) حصـــــــرَا	٤٣١
١١٣.	ونافِعٌ (عاهدَ) اذكرْ (خشعاً) بخلا	فهمْ و(ذا العصفِ) شامٍ (ذو الجلال) قرَا	٤٣٤
١١٤.	تكذبانِ بخلفٍ معْ مواقِـــعَ دَعْ	للشامِ والمدَنيْ هوَ المنـــيفُ ذرا	٤٣٥
١١٥.	وكلُّ الشامِ إن تظاهرَا حذَفـــوا	وأن تدارَكهُ عنَ نافعٍ ظهـــــــــرَا	٤٣٦
١١٦.	ثمَّ المشارِق عنهُ والمغـــاربُ قلْ	عاليهمْ معْ ولا كذاباً اشـــتهرَا	٤٣٧
١١٧.	قلْ إنما اختلفوا جمالتٌ وبحـــذفِ	كلهمْ ألفاً من لامهِ ســـــطرَا	٤٣٨

رقم البيت	البيت		الصفحة
١١٨.	وَجِئ أندلسٍ تزيدُهُ ألفاً	معاً وبالمدَنيْ رَسْمـاً عنو سيرًا	٤٣٩
١١٩.	ختامُهُ وتصاحبني كبائرَ قلْ	وفي عباديْ سكـرَى نافعٌ كثرًا	٤٤٠
١٢٠.	فلا يخاف بفاءِ الشامِ والمدنيْ	والضادُ في بضنينٍ تجمعُ البشرًا	٤٤٤
١٢١.	وفي أرَيْتَ الذي أرَيْتُمُ اختلفوا	وقلْ جميعاً مهاداً نافعٌ حشرا	٤٤٦
١٢٢.	مَعَ الظنون الرسول والسبيل لدَى	الأحْزاب بالألفات في الإمامِ ترَى	٤٤٨
١٢٣.	بِهُودَ والنجمِ والفرقان كلُهمُ	والعنكبوت ثمودا طيبوا ذفرا...	٤٥٠
١٢٤.	سَلاسِلًا وقواريراً معاً ولَدَىْ البصريِّ	في الثان خلفٌ سارَ مشتهرا	٤٥١
١٢٥.	ولؤلؤاً كلُّهُمْ في الحجِّ واختلفوا	فِي فاطرٍ وبثبْتٍ نافعٌ نصَرَا	٤٥٣
١٢٦.	وفي الإمامِ سِواهُ قيلَ ذو ألِفٍ	وقيلَ في الحجِّ والإنسان بصرٍ أرى	٤٥٣
١٢٧.	للكوفِ والمدنيْ في فاطرٍ ألِفٌ	والحجِّ ليسَ عنِ الفراءِ فيهِ مِرَا	٤٥٤
١٢٨.	وزيدَ للفصلِ أوْ للهمْز صُورتُهُ	والحذفُ في نون تأمَنَّا وَثيقُ عرَا	٤٥٥
١٢٩.	وهاكَ في كلماتٍ حَذْفَ كلهمْ	واحملْ على الشكلِ كلَّ البابِ مُعْتَبرا	٤٥٧
١٣٠.	لكِنْ أولئك واللائيْ وذلِك ها	ويا وَالسلمَ معَ اللاتِي فرُدْ غدُرَا	٤٥٨
١٣١.	مساجدٌ وإلهٌ مَعْ ملائكةٍ	واذكرْ تباركَ والرحمنَ مُغتفِرا	٤٦٠
١٣٢.	ولا خِلالَ مساكينَ الضلالُ حَلالُ	والكلالةِ والخلاقُ لا كَدَرا	٤٦٢
١٣٣.	سلالةٍ وغلامٍ والظلالُ وفي	ما بينَ لامينِ هذا الحذفُ قد عمرا	٤٦٤
١٣٤.	وفي المُثَنّى إذا ما لم يكن طرفاً	كساحران أضلانا فطِب صَدَرا	٤٦٤
١٣٥.	وبعدَ نونِ ضميرِ الفاعِلِين كآتينا	وزدْنا وعُلِّمْنا حَلا خَضِرا	٤٦٦
١٣٦.	وعالِماً وبلاغٌ والسلاسِلُ والشيـ	طان إيلاف سلطانٌ لمن نظرا	٤٦٧
١٣٧.	واللاعنونَ مَعَ اللات القيامةِ	أصْحابٌ خلائفَ أنهار صفت نُهرا	٤٦٩
١٣٨.	أوْلى يتامى نصارى فاحذفوا وتعالى	كلها وبغير الجنِّ الآنَ جَرَى	٤٧١
١٣٩.	حتى يُلاقوْا مُلاقوهُ مُبارَكاً احْـ	فَظهُ ملاقِيهِ باركنا وكُنْ حَذِرا	٤٧٢
١٤٠.	وكلُّ ذي عَدَدٍ نحوُ الثلثِ ثلا	ثةٍ ثلاثينَ فادرِ الكلَّ مُعْتَبرا	٤٧٣
١٤١.	واحفظ في الأنفالِ في الميعادِ مُتَّبعاً	تُرابَ رَعْدٍ ونَمْلٍ والنبأ عَطِرا	٤٧٤

رقم البيت	البيت		الصفحة
١٤٢.	وأيَّهَ المؤمنون أيُّهَ الثقلانِ أيُّه	الساحرُ احضُرْ كالندى سَحَرا	٤٧٥
١٤٣.	كتابٌ إلا الذيْ في الرَّعدِ معْ أجَلٍ	والحجرِ والكهْفِ في ثانيهما غَبرا	٤٧٦
١٤٤.	والنملُ الأولى وقلْ آياتُنا ومعاً	بيُونسَ الأوَّلَيْنِ استثنِ مُؤتَمِراً	٤٧٨
١٤٥.	في يوسفٍ خُصَّ قرآناً وزخرفِهِ	أولاهُما وبإثباتِ العِراقُ يرَى	٤٧٩
١٤٦.	وساحِرٌ غيرَ أخرَى الذاريات بَدَا	والكلُّ ذو ألِفٍ عن نافع سُطِرا	٤٨٠
١٤٧.	والأعجميُّ ذو الاستعمالِ خُصَّ وقلْ	طالوتَ جالوتَ بالإثبات مقتَفَراً	٤٨١
١٤٨.	يأجوجَ ومأجوجَ في هاروتَ تثبتُ معْ	ماروتَ قارُونَ معْ هامانَ مُشتَهِرا	٤٨٢
١٤٩.	دَاودَ مثبتٌ إذ واوٌ بهِ حذفوا	والحذف قل بإسرائيل مختبرا	٤٨٤،٤٨٣
١٥٠.	وكلُّ جمعٍ كثيرِ الدَّورِ كالكلماتِ	البيناتِ ونحوِ الصالحين ذَرا	٤٨٤
١٥١.	سِوى المشدَّدِ والمَهموزِ فاختلفا	عندَ العِراقِ وفي التَّأنيثِ قدْ كَثُرا	٤٨٥
١٥٢.	وما بهِ ألفانِ عنهُمُ حذِفا	كالصالحاتِ وعَنْ جُلِّ الرُّسومِ سرَى	٤٨٧
١٥٣.	واكتبْ تَراءا وجاءَنا بواحِدَةٍ	تَبَوَّآ ملجأ ماءً مَعَ النُظَرا	٤٨٨
١٥٤.	نآ رآى ومَعْ أولي النجم ثالثُهُ	بالياءِ مَعْ ألفِ السُّوآى كذا سُطِرا	٤٩٢
١٥٥.	وكلُّ ما زادَ أولاهُ على ألِفٍ	بواحدٍ فاعتمِدْ من بَرقِهِ المَطَرا	٤٩٣
١٥٦.	الآنَ أتِي ءامنتمْ وءانتَ وزِدْ	قل أتخذتُمْ ورُدْ من رَوضِها خَضِرا	٤٩٣
١٥٧.	لأملأنَّ اشمأزَّت وامتلأت لدَى	جُلِّ العراقِ اطمأنوا لمْ تَنَل صُوَرا	٤٩٧
١٥٨.	لَلدَّارُ وأتوا وفأتوا واسئلوا فسلوْا	في شكلِهنَّ وبسمِ اللهِ نلْ يسرا	٤٩٨
١٥٩.	وزدْ بَنوا ألِفاً في يُونسٍ ولَدَى	فِعْلِ الجميع ووَاوِ الفرْدِ كيف جَرَى	٥٠٠
١٦٠.	جاؤا وباؤا احْذِفوا فاؤسَعَوا بسبأ	عَتَوْ عُتُوَاً وقلْ تَبَوَّؤ أخرا	٥٠٢
١٦١.	أن يَعفوَ الحذفُ فيها دونَ سائِرِها	يَعفوْ ويَبْلوَ معْ لن ندعوَا النُّظَرا	٥٠٣
١٦٢.	في الكهفِ شينُ لِشَايءِ بعدَهُ ألفٌ	وقولُ في كلِّ شئٍ ليسَ مُعتَبَراً	٥٠٥
١٦٣.	وزادَ في مِائتينِ الكلُّ معْ مائةٍ	وفي ابنِ إثباتُها وَصْفاً وقلْ خَبَراً	٥٠٥
١٦٤.	لنسفعاً ليكوناً مَعْ إذاً ألفٌ	والنونُ في وكأيِّن كلُّها زَهَرا	٥٠٧
١٦٥.	ولَيْكةُ الألفانِ الحذفُ نالهما	في صاد والشعراءِ طيِّباً شَجَرا	٥٠٨

رقم البيت	البيت		الصفحة
١٦٦.	وتُعرَف الياءُ في حال الثبـوتِ إذا	حَصَّلتَ محذوفها فخذه مبتَـــكِراً	٥١٠
١٦٧.	حيث ارهبونِ اتقونِ تكفرونِ أطِـ	يْعُونِ اسمعونِ وخافونِ اعبـدونِ طَرَا	٥١٠
١٦٨.	إلا بياسِينَ والدَّاعِ دَعانِ وكيدُونيْ	سِوى هودَ وتُخـــزونيْ وَعِيدِ عَرَا	٥١٢
١٦٩.	واخشونِ لا أولاً تكلِّمونِ يــكذ	ذبونِ أولى دُعائِيْ يقتـــلونِ مَرَا	٥١٣
١٧٠.	وقدْ هدانِ وفي نـــذيرِ معْ نُذُرِ	تَسلنِ في هودَ مَعْ يأتِ بهـــا وقَرا	٥١٤
١٧١.	وتَشهدونِ ارْجعونِ إنْ يُردنِ نكيرِ	يُنقِذونِ مآبِ مَعْ متـــابِ ذُرَى	٥١٥
١٧٢.	عِقابِ تُردينِ تؤتونِ تُعَلِّمَـــنِ	والبادِ إن ترنِ وكالجـوابِ جرَى	٥١٥
١٧٣.	في الكهفِ يَهدِيَنِي نبغيْ وفوقَ بها	أخرتنيْ المهتديْ قلْ فيهـــما زَهَرَا	٥١٦
١٧٤.	يهدِينْ يسقينِ يَشفِينِ ويؤتـــيني	يُحْيِيْنِ وتستعجلونِي غابَ أوْحَضَرا	٥١٧
١٧٥.	تُفنِدُونِ تُنجِّ المؤمنـــين وهادِ	الحجِّ والرومِ وادِ الوادِ طـــبنَ ثَرَا	٥١٨
١٧٦.	أشركتُمونِ الجواري كذبـــونِ	فأرسِلونِ صالِ فما تغنِ يَلِي القمرَا	٥١٩
١٧٧.	أهانَنِي سوفَ يُؤتِ اللهُ أكرمَني	أن يحضرُونِ ويقضِ الحَـــقَ إذ سُبِرَا	٥٢١
١٧٨.	يَسري ينادي المنادي تفضحونِ وتَرْ	جُمُونِ تتَّبعَنْ فاعتـــزلونِ سَرَى	٥٢٣
١٧٩.	دينِ تُمِدُّونَنِ ليعبـــدونِ ويُطـ	ــعِمونِ والمتعالِ فاعْلُ مُعتَـمِرَا	٥٢٣
١٨٠.	وخصَّ من آلِ عمـــرانَ منِ اتَّبَعَنِ	وخـــصَ في اتبعونِي غيرها سورا	٥٢٤
١٨١.	بَشرْ عبادي التلاقِ والـــتنادِ وتَقـ	ــرَبُونِ مَعْ تنظرونِ غصْـنها نَضرا	٥٢٥
١٨٢.	في النملِ آتاني في صـــادِ عذابِ وما	لأجلِ تنوينهِ كهادٍ اختُـــصِرا	٥٢٦
١٨٣.	وفِي المنادى ســوى تتزيلِ آخرِها	والعنكبوتِ وخُلفَ الزخرفِ انتَقرا	٥٢٨
١٨٤.	إلا فِهِمْ واحذِفوا إحدهما كـ ورِعْياً	خاطِئِـــــينَ والأُمِّيِّينَ مُقتفِرا	٥٢٨
١٨٥.	مَن حيَّ يحيِيْ ويستحيِيْ كذاكَ سوَى	هيئْ ويُهَيِّءْ وَعِلِّيِّينَ مقتصـــرا	٥٣٠
١٨٦.	وذي الضميرِ كيُحْيِـــكمْ وسيئة	في الفردِ مَعْ سيئاً والسـيِّءِ اقتصرًا	٥٣١
١٨٧.	هَيِّأْ يهيأُ مَعَ الســـيأْ بها ألف	مَعْ يائها رَسَمَ الغازِيْ وقدْ نكـــرَا	٥٣٢
١٨٨.	بآيةٍ وبآياتِ العِـــراقِ بها	ياآن عن بعضهم وليسَ مُشْـــتَهِراً	٥٣٤
١٨٩.	والمنشئاتُ بها ياء بـــلا ألفٍ	وَفِي الهجاءِ عَنِ الغازِيْ كذاكَ يرَى	٥٣٥

رقم البيت	البيـــت		الصفحة
١٩٠.	أوْ من وراء حجـــاب زيدَ ياؤهُ وفِي	تلقاء نفسيْ ومِن آناء لا عَــسرا	٥٣٦
١٩١.	وفي وإيتاء ذِيْ القرْبى بأييـــكمْ بأيدٍ	أئن ماتَ مَعْ أئن مِتَّ طبْ عُـمُرا	٥٣٧
١٩٢.	مِن نبأ المرســـلين ثمّ في ملاءٍ	إذا أضيف إلى إضـــمارِ مَن سُتِرا	٥٤٠
١٩٣.	لِقاءِ في الرُّوم للغازيْ وكـــلُّهُمُ	باليا بلا ألفٍ في اللائْ قبـــلُ تُرَى	٥٤١
١٩٤.	وَواوُ يَدعُو لدَى ســبحانَ واقترَبَتْ	يمحو بحاميمَ نَدْعُو في اقرَ أ اختــصرَا	٥٤٤
١٩٥.	وَهُمْ نسوا اللهَ قلْ والـــواوُ زيدَ أولُوا	أولِىْ أولاتُ وفي أولئكَ انتشَـــرَا	٥٤٤
١٩٦.	والخلفُ في سأورِيكمْ قلَّ وهْو لدَى	أوصلبنكمْ طَهَ معَ الــــشعَرَا	٥٤٦
١٩٧.	وحذفُ أحْدِهما فيما يـــزاد به	بناءً أو صُورَةً والجمعُ عَمَّ سُـــرا	٥٤٧
١٩٨.	دَاودَ تُؤوِيهِ مسئولاً وُورِيَ قـــلْ	وفي ليسوؤا وفي المؤودَة ابتـــدَرا	٥٤٨
١٩٩.	إنِ امرُءٌ والرِّبوا بالواوِ مَعْ ألـــفٍ	وليسَ خلفُ رباً في الروم مُحْتَقَرا	٥٥٠
٢٠٠.	والهمزُ الأوَّلُ في المرسومِ قلْ ألــف	سوَى الذي بمرادِ الوَصلِ قدْ سُطِرا	٥٥٤
٢٠١.	فهؤلاءِ بواوِ يَبْـــــنؤمَّ بهِ	ويبنؤمَّ فصـــــلهُ كلهُ سَطَرا	٥٥٥
٢٠٢.	أئنَكمْ ياءُ ثاني العـــنكبوتِ وفي	الأنعامِ مَعْ فصلتْ والنمْلِ قدْ زَهَرا	٥٥٦
٢٠٣.	وخُصَّ في أئذا متـــنا إذا وقعتْ	وقلْ أئِنَ لنا يُخـــصُّ في الشعرا	٥٥٧
٢٠٤.	وَفوقَ صادٍ أئنا ثانياً رَسَـــمُوا	وزِدْ إليهِ الذي في النملِ مُدَّكِـــرا	٥٥٧
٢٠٥.	أئمة وأئنْ ذكرْتُم وأئـــفكاً	بالعراقِ ولا نصٌ فيُحْـــتَجَرا	٥٥٩
٢٠٦.	ويومَئذْ ولئلاَّ وحِينئذْ ولئـــنْ	ولامَ لِف لأهبْ بَدرُ الإمام سـرَى	٥٦١
٢٠٧.	وفي أنَبِّئُكمْ واوٌ ويَحْذِفُ في الرُوُ	ءيا ورُءيا ورءْياً كلَّ الصُّـــوَرا	٥٦٢
٢٠٨.	والنشأةُ الألفُ المرسومُ همزتُهـــا	أو مَدةٌ وبياءِ مَـــوْئلاً نَدرا	٥٦٤
٢٠٩.	وأن تبوُا معَ السُّوآى تنـــوءُبها	قد صُورِتْ ألفاً مِنه القيـــاسُ بُرا	٥٦٥
٢١٠.	وصورِّتْ طَرَفاً بالـــواوِ مَعْ ألِفٍ	في الرَّفع في أحرفٍ وقد عَلتْ خَطَرا	٥٦٦
٢١١.	أنبؤا معْ شـــفعؤا معْ دُعؤا بغا	فِرِ نشؤُا بهود وحـــدهُ شهرَا	٥٦٦
٢١٢.	جزآؤا حَشرٍ وشورى والعقودِ معاً	في الأوَّلِينَ ووالى خُلـــفُهُ الزُّمَرَا	٥٦٧
٢١٣.	طه عراق ومعها كهفهـــا نبؤا	سِوى براءةَ قلْ والعُلـــمؤا عرى	٥٦٨

رقم البيت	البيت		الصفحة
٢١٤.	ومعْ ثلاثَ المَلأ في النمـلِ أولُ ما	في المؤمنينَ فتمَّتْ أربعـــاً زُهُرا	٥٧١
٢١٥.	وتَفتَؤا معْ يتفيؤا والــــبلؤاْ وقلْ	تظمؤا معْ أتوكؤا يبـــدؤا انتشرا	٥٧١
٢١٦.	يَدرَؤا معْ علمؤاْ يَعبَؤا الـضعفؤا	وقلْ بلؤا مُبين بالـــغاً وَطَــرا	٥٧٢
٢١٧.	وفيكمْ شركاءُ أمْلهُمْ شــــرَكا	شورى وأنبؤاْ فيهِ الخلف قدْ خطَرا	٥٧٣
٢١٨.	وفيْ يُنبَّؤا الإنســــان الخلاف	يَنشَؤا وفيْ مقنع بالواو مُسْـتطَرا	٥٧٤
٢١٩.	وبعدَ رَا بُــــرآؤا الواوُ مَعْ ألفٍ	وَلؤلؤاً قدْ مضى في الباب مُعْتَصَــرا	٥٧٤
٢٢٠.	ومَعْ ضمير جَــــيمعٍ أولياءُ بلا	واوٍ ولا ياءَ في مخـفوضِهِ كَثُرا	٥٧٥
٢٢١.	وقيلَ إن أولياؤهُ وفيْ ألفِ الْبـــناءِ	في الكلِّ حذفٌ ثابتٌ جُـــدُرا	٥٧٧
٢٢٢.	والواوُ في ألفاتٍ كالزكوةِ ومشكوةٍ	منوةَ النجوةِ واضـــــحٌ صُوَرا	٥٧٨
٢٢٣.	وفيْ الصلوةِ الحيوةِ والجلى ألف	الْمُضافِ والحذفُ في خلفِ العراقِ يُرَى	٥٧٩
٢٢٤.	وفيْ ألفاتِ المضافِ والعـميمِ بها	لدَى حيوةٍ زكوةٍ واوُ مَن خــبيرا	٥٨٠
٢٢٥.	وفي ألف صلوات خلف بعـــضِهِمُ	والوَاوُ تثبيتُ فِيها مجمعاً ســــيرا	٥٨٠
٢٢٦.	الياءُ في ألِفٍ عن ياءِ انقـــلبَتْ	معَ الضميرِ ومن دون الضـمير تُرَى	٥٨٢
٢٢٧.	سِوَى عصانيْ تَوَلاه طـــغا ومَعاً	أقصا والأقصا وسيما الفتح مُشتَهِرًا	٥٨٢
٢٢٨.	وغيرَ ما بَعدَ ياء خوفَ جمعهــــما	لكنَ يحيَى وسقيــاها بها خُبِرَا	٥٨٣
٢٢٩.	كِلتا وتترا جميعاً فِيهــــما أَلِف	وفي يقولونَ نَخشى الخلف قد ذُكِرا	٥٨٥
٢٣٠.	وبعدَ ياءِ خطايا حَـــذفُهُمْ ألفاً	وقبلُ أكثرُهُم بالحـــذف قدْ كثرا	٥٨٥
٢٣١.	باليا تقاةً وفي تـــقاتهِ ألفُ الــ	عِراقِ واختلفوا في حذفـــها زُبُرا	٥٨٦
٢٣٢.	ياوَيلتَى أسفى حَتَّى عــــلى وإلى	أنى عَسَى وبَلى ياحَـــسْرَتَى زُبرا	٥٨٧
٢٣٣.	جاءَتْهُمُ رُسْلهُم وجـــاءَ أمرُ وللرِ	جالِ رَسْمُ أبيِّ ياءَ ها شَـــــهَرا	٥٨٨
٢٣٤.	جاؤو وجاءَ هم المكيْ وطاب إلى الإ	مامِ يُعزَى وكـــلٌّ ليسَ مفتقَرا	٥٨٩
٢٣٥.	كيفَ الضحى والقوى دَحَى وتلى طحَى	سجى زَكى واوُها بالياء قدْ سُطِرا	٥٩٠
٢٣٦.	لامُ التيْ اللآئِ واللاتيْ وكيف أتى	الذيْ معَ اليل فاحْذِف واصْدُق الفِكَرا	٥٩٢
٢٣٧.	وقلْ على الأصلِ مقطوعُ الحُرُوفِ أتى	والوَصْلُ فَرْعٌ فلا تُلفَى بهِ حَصِرا	٥٩٤

رقم البيت	البيت		الصفحة
٢٣٨.	أن لا يقولوا اقطعوا أن لا أقولَ وأن	لا ملجأ أن لا إله بهود ابتُدِرا	٥٩٦
٢٣٩.	والخلفُ في الأنبياء واقطعْ بهودَ بأن	لا تعبدوا الثان مَعْ ياسين لاحَصَرا	٥٩٦
٢٤٠.	في الحجِّ معْ نونِ أن لاوالدخانِ والإ	متحانِ في الرَّعدِ إن ما وَحدَهُ ظهَرا	٥٩٦
٢٤١.	في الروم قلْ والنسا مِن قبلِ مَا مَلكتْ	وخلفُ مِما لدَى المُنافِقِينَ سَرَى	٥٩٨
٢٤٢.	لا خلفَ في قطْعٍ منْ مَعْ ظاهرٍ ذَكَرُوا	مِمَّن جميعاً فصلْ وممَّ مُؤتَمِرَا	٥٩٨
٢٤٣.	فيْ فصلتْ والنسَاءِ وفوقَ صادَ وفيْ	بَراءةٍ قطعُ أم من عَن فتًى سَبَرا	٦٠١
٢٤٤.	في النورِ والنجمِ عن من والقيامةِ صلْ	فيها معَ الكهفِ ألَّن من ذكاً حَزَرا	٦٠٢
٢٤٥.	بالقطع عن مَّا نُهوا عنهُ وبَعدُ فإ	لَمْ يَستَجيبُوا لكمْ فَصِلْ وَكن حَذِرَا	٦٠٣
٢٤٦.	واقطعْ سواهُ وما المفتوحُ هَمْزتُهُ	فاقطعْ وأما فصلْ بالفتْح قد نبرَا	٦٠٤
٢٤٧.	في ما فعَلنَ اقطعوا الثانيْ لِيبلوَكمْ	في ما معاً ثمَّ في ما أوحىَ اقتُفِرَا	٦٠٦
٢٤٨.	فيْ النورِ والأنبيا وتحتَ صادَ معاً	وفيْ إذا وَقعتْ وَالرُّومِ وَالشعُرَا	٦٠٦
٢٤٩.	وفيْ سوَى الشعرَا بالوَصْلِ بعضهمُ	وإنّ ما توعدُونَ الأولُ اعتُمِرا	٦٠٧
٢٥٠.	واقطعْ معاً إنّ ما يدعونَ عندَهُمُ	والوصلُ أثبتَ في الأنفالِ مختَبَرا	٦٠٩
٢٥١.	وإنما عند حرف النحل جاء كذا	لبئس ماقطعوا فيما حكى الكبرا	٦١١،٦١٠
٢٥٢.	قلْ بئسَما بخلاف ثمّ يُوصَلُ معْ	خلفتمونيْ ومِن قبلِ اشترَوا نُشُرَا	٦١١
٢٥٣.	وقلْ وآتاكمْ من كلِّ ما قطَعُوا	والخلفُ في كلِّ ما رُدُّوا فشا خَبَرا	٦١٣
٢٥٤.	وكلّما ألقِيَ اسمعْ كلَّما دَخلتْ	وكلّما جاء عن خلفٍ يَلِيْ وُقرا	٦١٣
٢٥٥.	وحَيثُ ما اقطعوا فأينما فَصِلوا	ومثلهُ أينما في النحلِ مُشتَهرا	٦١٥
٢٥٦.	والخلفُ في سورةِ الأحزابِ والشعرا	وفي النساءِ يَقِلُّ الوَصْلَ مُعتَمرا	٦١٥
٢٥٧.	في آل عِمْرانَ والأحزابِ ثَانِيَها	والحجِّ وَصْلاً لكيلا والحَديدِ جرَى	٦١٧
٢٥٨.	في الطّولِ والذاريات القطعُ يومَ هُمُ	وَوَيْكأنَ معاً وَصْلٌ كسا حِبَرا	٦١٩
٢٥٩.	ومالِ هذا فقلْ مَالِ الذينَ فما	لِ هؤلاءِ بقطعِ اللامِ مُدَّكَرا	٦٢٢
٢٦٠.	أبوعُبَيدٍ ولات حينَ واصله	الامامِ والكلُّ فيهِ أعظَمَ النكُرَا	٦٢٤
٢٦١.	ودونَكَ الهاءَ للتأنيثِ قد رُسِمَت	تاءً لتقضيَ منْ أنفاسِها الوَطَرا	٦٢٩

رقم البيت	البيت	الصفحة
٢٦٢.	فابْدَأ مُضافاتِها لِظاهِرِ تُرَعا وثَنِّ في مفردات سَلسَلاً خَضِرا	٦٢٩
٢٦٣.	في هودَ والرومِ والأعرافِ والبقرةْ ومريمٍ رحمتٌ وزُخرُفٍ سُوَرا	٦٣١
٢٦٤.	مَعاً ونعمتُ في لقمانَ والبقرةْ والطُّورِ والنحلِ في ثلاثةٍ أخرَا	٦٣١
٢٦٥.	وفاطِرٍ معها الثاني بمائِدَةٍ والأخران بإبراهيمَ إذ حُزِرَا	٦٣٢
٢٦٦.	وآلِ عِمرانَ وامرأتْ بها ومَعاً بِيوسفٍ واهد تَحْتَ النملِ مُؤتَجرَا	٦٣٣
٢٦٧.	مَعْها ثلاث لَدَى التحريمِ سُنتَ فِي الأنفالِ مَعْ فاطِرٍ ثَلاثِها أخرَا	٦٣٣
٢٦٨.	وغافِرٍ آخِراً وفِطْرَتَ شَجَرَتْ لدَىَ الدُّخان بَقِيَّتْ مَعْصِيتْ ذكِرَا	٦٣٣
٢٦٩.	مَعاً وقرَّتْ عَينٍ وابنتٌ كَلِمَتْ فِيْ وَسْطِ أعرافِها وَجَنتُ البُصرَا	٦٣٥
٢٧٠.	لَدَى إذا وَقعَتْ والنورِ لَعْنَتَ قلْ فِيْها وقبلُ فَنجْعَلْ لَعْنَتَ ابْتُدِرَا	٦٣٥
٢٧١.	وَهَاكَ من مُفرَدٍ ومن إضافةٍ مَا فيْ جَمْعِهِ اختلفوا ولَيْسَ مُنكَدِرَا	٦٤٠
٢٧٢.	فِي يوسفٍ آيتٌ معاً غيابَتِ قلْ في العَنكَبوتِ عليهِ آيتٌ أثِرَا	٦٤٠
٢٧٣.	جمالتٌ بيِّنات فاطِرٍ ثمرَتْ في الغرْفَتِ اللاتَ هيهاتَ العِذابُ صِرَا	٦٤٠
٢٧٤.	فى غافرٍ كَلِمَتِ الخلفُ فِيه وفيْ الثاني بيونسَ هاءً بالعراق يُرَى	٦٤١
٢٧٥.	والتاءُ شامٍ مَدِيْنِيٌّ وأسْقَطَهُ نَصِيرُهُمْ وابنُ الأنبارِيْ فَجُدْ نَظَرا	٦٤٢
٢٧٦.	وَفِيهِما التاءُ أوْلَى ثمَّ كلهُمُ بالتا بيونسَ في الأوْلى ذَكا عَطِرَا	٦٤٢
٢٧٧.	والتَّا في الأنعامِ عَنْ كلٍّ ولا ألفٌ فيهن والتاءُ في مرضات قدْ حُبِرَا	٦٤٣
٢٧٨.	وذاتِ معْ يا أبتْ ولاتَ حينَ وَقلْ بالها مناةَ نَصِيرٌ عنهمُ نَصرَا	٦٤٣
٢٧٩.	تَمَّتْ عَقِيلة أتراب القصائدِ في أسنَى المَقاصِدِ للرسمِ الذِي بَهرَا	٦٥٠
٢٨٠.	تسعون مع مائتين مع ثمانية أبياتُها ينتظمن الدُّر والدِّررا	٦٥٠
٢٨١.	وما لها غيرُ عون الله فاخرة وحمده أبداً وشكره ذكرا	٦٥١
٢٨٢.	تَرْجُو بأرجاء رُحماهُ ونعمتهِ ونَشرِ أفضالهِ وجودهِ وزَرَا	٦٥١
٢٨٣.	ما شان شأنَ مَرامِيها مُسدَّدةً فِقدانُ ناظمها في عصره عَصَرا	٦٥١
٢٨٤.	غريبة وهو ما لها مِرآة مَنبهَةٍ فلم يَلُمْ ناظرٌ مِن بدرِها سِرَرا	٦٥٢
٢٨٥.	فقيرةٌ حينَ لَمْ تُغني مُطالَعه إلى طلائعَ للإغضاءِ مُعْتَذِرا	٦٥٤

رقم البيت	البيت		الصفحة
٢٨٦.	كالوَصلِ بينَ صِلاتِ المُحْسنينَ بها	ظَناً وكالهجْرِ بَينَ المُهجِرينَ سُرَا	٦٥٤
٢٨٧.	مَن عابَ عَيْباً له عُذرٌ فلا وَزَرَ	ينجيهِ مِن غرَماتِ اللوْمِ مُتَّئرا	٦٥٥
٢٨٨.	وإنما هيَ أعْمالٌ بنيَّتِها	خذ ما صَفا واحتملْ بالعفوِ مَا كَدَرا	٦٥٥
٢٨٩.	إن لا تُقذّىْ فلا تقذِى مشارِبَها	لا تُترِنَنَّ نَزُوراً أَوْ تَرَى غُزُرَا	٦٥٦
٢٩٠.	واللهُ أكرمُ مَأمُولٍ ومُعتَمَدٍ	ومستغاثٍ بهِ في كلِّ ما حذِرا	٦٥٧
٢٩١.	يا مَلجَأ الفقَرا والأغنياءِ ومَن	ألطافهُ تكشِفُ الأسواءَ والضَّرَرا	٦٥٧
٢٩٢.	أنتَ الكريمُ وغفارُ الذنوبِ ومَن	يرْجُو سواكَ فقدْ أوْدَى وقدْ خَسرا	٦٥٨
٢٩٣.	هَبْ لِي بجُودِكَ ما يرضيكَ مُتَّبعاً	ومِنكَ مُبْتَغِياً وفيكَ مُصْطَبِرَا	٣٥٨
٢٩٤.	والحمدُ للهِ مَنشوراً بشائرُهُ	مُبارَكاً أولاً ودائماً أُخرا	٣٥٨
٢٩٥.	ثمَّ الصلوةُ على المُختارِ سَيِّدِنا	محمدٍ عَلَمِ الهادِيْنَ والسُّفَرَا	٣٥٩
٢٩٦.	تَندَى عَبيراً ومسكاً سُحْبُها دِيَماً	تُمْنِي بها للمنى غاياتها شُكُرا	٣٦٠
٢٩٧.	وتَنثَني فتعُمَّ الآلَ والشيعَ المهاجـ	ـرينَ ومنْ أوى ومنْ نَصَرَا	٣٦١
٢٩٨.	تُضاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أسرَّتُها	مُعرَّفاً عرفها الآصال والبُكَرَا	٣٦٢

٧- فهرس المصادر

١- آداب البحث والمناظرة

مذكرة من وضع فضيلة الشيخ: محمد الأمين الشنقيطي

الناشر : مكتبة ابن تيمية –القاهرة- ، توزيع: مكتبة العلم –جدة- ١٣٨٨هـ

٢- إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد

جمع وترتيب/ الشيخ علي محمد الضباع

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده –بمصر-

٣- الإتقان في علوم القرآن

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده –بمصر- الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م

٤- الإحكام في أصول الأحكام

علي بن محمد الآمدي، تعليق/ عبد الرزاق عفيفي

المكتب الإسلامي –بيروت- الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ

٥- أحكام أهل الذمة

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية

حققه وعلق حواشيه/ صبحي الصالح

دار العلم للملايين، ط: الأولى ١٣٨١هـ

٦- أحكام القرآن (الجامع لأحكام القرآن)

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

مطبعة دار الكتب المصرية

٧- الاحمرار

ابن بونة

٨- أدب الإملاء والاستملاء

عبد الكريم بن محمد السمعاني

٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة

أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠)

تحقيق/ محمد إبراهيم البنا وآخرون ١٩٧٠م

١٠- أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة

عمر سليمان الأشقر

دار النفائس –الأردن-، ط: الثانية ١٤١٤هـ

١١- الإصابة في تمييز الصحابة

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ

١٢- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت ، لبنان-

توزيع دار الباز للنشر والتوزيع – مكة المكرمة- ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

١٣- الاعتصام

العلامة المحقق الأصولي النظّار أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي

تعريف/ محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار

الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت-

١٤- إعجاز القرآن

القاضي أبو بكر الباقلاني

مطبوع مع كتاب الإتقان للسيوطي

شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيوأولاده -.بمصر – الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م

١٥- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

شمس الدين محمد السخاوي

الناشر: دار الجيل –بيروت-

١٦- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
تحقيق وتعليق/ عبد الكريم بن ناصر العقل
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

١٧- الإقناع في القراءات السبع
أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش
حققه وقدم له/ د. عبد المجيد قطامش
جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

١٨- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن
أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان- الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م

١٩- أنوار التنـزيل وأسرار التأويل (تفسير البضاوي)
ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٢٠- الأوائل
أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري
ط: الأولى، دار الكتب العلمية –بيروت- ١٤٠٧هـ

٢١- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل
أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي
تحقيق/ محي الدين عبد الرحمن رمضان
مطبوعات مجمع اللغة العربية –دمشق- ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م

٢٢- البداية والنهاية
الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
تحقيق/ عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر
هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

توزع على نفقة الشيخ/ سليمان الراجحي

٢٣- البرهان في علوم القرآن

بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي

تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم

دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، لبنان- الطبعة الثانية ١٣٩١هـ –١٩٧٢م

٢٤- التاريخ الإسلامي

محمود شاكر

المكتب الإسلامي

الطبعة الثالثة ١٤١١هـ

٢٥- تاريخ الأمم والملوك

محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)

تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ط: الثانية

٢٦- تاريخ بغداد

أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)

دار الكتب العلمية –بيروت-

٢٧- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه

محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط

مطبعة الفتح الوطنية –جدة- ١٣٦٥هـ

٢٨- التبيان في آداب حملة القرآن

أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي

حققه وخرّج أحاديثه/ عبد القادر الأناؤوط

مكتبة دار البيان –دمشق- الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٢٩- تذكرة الحفاظ

أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨)

دار أم القرى –القاهرة-

٣٠- التراتيب الإدارية (نظام الحكومة النبوية)

عبد الحي الكتاني

دار إحياء التراث العربي –بيروت-

٣١- تسهيل المنطق

عبد الكريم بن مراد الأثري

دار مصر للطباعة

٣٢- تسير التحرير

محمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحسيني الحنفي الخراساني البخاري المكي

دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان-، توزيع دار الباز –مكة المكرمة-

٣٣- تفسير البغوي (معالم التنــــزيل)

محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

حققه/محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش

دار طيبة للنشر والتوزيع – ١٤٠٩هـ

٣٤- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)

قاضي القضاة أبي السعود محمد بن محمد العمادي

دار إحياء التراث العربي –بيروت، لبنان-

٣٥- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري

شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيوأولاده - بمصر – الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م

٣٦- تقريب التهذيب

خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

حققه وعلق حواشيه وقدم له/ عبد الوهاب عبد اللطيف

دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت، لبنان- الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م

٣٧- تهذيب الكمال

جما الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٢٤)

تحقيق/ بشار عود معروف

مؤسسة الرسالة –بيروت-، ط: الخامسة ١٤١٣هـ

٣٨- الثواب

أبو الشيخ

٣٩- جامع بيان العلم وفضله

أبو عمر يوسف بن عبد البر

تحقيق/ أبو الأشبال الزهيري

دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ —١٩٩٤م

٤٠- الجامع لأخلاق الراوي والسامع

الخطيب البغدادي

تحقيق : محمد عجاج الخطيب

مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ

٤١- الجرح والتعديل

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي

دار الكتب العلمية —بيروت، لبنان- الطبعة الأولى ١٢٧١هـ —١٩٥٢م

٤٢- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني

تحقيق وتعليق/ علي بن حسن بن ناصر وعبد العزيز العسكر وحمدان الحمدان

دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ

٤٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣)

تحقيق/ عبد السلام هارون

مكتبة الخانجي —مصر-

٤٤- الخلاصة (ألفية ابن مالك)

العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٥١هـ — ١٩٣٢م

٤٥- جميلة أرباب المقاصد بشرح عقيلة أتراب القصائد (مخطوط)

إبراهيم بن عمر الربعي الجعبري

٤٦- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون

أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦)

تحقيق/ أحمد الخراط

دار القلم —دمشق- ط: الأولى ١٤٠٦هـ

٤٧- الدر المنثور في التفسير المأثور

الإمام جلال الدين السيوطي

دار المعرفة —بيروت، لبنان-

٤٨- ديوان الحماسة

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي

تحقيق/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ—١٩٨١م

٤٩- الرد الوافر

ابن ناصر الدين

الناشر: المكتب الإسلامي —بيروت-

٥٠- الرسالة

محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)

تحقيق وشرح/ أحمد شاكر

٥١- رسم المصحف إحصاء ودراسة

صالح محمد صالح عطية

الناشر: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية —ليبيا- ط: الأولى

٥٢- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية

غانم قدوري الحمد

الناشر: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري —العراق-، ط: الأولى ١٤٠٢هـ

٥٣- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة

د. شعبان محمد إسماعيل

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: الأولى ١٤١٩هـ

٥٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠)

دار إحياء التراث العربي -بيروت-، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع -مكة-

٥٥- زاد المسير في علم التفسير

أبو الفرَج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي

المكتب الإسلامي -بيروت- الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ

٥٦- زاد المعاد

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)

حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه/ شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية، ط: الثانية ١٤٠١هـ

٥٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

منشورات المكتب الإسلامي

٥٨- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)

تحقيق وشرح : أحمد شاكر

الناشر المكتبة الإسلامية

٥٩- سنن الدارمي

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥)

طبع بعناية/ محمد أحمد دهمان

دار الكتب العلمية -بيروت-

٦٠- سنن أبي داود

أبو داود السجستاني

تحقيق/ عزت الدعاس وعادل السيد

دار الحديث، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ

٦١- سنن ابن ماجه
أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥)
ترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي
الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه
٦٢- سنن النسائي (المجتبى)
أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده -بمصر-، ط: الأولى ١٣٨٣هـ
٦٣- سير أعلام النبلاء
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)
مؤسسة الرسالة -بيروت- ، ط: الثانية ١٤٠٢هـ
٦٤- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (دارسة تحليلية)
مهدي رزق الله أحمد
مركز الملك فيصل - الرياض- ، ط: الأولى ١٤١٢هـ
٦٥- السيرة النبوية
ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣)
تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد
مكتبة الكليات الأزهرية
٦٦- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩)
دار الاتحاد العربي للطباعة
٦٧- شرح الكافية الشافية
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي
جامعة أم القرى -مكة- ط: الأولى ١٤٠٢هـ
٦٨- شرح الكوكب المنير المسمى مختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار (ت ٩٧٢)

تحقيق/ محمد الزحيلي ونزيه حماد

جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠هـ

٦٩- شعب الإيمان

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)

تحقيق/ محمد السعيد بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية –بيروت–، ط: الأولى ١٤١٠هـ

٧٠- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي

تحقيق عمر فاروق الطباع

مكتبة المعارف –بيروت–، ط: الأولى ١٤١٤هـ

٧١- صحيح الجامع الصغير وزيادته

محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١هـ)

المكتب الإسلامي- بيروت- ط: الثانية ١٤٠٦هـ

٧٢- صحيح سنن الترمذي باختصار السند

محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١هـ)

الناشر: مكتب التربية العربي بدول الخليج، ط: الأولى ١٤٠٨هـ المكتب الإسلامي–بيروت–

٧٣- صحيح سنن أبي داود

محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١هـ)

الناشر: مكتب التربية العربي بدول الخليج، ط: الأولى ١٤٠٩هـ المكتب الإسلامي–بيروت–

٧٤- صحيح سنن ابن ماجة باختصار السند

محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١هـ)

الناشر: مكتب التربية العربي بدول الخليج، ط: الأولى ١٤٠٧هـ المكتب الإسلامي–بيروت–

٧٥- صحيح سنن النسائي باختصار السند

محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١هـ)

الناشر: مكتب التربية العربي بدول الخليج، ط: الأولى ١٤٠٩ هـ المكتب الإسلامي–بيرت–

٧٦- صحيح مسلم

مسلم بن الحجاج

ترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي

دار الحديث، الطبعة الأولى

٧٧- صفة الصفوة

جمال الدين أبو الفرَج ابن الجوزي (ت ٥٩٧)

حققه/ محمود فاخوري، وخرّج أحاديثه/ محمد رواس قلعه جي

الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت- ، توزيع دار الباز -مكة- ط: الثانية ١٣٩٩هـ

٧٨- طبقات الشافعية الكبرى

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي

دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت-، ط: الثانية

توزيع دار الباز -مكة-

٧٩- طبقات القراء الكبار

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)

تحقيق/ أحمد خان

الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: الأولى ١٤١٨هـ

٨٠- كتاب العلم

أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي

تحقيق/ الشيخ الألباني

٨١- الغاية في القراءات العشر

أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١)

دراسة وتحقيق/ محمد غياث الجنباز

دار الشواف للنشر والتوزيع -الرياض-، ط: الثانية ١٤١١هـ

٨٢- غاية النهاية في طبقات القراء

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣)

عني بنشره/ ج. برجستراسر

دار الكتب العلمية -بيروت-، ط: الثالثة ١٤٠٢هـ

٨٣- غريب الحديث
أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
تحقيق ودراسة/ سليمان بن إبراهيم العايد
جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط: الأولى ١٤٠٥هـ

٨٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)
ترقيم/ محمد فؤاد عبد الباقي
نشر وتوزيع رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية

٨٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠)
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده -بمصر-، ط: الثانية ١٣٨٣هـ

٨٦- فضائل الصحابة
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)
تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس
جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
مؤسسة الرسالة -بيروت-، ط: الأولى ١٤٠٣هـ

٨٧- فضائل القرآن
أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)
تحقيق/ وهبي سليمان غاوجي
دار الكتب العلمية -بيروت-،ط: الأولى ١٤١١هـ

٨٨- فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه
أبو بكر محمد بن جعفر السامرائي الخرائطي
تحقيق/ محمد مطيع حافظ
دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ

٨٩- الفهرست
لابن النديم

دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت–
توزيع دار الباز –مكة–
٩٠- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة
محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)
تحقيق/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني
مطبعة السنة المحمدية ، ط: الأولى ١٣٨٠هـ
٩١- فيض القدير شرح الجامع الصغير
عبد الرؤوف المناوي
دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت–، ط: الثانية ١٣٩١هـ
توزيع دار الباز –مكة–
٩٢- في ظلال القرآن
سيد قطب
دار الشروق –بيروت–، ط: الشرعية الخامسة ١٣٩٧هـ
٩٣- القاموس المحيط
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت ٨١٧)
مؤسسة الرسالة –بيروت–، ط: الثانية ١٤٠٧هـ
٩٤- الكامل
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥)
تحقيق/ محمد أحمد الدالي
مؤسسة الرسالة –بيروت– ، ط: الثانية ١٤١٣هـ
٩٥- الكتاب (كتاب سيبويه)
أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
تحقيق/ عبد السلام محمد هارون
الناشر: عالم الكتب، ط: الثالثة ١٤٠٣هـ
٩٦- كتّاب النبيّ صلى الله عليه وسلم
الأعظمي

٩٧- الكشاف عن حقائق التنـــزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨)

٩٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧)

تحقيق/ د. محي الدين رمضان

مؤسسة الرسالة –بيروت- ، ط: الثانية ١٤٠١هـ

٩٩- لسان العرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور

مؤسسة التاريخ العربي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ

١٠٠- لسان الميزان

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات –بيروت- ط: الثانية ١٣٩٠هـ

١٠١- لطائف الإشارات لفنون القراءات

شهاب الدين القسطلاني

تحقيق/عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي –القاهرة- ١٣٩٢هـ

١٠٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

جمع وترتيب/ عبد الرحمن بن قاسم النجدي

الناشر: الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين

١٠٣- محاسن الوسائل في معرفة الأوائل

للشبلي

١٠٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

أبو الفتح عثمان بن جني

تحقيق/ علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي

دار سزكين للطباعة والنشر، ط: الثانية ١٤٠٦هـ

١٠٥- المحرر الوجيز

ابن عطية

١٠٦- المحكم في نقط المصاحف

أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤)

تحقيق : عزة حسن

دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ

١٠٧- مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي

شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣)

اختصار وتحقيق/ محمد حسن عقيل موسى

الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم –بجدة–، ط: الأولى ١٤١٥هـ

١٠٨- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)

دار الفكر العربي

١٠٩- المدخل

لابن الحاج

دار الحديث، ١٤٠١هـ

١١٠- المدخل لدراسة القران الكريم

محمد محمد أبو شهبة

مكتبة السنة –القاهرة–، ط: الأولى ١٤١٢هـ

١١١- مذكرة الأصول: محمد الأمين الشنقيطي

١١٢- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين

د. محمد العروسي عبد القادر

دار حافظ للنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤١٠هـ

١١٣- المستدرك على الصحيحين في الحديث

الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم

دار الكتب العلمية

توزيع دار الباز للنشر والتوزيع –مكة–

١١٤- المسند

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)

شرحه وصنع فهارسه/ أحمد شاكر

دار المعارف –بمصر- ١٣٧٧هـ

١١٥- المسودة في أصول الفقه

آل تيمية؛ مجد الدين وشهاب الدين وتقي الدين شيخ الإسلام

تقديم/ محمد محي الدين عبد الحميد

مطبعة المدني

١١٦- مشكاة المصابيح

محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

١١٧- كتاب المصاحف

ابن أبي داود

١١٨- المصنف

ابن أبي شيبة

١١٩- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع

الفقيه المحدث الشيخ علي القاري الهروي

حققه وراجع نصوصه وعلق عليه/ عبد الفتاح أبو غدة

الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية –حلب-، ط: الأولى ١٣٨٩هـ

١٢٠- المعارف

لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦)

صححه وعلق عليه/ محمد إسماعيل عبد الله الصاوي

دار إحياء التراث العربي –بيروت-، ط: الثانية ١٣٩٠هـ

١٢١- المعجم الأوسط

الطبراني

تحقيق/ محمود الطحان

مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

١٢٢- المعجم الكبير

الطبراني

١٢٣- معجم مقاييس اللغة

ابن فارس

تحقيق/ عبد السلام هارون

دار الفكر

١٢٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)

حققه/ بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس

مؤسسة الرسالة –بيروت–، ط: الأولى ١٤٠٤هـ

١٢٥- المغني في أبواب التوحيد والعدل

القاضي عبد الجبار

١٢٦- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث

أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٢)

دار الكتب العلمية –بيروت– ١٣٩٨هـ

١٢٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط

أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤)

تحقيق : محمد أحمد دهمان

دار الفكر المعاصر -بيروت ١٤٠٣هـ

١٢٨- مناهل العرفان في علوم القرآن

محمد عبد العظيم الزرقاني

دار إحياء التراث العربي –بيروت– ط: الثالثة

١٢٩- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل

جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦)

دار الكتب العلمية –بيروت–

توزيع دار الباز –مكة–، ط: الأولى ١٤٠٥هـ

١٣٠- منهاج السنة النبوية

أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

تحقيق/ محمد رشاد سالم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى ١٤٠٦هـ

١٣١- الموطأ

الإمام مالك بن أنس

صححه ورقمه وخرّج أحاديثه وعلق عليه/ محمد فؤاد عبد الباقي

دار الحديث –القاهرة–

المكتبة التجارية، مصطفى الباز –مكة–

١٣٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

تحقيق/ علي محمد البجاوي

دار المعرفة –بيروت–

١٣٣- النشر في القراءات العشر

أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣)

أشرف على تصحيحه ومراجعته/ علي محمد الضباع

دار الكتب العلمية –بيروت–

١٣٤- النقط (مطبوع مع كتاب المقنع)

أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤)

تحقيق/ محمد أحمد دهمان

دار الفكر المعاصر –بيروت– ١٤٠٣هـ

١٣٥- نكت الهميان في نكت العميان

صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤)

حققه/ أحمد زكي

مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي- القاهرة-

١٣٦- النهاية في غريب الحديث

ابن الأثير

١٣٧- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى

محمد الحمود النجدي

مكتبة الإمام الذهبي —الكويت-

توزيه دار ابن الجوزي، ط: الثانية ١٤١٧هـ

١٣٨- الوسيلة إلى كشف العقيلة

علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣)

دراسة وتحقيق/ محمد إدريسي الطاهري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط —١٤١٠-١٤١١هـ

٨- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر	١
مقدمة	٣
أهمية الكتاب	٤
خطة البحث	٥
منهجي في البحث	٧
القسم الأول : قسم الدراسة	
الفصل الأول: في ترجمة الماتن صاحب القصيدة	
المبحث الأول : اسمه وولادته ونشأته وطلبه للعلم	١٤
المبحث الثاني: مؤلفاته	١٦
المبحث الثالث: مترلته العلمية	١٨
المبحث الرابع: وفاته وتلاميذه	٢٢
الفصل الثاني: في ترجمة الشارح	
المبحث الأول: وفيه مطالب	
المطلب الأول:عصره من الناحية السياسية	٢٦
المطلب الثاني:عصره من الناحية العلمية والثقافية	٢٨
المطلب الثالث:عصره من الناحية الدينية	٣٠
المبحث الثاني: اسمه ونسبه وولادته ونشأته وطلبه للعلم	٣٥
المبحث الثالث: علمه ومؤلفاته	٤٦
المبحث الرابع: مترلته العلمية	٦٢
المبحث الخامس: وفاته وتلامذته	٦٤
الفصل الثالث: في علم الرسم	
المبحث الأول : في التعريف بهذا العلم	٦٨

الموضـــــــــوع	الصفحة
المبحث الثاني:منزلته عند العلماء	٧٢
المبحث الثالث: صلته بعلم القراءات	٩٧
المبحث الرابع: الكتب المؤلفة فيه	١٠٨
الفصل الرابع: في الشبهات المثارة حول رسم المصحف والرد عليها	
المبحث الأول: الشبهات عند الأقدمين والرد عليها	١١٨
المبحث الثاني: الشبهات عند المستشرقين من المعاصرين والرد عليها	١٣٠
الفصل الخامس: في التعريف بالكتاب المحقق	
المبحث الأول:تحقيق عنوان الكتاب	١٤٧
المبحث الثاني:تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف	١٥١
المبحث الثالث: النسخ الموجودة منه وصفها وأماكن وجودها	١٥٢
المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه	١٥٨
المبحث الخامس: قيمة المتن المشروح العلمية من خلال أقوال العلماء فيه	١٧١
المبحث السادس: قيمة الشرح العلمية ما له وما عليه	١٧٣
المبحث السابع: مصادر المؤلف في كتابه	١٨٩
نماذج من صور المخطوطات	١٩٢
القسم الثاني: قسم التحقيق	
بداية تحقيق الكتاب	٢٢١
خيرية هذه الأمة	٢٣٨
الرد على ما نسب إلى عثمان من أن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بألسنتها	٢٤٥
إعجاز القرآن	٢٥٣
جمع القرآن في عهده صلى الله عليه وسلم	٢٦٦
جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق	٢٦٧
جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان	٢٧٩
نسخ المصاحف	٢٩١

الموضـــــــــــوع	الصفحة
حكم كتابة القرآن بغير الكتبة الأولى	٢٩٤
باب الحذف والإثبات وغيرهما مرتباً على السور من سورة البقرة إلى الأعراف	٣٠٣
ومن سورة الأعراف إلى مريم وفي نسخة إلى سورة مريم عليها السلام	٣٥٧
من سورة مريم إلى سورة ص أي من أول سورة مريم إلى أول سورة ص	٣٩٥
من سورة ص إلى آخر القرآن	٤٢٠
باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها	٤٥٧
باب من الزيادة أي بعض زيادة الألف	٥٠٥
باب حذف الياء وثبوتها	٥١٠
باب ما زيدت فيه الياء	٥٣٦
باب حذف الواو وزيادتها	٥٤٤
باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس	٥٥٤
باب رسم الألف واواً	٥٧٨
باب رسم بنات الياء والواو	٥٨٢
باب حذف إحدى اللامين	٥٩٢
باب المقطوع والموصول	٥٩٤
باب قطع أن لا وإن ما	٥٩٦
باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن ومم	٥٩٨
باب قطع أم من	٦٠١
باب قطع عن من ووصل ألن	٦٠٢
باب عن ما وفإلم وأما	٦٠٣
باب في ما وإن ما	٦٠٦
باب أن ما ولبئس ما وبئس ما	٦٠٩
باب كل ما	٦١٣
باب قطع حيث ما وصل أينما	٦١٥

الموضـــــــــوع	الصفحة
باب لكيلا أي وصله	٦١٧
باب يوم هم وويكأن	٦١٩
باب مال	٦٢٢
باب ولات أي وصل تائها بأحد المكتنفين	٦٢٤
باب هاء التأنيث التي كتبت تاء	٦٢٩
باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات	٦٣١
باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها	٦٤٠
خاتمة	٦٦٤
الفهارس	٦٦٦
فهرس الآيات	٦٦٨
فهرس الأحاديث	٧٢٩
فهرس الآثار	٧٣١
فهرس الشعر	٧٣٣
فهرس الأعلام	٧٣٥
فهرس أبيات العقيلة	٧٤٣
فهرس المصادر	٧٥٦
فهرس الموضوعات	٧٧٥

٣٧٧٧

الموضـــــــوع	الصفحة

المبحث الثاني:مترلته عند العلماء ٧٢

المبحث الثالث: صلته بعلم القراءات ٩٧

المبحث الرابع: الكتب المؤلفة فيه ١٠٨

الفصل الرابع: في الشبهات المثارة حول رسم المصحف والرد عليها

المبحث الأول: الشبهات عند الأقدمين والرد عليها ١١٨

المبحث الثاني: الشبهات عند المستشرقين من المعاصرين والرد عليها ١٣٠

الفصل الخامس: في التعريف بالكتاب المحقق

المبحث الأول:تحقيق عنوان الكتاب ١٤٧

المبحث الثاني:تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ١٥١

المبحث الثالث: النسخ الموجودة منه وصفها وأماكن وجودها ١٥٢

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه ١٥٨

المبحث الخامس: قيمة المتن المشروح العلمية من خلال أقوال العلماء فيه ١٧١

المبحث السادس: قيمة الشرح العلمية ما له وما عليه ١٧٣

المبحث السابع: مصادر المؤلف في كتابه ١٨٩

نماذج من صور المخطوطات ١٩٢

القسم الثاني: قسم التحقيق

بداية تحقيق الكتاب ٢٢١

خيرية هذه الأمة ٢٣٨

الرد على ما نسب إلى عثمان من أن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بألسنتها ٢٤٥

إعجاز القرآن ٢٥٣

جمع القرآن في عهده صلى الله عليه وسلم ٢٦٦

جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ٢٦٧

جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان ٢٧٩

نسخ المصاحف ٢٩١

الموضـــــــــوع	الصفحة
حكم كتابة القرآن بغير الكتبة الأولى	٢٩٤
باب الحذف والإثبات وغيرهما مرتباً على السور من سورة البقرة إلى الأعراف	٣٠٣
ومن سورة الأعراف إلى مريم وفي نسخة إلى سورة مريم عليها السلام	٣٥٧
من سورة مريم إلى سورة ص أي من أول سورة مريم إلى أول سورة ص	٣٩٥
من سورة ص إلى آخر القرآن	٤٢٠
باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها	٤٥٧
باب من الزيادة أي بعض زيادة الألف	٥٠٥
باب حذف الياء وثبوتها	٥١٠
باب ما زيدت فيه الياء	٥٣٦
باب حذف الواو وزيادتها	٥٤٤
باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس	٥٥٤
باب رسم الألف واواً	٥٧٨
باب رسم بنات الياء والواو	٥٨٢
باب حذف إحدى اللامين	٥٩٢
باب المقطوع والموصول	٥٩٤
باب قطع أن لا وإن ما	٥٩٦
باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن ومم	٥٩٨
باب قطع أم من	٦٠١
باب قطع عن من ووصل ألن	٦٠٢
باب عن ما وفإلم وأما	٦٠٣
باب في ما وإن ما	٦٠٦
باب أن ما ولبئس ما وبئس ما	٦٠٩
باب كل ما	٦١٣
باب قطع حيث ما وصل أينما	٦١٥

الموضـــــــــوع	الصفحة
باب لكيلا أي وصله	٦١٧
باب يوم هم وويكأن	٦١٩
باب مال	٦٢٢
باب ولات أي وصل تائها بأحد المكتنفين	٦٢٤
باب هاء التأنيث التي كتبت تاء	٦٢٩
باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات	٦٣١
باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها	٦٤٠
خاتمة	٦٦٤
الفهارس	٦٦٦
فهرس الآيات	٦٦٨
فهرس الأحاديث	٧٢٩
فهرس الآثار	٧٣١
فهرس الشعر	٧٣٣
فهرس الأعلام	٧٣٥
فهرس أبيات العقيلة	٧٤٣
فهرس المصادر	٧٥٦
فهرس الموضوعات	٧٧٥

٣٧٧٧